

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روائع من الشعر

جمع وترتيب
حمْدُوط مَاسْ

دار المعرفة

بيروت - لبنان

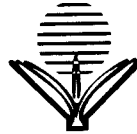
جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية
محفوظة لدار المعرفة بيروت - لبنان

Copyright© All rights reserved
Exclusive rights by **Dar Al-Marefah**
Beirut - Lebanon

ISBN 9953-429-41-3

الطبعة الثالثة
1430 هـ - 2009 م

دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع
DAR AL-MAREFAH
Printing & Publishing



جسر المطار شارع البرجاوي • هاتف: ٨٣٤٣٣٢-٨٣٤٣٠١
فاكس: ٨٣٥٦١٤ • ص.ب: ٧٨٧٦ - بيروت - لبنان
Airport Bridge Birjawi Str. • Tel: 834301-834332
Fax: 835614 • P.O.Box: 7876 Beirut - Lebanon
Email: info@marefah.com • www.marefah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول المثل العربي: «اختيار المرء قطعة من عقله»، من هذا المنطلق كان للاختيار أهمية بارزة في أدبنا العربي، حتى انتشرت مصنفات كثيرة منذ ازدهار الدولة الإسلامية وحتى الساعة.

فأنت - أخي القارئ - أمام اختيارات الأخفش والأصمعيات والمفضليات والحماسة والنقائض وأشعار الهذليين وغير ذلك من الكتب لتصل الآن للاختيارات التي ازدادت حتى فاقت حدود الحصر والذكر.

بيد أنه ينبغي لنا أن ندرك أن كل اختيار محكوم بهدف، وأن هنالك غايات وأهدافاً كثيرة تحكم الاختيارات الأدبية خاصة ولعل أهم الغايات تقيد اللغة، والاستشهاد النحوي والتأديب والتعليم وتقويم اللسان وتهذيب الوجدان..

على أننا إذ نحصي هذه الأهداف فإننا لا نقيد الاختيارات بها جميعاً، بل إن لكل اختيار أسبابه التي تميزه عن غيره، وإلا لما وجدنا التنوع الهائل في الاختيارات ومضموناتها، ثم إن اجتماع أسباب عديدة قد لا يجعل العمل المختار ناجحاً بقدر ما يكون عليه إذا تحدد الهدف وأحاطت به الذائقة لكل من يصنف في هذا الباب.

وهذا العمل الذي أقدمه لك أيها القارئ، إنما هو جهد بسيط أو محاولة لكم دُررٍ من أشعار الغزل في الشعر العربي كي تنتظم في عقدي، أرجو أن يكون نظمه جيداً، وعقده متماسكاً.

وعلى غير ما هو معمول به في معظم الاختيارات، وضعت هذا العمل، بحيث جعلته في أبواب أربعة، خصصت الأول للمفردات من الأشعار،

والباب الثاني كان في التنف أو الأشعار التي تتكوّن من بيتين شعريين فقط، وثُلثت بباب في المقطوعات وآخر الأبواب كان للقصائد والمطوّلات.

وقد يسأل سائل: لماذا تم الاعتماد على هذا التقسيم؟ والإجابة على ذلك سهلة يسيرة، تدور في فلك تقسيمات علماء العرب القدماء رحمهم الله للشعر من حيث عدد الأبيات!.

فقد عدّوا الأبيات التي قِلت لوجدها مفردات، والأشعار التي نظمت في بيتين، عدّها العلماء تُنَفًّا، والأبيات التي هي من ثلاثة إلى ستة هي مقطّعات أو مقطوعات، وكل ما هو فوق ستة فهو قصيدة إلا إن طالت فهي مطوّلة.

من هذا المنطلق كان تقسمي لهذا العمل . . ولعل السبب الرئيسي الذي جعلني أختار هذا المنهج هو انعدام من تخمد إلى هذا التصنيف من جهة ولأسباب تخصّ الأشعار سأعرض لها في حينها في تمهيد كل باب من الأبواب الأربعة.

وعليّ أن أنوّه هنا إلى أمر قد يقع عليه القارئ، وهو أن بعض هذه الأشعار إنما هو مقتطف من قصائد، فقد نجد أبيات من المفردات هي من قصائد وكذا الأمر ينسحب على التنف والمقطّعات، وهذا مما يوقع في إشكالية، بيد أن التخلص من هذا الأمر سهل، فلا مشكلة في ذلك لسببين، الأول لأن كل الاختيارات التي سبقت منذ القديم وحتى الساعة عمدت إلى ذكر ما يُحتاج له ولا سيما الشواهد اللغوية والنحوية والنقدية وغيرها. أما السبب الثاني فلأن بعض الأشعار يحفظ ويُتداول بين الناس مثلاً وحكمة وشاهدًا وعبرة، مما يجعله يشتهر دون باقي النص، فيحفظ هو فقط - سواء كان بيتاً أو اثنين أو أكثر - ويُنسى ما تبقى في أقل تقدير لدى الحفظة وإن بقي بين دفات الكتب.

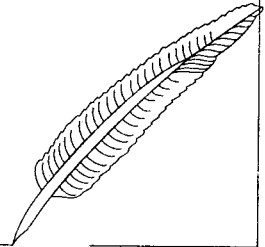
لهذين السببين جعلت اختياراتي هذه تسير في هذا النحو، ولا أخفي أنني حاولت أن أفرج ذلك بشيء من التذوق في الاختيار بحيث تناولت مواضع

شتى من موضوع الغزل، تراوحت كلها بين الغزل العفيف والغزل النذري
والحكمة المضمّنة في باب الغزل ووصف المرأة بما يحترمها لا بما يبتذلها.
وأرجو أن أكون قد وفّقت في ذلك عساها أن تكون فاتحة لاختيارات
أكثر نزوجاً ونقداً وروية، والله الموفق لما فيه الخير.

الباب الأول

المفردات

هذا الباب يتضمن مفردات الأبيات، أو بمعنى آخر أبيات مفردات
قيلت لوحدها، أو أنها اشتهرت من دون نصّها الأصلي الذي كانت فيه
فَحُفِظَ الجزء ودُلَّ به على الكل.



ليالي يَدْعُونِي الهوى فَأُجِيبُهُ وَأَعِينُ مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانٍ
[امرؤ القيس]

ليالي أَقْتَاذُ الهوى وَيَقْوُدُنِي يَجُوكُ بِنَا رُبْعَانُهُ وَنَحَاوُلُهُ
[طرفة بن العبد]

صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا، عَلَى أَنَّ ذِكْرَهُ إِذَا خَطَرْتُ، دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ، قَائِمًا
[المرقش الأصغر]

وله أيضاً:

أَفَاطِمُ، لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَبْلَدَةٍ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبْعَثُكِ هَائِمًا
يُضِيءُ لَهَا الْبَيْتَ الظِّلِيلُ خِصَاصُهُ إِذَا هِيَ لِيلاً حَاوَلَتْ أَنْ تَبَسِّمًا
[حاتم الطائي]

فَرِيعَ قَلْبِي وَكَانَتْ نَظْرَةُ عَرَضَتْ يَوْمًا، وَتَوَفَّقَ أَقْدَارُ الْأَقْدَارِ
[النابعة الذبياني]

إِذَا سَمِعْتُ بِذِكْرِ الْحَبِّ ذَكَرْنِي هِنْدًا، فَقَدْ عَلِقَ الْأَحْشَاءُ مَا عَلِقَا
[كعب بن زهير]

وله أيضاً:

فَلَا يَغُرَّتْكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ إِنْ الْأُمَانِي وَالْأَحْلَامُ تَضْلِيلُ

وله أيضاً:

هَيْفَاءُ مُقْبَلَةً، عِزَّاءُ مَدْبَرَةً لَا يَشْتَكِي قِصْرُ مِنْهَا وَلَا طَوْلُ
وَصَرْمَتْ وَضَلَّ حَبَالُهَا إِنِّي أَمْرُؤُ وَضَالَ أَحْبَالُ صَرُومُ حِبَالِ
[تميم بن مقبل]

وأرى البلادَ إذا سكنتَ بغيرها حديثاً، وإن كانت تُطَلَّ وتخضَبُ
[أبو ذؤيب الهذلي]

ويُضْمِرُ قلبي عذرها ويعينُها عليّ، فما لي في الفؤاد نصيب
[عروة بن حزام]

جُنَيْناً بليلي وهي جُنَّتْ بغيرنا وأخرى بنا مجنونة لا نريدها
[قيس بن ذريح]

وله أيضاً:

يعرضنَ بالذلِّ المليح وإن يُردَّ جناهُنَّ مشغوف فهنَّ موانع
وله أيضاً:

عَرَّثَنِي جنود الحبِّ من كلِّ جانبٍ إذا حان من جند قفول أتى جُنْدُ
فيا ربَّ خُذْ لي رَحْمَةً من فؤادها وحُلْ بين عَيْنَيْهَا وبين فؤادي
[مجنون ليلي]

وله أيضاً:

لئن آثرتَ بالوُدِّ أهلَ بلادِها على نازحٍ من أرضها لا نلومُها
وله أيضاً:

ألا إن أدوائِي بليلي قديمةٌ وأقْتَلُ أدواءِ الرجالِ قديمُها
وله أيضاً:

حلالٌ لِلَّيْلِ شتمنا وانتقاصنا هنيئاً ومغفورٌ لليلي ذُنُوبُها
وله أيضاً:

ولو مسحتَ بالكفِّ أعمى لأذهبتَ عماءَ وشيكاً ثم عاد بلا عمى

وله أيضاً:

تداويت مِنْ لَيْلَى بَلَيْلَى مِنْ الْهَوَى كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ

وله أيضاً:

فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ حَبِيباً وَلَمْ يَطْرُبْ لَدُنْكَ حَبِيبٌ

وله أيضاً:

فِيَا رَبِّ إِنْ أَهْلِكَ وَلَمْ تُرَوْ هَامَتِي بَلَيْلَى، أُمْتُ لَا قَبْرَ أَغْطَشَ مِنْ قَبْرِي

وَتَشَاقَلْتُ لَمَّا رَأَتْ كَلْفِي بِهَا أَحَبُّ إِلَيَّ بِذَاكَ مِنْ مِتْشَاقِلِ

[جميل بثينة]

وله أيضاً:

فَمُرِينِي أَطْعَمِكْ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَنْتِ وَاللَّهِ - أَوْجَهُ النَّاسِ عِنْدِي

وله أيضاً:

وَمَا الْحُبُّ مِنْ حُسْنٍ وَلَا مِنْ سَمَاعِهِ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ بِهِ الرُّوحُ تَكْلُفُ

وله أيضاً:

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مُخْدِتُ صَبُوءَةٍ تَمُوتُ لَهَا، بُدِّلْتَ غَيْرَكَ مِنْ قَلْبِ

وله أيضاً:

وَعَاذِلِينَ الْحَوَا فِي مُحَبَّتِهَا يَا لَيْتَهُمْ وَجَدُوا مِثْلَ الَّذِي أَجِدُ

وله أيضاً:

وَدِدْتُ وَلَا تَفْنِي الْوَدَادَةُ أَنَّهَا نَصِيبِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتِي نَصِيبُهَا

وله أيضاً:

لَا حُسْنُهَا حُسْنٌ وَلَا كَدَالِهَا دَلٌّ وَلَا كَوَقَارِهَا تَوَقِيرُ

وله أيضاً:

وَدِدْتُ عَلَى صَبِيِّ الْحَيَاةِ لَوْ أَنَّهَا يُزَادُ لَهَا فِي عُمْرِهَا مِنْ حَيَاتِيَا

وله أيضاً:

تَظَلُّ وَرَاءَ السَّتْرِ تَزْنُو بِلَحْظِهَا إِذَا مَرَّ مِنْ أَتْرَابِهَا مَنْ يَرُوقُهَا

وله أيضاً:

عَدِمْتُكَ مِنْ حُبِّ أَمَّا مِنْكَ رَاحَةٌ وَمَا بَكَ عَنِّي مِنْ تَوَانٍ وَلَا فَتْرٍ

وله أيضاً:

أَظَلُّ نَهَارِي لَا أَرَاهَا وَتَلْتَقِي مَعَ اللَّيْلِ رُوحِي فِي الْمَنَامِ وَرُوحُهَا

مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيسُهَا إِذَا مَا انْقَضَتْ أُخْدُوثُهُ لَوْ تُعِيدُهَا

[كثير عزة]

وله أيضاً:

لِيَالِيٍّ مِنْ عَيْشٍ لَهَوْنَا بِوَجْهِهِ زَمَانًا وَسُغِدَى لِي صَدِيقٌ مُوَافِقٌ

وله أيضاً:

لَوْ كَانَ لِي صَبْرُهَا أَوْ عِنْدَهَا جَزْعِي لَكُنْتُ أَمْلِكُ مَا آتَى وَمَا أَدْعُ

وله أيضاً:

وَكَيْفَ يَرُوعُ الْقَلْبَ يَا عَزُّ رَائِعٍ وَوَجْهَكَ فِي الظُّلُمَاءِ لِلْسَّفَرِ مَعْلَمٌ

وله أيضاً:

يَا عَزُّ هَلْ لَكَ مِنْ شَيْخٍ فَتَى أَبَدًا وَقَدْ يَكُونُ شَبَابٌ غَيْرَ فُتْيَانٍ

وله أيضاً:

فَمَا فَوْقَ الدُّنْيَا بَبَاقٍ لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةُ الْبُلُوَى بِضَرْبَةِ لَازِمٍ

وله أيضاً:

وله أَنَّ عَزَّةَ خَاصَمْتُ شَمْسَ الضُّحَى في الحسن عند مُوَفَّقٍ تَقْضَى لها

وله أيضاً:

تَأَرَّجَ الحَيُّ إِذَا مَرَّتْ بَطْعَنِهِمْ ليلى، ونَمَ عليها العَنَبَرُ العَبَقُ

وله أيضاً:

أَشَارَتْ بِطَرْفِ العَيْنِ خِيفَةَ أَهْلِهَا إشارة محزون ولم تتكَلَّمْ

وله أيضاً:

ولقد قرأتُ كتابَها فَفَهِمْتُه لو كان غيرِ كِتَابِهَا لم أَفْهَمِ

وله أيضاً:

أَنْتِ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ذَرِينِي مِنْ كَثْرَةِ التَّعْدَادِ

وله أيضاً:

أَلَيْسَ كَثِيراً أَنْ نَكُونَ بِبِلْدَةٍ كلانا بها ثاوٍ ولا نتكَلَّمْ

وله أيضاً:

إِنَّ الَّذِي لَا قِيَّتَ مِنْ حُبِّهَا لم يَلْقَهُ حَافٍ وَلَا نَاعِلُ

إِنِّي أَمْرٌ مَوْلَعٌ بِالْحَسَنِ أَتَّبَعُهُ لَا حَظَّ لِي فِيهِ إِلَّا لَذَّةُ النَّظَرِ

[عمر بن أبي ربيعة]

وله أيضاً:

أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي مما أَقْلُ وَلَا تُوفِي المَوَاعِيدَا

وله أيضاً:

لَيْسَ حَبٌّ فَوْقَ مَا أَحْبَبْتُكُمْ غَيْرَ أَنْ أَقْتُلَ نَفْسِي أَوْ أَجُنَّ

وله أيضاً:

إن طلعت شمسُ النهارِ ذَكَرْتُهَا وأُحْدِثُ ذِكْرَهَا إِذَا الشَّمْسُ تَغْرُبُ

وله أيضاً:

ألا ليت أم الفضلِ كانت قَرِينَتِي هنا أو هنا، في جَنَّةٍ أو جَهَنَّمَ

وله أيضاً:

فعدي نائلاً وإن لم تُنِيلِي إنَّه يَنْفَعُ الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ

وله أيضاً:

ما إن طمعنا بها ولا طمعت حتى التَّقَيْنَا لَيْلاً عَلَى قَدَرٍ

وله أيضاً:

فيا ليت أتت حين تدنو منيتي شممْتُ الذي ما بين عينيك والقَمِ

وله أيضاً:

كيف صبري عن بعضِ نفسي وهل يصبر عن بعضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ؟

وله أيضاً:

فقلتُ لمطربهنَّ: ويحك إنما، ضررتُ، فهل تَسْطِيعُ نَفْعاً فَتَنْفَعُ

وله أيضاً:

ومن أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي أَكَلَفُهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلَعِ

وله أيضاً:

قد شفينا النفوس إن كان يشفي من هواها عِنَاقُهَا وَعِنَاقِي

وله أيضاً:

غضبتُ إن نظرتُ نَحْوَ نِسَاءٍ ليس يَعْرِفَنَنِي سَلَكُنَ طَرِيقَا

وله أيضاً :

يُذَكِّرُنِيهَا كُلُّ تَغْرِيدٍ وَقِينَةٍ وَقُمْرِيَّةٍ ظَلَّتْ عَلَى الْأَيْكِ تَشْجَعُ

وله أيضاً :

وَلَقَدْ كُنْتُ قَدِيمًا لِهَوَى النَّفْسِ تَبُوعَا

وله أيضاً :

يَا نَظْرَةَ، مَا نَظَرْتُ مَوْجَعَةً لَمْ أَرَهَا بَعْدَهَا، وَلَمْ تَرَنِي

وله أيضاً :

رَاعَنِي مَنَظَرُهُ لَمَّا بَدَا رَبِّمَا أَزْتَاعُ بِالشَّيْءِ الْحَسَنِ

وله أيضاً :

حَبَلُهَا عِنْدَنَا مَتِينٌ وَحَبْلِي عِنْدَهَا وَاهِنُ الْقَوَى أَنْقَاضُ

وله أيضاً :

أَيَا رَبِّ لَا أَلُو المَوَدَّةَ جَاهِدًا لِأَسْمَاءٍ فَاضَنَعَ بِي الَّذِي أَنْتَ صَانِعُ

وله أيضاً :

فَلَا هِيَ لَانَتْ بَعْضَ اللَّيْنِ يَعِيدُهَا إِلَيْنَا، وَلَا أَبَدَتْ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ

وله أيضاً :

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي كُنَّا نُزِنُ بِهِ وَلَيَّ، وَلَمْ نَقْضِ مِنْ لَذَاتِهِ وَطَرًا

وله أيضاً :

تَلَوْمُكَ فِي الْهَوَى تُغْم وَلَيْسَ لَهَا بِهِ عِلْمٌ

وله أيضاً :

أَمَّا النَّهَارُ. فَأَنْتِ مَا شَجَنِي وَاللَّيْلُ أَنْتِ طَوَائِفُ الْحُلُمِ

وله أيضاً:

لَهَا مِنَ الرِّيمِ عَيْنَاهُ وَلَفْتَتُهُ وَنَخْوَةُ السَّابِقِ الْمُخْتَالِ إِذْ صَهَلَا
وله أيضاً:

طَلَبْنَ الصَّبَا حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَنَهُ نَزَعْنَ، وَهَنَّ الْمُسْلِمَاتِ الظَّوَالِمُ
وله أيضاً:

وَوَجَدْتُ حَوْضَ الْحَبِّ حِينَ وَرَدَّتْهُ مُرَّ الْمَذَاقِ، طَعْمُهُ كَالْعَلَقَمِ
وله أيضاً:

فَلَمْ تَفْضَلِينَا فِي هَوَى غَيْرِ أَتْنَا نَرَى وَدَّنا أَبْقَى بَقَاءً وَأَدُومَا
وله أيضاً:

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقْلُبِهِ وَلَا الْفُؤَادُ فُؤَاداً غَيْرَ أَنَّهُ عَقِلَا
وله أيضاً:

إِنِّي رَأَيْتُ الْحَبَّ يُفْقِضُهُ طُولُ الزَّمَانِ وَحُبُّكُمْ يَنْمَى
وله أيضاً:

جُنِثْتُ بِهَا لَمَّا سَمِعْتُ بِذِكْرِهَا وَقَدْ كُنْتُ مَجْنُوناً بِجَارَاتِهَا الْقُدُمِ
ويقولون طَالَ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لَمْ يُطْلُ

وَلَكِنْ مِنْ يَبْكِي مِنَ الشَّوْقِ يَسْهَرُ

[الفرزدق]

إِنْ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَاهُ ثُمَّ لَمْ يُخَيِّنْ قَتْلَانَا

[جرير]

وله أيضاً:

مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ مِنْ شَيْءٍ يَرَوْقُهُمْ إِلَّا تَرَى أُمَّ عَمْرٍِ فَوْقَ مَا وَصَفُوا

وله أيضاً:

إِنْ الْغَوَانِي قَدْ قَطَعْنَ مَوَدَّتِي بَعْدَ الْهَوَى وَمَنْعَن صَفْوَ الشَّرَرِ

وله أيضاً:

فلما التقى الحيان ألقى العصا ومات الهوى لما أصيبت مقاتله

وله أيضاً:

أتنفعك الحياة، وأُمُ عمرو قريب لا تزور ولا تُزار؟

وله أيضاً:

علقت جنية خنت بنائِلها من نسوة زانهن الدل والحفر

وله أيضاً:

ما في فؤادك من داء يخامرُه ألا ترى لو رآها راهب سجد

وله أيضاً:

أتصحو أم فؤادك غير صاح عشيّة هم صخبك بالروح

وله أيضاً:

تريدين أن نرضى وأنت بخيلة ومن ذا يرضي الأحباء بالبخل

وله أيضاً:

ما في فؤادك من داء يخامرُه إلا التي لو رآها راهب سجد

وله أيضاً:

ليالي هند حاجة لا تريحنا ببخل ولا جود فينفع جودها

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحياناً

[بشار بن برد]

وله أيضاً:

أنا والله أشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع العشاق

وله أيضاً:

فقد رابني قلبي، يكلّفني الهوى وما كُلّ حين يتبع القلب صاحبه

وله أيضاً:

وما خيّر عيش لا يزال مفجعاً بموتٍ نعيمٍ أو فراقٍ حبيبٍ؟

وله أيضاً:

إذا أسفرت طاب التّعيمُ بوجهها وشبّه لي أن المضيّق فضاء

وله أيضاً:

رأت بي كبيراً من هواك فسبتحت وأكبرُ ممّا قد رأت ما تغيبا

وله أيضاً:

بكيت من الهوى وهواك طفل فويلك ثم ويلك حين شبّا

وله أيضاً:

هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرّت وأهوى لقلبي أن تهبّ جنوب

وله أيضاً:

هل تعلمين وراء الحبّ منزلةً تدني إليك فإن الحبّ أقصاني

وله أيضاً:

كأنّها روضةٌ منوّرةٌ تجمع طيباً ومنظراً حسناً

وله أيضاً:

يلومك في الحبّ الخلي ولو غدا بداء الهوى لم يرع أمّا ولا أبا

وله أيضاً:

فيا عجباً زينت نفسي بحبّها وزانت بهجري نفسها وتحلّت

وله أيضاً:

حوراء ولو وهبَ الإله لنا منها الصفاء كَجَلٍّ ما وهبا

وله أيضاً:

وإذا قلتُ لها جودي لنا خرجت بالصمت عن لا ونعم

ضعيفة كَرَّ الطرفِ تحسب أنها قريبة عهدٍ بالإفاقة من سُقمٍ
[أبو نواس]

وله أيضاً:

والحسنُ منك يطوف العاشقون به فأنتِ مَوْسُمُ رَوَادٍ وعُشْقٍ

وله أيضاً:

صَرَحْنُ للذي تُحِبُّ بِحُبٍّ ثم دَعَه يروضه إبليسُ

وله أيضاً:

تعيّرني الذنوبَ وأئيَّ حرٍّ من الفتيان ليس له ذنوبُ

وله أيضاً:

كلُّ يومٍ يسْتَرْقُ لها حسنها، عبداً بلا ثمنٍ

وله أيضاً:

سُئِلَ العشاق واحدة فإذا أحببت فاستكِينِ

وله أيضاً:

تسقيك من عَيْنِها خمراً ومن يدها خمراً، فما لك من سُكْرَيْنِ من بُدِّ

وله أيضاً:

إنما يُفْتَضِّحُ العاشقُ في وقتِ الرحيلِ

وله أيضاً:

يا ويح أهلي أبلَى بين أعينهم على الفراش وما يدرون ما دائي

وله أيضاً:

ما يرجع الطرفُ مني حين أبصرها حتى يعود إليها الطرف مشتاقاً

وله أيضاً:

وُلِدْتُ في حبِّك يا مُنيّتي بطالعٍ ليس بمِعطاءٍ

وله أيضاً:

الصبرُ يَحْسُنُ في مواضعه ما للفتى المشتاق من صبرٍ

وله أيضاً:

لقد ربحت تجارة كلِّ حُبٍّ تهاديه حبيبته السَّلاماً

وله أيضاً:

لا حَبَّذا الشُّرْكَه في حُبِّها وحَبَّذا الشُّرْكَه في الكأسِ

وله أيضاً:

وكأسٍ كمصباح السماء شربتها على قُبْلَةٍ أو موعدٍ بلقاءٍ

وله أيضاً:

وَوَدَّعْتُها صُبْحاً ولم أُنْسَ صَدَّها وقد بادلتني خاتماً بِسِواري

وله أيضاً:

رَشَأْ لولا ملاحته خَلَّت الدنيا من الفتنِ

وله أيضاً:

ألا ربَّ مشغوف بنا لا ينالنا وآخر قد نَشَقَّى به يتباعداً

وله أيضاً:

فإن كان الصواب لديك هجري فعمّاك الإله عن الصواب
لا عار في الحب إن الحب مكرمة لكنه ربما أزرى بذى الخطر
[العباس بن الأحنف]

وله أيضاً:

أغار على طرفي لها وكأئما إذا رام طرفي غيرها ليس يبصر
وللشوق سلطان على الدمع كلما دعاة تداعى غير وإن ولا نزر
وله أيضاً:

أظن وما جرّبت مثلك إنما قلوب نساء العالمين صخور
تحصنت بالهجران حصناً من الهوى ألا كان ذا من قبل أن تُمرضى القلب
وله أيضاً:

قد رَقّ قلبي لأهل العشق إنهم إذا رأوني وما ألقى يرقونا
أباح حمى قلبي الهوى فأذله ألا ليت لم أخلق ولم يُخلق الحب
وله أيضاً:

لو عبّد المخلوق من حسنه لأصبحت مالكتي ربّا
وله أيضاً:

أجرب بالهجران نفسي لعلها تفيق، فيزاد الهوى حين أهجر

وله أيضاً:

يا من تمادى قلبه في الهوى سال بك السيل ولا تدري

وله أيضاً:

ومحجوبة في الخير عن كل ناظر ولو برزت في الليل ما ضلّ من يسري

وله أيضاً:

ماذا على أهلك ألا يروا عطراً وأنت الغطر للعطر

وله أيضاً:

لقد حجت عيناى عن كل منظر وما خلقت عيناى إلا لينظرا

وله أيضاً:

أذاقتك طعم الحب ثم تنكرت عليك بوجه لم يكن يعرف القطباً

وله أيضاً:

فليذهب الليل غفزنا له إن كان هذا الصبح عقبى دجاء

وله أيضاً:

عندك قد خطّ رحال المنى وفي حمى حسنك ألقى عصاه

وله أيضاً:

يؤازرها قلبي عليّ، وليس لي يدان بمن قلبي عليّ يؤازره

وله أيضاً:

كان لي قلب أعيش به فاصطلى بالحب، فاحترقا

وله أيضاً:

إذا قيل تقرئك السلام تماسكت حشاشة قلبي وانجلت غمرة الكرب

وله أيضاً:

طاف الهوى بعباد الله كلهم حتى إذا مرّ بي من بينهم وقفا

وله أيضاً:

لم ألقَ ذا شَجَنِ يَبُوحُ بحبه إلا ظننتُك ذلك المحبوبة

وله أيضاً:

لأخرجن من الدنيا وحبهم بين الجوانح لم يشعر به أحد

وله أيضاً:

إذا لم يكن للمرء بُدٌّ من الردى فأكرّم أسباب الردى سبب الحب

وله أيضاً:

إنَّ للحبِّ لَحَالَيْنِ نعيمًا وعذاباً

وله أيضاً:

إنَّ المحبِّين قومٌ بين أعينهم وسمٌّ من الحبِّ لا يخفى على أحدٍ

وله أيضاً:

أرى البينَ يشكوه المحبّون كلّهم فيا ربَّ قَرَبَ دارَ كلِّ حبيبٍ

وله أيضاً:

كساني الهوى أثوابه إذ علقْتُها فرحت إلى العشاق في خِلعة الحبِّ

وله أيضاً:

أفَ للدنيا، إذا لم يكن صاحبُ الدنيا حبيباً أو محبّاً

وله أيضاً:

ترى الرّجلَ تسعى بي إلى مَنْ أحبه وما الرّجلُ إلا حيث يسعى بها القلب

وله أيضاً:

مُبْتَدَا الحُسْنِ صيغ منها ومنهما فُرّق الحسنُ من جميع العباد

وله أيضاً:

أقلُّ الناس بالدنيا سروراً
حبيبٌ قد نأى عنه حبيب
وله أيضاً:

وأنتِ إذا ما وطئتِ الترا
ب صار ترابك للناس طيباً
وله أيضاً:

ولو أن خلق الله عندي، لخلتني
إذا هي غابت موشحاً خالياً وحدي
وله أيضاً:

وحدتني - يا سعد - عنها فزدتني
جُنوناً، فزدني من حديثك - يا سعد -
وله أيضاً:

يا من يسائل عن قوِّزِ وصورتِها
إن كنتَ لم ترها فانظر إلى القمرِ
وله أيضاً:

يا مَنْ تَمادى قلبُه في الهوى
سألَ بِكِ السَّيْلُ ولا تدري
وله أيضاً:

إذا مات عباسٌ وقوِّزٌ فإنه
يموتُ الهوى واللهو من كلِّ معشِرِ
وله أيضاً:

وما عَرَضَتْ لي نظرةٌ مُذْ عَرَفْتُها
فانظرُ إلا مُثِّلَتْ حيثُ أنظرُ
وله أيضاً:

وإنِّي لأقلِّي بذلَ غيرك فاعلمي
وبُخِّلِكَ في صدري أَلَذُّ وأَطْيَبُ
وله أيضاً:

إذا ترحَّلَ من هامِ الفؤادِ بهم
إذا شكَّوتُ إليها الحبَّ خفَّرها
فما أبالي أقامَ الحيُّ أم سارا
شكَّوأي، فاحمَرَّ خذاها من الخجلِ

[مسلم بن الوليد]

وله أيضاً:

ما لذة الدنيا إذا ما لم يكن فيها فتى كأسٍ صريعٍ حبايبٍ

وله أيضاً:

تجري محبتُها من قلبٍ عاشقها جري السلامة في أعضاء مُنتكسٍ

وله أيضاً:

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين الثجل

وله أيضاً:

لو رام قلبي عن هواك تصبراً ما كان لي طول الحياة بصاحبٍ

وله أيضاً:

هوى تجدُ وحبیب يلعبُ أنت لقي بينهم مُعذبُ

وله أيضاً:

واهاً لأيام الصبا وزمانه لو كان أسعفَ بالمُقَام قليلاً

وله أيضاً:

نقاتلُ أبطالَ الوغى فنُبِذُهم ويقتُلنا في السلم لحظ الكواعبِ

وله أيضاً:

لا عيبَ أن كنتُ ماجناً غزلاً فقبلي الأولون قد مَجَنُوا

وله أيضاً:

لم يعُذها الشوقُ قلبي وهو في يدها لقد تسلى بها أوبي لقد غَدَا

وله أيضاً:

سقتني بعينَيها الهوى وسَقَيْتُها فدبَّ دبيبَ الرَّاحِ في كُلِّ مِفْصَلِ

وله أيضاً:

لو كان عندك ميثاقٌ يخلدنا إلى المشيبِ انتظرنا سلوةَ الكبرِ

وله أيضاً:

سلبتِ روعي وأسكنتِ الهوى بدني فصارَ فيه مكانَ الروحِ في البدنِ

وله أيضاً:

قد أولعته بطول الهجر غرته لو كان يعرف طعم الهجرِ ما هجرا

وله أيضاً:

ماذا على الدهرِ لو لانت عريكته وردَ في الرأسِ مني سكرة الغزلِ

وله أيضاً:

خذ من شبابك للصبأ أيامه هل تستطيعُ اللهو حين تشيبُ؟

وفيك أحسنُ ما تسمو النفوسُ له فأين يرعبُ عنك السمعُ والبصرُ؟

[ابن الرومي]

وله أيضاً:

لم يخلقِ الدَّمْعُ لأمري عبثاً الله أدري بلوعة الحزنِ

وله أيضاً:

إذا ما رمثني ذات دَلٍ رميثها بعينٍ لها فيها مقيدٌ يقيدُها

وله أيضاً:

ونِلاه، إن نظرت وإن هي أعرضت وقُع السَّهام ونزُعهن أليم

وله أيضاً:

ما اليومُ يمضي، وعيني غيرُ فائزة بحظها منك في عمري بمعدود

وله أيضاً:

لهوْتُ بها ليلاً قصيراً طويلاً ومالي إلا كَفُّها مُتَوَسِّدُ
وله أيضاً:

أَمَيَزُ كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِي سِوَى أَمْرِي لَدَيْكَ فَفِيهِ لَبْسُ
أَجَارَتْنَا إِنَّ الْقِدَاحَ كَوَاذِبُ وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ النِّجَاحِ مَعَ الْيَأْسِ
[محمد بن وهيب]

وله أيضاً:

إِنْ كُنْتُ صَادِقَةَ الْهَوَى فَرِدِي فِي الْحُبِّ، مِنْهَلَهُ الَّذِي أَرِدُ
يُصَادُ فَوَادِي حِينَ أَرْمِي وَرَمَيْتِي تَعُودُ إِلَى نَخْرِي، وَيَسْلَمُ مِنْ أَرْمِي
[أبو العتاهية]

هَوَى كَانَ خِلْساً إِنْ مِنْ أَحْسَنِ الْهَوَى هَوَى جُلْتُ فِي أَفْنَائِهِ وَهُوَ خَامِلُ
[أبو تمام]

وله أيضاً:

مِنْ الْهَيْفِ لَوْ أَنَّ الْخَلَاحِلَ صُيِّرَتْ لَهَا وَشَحاً جَالَتْ عَلَيْهَا الْخَلَاحِلُ
وله أيضاً:

وَخَشِيَّةٌ تَرْمِي الْقُلُوبَ إِذَا غَدَتْ وَشَنَى فَمَا تَضْطَاذُ غَيْرَ الصُّيْدِ
أَلَامَ عَلَى هَوَاكِ وَلَيْسَ عِدْلاً إِذَا أُحْبَبْتَ مِثْلَكَ أَنْ أَلَامَا
[البحري]

وله أيضاً:

وَسَمَّيْتُهَا مِنْ خَشْيَةِ النَّاسِ زَيْنَباً وَكَمْ سَتَرْتُ حُبّاً عَنِ النَّاسِ زَيْنَبُ

وله أيضاً:

نُمتَّعُ مِنْ تَدَانِي مَنْ قَلَيْنَا وَنُمتَّعُ مِنْ تَدَانِي مَنْ هَوَيْنَا
وله أيضاً:

لا تَخِيبُ الْبِلَادَ تَخْطُرُ فِيهَا رُسُلُ الشَّوْقِ مِنْ خِيَالَاتِ سَعْدِي
وله أيضاً:

كَلِمَا قَلْتُ شَابَ لِلْقَلْبِ رُشْدٌ عَاوَدَ الْقَلْبَ عَائِدٌ مِنْ حَبَالِهِ
وله أيضاً:

وَيَعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِيُعْجِبْنِي لَوْلَا مُحِبَّتُكَ الْفَقْرُ
وله أيضاً:

خَيْرُ يَوْمِيكَ فِي الْهَوَى وَاقْتَبَالَهُ يَوْمَ يَدْنِيكَ هَاجِرٌ مِنْ وَصَالِهِ
أَنْفُسُ حُرَّةٌ وَنَحْنُ عَبِيدُ إِنَّ رِقَّ الْهَوَى لَرِقٌّ شَدِيدُ

[علي بن الجهم]

وَقَائِلَةٌ مَتَى يَفْنَى هَوَاهُ فَقُلْتُ لَهَا مَتَى فَنِيَ الْمَلَاخُ

[ابن المعتز]

وله أيضاً:

إِذَا رَغِبْتَ عَنْ جَانِبٍ مِنْ فِرَاشِهَا تَضَوَّعَ مِسْكَاً أَيْنَ مَالَتْ جَوَانِبُهُ
وَعُضْبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بَرِيقُ

[المتنبي]

وله أيضاً:

تَلَدُّ لَهُ الْمَرْوَةُ وَهِيَ تَوْذِي وَمَنْ يَعْشَقُ يَلَدُ لَهُ الْغَرَامُ
وله أيضاً:

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا وَأَلَدُ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

وله أيضاً:

ضُروبُ الناسِ عُشَّاقُ ضروباً فأغدرُهم أشْفُهُم حبيبا

وله أيضاً:

وإنِّي لممنوعِ المَفَاعِلِ في الوغى وإن كُنْتُ مَبْدُولَ المِقَاتِلِ في الحبِّ

وله أيضاً:

ومما أضرُّ بأهلِ العشقِ أَنَّهُم هَوُوا، وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا

وله أيضاً:

وأحلى الهوى ما شكَّ في الوصلِ ربُّهُ وفي الهَجَرِ، فهو الدهرُ يرجو ويتَّقِي

وله أيضاً:

وعَذَلْتُ أهلَ العشقِ حتى دُقَّتْهُ فعجِبْتُ كيف يموتُ من لا يعشَقُ

وله أيضاً:

حشاي على جَمَرِ ذِكِّي مِنَ الهوى وعَيْناي في روضِ من الحُسْنِ تَزَعُ

وله أيضاً:

كَأَنَّ الحُزْنَ مَشْفُوفٌ بقلبي فساعةٌ هَجَرِها يَجِدُ الوِصَالَ

وله أيضاً:

لو فَكَّرَ العاشِقُ في منتهى حُسْنِ الذي يسبِيهِ لم يَسْبِهْ

وله أيضاً:

يجشَمُكَ الزمانُ هوىً وحبًّا وقد يؤذي من المِقةِ الحبيبِ

وله أيضاً:

ليالي بعد الطاعنين شُكُولُ طوالاً، ولَيْلُ العاشقين طویلُ

وله أيضاً:

وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ

وله أيضاً:

إِنَّمَا تَنْجَحُ الْمَقَالَةُ فِي الْمَرْءِ إِذَا صَادَفَتْ هَوَى فِي الْفؤَادِ

وله أيضاً:

وَمَا الْعَشَقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ يَعْرِضُ قَلْبُ نَفْسِهِ فَتُصَابُ

وله أيضاً:

نَصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ نَصِيبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالٍ

وله أيضاً:

وَإِنَّ قَلِيلَ الْحَبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ وَإِنَّ كَثِيرَ الْحَبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ

وله أيضاً:

وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَاقٍ عَلَى أَمَلٍ إِلَى الْلقاءِ كَمُشْتَاقٍ بِلَا أَمَلٍ

وَلَا تَمْلِكُ الْحَسَنَاءُ قَلْبِي كُلَّهُ وَلَوْ شَمِلَتْهَا رِقَّةٌ وَشَبَابُ

[أبو فراس الحمداني]

وله أيضاً:

تَثَنَّتْ فَعُصْنٌ نَاعِمٌ أَمْ شَمَائِلُ وَوَلَّتْ قَلِيلٌ فَاجِمٌ أَمْ عِذَائِرُ

وله أيضاً:

يَعْدُو عَلَيَّ الْوَاشِيَانِ ذُنُوبُهُ وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبُ

وله أيضاً:

فِيَا لَيْلٌ قَدْ فَارَقْتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ وَيَا صُبْحُ قَدْ أَقْبَلْتَ غَيْرَ حَبِيبٍ

وله أيضاً:

فيا نفس ما لاقيتِ مِنْ لَاعِجِ الهوى ويا قَلْبُ ما جرّت عليك النواظرُ

وله أيضاً:

ومن مذهبي حبّ الديار لأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهبُ

حسبوا التكحل في جفونك حليّة تالله ما بأكفّهم كحلوك

[ابن هانيء]

ولا بدّ لي مِنْ جَهْلَةٍ في وصالها فَمَنْ لي بِخُلٍّ أودعَ العقلَ عنده

[ابن نباتة]

قد حلّ جيشُ الغرامِ سَمْعِي وهوَ على مُقْلَتِي يبدؤ

[ابن شهيد]

وله أيضاً:

ما عاشَ إلّا لَأَنَّ الموتَ يَرْحُمُهُ مما يرى من تباريح الضنى فيه

وله أيضاً:

وَلَوْ أَبْصَرْتُ أَنْوَارَ وَجْهِكَ فارِس لأغناهم عن هِرْمِزَانٍ وَمُوبِذٍ

وله أيضاً:

ولي في الذي أَبْدَى مرأى لو أنها بدّت ما ادعى حُسْنَ الرماية وَهَرَزَ

وله أيضاً:

جرى الحبّ مني مجرى النفس وأعطيتُ عيني عَنَانَ الفَرَسِ

وله أيضاً:

يضحكُ الروضُ والسحائبُ تبكي كحبيب رآه صَبٌّ مُعْتَى

وله أيضاً:

كم دُزْتُ حَوْلَ الحُبِّ حَتَّى لَقَدْ حَصَلْتُ فِيهِ كَحَصُولِ الفَرَّاشِ
وله أيضاً:

أَقَمْتُ ذَوِي وَدَيِّ مُقَامَ طِبَائِعِي حَيَاتِي بِهَا وَالْمَوْتُ مِنْهُمْ يُرْهِبُ
وله أيضاً:

تَعَشُّوْا إِلَى الوَصْلِ دَوَاعِي الهَوَى كَمَا سَرَى نَحْوَ سَنَا النَّارِ عَاشٍ
وله أيضاً:

أَفْعَالُ كُلِّ امْرِئٍ تُنْبِي بِعُضْرِهِ وَالْعَيْنُ تَغْنِيكَ عَنْ أَنْ تَطْلُبَ الْأَثَرَا
وله أيضاً:

لَكَ فِي الْبِلَادِ مَنَادِحٌ مَعْلُومَةٌ وَالسَيْفُ غُفْلٌ أَوْ يَبِينُ قِرَابُهُ
وله أيضاً:

أَظْنُكَ تَمَثَّلَ الْجِنَّانِ أَبَاحَهُ لِمُجْتَهِدِ النُّسَاكِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
وله أيضاً:

لَا بُرْدٌ بِالْأَلْتِيَا غَلِيلاً مِنَ الهَوَى تَوَقَّعَ نِيرَانَ الْغَضَى هَيْمَانُهُ
وله أيضاً:

تَنُوبُ عَنْ بَهْجَةِ الْأَنْوَارِ بِهَجَّتِهِ كَمَا تَنُوبُ عَنِ النِّيرَانِ أَنْفَاسِي
وله أيضاً:

وَيُبْدِينَ إِغْرَاضاً وَهْنٌ أَوَّالِفُ وَيُقْسِمُنَ فِي هَجْرِي وَهْنٌ حَوَائِثُ
وله أيضاً:

أَرَى رِيْقَهَا مَاءَ الْحَيَاةِ تَيْقُنًا عَلَى أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ لِي فِي الهَوَى حَشَى

بَيَاضًا تَسْحَبُ لَيْلاً حُسْنَهُ أَبَدًا فِي الطُّوْلِ مِنْهُ ، وَحُسْنُ اللَّيْلِ فِي الْقِصْرِ

[التهامي]

وله أيضاً:

أَحْرِقْ سِوَى قَلْبِي وَدَعُهُ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ فِي سُودَائِهِ

وله أيضاً:

مَا أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ شَيْئاً مَوْثقاً إِلَّا وَوَجْهُكَ قَائِمٌ بِإِزَائِهِ

وله أيضاً:

لَوَاحِظُنَا تَجْنِي وَلَا عِلْمَ عِنْدَهَا وَأَنْفُسُنَا مَأْخُوذَةٌ بِالْجُرَائِرِ

وله أيضاً:

إِذَا زَيْنَ الْحَلِيِّ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ تَزِينُهُ أَجْيَادُهَا وَنَحُورُهَا

وله أيضاً:

تَجْنِي عَلَيَّ وَأَجْنِي مِنْ مَرَاشِفِهَا فَفِي الْجَنَى وَالْجَنَائَاتِ انْقَضَى عَمْرِي

وله أيضاً:

أَهْتَزُّ عِنْدَ تَمَنِّي وَضَلَّهَا طَرَباً وَرَبُّ أَمْنِيَّةٍ أَحْلَى مِنَ الظَّفَرِ

وله أيضاً:

إِنَّمَا هَذِهِ الْعَيُونُ السَّقِيمَاتُ سَقَامٌ لِيذِي الْقُلُوبِ الصُّحَاكِ

وله أيضاً:

فَتَاةٌ لَا تُنَالُ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَفِيسُ الْقَدْرِ مَمْتَنَعُ الْمَنَالِ

أُعْطِيتُ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ مَا اشْتَهَتْ فَرَأَاهَا كُلُّ طَرْفٍ فَاشْتَهَاها

[مهيار الديلمي]

وله أيضاً:

خَوَّفَنِي بِالنَّارِ فِي وَضْلِهَا قَوْمِي، وَفِي هَجْرَانِهَا النَّارُ

عَدِمْتُ فُؤَاداً يَبْتَغِي آلَانَ وَشُدَّهُ فَهَلَا قُبَيْلَ الْحَبِّ كَانَ مَشَاوِرِي

[صردر]

وله أيضاً:

أَوْغَلْتُ فِي خَوْضِ الْهَوَى أَنْفَاً لِلْقَلْبِ أَنْ يَبْقَى بِلَا شُغْلٍ

وله أيضاً:

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْعَيُونِ وَقَائِعُ إِنْسَانُهَا الطَّمَاخُ فِيهَا يَكْلَمُ

وله أيضاً:

يَبْلُغُنْ كُلَّ الْعُنْفِ فِي لَطْفٍ وَيَنْتَلِنُ أَقْصَى الْجِدِّ بِالْهَزَلِ

وله أيضاً:

نَوْدَ النُّحُورِ وَنَهْوَى الشُّغُورِ وَنَعْلَمُ أَنَّا نَحِبُ الْمُنُونَا

وله أيضاً:

وَالْفَوَادِ الَّذِي عَهْدْتُمْ جَمُوحاً رَاضَهُ طُولُ هَجْرِكُمْ وَالتَّعْدِي

وَإِذَا الْغَرِيبُ صَبَا إِلَى أَوْطَانِهِ شَوْقاً فَمَغْنَاهُ إِلَى أَحْبَابِهِ

[ابن سنان الخفاجي]

وله أيضاً:

أَسِفْتُ لِرَائِعَةِ الْمَشِيبِ كَأَنِّي أَدْرَكْتُ أَوْطَارَ الصَّبَا مِنْ قَبْلِهَا

وله أيضاً:

زَعَمُوا أَنِّي أَحْبُّكُمْ وَغَرَامِي، فَوْقَ مَا زَعَمُوا

وله أيضاً:

وَإِذَا الْقُلُوبُ تَرَادَفَتْ أَحْزَانُهَا فَالذَّمْعُ يَحْمِلُ شُعْبَةً مِنْ ثِقَلِهَا

لَوْ صَوَّرْتُ خَلْقَهَا إِرَادَتُهَا مَا قَدَّرْتُه كَمِثْلِ مَا قُدِّرَا

[تميم بن معد]

ما استحسنت مقلتي شيئاً فأعجبها إلا رأيتُ الذي استحسنتُهُ فيكِ

[محمد بن الحسن العقيلي]

إنَّ التباعدَ لا يُغيِّرُ إذا تقاربت القلوبُ

[منصور المصري]

وكذاك الحبُّ ما أشجعه يركبُ الهولَ ويعصي مَنْ وَزَعُ

[سويد بن كاهل اليشكري]

تزداد في العين إبهاجاً إذا سَفَرَتْ وتَخْرُجُ العينُ فيها حينَ تَنْتَقِبُ

[ذو الرمة]

كأنَّ رقيباً منك يرعى خواطري وآخر يرعى ناظري ولساني

[محمد بن داود]

ليست تجود بنيلٍ حينَ أسألها ولستُ عند خلاء اللّهُوِ أغتَصِبُ

[ابن ميادة]

يا أيُّها القلبُ بعضَ ما تَجِدُ قد يعشقُ المرءُ ثم يَتَّيِدُ

[وضاح اليمن]

ولقد ذكرْتُكِ في الظلام كائنه يومُ النوى وفؤادُ من لم يعشَقِ

[أبو طالب الرقي]

وإذا جرى مرحاً بميدان الهوى مُحْفَرُ الهوى، أَلْجَمْتُهُ بعفافٍ

[الحسن بن علي اليمني]

توسّدَها كفي وبِثُّ ضجيعَها وقُلْتُ ليلِي ظُلٌّ فقد رقد الفَجْرُ

[شاعر]

ما طال ليلي ولا حارت كواكبُهُ لَيْلُ المَحَبِّ طَوِيلٌ حَيْثُما كانا

[شاعر]

إذا ما أتى من نحوِ أرضِكِ مُخْبِرٌ تَضَوُّعٌ من أَرْجائِهِ المَسْكُ والنَّدُ

[يزيد بن معاوية]

حُلُوَّةُ العَيْنِ واللسانِ، وفيها كل شيءٍ يَجَنُّ فيه الضميرُ

[عمرو الملك]

إِنْ تَفْتِنِيهِ وتَذْهَبِي بفؤادِهِ فبحسْنِ وجهِكِ لا بحُسْنِ صنيعِكِ

[عبدالله بن أبي عيينة]

مَنْ بَكَى حُبَّهُ استراحَ وإنْ كان مُوجِعاً

[محمد بن يزيد الأموي]

وزادني كلفاً في الحبِّ أَنْ مُنِعْتُ أَحَبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعَا

[الأحوص]

أودُّهم ودّاً إذا خامَرَ الحشا أضواءَ على الأضلاعِ واللَّيْلُ دَامِسٌ

[أبو صعتره البولاني]

أَقْلَبُ طرفي في السماءِ لَعَلَّهُ يُوافِقُ طرفي طَرْفَها حينَ تَنْظُرُ

[محمد بن ثور الهلالي]

صريعُ الهوى لا يَبْرَحُ الحبُّ قائدي لِشَرٍّ ولمْ أَعْدِلْ عن الشَّرِّ مَغْدِلا

[العرجي]

إذا نَحْنُ أَذْلَجْنَا وأَنْتِ أَمَامَنَا كفى لخطايانا بوجهِكِ هاديا

[عمرو بن شاس الأسدي]

لَقَدْ رَسَخْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ كَمَا رَسَخْتُ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

[مجنون ليلي]

أَحْبُّكَ حَبًّا لَوْ تَحَبَّيْنِ مِثْلَهُ أَصَابَكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ جَنُونُ

[مجهول]

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ نَحْوِ فَأَجَبْتُهُ فَأَصْبَحَ بِي يَسْتَنْ حَيْثُ يَرِيدُ

[شاعر]

يُصَبِّرُنِي قَوْمٌ بَرَاءٌ مِنَ الْهَوَى وَلِلصَّبْرِ تَارَاتِ أُمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

[أبو الشيص]

يَعَافَ وَصَالَ ذَاتَ الْبَدْلِ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ الْمُمْنَعَةَ النَوَارَا

[السليك بن السلكة]

لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرني أنني خطرتُ ببالك

[ابن الدمينة]

أَتَاهَا بِعِطْرِ أَهْلِهَا فَتَضَاحَكْتُ وَقَالَتْ، وَهَلْ يَحْتَاجُ عِطْرٌ إِلَى عِطْرِ

[شاعر]

أَتَرُكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذْنُ لَصَبُورٌ

[أبو دهيل الجمحي]

فَضَيْنَ الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهَمِ أَعْدَاءٍ وَهَنَّ صَدِيقُ

[مزاحم العقيلي]

فَوَاللهَ مَا أَدْرِي أَزِيدْتُ مَلَا حَةً وَحَسَنًا عَلَى النِّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ

[شاعر]

ما العيشُ إلا أن تُحِبَّ وَأَنْ يُحِبَّكَ مَنْ تَحِبُّهُ

[مجهول]

اليومَ عندَكَ دُلُّها وحديثُها وغداً لِعَينِكَ كَفُّها والمعصمُ

[مجهول]

كِلاَنَا محبٌّ يشتكي أَلَمَ الهوى ولكنني منه على الهجرِ أضعفُ

[حسن بن عبد الرحمن القاضي]

أغارَ على طَرْفي لها فكأنني إذا رامَ طَرْفي غَيْرَها لستُ أَبْصُرُ

[سعيد بن مطرف]

لا تحسبوني غنياً عن مودَّتكم إني إليكم وإن أيسرْتُ مُفْتَقِرُ

[المؤمل المحاربي]

يا قَلْبُ لِمَ عَرَضْتَ نَفْسَكَ للهوى أو ما رَأَيْتَ مصارعَ العشاقِ؟

[علي بن الجهم]

يكفي المحبِّين في الدُّنيا عَذَابُهُم والله لا عَذَّبْتَهُم بعدها سَقَرُ

[مجهول]

يحنُّ إليها القَلْبُ حتَّى كأنما إليه تناهيها ومنه انتشارُها

[محمد بن مروان]

وما سَرَّني أني خَلِيٍّ من الهوى ولو أن لي ما بين شَرْقٍ ومَغْرِبِ

[مجهول]

وإذا شكوتُ إلى سَلَامَةٍ حُبِّها قالتُ: أَجِدُّ مِنْكَ ذا أم تَمْرُحُ؟

[الأحوص]

إذا رُمْتُ عنها سَلْوَةٌ، قال شافِعٌ من الحبِّ، ميعاد السُّلُوِّ المقابِرُ
[مجهول]

سَيَبْقَى لَهَا فِي مُضْمِرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سَرِيرَةٌ وَذِي يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ
[مجهول]

ظَلَّتْ تَسَائِلُ بِالْمَتِّيمِ مَا بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا
[الأعشى]

وَمَا جِئْتُكُمْ عَمْدًا وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى إِلَى حَيْثُ يَهْوَى الْقَلْبُ تَهْوَى بِهِ الرَّجُلُ
[الحارثي]

وَمَا زَوَدْتَنَا غَيْرَ أَنْ خَلَطْتُ لَنَا أَحَادِيثَ مِنْهَا صَادِقٌ وَكَذُوبٌ
[أرطاة بن سهبة]

لَا تَأْخُذُوا بِظُلَامَتِي أَحَدًا قَلْبِي وَطَرْفِي فِي دَمِي اشْتَرَا
[دعبل الخزاعي]

أَرَى الْإِزَارَ عَلَى لُبْنَى فَأَخْسُدُهُ إِنْ الْإِزَارَ عَلَى مَا ضَمَّ مَخْسُودٌ
[قيس لبنى]

لَأَوْدَعَنَّكَ ثُمَّ تَدْمَعُ مَقْبَلَتِي إِنْ الدَّمْعَ هِيَ الْوَدَاعُ الثَّانِي
[أبو تمام]

هِيَ أَدْمَعُ الْعِشَاقِ جَادَ وَلِيُّهَا الْوَادِي، وَوَالِي جُودُهَا الْأَلْوَادِ
[ابن الفارض]

وله أيضاً:

نَعَمْ، بِالصَّبَا، قَلْبِي صَبَا لِأَحَبَّتِي فَيَا حَبْنًا ذَاكَ الشَّدَا حِينَ هَبَّتِ

وله أيضاً:

- يا لائمي في حبّ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ قد جَدَّ بي، وعَزَّ عزائي
ولقد نزلتِ فلا تظنّني غيرَه متي بمنزلة المحبِّ المُكْرَمِ
[شاعر]
- يُرَادُّ من القلب نسيانُكم وتأبى الطُّباعُ على الناقل
[شاعر]
- إنَّ التي زعمتِ فؤادَكَ ملّها خُلِقَتْ هواك كما خُلِقَتْ هَوَى لها
[شاعر]
- ولَقَدْ أَرَدْتُ الصبرَ عَنكَ فعاقني علقُ بقلبي من هواك قديمُ
[شاعر]
- تَشْكِي المحبُّون الصَّبَابَةَ لِيَتَنِي تَحَمَّلْتُ ما يلقونَ من بينهم وحدي
[شاعر]
- فتعلّمي أَنَّ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثم اصنعي ما شئتِ عن عِلْمِ
[شاعر]
- ولَذَّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُهُ عَشِيَّةَ خُمْسِ القومِ والعينُ عاشقَةٌ
[شاعر]
- نَمَّ كان المزاجُ ماءً سحابٍ لا جَوِّ آجِنٍ ولا مطروقِ
[شاعر]
- وَأَلَقْتُ عصاها واستقرَّ بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ
[شاعر]

وأعظم ما يكونُ الشوقُ يوماً إذا دنتُ الخيامُ من الخيامِ
[شاعر]

أودى الشبابُ وحبُّ الخالةِ الخلبةِ وقد برئتُ فما بالقلبِ من قلبهِ
[شاعر]

علامةٌ من كان الهوى بفؤاده إذا ما رأى محبوبَهُ يتَغَيَّرُ
[شاعر]

أجدُّ هذا عَمَرَكَ اللهُ كُلَّمَا دعاكَ الهوى بَزُحٍ لِعَيْنَيْكَ بارُحُ
[شاعر]

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مُبْطِئاً سُهْداً إذا ما نامَ لَيْلُ الْهَوَجِلِ
[أبو كبير الهذلي]

إذا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكْذُ رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةٍ يَبْرُحُ
[ذو الرمة]

إنَّ يَعَاقِبَ يَكُنْ غَرَاماً وَإِنْ يُعِدْ طِجْزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يَبَالِي
[الأعشى]

محاسنُها هَيُولَى كُلِّ حَسَنِ وَمِغْنَاتِيْسُ أَفئْدَةِ الرُّجَالِ
[شاعر]

وما الحبُّ من حُسْنٍ وَلَا من مَلَاخِةٍ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ بِهِ الرُّوحُ تَكْلُفُ
[شاعر]

أَنْتَ الْقَتِيلُ بِكُلِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ فِي الْهَوَى مِنْ تَصْطَفِي
[شاعر]

- يَمِثُّ الْعَتَابَ خِلَاطُ النِّسَاءِ وَيُحْيِي اجْتِنَابُ الْخِلَاطِ الْعَتَابَا
[أَيْمَنُ بْنُ حَزْنَم]
- أَيُّهَا الْعَائِدُ الْمَسَائِلُ عَنَّا وَيُودِيكَ أَنْ تَرَى أَكْفَانِي
[شَاعِر]
- تَقُولُ وَقَدْ قَبَّلْتُهَا أَلْفَ قَبْلَةٍ كِفَاكَ، أَمَا شَيْءٌ لَدَيْكَ سِوَى الْقَبْلِ
[زُهَيْرُ بْنُ مَسْكِين]
- لَمْ يَصِفْ وَضَلٌ لِمَعشُوقَيْنِ لَمْ يَذُقَا وَضَلًا يَجِلُّ عَلَى كُلِّ اللَّذَازَاتِ
[الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ]
- وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مُنِعْتُ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
[شَاعِر]
- لَوْ لَمْ أَوَاقِعْ دَامَ لِي وَضَلُهَا فَلَيْتَنِي لَا كُنْتُ وَاقِعْتُهَا
[شَاعِر]
- فَلِلْحَبِّ شَطْرٌ مُطْلَقٌ مِنْ عَقَالِهِ وَلِلْبَغْلِ شَطْرٌ مَا يُرَامُ مَنِيعُ
[شَاعِر]
- لَهَا شَطْرٌ فَمِنْ حِلٍّ وَبِلٍّ وَنِصْفٌ كَالْبَحِيرَةِ مَا يُهَاجُ
[شَاعِر]
- تَاللَّهِ مَا أَسَرَ الْهُوَى مِنْ عَاشِقٍ إِلَّا وَعَزَّ عَلَى النِّفُوسِ فَكَأَكُهُ
[شَاعِر]
- أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهُوَى فَصَادَفَ قَلْبًا خَالِيًا فَتَمَكَّنَا
[شَاعِر]

وأنا الذي اجتلبَ المنيةَ طرفُهُ فمن المُطالِبِ والقَتيلِ القاتِلُ
[المقنبي]

مرآةَ قَلْبِكَ لا تريكَ صلاحَهُ والنفسُ فيها دائماً تتَنَفَّسُ
[شاعر]

سكرانَ سُكْرَ هَوَى وسُكْرَ مُدَامَةٍ ومتى إفاقتَه مَنْ به سَكران؟
[شاعر]

يا ناظر ما أقلعتُ لحظَّاتُهُ حتى تشحَّطَ بينهن قتيلا
[شاعر]

وإذا بعثت برائدِ نَحْوِ الَّذِي تهوى وتعتبُهُ ظَلَمْتَ الرائدِ
[شاعر]

سَلِ الْمُفْتِيَّ المَكِّيَّ هل في تزاوِرِ ونظرةِ مشتاقِ الفؤادِ جُنَاحِ
[رجل]

فَلِلْحَبِّ ما ضَمَّتْ عليه نِقابها وللبَعلِ ما ضَمَّتْ عليه المَآزِرُ
[الشاعر]

فما صِبابَةُ مشتاقٍ على أَمَلٍ من الوصالِ كمشتاقٍ بلا أَمَلٍ
[شاعر]

وأبرحُ ما يكونُ الحبُّ يوماً إذا دَنَّتِ الديارُ من الديارِ
[شاعر]

وما الحبُّ إلا شِعلَةٌ قَدَحَتْ بِها عيونُ المها باللَّحْظِ بين الجوانِحِ
[مجهول]

ونارُ الهوى تخفى وفي القلبِ فعلُها كَفِغُلِ الذي جاءت به كف قاذح
[مجنون ليلي]

وما هو إلا أن يراها فجاءةً فتصطكُ رجلاه ويسقط للجنبِ
[رجل]

مَلِكُ القُلُوبِ فأصبحت في أسرِهِ وبودها أن يُفكَّ إسارها
[شاعر]

يا عاذلي والأمرُ في يده هَلَا عَذَلْتُ وفي يدي الأمرُ
[شاعر]

وما أخبَبْتُها فُحْشاً وَلَكِنْ رأيتُ الحُبَّ أخلاقَ الكِرامِ
[شاعر]

لا خَيْرَ في الدُّنيا ولا في نعيمِها وأنتَ وحيدَ مَفْرَدٍ غَيْرُ عاشقِ
[شاعر]

هل العيشُ إلا أن تروحَ وتفتدي وأنتَ بكأسِ العشقِ في الناسِ نشوانُ
[شاعر]

وما دِنْتُ بالحُبِّ إلا والحُبُّ دينُ الكِرامِ
[العطوي]

ونظرتُ إليها نَظْرَةً فهوِيَتُها ومن ذا له عَقْلٌ سليمٌ ولا يهوى
[شاعر]

وما سَرَنِي أني خِلِّي من الهوى ولو أن بي ما بين شرقٍ ومغربِ
[شاعر]

وما تَلِفْتُ إِلَّا مِنَ الْعِشْقِ مَهْجَتِي وهل طَابَ عَيْشٌ لِمَرِيءٍ غَيْرِ عَاشِقٍ

[شاعر]

ولا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ صَبَابَةٍ ولا فِي نَعِيمٍ لَيْسَ فِيهِ حَبِيبٌ

[شاعر]

وما طَابَتِ الدُّنْيَا بِغَيْرِ مُحَبَّةٍ وأَيُّ نَعِيمٍ لِمَرِيءٍ غَيْرِ عَاشِقٍ

[شاعر]

أَسْكُنْ إِلَى سَكَنِ تَلَذُّ بِحُبِّهِ ذهبَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ خَالٍ مُفْرَدٍ

[شاعر]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَذَرِ مَا الْهُوَى فَأَنْتَ وَعَيْرٌ فِي الْفَلَاةِ سَوَاءٌ

[شاعر]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَذَرِ مَا الْهُوَى فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا

[شاعر]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَذَرِ بِالْهُوَى فقمِ فَاعْتَلَفْ تَبْنَأُ فَأَنْتَ حِمَارٌ

[شاعر]

إِذَا لَمْ تَذُقْ فِي هَذِهِ الدَّارِ صَبَوَةً فمَوْتُكَ فِيهَا وَالْحَيَاةُ سَوَاءٌ

[شاعر]

ولا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ حَبِيبًا وَلَا وَافِيًا إِلَيْكَ حَبِيبٌ

[شاعر]

وما ذَاقَ طَعْمَ الْعَيْشِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ إِلَيْهِ يَطْمِئِنُّ وَيَسْكُنُ

[شاعر]

ويرتاح للمعروف في طلب العلا لِتُحَمَّدَ يوماً عند ليلَى شمائله

[شاعر]

اخضع وذلاً لِمَنْ تحبّ فليس في شَرعِ الهوى أنفٌ يُشال ويُعقدُ

[شاعر]

مساكينُ أهلِ العشقِ حتى قبورهم عليها ترابُ الذلِّ بين المقابرِ

[شاعر]

العشقُ مشغلةٌ عن كلِّ صالحَةٍ وسكرةُ العشقِ تنفي لذةَ الوسنِ

[شاعر]

أما الهوى فهو العذابُ فإن جرت فيه النوى فأليم كلُّ عذابِ

[أبو تمام]

والعشقُ يجتذبُ النفوسَ إلى الردى بالطبعِ وا حَسَدي لمن لم يعشق

[ابن أبي حصينة]

ما الحبُّ إلا مسلكٌ خَطِرٌ عَسَرَ النجاةَ وموطىءَ زَلَفِ

[عبد المحسن الصدي]

هل يموت المحبُّ من أَلَمِ الحُبِّ بِـ ويشفي من الحبيبِ اللقاءُ

[شاعر]

تلقى تسبيحةً من حُسْنٍ ما خُلِقَتْ وتستفزُّ حشا الرائي بإرعادِ

[بشار بن برد]

وإذا بدت في بعض حاجتها تستنطقُ الأفواه بالتسبيحِ

[شاعر]

فَلَمْ يَزَلْ خَذُّهَا رَكْنًا أَلُوذُ بِهِ وَالْخَالُ فِي خَذِّهَا يَغْنِي عَنْ الْحَجَرِ
[شاعر]

يُضِيءُ لَهَا الْبَيْتَ الظِّلِيلَ خَصَاصِهِ إِذَا هِيَ يَوْمًا حَاوَلَتْ أَنْ تَبَسِّمًا
[حاتم الطائي]

وَيَكْرُمُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرُّنَهَا وَتَغْتَلِّ عَنْ إِيَّانِهِنَّ فَتُغْدَرُ
[أبو قيس بن الأسلت]

يَدْمِي الْحَرِيرُ أَدِيمَهَا مِنْ مَسِّهِ فَأَدِيمُهَا مِنْهُ أَرْقُ وَأَنْعَمُ
[ابن قيم الجوزية]

أَذُوذُ سِوَامِ الطَّرْفِ عَنْكَ وَمَالِهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُ
[شاعر]

إِنْ يَحْجِبُوهَا عَنِ الْعَيُونِ فَقَدْ حَجَبْتَ عَيْنِي لَهَا عَنِ الْبَشَرِ
[شاعر]

آخِرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ وَقْتَ هَبُوبِي
[شاعر]

يَذْكُرُنِيكَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ
[شاعر]

وَأَدِيمَ لِحَظٍ مَحْدَثِي لِيَرَى أَنْ قَدْ فَهَمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي
[شاعر]

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ إِنْ قَلْبِي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ
[شاعر]

نعم، أسعى إليك على جفوني وإن بعدت لمسراك الطريق

[شاعر]

لما انتسبت إليك صرْتُ معظماً وعلوتُ قدراً دون من لم يُنسب

[شاعر]

أحبُّ بني العوام طُراً بِحُبِّها ومن أَجْلِها أَحَبَّت أحوالها كُلباً

[شاعر]

يشتاق واديها ولولا حُبكم ما شاقه وادٍ زهت أزهاره

[شاعر]

فيا ساكني أكناف طيبة كلُّكم إلى القلب من أجل الحبيب حبيب

[شاعر]

وتدنو الطريق إذا زرتكم وتبعدُ إذ أنثني راجعاً

[شاعر]

لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرّني أني خطرْتُ ببالك

[شاعر]

إذا لم تكن فيكُنْ سُعدي فلا أرى لكنّ وجوهاً أو أُغَيَّب في لَحْدي

[شاعر]

ويعجبني ذلّي لديك ولم يكن ليُعجبني لولا محبَّتكَ الذلّ

[شاعر]

يلدُّ له ذلُّ الهوى وخضوعه ولولا الهوى ما لذَّ للعاقل الذلّ

[شاعر]

رُبَّ لَيْلٍ أَمَدَّ مِنْ نَفْسِ الْعَا شَقِي طَوْلًا قَطَعَتْهُ بَانْتِحَابِ
[شاعر]

نِعْمَ الْمَحَبَّةُ يَا سُؤْلِي مُحِبَّتُكُمْ حُبٌّ يَقْوَدُ إِلَى خَيْرٍ إِحْسَانِ
[شاعر]

فَمَا نَوَّلْتُ حَتَّى تَضَرَّعْتُ حَوْلَهَا وَأَقْرَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّمَمِ
[وضاح اليمن]

يُسَائِلُنِي عَنْ عَلَّتِي وَهُوَ عَلَّتِي عَجِيبٌ مِنَ الْأَنْبَاءِ جَاءَ بِهِ الْخُبْرُ
[امراة]

وَلَرُبَّ لَذَّةٍ لَيْلَةٍ قَدْ نَلَّثُهَا وَحَرَامُهَا بِحِلَالِهَا مَدْفُوعُ
[إبراهيم بن هرمة]

إِذَا مَا هَمَمْنَا صَدْنَا وَازُغَ التَّقَى فَوَلَّى عَلَى أَعْقَابِهِ الْهَمُّ خَاسِئًا
[شاعر]

بِنَفْسِي فَتَى أَوْفَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَقْوَاهُمْ فِي الْمَوْتِ صَبْرًا عَلَى الْحَبِّ
[امراة]

كُلُّ بِهِ مِثْلُ مَا بِي غَيْرَ أَتُهُمْ مِنْ غَيْرَةٍ بَعْضُهُمْ لِلْبَعْضِ عَدَاؤُ
[شاعر]

وَأَنَا الَّتِي لَعِبَ الْغَرَامُ بِقَلْبِهَا فَبَكَتْ لِحُبِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ
[جارية]

بَدِيعُ حُسْنٍ رَشِيقٌ قَدْ جُعِلْتُ مَتْنِي لَهُ مَلَاذًا
[ليث بن زيد]

فَعَاتِبُوهُ فَزَادَ عِشْقًا فَمَاتَ شَوْقًا فَكَانَ مَاذَا؟

[جارية]

وَإِنِّي لِيرْضِيَنِي الْمَمَرُ بِبَابِهَا وَأَقْنَعُ مِنْهَا بِالشَّتِيمَةِ وَالزَّجْرِ

[أحمد بن أبي عثمان]

مَاذَا تَقُولِينَ فَيَمْنُ شَفُّهُ سَقَمُ مِنْ طَوْلِ حُبِّكَ حَتَّى صَارَ حِيرَانَا

[أحمد بن الفضل]

إِذَا رَأَيْنَا مُحِبًّا قَدْ أَضْرَبَهُ طَوْلُ الصَّبَابَةِ أَوْلَيْنَاهُ إِحْسَانَا

[جارية]

وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يُحْمَدُ

[شاعر]

وَالصَّبْرُ عَنْكَ فَمَذْمُومٌ عَوَاقِبُهُ وَالصَّبْرُ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ مَحْمُودُ

[شاعر]

مَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْهُ حِينَ يَبْصُرُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ الطَّرْفُ مُشْتَاقَا

[شاعر]

وَأَخْرَجُ مِنَ الْبُيُوتِ لِعَلَّنِي أَحَدْتُ عَنْكَ الْقَلْبَ بِالسَّرِّ خَالِيَا

[شاعر]

لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى حَسَنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ

[المتنبي]

فَأَفْضَلَ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَرْتَكِبْ سَبَبًا حَتَّى يَمَيِّزَ لِمَا تَجْنِي عَوَاقِبُهُ

[شاعر]

أَهْوَى هَوَى الدِّينِ واللَّذَاتُ تعجبنى فكيفَ لي بهوى اللذاتِ والدينِ
[شاعر]

مَارَبُ كَانَتْ فِي الشَّبَابِ لِأَهْلِهَا عَذَاباً، فَصَارَتْ فِي الْمَشِيبِ عَذَاباً
[شاعر]

وَلَوْ أَنَّ كَفَّيْهَا تَلَامِسُ يَابِساً مِنْ الشَّجَرِ الذَّائِي لَعَادَ بِهَا رَطْباً
[شاعر]

يَعَذِّبُهَا عَضُّ السَّوَارِ بِمَغْصَمٍ أَبَانَ لَهَا أَنَّ النِّعِيمَ عَذَابُ
[الشريف الرضي]

فَفَرَّقَتْ بَيْنَ بَنَانِهَا وَخَضَابِهَا وَجَمَعَتْ بَيْنَ سُلَافِهَا وَنُضَابِهَا
[ابن سناء الملك]

كَأَنَّ تَطَارِيفَ الْخَضَابِ بِكَفِّهَا فَصُوصُ عَقِيقٍ فَوْقَ قُضْبٍ زَبْرَجِدٍ
[الناشئ]

غِيْدَاءُ نَاعِمَةٍ الْأَطْرَافُ لَوْ عَقَدَتْ يَدُ الْمَصَافِحِ مِنْهَا أَنْثَمَلًا قَدَرًا
[أبو منصور الخوافي]

كَأَنَّ بَنَانَهَا أَقْلَامُ عَاجٍ مُرْصَّعَةٌ الرُّؤُوسِ بِآبَنُوسٍ
[شاعر]

تُكِنَّانِ أَبْشَاراً رَقَاقاً وَأَوْجَهَا حِسَاناً وَأَطْرَافاً مُخْضَبَةً مُلْسَا
[عبيد الله بن قيس الرقيات]

مُخْضَبَةُ الْأَطْرَافِ تَحْسَبُ أَنَّهَا أَسَارِيعُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ عَقِيقُ
[أبو هلال العسكري]

حرّة طفلة الأناملِ كالدمقس لا عابس ولا مهنزاق
[الأعشى]

ليس حُسْنُ الخضابِ زين يكفّي حُسْنُ كَفّي مُزَيْنٌ للخضابِ
[شاعر]

فقامت تجرّ الذيلَ عائرة به وتمسحُ طلّ الدمعِ بالعنمِ الرطبِ
[الشريف الرضي]

غراء تبهج زوْلَه والكفّ زينها خضابُه
[الأعشى]

فأمطرت لؤلؤاً من نرجسٍ وسقت ورداً وعضت على العناب بالبردِ
[الوأياء الدمشقي]

لها مِغْصَمٌ لولا السّوارُ يصدّه إذا حَسَرْتُ أكامها لَجَرى نهرا
[ابن النّبيه]

وكفّ كأنّ الشمسَ أبدت بَنانها إلى اللَّيْلِ مَخْضوباً فقمّعها اللَّيْلُ
[ابن الرومي]

كأنما كفّها إذا اختضبت مخالِبُ الباز ضُرْجَتِ بِدَمٍ
[دعبل الخزاعي]

والمستني وقد جدّ الوداعُ بنا كفّاً تُشير بقضبانٍ من العنمِ
[الشريف الرضي]

ومِنْ ذَهَبٍ يلوّح على تريبٍ كلّونِ العاجِ ليس له عُصونُ
[شاعر]

كَأَنَّمَا الْحَلْيُ عَلَى نَحْرِهَا نَجُومٌ فَجَرٍ سَاطِعٍ أَبْلَجِ

[الحارث بن خالد]

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللِّبَانِ وَاضِحَةٌ كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَبُ

[ابن الرومي]

كَأَنَّ الثُّرَيَّا فَوْقَ ثَغْرَةِ نَحْرِهَا تَوَقَّدُ فِي الظُّلْمَاءِ أَيُّ تَوَقَّدِ

[قيس بن الخطيم]

تَرِيكَ بَيَاضَ لَبَّتِهَا وَوَجْهَهَا كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثَمَ زَالَا

[ذو الرمة]

سُودَ ذَوَائِبُهَا بِيضَ تَرَائِبُهَا دُزْمٌ مَرَايِقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمَمٌ

[شاعر]

عَذَّتْهَا نِعْمَةٌ وَلَذِيذُ عَيْشٍ فَأَنْبَتَ صَدْرُهَا ثَمَرَ الشَّبَابِ

[كشاجم]

ظَلَّلْتُ بِهَا أَجْنِي ثَمَارَ نَحُورِهَا فَتَوَسَّعَنِي سَبًّا وَأَوْسَعُهَا صَبْرًا

[ديك الجن]

إِنْ أَبْكَرْتُ قَبْلِي هُنَاكَ فَفَقِّتْهَا تَجَدَا دَمِي قَدْ جَفَّ فِي أَطْرَافِهَا

هَضِيمُ الْحَشَا لَا يَمَلَأُ الْكَفَّ خَضْرُهَا وَيَمَلَأُ مِنْهَا كُلَّ حِجْلٍ وَدُمْلُجٍ

[الشماع]

شَهِدَتْ لَنَا كَبْدٌ تَرِقُّ كَمَا شَهِدَتْ بِذَاكَ لَطَافَةُ الْكَشْحِ

[ابن الرومي]

خَوْذْ مُهْفَهْفَةً الْأَعْلَى إِذَا انْصَرَفَتْ تَكَادُ مِنْ ثِقَلِ الْأُرْدَافِ تَنْبَتِرُ

[عمر بن أبي ربيعة]

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرِيقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

[شاعر]

حَقَاقٌ مِنَ الْعَاجِ قَدْ رُكِبَتْ عَلَى صَحْنِ صَدْرِ مِنَ الْمَزْمَرِ

[شاعر]

وَحَضِرَ تَثْبُتُ الْأَبْصَارُ فِيهِ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا

[المتنبي]

وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِهَا أَوَانِسَ كَالْدَمَى قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ

[ابن الدمينة]

هَيْفَاءُ إِنْ قَالَ الشَّبَابُ لَهَا انْهَضِي قَالَتْ رَوَادِفُهَا: اقْعِدِي وَتَمْهَلِي

[الشريف الرضي]

تَمْشِي بِأُرْدَافِ أَبْنَيْنَ قُعُودَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ كَمَا أَبْنَيْنَ قِيَامِهَا

[أبو هلال العسكري]

وَرَأَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعِنَقَ أَعْرَفُهُ عَلَى الْأَدْوَاءِ

[شاعر]

وَمَا تَعَشَّقْتُ مِنْ بِيضَاءِ خَالِيَةٍ كَالْعَاجِ صَفَّرَهَا الْإِكْنَانُ وَالطِّيبُ

[شاعر]

هَيْفَاءُ مِثْلُ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحُسْنِ أَوْ كَدُنُوهَا لِعُرُوبِ

[قيس بن الخطيم]

بيضاء صفراء قد تنازَعَهَا لُونَانِ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ
[شاعر]

تعلیقُ رِدْفِكَ بِالْخَصْرِ الْخَفِيفِ لَهُ ثُلُثُ الْجَمَالِ وَقَدْ وَقَّتُهُ أَجْفَانُ
[السيوطي]

وبياضُ وجهك لم تحُلْ أسرارُه مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشْنَفِ الْأَنْصَرِ
[أبو كبير الهذلي]

أُشْرِبْتُ لَوْنَ صُفْرَةٍ فِي بِيَاضٍ وَهِيَ فِي ذَاكَ لَذَّةٌ غَيْدَاءُ
[أبو زيد]

لَهَا بَشَرُ الدُّرِّ الَّذِي قُلِّدْتُ بِهِ وَلَمْ أَرْ بَدْرًا قَبْلَهَا قُلِّدَ الشُّهُبَا
[المتنبي]

أَحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أَحِبُّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلاَبِ
[أعرابي]

وعهدي بها صفراء رَوْدُ كَأَنَّمَا نَضَى عَرَقَ مِنْهَا عَلَى اللَّوْنِ عَسْجَدَا
[الأحوص]

بيضاء يحضُرُ طِيبُ الْعَيْشِ مَا حَضَرَتْ وَإِنْ نَأَتْ عَنْكَ غَابَ اللَّهْوُ وَالْفَرْحُ
[كشاجم]

بيضاء خالِصَةُ الْبِيَاضِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسَطُ لَيْلٍ صَيْفٍ مَبْرَدٍ
[محمد بن بشير]

بيضاء يجري وشاحاها إِذَا انْصَرَفَتْ مِنْهَا عَلَى أَهْضِمِ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَضِدٍ
[ذو الرمة]

لَهَا بَشْرٌ لَوْ يَدْرَجُ الذَّرُّ فَوْقَهُ لَبَانَ مَكَانَ الذَّرِّ فِيهِ فَائْتِرَا

[الأبيرد بن المعذر]

وَإِذَا سَأَلْتَ الْوَضْلَ قَالَ جَمَالُهَا جُودِي، وَقَالَ دَلَالُهَا: لَا تَفْعَلِي

[الشريف الرضي]

وَشَاخُهَا يَحْسُدُ خَلْخَالَهَا كَجَائِعٍ يَحْسُدُ شَبْعَانَا

[عبد الله بن طاهر]

بِيضَاءُ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ

[ذو الزمة]

أَعْنَدَكَ الشَّمْسُ فِي مَنَازِلِهَا وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَحَاطِ بِالْقَمَرِ

[أبو تمام]

وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعَيْتُقَ أَعْرَفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ

[أبو النجم]

بِيضَاءُ أَنْسَةِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسَطَ جُنْحٍ لَيْلٍ مَبْرِدِ

[بكر بن النطاح]

مُنْعَمَةٌ لَوْ بَاشَرَ الذَّرُّ جِلْدَهَا لِأَثَرِ مِنْهَا فِي مَدَارِجِهَا الذَّرُّ

[مجنون ليلى]

هَجَانٌ عَلَيْهَا حُمْرَةٌ فِي بَيَاضِهَا تَرُوقُ بِهَا الْعَيْنَانِ وَالْحُسْنُ أَحْمَرُ

[شاعر]

رَقْتُ مُحَاسِنُهَا وَرَقَّ أَدِيمُهَا فَتَكَادُ تَبْصُرُ بَاطِنًا مِنْ ظَاهِرِ

[البجلي]

عَبِقَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا فَهِيَ صَفراءُ كَعُرجون القَمَزِ
[الفرار]

يَكَادُ إِذَا دَامَ لَحْظُ البَصِيحِ رِ تَكَلِّمُ رِقَّةً أَبْشارِها
[النوفلي]

لَهَا بَشَرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ وَغُرٌّ ثَنِيًّا لَمْ تُفَلِّلْ أَشُورِها
[شاعر]

يَقُولُونَ مَجْنُونٌ بِسَمراءِ مَوْلَعٍ أَلَا حَبَّذا جِنُّ بَنَّا وَوُلُوعٌ
[الضحاك]

لَوْلا سِوَاؤُ فِي القَمَزِ وَاللهِ مَا حَسُنَ القَمَزُ
[أبو نؤاس]

وله أيضاً:

يَكَادُ خِيَالُ الطَّرْفِ يَخْدِشُ وَجْهَها إِذَا بَرَزَتْ مِنْ خِذْرِها حِينَ تَطَرَّفُ

يُذْمِي الحَرِيرُ جُلُودَهُنَّ وَإِنَّمَا يَكْسِينُ مِنْ حَلَوِ الحَرِيرِ رِقاقَها
[مجنون ليلى]

وَبِيضَاءُ مِنْ سَرِّ العَقَائِلِ طِفْلَةٍ تَعْلَمُ مِنْ أَجْفَانِها السُّخْرَ بِإِبِلِ
[أحمد بن إبراهيم]

وَلَوْ بَاتَ يَسْرِي الذَّرُّ فَوْقَ جُلُودِها لَأَثَرُ فِي أَبْشارِها مِنْ مُحِيلِها
[الفرزدق]

بَشَرٌ أَرَقُّ مِنَ الزُّلالِ وَتَحْتَهُ كَالصَّخْرِ قَلْبٌ لَا يَرِقُ فِيرْحَمُ
[ابن التعاويذي]

مُنْعَمَةٌ لَوْ دَبَّ ذَرٌّ بِجِسْمِهَا لَكَادَ دَبِيبُ الذَّرِّ فِي الْجِلْدِ يَكْلِمُ
[عمر بن أبي ربيعة]

بيضُ يجرِّدُنَّ من الحَاطَهِنَ لَنَا بيضاً ويردين ما جَرَّدَتْهُ فِينَا
[ابن مقبل]

فوق القصيرة، والطويلة فَوْقُهَا دون السمين، ودونها المَهْذُولُ
[أبو نواس]

كما اشتَهتْ خُلِقْتُ حَتَّى إِذَا اكْتَمَلْتُ تَمَّتْ قَوَاماً فَلَا طَوْلَ وَلَا قِصَرَ
[ابن الرومي]

قُسِمَتْ نِصْفَيْنِ دَغَصَ نَقَاً وقضيباً لَأَن فَاضْطَرَبَا
[محمد بن منذر]

حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي مَكَانَ الَّذِي أَشْبَهْتَهُ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ
[الصنوبري]

لَهَا قَدْ الْغُلَامُ وَعَارِضَاهُ وتفتير المُبْتَلَّةِ اللَّعُوبِ
[شاعر]

تهتزُّ مِثْلَ اهْتَزَّازِ الْغُصْنِ أَتَعْبَهُ مرورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ سَحَّاحِ
[البحتري]

من للغزالة والغزالِ بحسنِهَا في الخدِّ أَوْ فِي الْعَيْنِ أَوْ فِي الْهَادِي
[محمد بن عياض]

ويمشِينِ عَجَلَى الْخَطْرِ يَهْزُنْ صَبْوَةً قدوداً لَهَا مُحْفَوْفَةٌ بِالْقَلَائِدِ
[أبو محمد الهمداني]

يهتزُّ في مزِطِها مَتْنٌ إذا اضْطَرَّرتْ حكى تأوَّدَ غُصْنِ البائِةِ النَضِرِ
[الأقرع بن معاذ]

هيفاء إن قامتْ لحاجتها عَجَلَ القُضيبُ وأبطأ الدَغْصُ
[شاعر]

تَلْتَفَّ قامُتها بالوشِي إن خَطَرَتْ في حَلِيها فأرى الجَنَّاتِ أَلْفاظا
[ابن سناء الملك]

طويلةٌ خَوِطِ المَتَنِ عندَ قيامِها وَلِي بالطويلاتِ المُثُونِ وُلُوعُ
[أبو نواس]

تراها كالقُضيبِ اللَّذَنِ لِيناً تَمِيسُ، وكالتَّقا تَزْمَجُ ردفا
[المفجع]

أَسِيلاتُ أبدانِ دَقاقٍ خُصُورها وَثِيراتُ ما التَّقَّتْ عليه المَلاحِفُ
[دعبل الخزاعي]

غَصْنٌ على دِغْصٍ تَبْدَى فوقَهُ قَمَرٌ تَأَلَّقَ تحتَ ليلٍ مَطْبِقِ
[محمد بن دريد الأزدي]

بَدَتْ قَمراً ومالَتْ غُصْنٌ بانٍ وفاحتْ عَنبِراً ورَثَتْ غزالا
[المتنبي]

تساهَمَ نَوْبَها، ففي الدُّرْعِ غادَةٌ وفي المِزْطِ لَفًا وإن رَدَفُهما عَبْلُ
[عدي بن رفاع]

يَقوْمُ من تَثْنِياها اعتدالُ يَكادُ يُقالُ من هيفٍ نحوْلُ
[البحري]

وَمَمْكُورَةٌ رُودِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا قَضِيبٌ عَلَى دِغْصٍ مِنَ الرَّمْلِ أَهْيَلٍ
[مسلم بن الوليد]

لَهَا قِسْمَةٌ مِنْ خُوطِ بَانٍ وَمِنْ نَقَاً وَمِنْ رِشَاءِ الْبِيدَاءِ جِيدٌ وَمُذْرَفُ
[أبو نواس]

وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا فِي جِسْمِ حَزْعَبَةٍ وَحُسْنِ قِوَامٍ
[حسان بن ثابت]

حَسَانُ التَّثْنِي يَنْقُشُ الْوَشْيُ مِثْلَهُ إِذَا مَسَّنَ فِي أَجْسَامِهِنَّ النِّوَاعِمِ
[المتنبي]

هَيْفَاءُ كَالْغُضَنِ لَهَا قَامَةٌ عَادِلَةٌ مَعَ أَنَّهَا ظَالِمَةٌ
[الأزهري]

فَلَكُمْ رَجَعْتُ مِنَ الْأُسْتَةِ سَالِمًا وَصَدَرْتُ عَنْ هَيْفِ الْخُصُورِ طَعِينَا
[أحمد شوقي]

تَتَثْنَى حَاجَاتُ نَفْسِي تَبَاعاً لِقَضِيبٍ فِي بُرْدِهَا يَتَثْنَى
[البحري]

وَيَصِيدُنِي الْقَدُّ الْقَدِيمُ كَأَنَّهُ غُضْنٌ إِذَا عَثَرْتُ بِهِ الرِّيحُ انْثَنَى
[أبو علي الزنجاني]

خَطَرْتُ فَكَادَ الْوُزُقُ يَسْجَعُ فَوْقَهَا إِنَّ الْحَمَامَ لَمُعَرَّمٌ بِالْبَانِ
[ابن مفضل البغدادي]

لِلْغُضَنِ أَعْطَافُهَا وَقَامَتُهَا وَلِلرِّشَاءِ جِيدُهَا وَعَيْنَاهَا
[الصنوبري]

تَجَوُّوْ خَلَاحِيْلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لِرَمْلَةٍ خَلْخَالًا يَجُوُّوْ وَلَا قُلْبًا

[خالد بن يزيد]

هَضِيْمُ الْحِشَا لَا يَمَلَأُ الْكَفَّ خَضْرُهَا وَيُمَلَأُ مِنْهَا كُلُّ حِجْلٍ وَدُمْلُجٍ

[الشماخ]

نَبِيْلَةٌ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ خَوْذُ فِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ

[بشر بن أبي خازم]

لَهَا قَصَبٌ فَعَمَّ خِدَالُ كَأَنَّهُ مُسَوِّقٌ بَرْدِيٌّ عَلَى حَائِرِ عُمَرِ

[ذو الرمة]

خَلْخَالَهَا يَسْحَبُ فِي سَاقِهَا وَقُرْطُهَا فِي الْجِيدِ مَا يَنْطُقُ

[دعبل الخزاعي]

يَغْنِي عَنْ اللَّبَاتِ مِنْهَا وَشَاحُهَا وَتَخْرُسُ فِي السَّاقَيْنِ مِنْهَا الْخَلَاحِلُ

[أحمد بن إبراهيم]

وَدَاحٌ صَمَوْتُ الْحِجْلِ تَمْشِي تَبْخُثْرًا وَصَرَاحَةُ الْحِجْلَيْنِ يَصْرُخُنَ فِي زَجَلٍ

[أمرؤ القيس]

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ وَلَا تَبِيعُ بِجَنْبِي نَخْلَةَ الْبَرْمَا

[الناطقة الذبياني]

وَشَاحُهَا يَحْسُدُ خَلْخَالَهَا كَجَائِعٍ يَحْسُدُ شَبْعَانَا

[عبد الله بن طاهر]

إِذَا مَا تَأْنَى تُرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادِي كَمَا قَدْ رَأَيْتُ الْبَهِيرَا

[الأعشى]

إذا مشت سالت ولم تَدَخِرْجِ كما جرى الجدولُ بين الأفلاجِ
[أبو النجم]

يجولُ وشاحاها ويفرسُ خَصْرُها ويشبُعُ منها عاجُ جيدٍ ودُمْلَجِ
[أبو الفرج]

على أن حجلَيْها وإن قُلْتُ أوسعاً صُمُوتَانِ من مَلءٍ وقِلَّةِ مَنْطِقِ
[الناطقة النيباني]

من الهيف لو أن الخلاخيل صَيَّرَتْ لَهَا وَشَحاً جَالَتْ عليها الخلاخِلُ
[أبو تمام]

من كُلِّ بيضاءٍ مخماصٍ لها بَشَرٌ كَأَنَّهُ بِذِكِّي المسكِ معلولُ
[ابن الطثيرة]

هضيماثُ ما بين الترائبِ والكُلَى لَطافِ الخصورِ صامتاثُ الخلاخِلُ
[شريك بن مغلول]

يَمْشِيْنَ حَوْلَ عَقِيلَةٍ مَنْسُوبَةٍ كالبذرِ بين دمالجٍ وخلاخِلِ
[جميل بثينة]

وكشَحٍ لطيفٍ بالجديلِ مُخَصَّرٍ وساقٍ كأنبوبِ السَّقْيِ المدلِّلِ
[أمرؤ القيس]

وإذا لَبَسْنَ خَلاخِلًا أُرْزِنَ أسماءُ الخلاخِلِ
[ابن الرومي]

جاءتْ تدافُعُ في وَشِيٍّ لها حَسَنًا تدافُعَ الماءِ في وَشِيٍّ من الحَبِّ
[ابن الرومي]

لما مشَّينَ بذِي الأراكِ تشابهت أعطافُ قضبان به وقدودُ

[البحري]

حسانُ السوالفِ بيضُ الوجهِ وه وفيها الخطا قَدْرُ أشبارها

[عروة بن أذينة]

أفدي التي تشتكي في مشيها، ولها بالرِّدفِ والخَضِرِ ثَقِيلٌ وتخفيفُ

[ابن نباتة]

قطافُ الخطا ملتقّة رَبلاتها وما اللُّفُ أفخاذاً بـتاركة عقلاً

[الأقرع بن معاذ]

قد زاد طيبُ أحاديث الكرام بها ما بالكرائم من جُبْنٍ ومن بُخلٍ

[الطغراني]

أهوى هوى الدين واللذات تُعجِبني فكيفَ لي بهوى اللذات والدين

[محمد بن عبد الله]

خَلَوْتُ بها ليلاً ولم أقضِ حاجةً ولستُ على ذلك العفافِ بنادمٍ

[شاعر]

مهذبةٌ قَدْ طَيَّبَ اللهُ خِتمها وطَهَّرَها من كل سوءٍ وباطلٍ

[حسان بن ثابت]

ليستُ كمن يكرُّ الجيرانُ طَلَعَتْها ولا تراها لسوء الجارِ تَخْتَلِ

[الأعشى]

وما في اكتحالِ العينِ بالعينِ رِبةٌ إذا عفَّ فيما بينهنَّ السرائرُ

[الحصين بن سهم]

والريح طيبة إذا استقبلتها والعرض لا دنس ولا خوار
[جرير]

تكاد لا تثلم البطحاء وطائها كأنها ثمل يمشي على رود
[الجموح الظفري]

كانها حين تمشي في وصائفها تخطو على البيض أو خضر القوارير
[العباس بن الأحنف]

تكاسر سلمى من سجية مشيها وما شكر سلمى من طلاء ولا خمر
[مضرس الفقعسي]

فأقبلن يمشين الهوينى تهادياً قصار الخطا منهن راب ومرجف
[جران العود]

وله أيضاً:

فلما رأين الصبح بادرن ضوءه رسيم قطا البطحاء أو هن أقطف
وبيض تطلّى بالعبير كأنما يطان، ولو أعنقن في جدد، وخلا
[عمرو بن شاس]

دون العتاب عفاف مع خلائقها والصون تحفيظ ما لا تحفظ الخيم
[الشريف الرضي]

وحسناً لم تأخذ من الشمس شيمة سوى قرب مسراها وبعد منالها
[أبو سعيد الرستمي]

تعطّلن إلا من محاسن أوجه فهن حوال من الصفات عواطل
[الحصري]

إذا برزت كان العفافُ حجابها وإن سَفَرَتْ كان الحياءُ نِقابها

[السري الرفاء]

لها قَدَمٌ رَيًّا سباطٌ بَنائُها قد اعتدلَّت في حسنِ خلقٍ متبلٍ

[الأعشى]

كأنَّها الشَّمْسُ تعيي كَفَّ قابضِها يُبعدها ويراهَا الطرفُ مقتربا

[المتنبي]

وكم ليلةٍ بِثُها غَيْرَ آثِمٍ بمهضومةِ الكَشْحينِ رِيانةِ القُلْبِ

[رجل]

وجسمك في الماءِ ذوبُ الضيا ءِ تسرَّبَل في برده الأرشقُ

[صلاح الأثير]

طَرَقَتْكَ زائِرَةٌ فَحَيَّ خيالُها زهراءُ تَخْلُطُ بالجمالِ دالَّها

[مروان بن أبي حفصة]

لَهُنَّ جمالٌ فائقٌ وملاحَةٌ ودلٌّ على دَلِّ النساءِ يفوقُ

[شاعر]

وَيَحْسُنُ دَلُّها والموتُ فيه وقد يَسْتَخْسِنُ السيفُ الصقيلُ

[البحري]

يعرضنَ بالدَّلِّ المليحِ وإن يُردَّ جناهنَّ مشفوفٌ فَهُنَّ موانِعُ

[حسان بن ثابت]

ما في ملابِسِها من كَفٍّ لَمِسِها جِسْمٌ، ولكنْ مِلْؤُها عُجُجُ

[محمد سعيد الحبوبي]

لَهَا غِنَاءٌ كَالْبُرِّ فِي جَسَدٍ أَضْنَاهُ طَوْلُ السَّقَامِ وَالتَّرْحُ

[الناجم]

تَثْنَتْ فِيا خَجَلْتَا لِلْغُصُونِ وَغَثَّتْ فِيا خَجَلْتَا لِلْقَصَبِ

[الأخطل الصغير]

وَتَلْفُظُ يُمْنَاهَا إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا وَتَنْشُرُ يُسْرَاهَا عَلَى الْعُودِ عُتَابَا

[عبد الله بن المعتز]

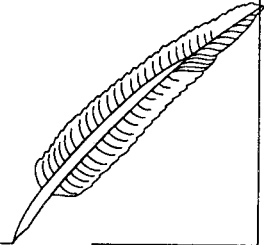
وَهِيَجَتْ لِي مِنْ شَجْوٍ وَمِنْ فَرَحٍ أَيْدٍ نَثَرْنَ عَلَى الْأَوْتَارِ عُتَابَا

[أبو هلال العسكري]

الباب الثاني

النُّتْف

هذا الباب يتضمّن أشعاراً مؤلفة من بيتين اثنين فحسب، وشأنها هنا شأن الأبيات المفردات، حيث نجد هنا أشعاراً قالها الشعراء بيتين فقط وقد اختزل فيها رأيه أو حكمته أو فكرته فيهما، وقد نجد أشعاراً مقبوسة أو منتقاة من قصائد بحيث حفظت من دون القصائد لسبب ما يتراوح بين جودة البيتين أو الاعتداد بهما والاستشهاد على رأي أو حكمة أو غير ذلك.



رَحِيبَةٌ بَاعَ الْحَسَنَ طَاوَلَتْ الدُّمَى فزادت بمعنى في الجمال بديع
خَطَّتْ فِي الثَّرَى خَطْوَ الْبَطِيءِ وَقَسَمَتْ لحاظاً لها في القلب مشي السَّريع

[مهيار الديلمي]

شَقِينَا بِدُنْيَانَا عَلَى طُولِ وُدِّهَا فدوئك مارسها حياتك واشقها
وَلَا تَظْهَرَنَّ الزُّهْدَ فِيهَا فَكَلَّنَا شهيد بأن القلب يُضمّر عِشقها

[المعري]

عَدِمْتُكَ يَا صَدِيقَةَ كُلِّ خَلْقٍ أَكُلَّ النَّاسِ وَيَحَكِّ تَعَشِقِينَا
فَكَيْفَ إِذَا خَلَطْتَ الْغَثَّ مِنْهُمْ بلحْمِ سَمِينِهِمْ لَا تَبْشَمِينَا

[أبو اسحاق]

فَمَا لِقُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَزِيَّةٌ إِذَا نَظَرْتُ أَفْكَارُهَا فِي الْعَوَاقِبِ
وَلَا الشَّوْقُ فِي قُلُوبٍ تَعُودُتْ لقاء الأعداء في لقاء الحبايبِ

[ابن سنان الخفاجي]

حَجَبُوهَا عَنِ الرِّيحِ لِأَنِّي قَلْتُ يَا رِيحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا
لَوْ رَضُوا بِالْحِجَابِ هَانَ وَلَكِنْ منعوها يوم الرحيل الكلاما

[أبو العتاهية]

يَا صَبُوءَ دَبَّتْ إِلَيَّ خَدِيعَةٌ كَالْخَمْرِ تَشْرِقُ يَقْظَةُ النِّشْوَانِ
أَنْظُرْ، فَمَا غَضَّ الْعَيُونَ بِنَافِعٍ قلباً يرى ما لا ترى العينان

[صدر]

فَمَا أَقْصَرَ اسْمَ الْحَبِّ يَا وَيْحَ ذِي الْحَبِّ وَأَعْظَمَ بَلَّوَاهِ عَلَى الْعَاشِقِ الْحَبِّ
يَمُرُّ بِهِ لَفْظُ اللِّسَانِ مُشْمِراً ويُفَرِّقُ مَنْ سَاقَاهُ فِي لُجَجِ الْكَزْبِ

[ابن قنبر]

لا تقولي: لقاؤنا بعد عَشْرِ لَسْتُ مِمَّنْ يَعِيشُ بَعْدَكَ عَشْرًا
 إِن خُلِفَ المِيعَادُ مِنْكَ طِبَاعٌ فَعِدِينَا إِذَا تَفَضَّلْتَ هَجْرًا

[التهامي]

إِنَّ العَوَانِي طَالَمَا قَتَلْنَا بَعِيُونَهُنَّ وَلَا يَدِينُ قَتِيلًا
 إِلَّا أَكْنَ مِمَّنْ قَتَلْنَ فَإِنِّي مِمَّنْ تَرُكْنَ فَوَادَهُ مَخْبُولًا

[مروان بن أبي حفصة]

لَا أَرْقُ اللهَ عَيْنِي مَنْ أَرَقْتُ لَهُ وَلَا مَلَ مِثْلَ قَلْبِي، قَلْبُهُ تَرَحًا
 يَسْرُتِي سُوءٌ حَالِي قَبِي مَسْرَتِهِ فَكَلَّمَا ازْدَدْتَ سَقَمًا زَادَنِي فَرْحًا

[محمد بن بشير]

اسْتَبَقِ دَمْعَكَ لَا يُودِ البُكَاءُ بِهِ وَاكْفُفْ بَوَادِرَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ
 وَمَا الدَّمْعُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ وَلَا الْجَفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ

[أبو حنيفة النميري]

أَنَا وَاللهُ أَصْلَحُ لِلْمَعَالِي وَأَمْشِي مَشِيتِي وَأَتِيهِ تِيهَا
 وَأَمْكُنْ عَاشِقِي مِنْ صَحْنِ خَدِي وَأَعْطِي قُبْلَتِي مَنْ يَشْتَهِيهَا

[ولادة بنت المستكفي]

يَا لَيْلُ طُلْ لَا أَشْتَهِي إِلَّا لِعَهْدِ قِصْرِكَ
 لَوْ بَاتَ عِنْدِي قَمَرِي مَا بَتُّ أَرَعَى قَمْرِكَ

[ابن زيدون]

وله أيضاً:

غَرِيبَ بَأَرْضِ الشَّرْقِ يَشْكُرُ لِلصَّبَا تَحْمُلُهَا مِنِّي السَّلَامُ إِلَى المَعْرَبِ
 وَمَا ضَرَّ أَنْفَاسُ الصَّبَا فِي احْتِمَالِهَا سَلَامٌ فَتَى يَهْدِيهِ جِسْمٌ إِلَى قَلْبِ

استكتمت خِلْخالَها وَمَشَتْ تحت الظلام به فما نطقا
حتى إذا ريح الصبا نَسَمَتْ مَلَأَ العبير بسيرها الطرقا
[ابن أبي زرعة]

أَلَا رَبُّ لَيْلٍ ضَمَّنَا بعد هَجْعَةٍ وَأَدْنَى فؤاداً من فؤادٍ مُعَذِّبٍ
وبتنا جميعاً لو تراقُ زجاجةٌ من الراح فيما بيننا لم تسرِّبِ
[علي بن الجهم]

استقبلتُ وَرَقُ الرِّيحانِ تَقْطُفُهُ وَعَنْبَرُ الهِنْدِ والوردية الجُودا
أَلَسْتُ تعرفني في الحيِّ جاريةٌ وَلَمْ أَخُنْكَ وَلَمْ تَمُدُّ إِلَيَّ يدا
[عمر بن أبي ربيعة]

نظرتُ إليها حين مَرَّتْ كأنها على ظهر عاديٍّ فتاةٌ من الجنِّ
ولي نَظَرٌ لو كان يُخْبِلُ عاشِقٌ بنظرته أنشئ لقد حَبَلْتُ مني
[شاعر]

أما مَنَى نَفْسي فَأَنْتِ، فَأَنْتِ جميعُها يا ليتني أصبحتُ بَعْضَ مناكِ
يدنو بوصولكِ حين شَطَّ مزاره وهمُّ أكاذبه أَقْبَلُ فاكِ
[ابن زيدون]

وله أيضاً:

يا مَنْ غَدَوْتُ به في الناس مُشْتَهراً قلبي عليك يقاسي الهمَّ والفِكرَا
إنْ غُبْتُ لم أَلْقُ إنساناً يُؤانِسُنِي وإنْ حضرتُ فكلُّ الناس قد حضرا
في وجهه شافعٌ يمحو إساءته من القلوب مُطاعٌ حيثما شفعا
مستقبلٌ بالذي يهوى وإنْ كَثُرَتْ منه الإساءة مغفورٌ لما صنعا
[مجهول]

إذا أبصرتك العين من بُعد غايةٍ وأوقعتُ شكاً فيك، أثبتك القلبُ
ولو أن ركباً يحموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركبُ

[عبد الله بن محمد البواب]

تكاد النفس تشربها إذا ما تلقتُها بنسَمَتِها نوارُ
ينشر قد أعار الطيب طيباً وحباً لا يباع ولا يُعارُ

[جران العود]

لا أسأل الله تغييراً لما صنعتُ نامتُ وقد أسهرت عيني عيناها
فالليل أطول شيء حين أفقدها والليل أقصر شيء حين ألقاها

[الوليد بن يزيد]

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي أرخني، فقد أفنيت كل خليل
أراك بصيراً بالذين أحبهم كأنك تنحو نحوهم بدليل

[شاعر]

صلي نجدتي خديك تلقني عجباً من معانٍ يخار فيها الضميرُ
فبخديك للربيع رياضُ وبخدي للدموع غديرُ

[الحسين بن الضحاك]

فما روضةً بالحزن طيبة الثرى يمج الندى جثائها وعرارها
بأطيب من أرادن عزة موهناً وقد أوقدت بالمنزل الرطب نارها

[كثير عزة]

لقد كنتُ جلدأ في الملماتِ قلبه فلم أستطع إذ بان أن أتجلدا
فإن قلتُ يسليني تقادم عهدي أبى ذكره في القلب إلا تجددا

[سلمة بن عباس]

لو يستطيع ضجيعُ الحبّ أدخلها
فلا يميلُ ولا يكرى مضاجعُها
في جَوْفه عجباً مما يرى فيها
ولا يحلُّ من النجوى مناجيها
[ابن الدمينه]

سأنقاد للذات مُتَّبِعَ الهوى
هل العيش إلا أن أروح مع الصبا
لأمضي همي أو أصيب فتى مثلي
وأغدو صريعَ الكأسِ والأعينِ النُّجْلِ
[مسلم بن الوليد]

لو لم يَكُنْ قَمَرٌ إذا ما رُزْتُكم
لتوقَّدَ الشوقُ المبرُّ بمهجتي
يهدي إلى نهج الطريق الواضح
حتى تُضيءَ الأرضُ بين جوانحي
[العباس بن الأحنف]

وإني لأخلو مُذْ فقدْتُك دائباً
فأسقيه من عيني وأشكو تضرعاً
فأنقشَ تمثالاً لوجْهِك في التُّرْبِ
إليه بما ألقاه من شدةِ الكربِ
[مسلم بن الوليد]

وله أيضاً:

وزائرة رُغْتُ الكرى بِلِقائِها
إذا ما مشت خافتُ نميمةَ حليها
وعاديتُ فيها كوكبَ الصُّبحِ والفجرا
تداري على المشيِّ الخلاخيلَ والعطرا
وكنْتُ إذا ما جِئْتُ أَجَلِّلَنَّ مجلسي
يحاذرنُ مني غيرةً قد عَرِفْنَهَا
وأظهرنُ مني هيبةً لا تَجْهَمُها
قديماً فما يضحكنُ إلا تبسما
[كثير عزة]

ما زلتُ أرمُقُها بعيني واميقُ
فسألتُ ربِّي أنْ أكونَ مكانه
حتى بصرتُ بها تُقبِّلُ عُودا
وأكونُ في لَهَبِ الجحيمِ وقودا
[الوليد بن يزيد]

أَمْزِمَعَةُ اللَّبَيْنِ لَيْلَى وَلَمْ تَمُتْ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلُكَ غَافِلُ
 سَتَعَلَمُ إِن شَطَطَ بِهِمْ غَرِبَةُ النُّوَى وَزَالُوا بِلَيْلَى أَنْ لَبَّكَ زَائِلُ
 [مجنون ليلى]

وله أيضاً:

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ إِذَا ذَكَرْتُ لَيْلَى يَشُدُّ بِهَا قَبْضَا
 كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلَقَةَ خَاتِمٍ عَلَيَّ، فَمَا تَزْدَادُ طَوْلًا وَلَا عَرْضَا
 أَحْبَبُّكَ حُبًّا لَوْ يُفَضُّ يَسِيرَهُ عَلَى الْخَلْقِ مَاتَ الْخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
 وَأَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَقْصُرٌ لَأَنَّكَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي
 [محمد بن أمية]

وله أيضاً:

يَقَارِبُنْ أَهْلَ الْوُدِّ بِالْقَوْلِ فِي الْهَوَى وَمَا النِّجْمُ مِنْ مَعْرُوفِهِنَّ بِأَبْعَدِ
 يَزِدُنْ أَخَا الدُّنْيَا مُجُونًا وَفِتْنَةً وَيَشْعَفُنْ قَلْبَ النَّاسِكِ الْمُتَعَبِّدِ
 سَأَلْتُهَا عَنْ فُؤَادِي أَيْنَ مَوْضِعُهُ فَإِنَّهُ ضَلَّ مَتْنِي عِنْدَ مُسْرَاهَا
 قَالَتْ لَدَيْنَا قُلُوبٌ جَمَّةٌ جُمِعَتْ فَأَيُّهَا أَنْتَ تَعْنِي؟ قُلْتُ: أَشْقَاهَا
 [مجهول]

وَتَقُولُ كَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ لِلصَّبَا وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْكَبِيرِ عَذَارُ
 وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ
 [الفرزدق]

سَأَتَّبِعُ لَيْلَى حَيْثُ حَلَّتْ وَخِيَمَتْ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَلْفٌ وَمَوَدَّعُ
 كَأَنَّ زَمَامًا فِي الْفُؤَادِ مَعْلَقًا تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتَّبَعُ
 [عمرو بن سعيد]

كَأَنِّي عَانَقْتُ رِيحَانَةً تَنفَّسْتُ فِي لَيْلِهَا الْبَارِدِ
فَلَوْ تَرَانَا فِي قَمِيصِ الدَّجَى حَسِبْتَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ
[عبد الصمد بن المعن]

هَلِ الْحُبُّ إِلَّا عِبْرَةٌ بَعْدَ زَفَرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ
وَفِيضُ دُمُوعٍ تَسْتَهْلُ إِذَا بَدَا لَنَا عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو
[قيس بن ذريح]

وله أيضاً:

لَقَدْ خَفْتُ أَلَّا تَقْنَعَ النَّفْسُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ مُقْنِعَا
وَأَزْجُرُ عَنْهَا النَّفْسَ إِذَا حِيلَ دُونَهَا وَتَأْبَى إِلَيْهَا النَّفْسَ إِلَّا تَطْلُعَا
وَأَبْكِي فَلَا لَيْلَى بَكَتْ مِنْ صَبَابَةٍ لِبَاكِ وَلَا لَيْلَى لِذِي الْوُدِّ تَبْذُلُ
وَأَخْنَعُ بِالْعَتَبَى إِذَا كُنْتُ مُذْنِباً وَإِنْ أَذْنِبْتَ كُنْتُ الَّذِي أَتَنْصَلُ
[مجنون ليلي]

وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذَرُ لِي وَلَائِمُ
فَرِيقُ أَبِي أَنْ يَقْبَلَ الضِّيمَ غُنْوَةً وَآخِرُ مِنْهَا قَابِلُ الضِّيمِ رَاغِمُ
[كثير عزة]

نَزَفَ الْبُكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعِزَّ عَيْنَا لِعَيْرِكَ دَمْعُهَا مِذْرَارُ
مَنْ ذَا يَعِيرُكَ عَيْنُهُ تَبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنَا لِلْبُكَاءِ تُعَارُ
[العباس بن الأحنف]

وله أيضاً:

يَا مُورِي الزُّنْدِ قَدْ أَعَيْتَ قَوَادِحَهُ أَقْبَسُ إِذَا شِئْتُ مِنْ قَلْبِي بِمُقْيَاسِ
مَا أَقْبَحَ النَّاسَ فِي عَيْنِي وَأَسْمَجَهُمْ إِذَا نَظَرْتُ فَلَمْ أَبْصِرْكَ فِي النَّاسِ

لها بَشْرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ دَقِيقُ الحَوَاشِي لا هَرَاءَ ولا هَذْرُ
وعَيْنَانِ قَالَ اللهُ: كونا، فكانتا
[ذو الرمة]

تَقَطَّعْتُ لَيْلِي وَهِيَ ذَاتُ ذَوَابَةِ وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَتْرَابِ مِنْ ثَذِيهَا حَجْمُ
صَغِيرِينَ نَرعى البَهِمِ يَا لَيْتَ أَتْنَا إِلَى الْآنَ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهِمِ
[مجنون ليلي]

وُطِرْفُ إِن سَقَى الْعِشَّاقَ كَأْساً بِهَا نَقْصُ سَقَا فِيهَا بِهَاقَا
وَحْضَرُ تَثَبُّتُ الْأَبْصَارُ فِيهِ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا
[المتنبي]

عَلِقْتُكَ نَاشِئاً حَتَّى رَأَيْتُ الرَأْسَ مُبَيَضّاً
فَإِنْ تَتَعَاهَدِي وَدِّي إِذْ نَ تَجْدِيئُهُ غَضَا

[عمر بن أبي ربيعة]

وله أيضاً:

رَأَيْنَ خَلَاءَ مِنْ عَيُونٍ وَمَجْلَساً دَمِيتَ الرُّبَى، سَهْلَ المَحَلَّةِ مُمْرِعَا
وَقُلْنَ كَرِيمَ نَالٍ وَضَلَ كَرَائِمِ فَحَقُّ لَهُ فِي الْيَوْمِ أَنْ يَتَمَتَّعَا

وله أيضاً:

فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ، أَشْرَقَتْ وَجُوهٌ، زَهَاها الحَسَنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا
وَتَرْبَنَ أَسْبَابَ الهَوَى لِمُتَيِّمِ يَقِيسُ ذِرَاعاً كُلَّمَا قَسَنَ إصْبَعَا

وله أيضاً:

لَقَدْ حَلَيْتُكَ الْعَيْنُ أَوَّلَ نَظَرَةٍ وَأَعْطَيْتَ مَتِي يَا ابْنَ الْعَمِّ قَبُولَا
فَأَصْبَحْتَ هَمًّا لِلْفُؤَادِ وَمُئَيَّةً وَظِلًّا مِنَ التُّعْمَى عَلَيَّ ظَلِيلَا

قلبي وثَّابٌ إلى ذا وذا ليس يرى شيئاً فيأباه
يهيم بالحُسنِ كما ينبغي ويرحُّمُ القُبْحَ فيهباه

[ابن المعتز]

مَضَّتِ الحبيبةُ والشبيبةُ فالتقى دَمَعَانِ فِي الْأَجْفَانِ يزدحمانِ
ما أنصفتُني الحادثاتُ رَمَيْنِي بمودَّعَيْنِ وليس لي قلبانِ

[محمد بن العباس الخوازمي]

وحدَّثتني يا قلبُ أنَّكَ صابِرٌ على البينِ من لبنى فَسَوْفَ تَذوقُ
فَمَتَّ كمداً أو عِشْ سقيماً فإنما تكلِّفني ما لا أراك تطيقُ

[قيس بن ذريح]

ليس المحبُّ الذي يخشى العقابَ ولو كانت عقوبتُهُ في إلفِهِ النارُ
بل المحبُّ الذي لا شيءَ يحيِفُهُ أو تستقرَّ ومن يهوى به الدَّارُ

[شاعرة]

يا ليتني كنتُ تَفَّاحاً مفلَّجَةً أو كنتُ من قُضْبِ الرِّيحانِ ريحاناً
حتى إذا استنشقت رِيحِي وأعجبها وكنتُ في خلوةٍ مُثلتُ إنساناً

[بشار بن برد]

كَأَن فَتَيْتِ الْمِسْكَ خالطَ نشرها ثقلُ به أَرْدافُها والمِرافِقُ
تقومُ إذا قامت به عن فراشِها ويغدو به من حضنها من تعانِقُ

[جميل بثينة]

وبيتِ عذارى يرتمين بخدره دخلتُ وفيه عانسٌ ومريضُ
فأقرضتُها وذي لأجزاه إنما تُدَقُّ أيادي الصالحين قروضُ

[عبيد بن الأبرص]

تتيه علينا أن رزقت ملاحهً فمهلاً علينا بعض تيهك يا بدرُ
فقد طالما كنا ملاحهً وربما صدّدنا وتهنا ثم غيّرنا الدهرُ
[أبو نواس]

وقد ذهبْتُ سلمى بقَوْلِكَ كلّه فهل غيرُ صيدٍ أحرزته حبائله
لعمري لموتٍ لا عقوبةَ بعده لذي البثِّ أشفى من هوى لا يزايله
[طرفة بن العبد]

قالت لجارتها يوماً تسأئِلُها لِمَا استَحَمْتُ وأَلَقْتُ عِنْدَهَا السِّلْبَا
يا عمرُك الله إلا قُلْتُ صادقة أَصَدَّقْتُ صفةَ المَجْنُونِ أم كَذْبَا
[قيس بن ذريح]

وله أيضاً:

لقد خَفْتُ ألا تَقْنَعَ النفسُ بعدها بشيءٍ من الدنيا وإن كان مقنعا
وأزجر عنها النفسُ إذ حيل دونها وتأبى إليها النفسُ إلا تطلعا
وله أيضاً:

ويومَ مِنّي أَعْرَضْتَ عَنّي فلم أَقُلْ بحاجةِ نفسٍ عندَ لبنى مقالها
وفي اليأسِ للنفسِ المريضةِ راحة إذا النفسُ رامت خَطّةً لن تنالها

إذا ما الليلُ مال عليك بالظلماءِ واعتكرا

ودج فلم يبن قمرٌ فأبرزها تَكُنْ قمرا

[العباس بن الأحنف]

وله أيضاً:

كأنما كان في الفردوس مَسْكُنُها فجاءتِ الناسَ للآياتِ والقَبْرِ
لم يَخْلُقِ الله في الدنيا لها شَبَها إني لأحسبُها ليست من البَشَرِ

وله أيضاً:

لعمري لقد كَذَبَ الزاعمونَ بأن القلوبَ تجازي القلوبا
ولو كان حقاً كما يزعمون لما كان يشكو محبَّ حبيبا
تريدين أن أَرْضَى وأنتِ بخيلةٌ ومن ذا الذي يرضي الأخلَاءَ بالبُخلِ
فإنَّكَ لا يَرْضَى إذا كان عاتباً خليلُكَ إلا بالموَدَّةِ والبذلِ
[جرير]

وله أيضاً:

دَعَوْنَ الهوى ثم ارتمين قلوبنا بأَسْهُمِ أعداءٍ وهنَّ صديقُ
أوانِسُ أَمَا من أرْدُنَ عِناءه فعانٍ، ومن أطلقن فهو طليقُ
أراني الله وجهك كلَّ يومٍ لأَسْعَدَ بالأمانِ وبالأمانِي
فَوَجْهَكَ حينَ الحِظَّةِ بعيني يريني البِشْرَ في وجه الزمانِ
[أبو الفتح البستي]
لما رأني سُلَيْمَى قاصراً بَصْرِي عنها، وفي الطرفِ عن أمثالها زَوْرُ
قالت: عهدتُكَ مجنوناً فقلتُ لها إن الشبابَ جنونٌ برؤهُ الكِبَرُ
[العنبي]

يومَ تبدي لنا قتيلاً من جيدِ أسيلٍ تزيئُهُ الأطواقُ
وشتيتِ كالأقحوانِ جلاه الطلُّ فيه عذوبةً وإِساقُ

[الأعشى]

أنَّحَ لك الهوى بيضاً حساناً تباهي بالعيونِ وبالنحورِ
نظرتَ إلى النحورِ فكِدَّتْ تقضي فكيف إذا نظرتَ إلى الخصورِ
[دعبل الخزاعي]

بين أجفانها وبين ضلوعي نازعتني الحياة أيدي المنون
لست أدري أعن مدى طرفها الفا تن موتي، أم طرفي المفتون

[محمد بن أبي مروان]

خطرات ذكرِك تستثير صبابتي فأحس منها في الفؤاد ديبا
لا عضولي، إلا وفيه صبابة فكان أعضائي خلقن قلوبا

[قايوس الديلمي]

تقول سليمي سار أهلك فارتحل فقلت وهل تدرين ويحك من أهلي؟
وهل لي أهل غير ظهري مطيتي أروح وأغدو ما يفارقها رحلي

[شاعر]

قد فزَنَ بالخير والجمال معاً وفزَنَ رسلاً بالدل والخفر
ينصتن يوماً لها إذا نطقت كيما يشرفنها على البشر

[عمر بن أبي ربيعة]

إذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيعان من قلبي لها جدلان
إذا قلت لا: قالوا: بلى ثم أصبحت جميعاً على الرأي الذي يريان

[علي بن عمرو الأنصاري]

هي الخمر في حُسْنٍ وكالخمير ريقها ورقة ذاك اللون في رقة الخمر
وقد جمعت فيها خمور ثلاثة وفي واحد سكر يزيد على السكر

[مجنون ليلى]

ولما أبى إلا جماحاً فؤاده ولم يسأل عن ليلى بمال ولا أهل
تسلى بأخرى غيرها فإذا التي تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

[دعبل الخزاعي]

هل إلى نظرة إليك سبيلُ
إنّ ما قلّ منك يكثرُ عندي
يُرَوّى منها الصّدَى ويشفى الغليلُ
وكثيرٌ ممّن تحبّ القليلُ

[إسحاق الموصلي]

وإني لأهواها وأهوى لقاءها
علاقةُ حُبٍّ لَجّ في زمن الصّبا
كما يشتهي الصّادي الشرابَ المبرّدَا
فأبلى وما يزداد إلا تجدّدَا

[شاعر]

وحديثها كالقطرٍ يسمّعه
فأصاخَ يرجو أن يكونَ حيّا
راعي سنينَ تتابعت جدبا
ويقولُ من فرح هيا ربّا

[شاعر]

أهابك إجلالاً وما بكِ قدرةُ
وما هجرتكِ النفسُ أنكِ عندها
عليّ ولكن ملء عين حبيبها
قليلٌ، ولكن قلّ عندي نصيبها

[نصيب بن رباح]

وما في الدهر أشقى من محبّ
تراه باكياً في كل وقتٍ
وإنّ وجدَ الهوى حُلّو المذاق
مخافةً فرقةٍ أو لاشتياقٍ

[شاعر]

وأستلذُّ بلائي فيك يا أملي
إن قيلَ لي تتسلى عن مودّتهِ
ولستُ عنك مدى الأيام أنصرفُ
فما جوابي إلا اللام والألفُ

[ابن شهيد]

وله أيضاً:

إذا ما رأث عيناّي لابسَ حُمرةَ
غداً لدماء الناس باللحظ سافكاً
تقطعَ قلبي حَسرةً وتفظّرا
وضرّجَ منها ثوبُهُ فتعضّفاً

وله أيضاً:

لقد وصفوك لي حتى التقينا فصارَ الظنَّ حقاً في العيان
فأوصافُ الجنانِ مقصّراتٌ على التحقيق عن قَدْرِ الجنانِ
وله أيضاً:

للسّرِّ عندي مكانٌ لو يَجِلُّ به حيٌّ إذا لا اهتدى ريبُ المنونِ له
أميثُهُ وحياءُ السّرِّ ميثُهُ كما سُروُرُ المعنى في الهوى الولهُ
وما هَجَرْتُكَ النفسُ أُنْكَ عندها قليلٌ ولا أن قل منك نصيبُها
ولكنها يا أحسنَ الناسِ أولعوا بقولٍ إن ما جئتِ هذا حبيبُها
[شاعر]

وما كان طولُ الهوى ذاق سَلْوَةً فإني من ليلى لها غير ذائقٍ
وأكثر شيء نلتَه من وصالها أمانِي لم تُصدّق كلمعة بارقٍ
[شاعر]

وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي أَجِنُّ إِلَيْهِمْ وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مِنْ لَقِيْتُ وَهُمْ مَعِي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاؤونهم قلبي وهم بين أضلعي
[شاعر]

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني لك عاشقٌ
نعم، صدق الواشون أنتِ حبيبة إليّ وإن لم تُصَفْ منك الخلائقُ
[شاعر]

إذا وَجَدْتُ أوار الحبِّ في كبدي أقبلتُ نحو سماءِ القومِ أَبْتَرِدُ
هبنِي بَرَزْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظَاهِرُهُ فَمَنْ لِنارِ على الأحشاءِ تَتَقَدُّ
[شاعر]

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتني حين أغضبُ
فإني رأيتُ الحبَّ في القلب والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحبُّ يذهبُ

[شاعر]

أدعو الذي صرَفَ الهوى مني إليك ومنك عني أن يبتليك بما ابتلى

[شاعر]

عيناك شاهدتان أنك من حرِّ الهوى تجدين ما أجْدُ
بك ما بنا لكن على مضض تتجلدين وما بنا جلدُ

[أبو العباس الناشيء]

لو ضَمَّ صبِّ إلفه ألفاً لما أجدى وزادت لوعةً وغرامُ
أرواحهم من قبل ذاك تألفت أرواحهم من بعدها الأجسامُ

[شاعر]

يا مقيماً في خاطري وجناني وبعيداً عن ناظري وعياني
أنتَ رُوحِي إن كنتَ لستَ أراها فهي أدنى إليَّ من كلِّ داني

[شاعر]

مرضَ الحبيبُ فعذُّهُ فمرضتُ من خدري عليه
وأتى الحبيبُ يعودني فبرئتُ من نظري إليه

[شاعر]

فيا ربَّ إن لم تقسيم الحبِّ بيننا بشطرين فاجعلني على هجرها جلدًا
وأعقبني السلوان عنها وزدَّ لي فؤادي من سلمى أثبك به حمداً

[شاعر]

دواء المحبّ تقبيل وشَمِّ ورهزٌ تذرفُ العينان منه
ووضع للبطون على البطون وأخذ بالمناكب والقرون

[شاعر]

وكنّت متى أرسلت طرفك رائداً لقلبك يوماً أتعبتك المناظرُ
رأيت الذي لا كله أنت قادرٌ عليه ولا عن بعضه أنت صابرُ

[شاعر]

يا رامياً بسهام اللّحظ مجتهداً أنت القتل بما ترمي فلا تُصبِ
وباعت الطرف يرتاد الشفاء له تَوَقَّه إنّه يأتيك بالعَطَبِ

[شاعر]

تزوّد منها نظرة لم تدع له فؤاداً ولم يشعُر بما قد تزودا
فلم أر مقتولاً ولم أر قاتلاً بغير سلاحٍ مثلها حين أقصدا

[شاعر]

ومن كان يؤتى من عدوٍّ وحاسدٍ فإنّي من عينيّ أتيْتُ ومن قلبي
هما اعتوراني نظرة ثم فكرة فما أبقيا لي كل من رقاد ولا لبّ

[شاعر]

رمانى بها طرّفي فلم تُخطِ مُقلّتي وما كل من يُرمى تصاب مقاتله
إذا متّ فابكوني قتيلاً لطفه قتل صديق حاضرٍ ما يزايله

[شاعر]

يا نظرةً نفت الرّقاد وغادرت في حدّ قلبي ما بقيتُ فُلولا
كانت من الكحلّاء سؤلي وإنما أجلى تمثّل في فؤادي مثولا

[المتنبّي]

وله أيضاً:

وُقِيَ الأَمِيرُ مِنَ الْعَيُونِ فَإِنَّهُ مَا لَا يَزَالُ بِبَأسِهِ وَسَخَائِهِ
يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظَرِهِ وَيَحُولُ بَيْنَ فُؤَادِهِ وَعِزَائِهِ
يَا مَنْ يَرَى سَقَمِي يَزِيدُ وَعَلَّتِي أَعْيَتْ طَبِيبِي
لَا تَعْجِبُنْ فَهَكَذَا تَجْنِي الْعَيُونُ عَلَى الْقُلُوبِ

[شاعر]

أَنَا مِنْ بَيْنِ عَدُوِّ نِ هَمَا قَلْبِي وَطَرْفِي
يَنْظُرُ الطَّرْفُ وَيَهْوَى الْقَدُّ بُ وَالْمَقْصُودُ حَتْفِي

[شاعر]

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَسْرِقْ مَلاحِظَةً فَسَارِقُ اللَّحْظِ لَا يَنْجُو مِنَ الدَّرَكِ
نَصَبْتُ طَرْفِي لَهُ لَمَّا بَدَأَ شَرَكاً فَكَانَ قَلْبِي أَوْلَى مِنْهُ بِالشَّرَكِ

[ابن قِيمَ الجوزية]

تَمَتَّعْتُ مَا يَأْمُرُ قَلْبِي بِنَظَرِهِ وَأُورِدْتُ مَا قَلْبِي أَمَرَ الْمَوَارِدِ
أَعَيْنِي كُفّاً عَنْ فُؤَادِي فَإِنَّهُ مِنْ الظُّلْمِ سَعْيُ اثْنَيْنِ فِي قَتْلِ وَاحِدِ

[شاعر]

مَتِّيمٌ يَرَعَى نَجُومَ الدَّجَى يَبْكِي عَلَيْهِ رَحْمَةً عَاذِلُهُ
عَيْنِي أَشَاطَتْ بِدَمِي فِي الْهَوَى فَابْكُوا قَتِيلًا بَعْضُهُ قَاتِلُهُ

[عبد الله بن المعتز]

سَمَاعاً يَا عِبَادُ اللَّهِ مَنِي وَكُفُّوا عَنْ مَلاحِظَةِ الْمَلِاحِ
فَإِنَّ الْحَبَّ آخِرُهُ الْمَنَايَا وَأَوَّلُهُ شَبِيهُ بِالْمَزَاحِ

[رجل]

رَمَتْ عَيْنُهَا عَيْنِي وَرَاحَتْ سَلِيمَةً فَمَنْ حَاكِمٌ بَيْنَ الْكَحِيلَةِ وَالْعَبْرَى
فِيَا طَرْفُ قَدْ حَذَرْتُكَ النُّظْرَةَ الَّتِي خَلَسْتُ فَمَا رَاقِبْتَ نَهْيًا وَلَا زَجْرًا
[الخفاجي]

نَظَرُ الْعَيُونِ إِلَى الْعَيُونِ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْهَلَاكَ إِلَى الْفُؤَادِ سَبِيلًا
مَا زَالَتْ اللَّحْظَاتُ تَغْزُو قَلْبَهُ حَتَّى تَشْحَطَ بَيْنَهُنَّ قَتِيلًا
[شاعر]

خَذِي بِيَدِي ثُمَّ اكْشِفِي الثُّوبَ فَانْظُرِي ضَنْى جَسَدِي لَكُنِّي أُنْسْتَرِ
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَأْوَها وَلَكِنَّهَا رُوحٌ تَذُوبُ فَتَقْطُرُ
[شاعر]

يَقُولُونَ لَا تَنْظُرْ وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ أَلَا كُلُّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا بُدَّ نَاطِرُ
وَلَيْسَ اكْتِحَالُ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ رِبِيَّةٌ إِذْ عَفَّ فِيمَا بَيْنَ الضَّمَائِرِ
[الإمام الشافعي]

فَلَمَّا أُبِيحَ لَنَا التَّلَاقِي تَعَانَقْنَا كَمَا اعْتَنَقَ الصَّدِيقُ
وَهَلْ حَرَجًا تَرَاهُ أَوْ حَرَامًا مَشُوقٌ ضَمَّهُ صَبٌّ مَشُوقُ
[شاعر]

قَالُوا جُنِنْتَ بِمَنْ تَهْوَى فَقُلْتُ لَهُمْ الْعَشْقُ أَعْظَمُ مَا بِالْمَجَانِينِ
الْعَشْقُ لَا يَسْتَفِيْقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ وَإِنَّمَا يُضْرَعُ الْمَجْنُونُ فِي الْحَيْنِ
[قيس لبنى]

هُوَ الْحُبُّ فَاسْلَمَ بِالْحَشَا مَا الْهَوَى سَهْلُ فَمَا اخْتَارَهُ مَضْنَى بِهِ وَلَا عَقْلُ
وَعَشْ خَالِيًا فَالْحُبُّ أَوَّلُهُ عَنَى وَأَوْسَطُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ
[ابن الفارض]

يلومونني في حُبِّ سلمى كأنما يَرَوْنَ الهوى شيئاً تَيَمَّمْتُهُ عمداً
ألا إنما الحبُّ الذي صَدَعَ الحشا قضاءً من الرحمن يبلو به العبد

[كامل]

شَفَّ المؤمِّلَ يَوْمَ الحيرةِ النظرُ يكفي المحبِّين في الدنيا عذابهم
ليتَ المؤمِّلَ لم يُخلَقْ له بَصَرُ والله لا عَذَّبَتْهُمْ بعدها سَقَرُ

[شاعر]

تَشَكَّى المحبُّون الصبابةَ ليتني فكانت لقلبي لذَّةُ الحبِّ كُلُّها
تحمَّلْتُ ما يَلْقَوْنَ من بينهم وَخدي فلم يلقها قلبي محبُّ ولا بعدي

[أبو تمام]

إذا خَدِرْتُ رجلي تذكَّرتُ مَنْ لها دعوتُ التي لو أن نفسي تطيعني
فناديتُ لُبْنَى باسمها ودَعَوْتُ لألقيْتُ نفسي نَحْوَهَا وقضيتُ

[محمد بن سيرين]

لن يقبلَ الله من معشوقةٍ عملاً ليسَتْ بمأجورةٍ في قتل عاشيقها
يوماً وعاشيقُها لهفان مهجورُ لكنَّ عاشقها في ذلك مأجورُ

[امراة]

ما ذاق بُؤْسَ معيشةٍ ونعيمها العشقُ فيه حلاوةٌ ومرارةٌ
فيما مضى أحدٌ إذا لم يعشق فاسأل بذلك من تطعم أو دُق

[الكميت بن زيد الأسدي]

قالوا عهدناك ذا عِزٍّ فقلتُ لهم لا تنكروا ذلَّةَ العشاقِ إنهم
لا يعجب الناسُ من ذُلِّ المحبين مستعبدون بِرِقِّ الحبِّ راضونا

[شاعر]

فَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَى فَلَقَّ الْحَصَى وبالريح لم يُسَمِّعْ لَهْنَ هَبُوبُ
ولو أَنَّنِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيَّ ذَنْبُ

[امراة]

وما أَحَدٌ فِي النَّاسِ يُحْمَدُ أَمْرُهُ فيوجدُ إلا وهو في الحبِّ أحمق
وما أَحَدٌ مَا ذَاقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ فيعشقُ إلا ذاقَهَا حينَ يَعشُقُ

[شاعر]

كيف يطيق النَّاسُ وصفَ الهوى وهو جَلِيلٌ ما لَه قَدْرُ
بل كيف يصفو لحليف الهوى عيش وفيه البين الهجر

[محمد بن أبي محمد اليزيدي]

قَرِينُ الْحُبِّ يَأْنَسُ بِالْهُمُومِ ويكثرُ فكرة القَلْبِ السَّقِيمِ
وأعظم ما يكون به اغتباطاً على خَطَرٍ وَمَطْلَعِ عَظِيمِ

[محمد بن أمية]

الْحُبُّ دَاءٌ عَضَالٌ لَا دَوَاءَ لَهُ يحار فيه الأطباءُ النَّحَارِيرُ
قد كنتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْعَاشِقِينَ غَلَوَا في وصفه فإذا بالقومِ تَقْصِيرُ

[عبد الله بن المعتز]

وكانَ ابْتِدَاءُ الَّذِي بِي مَجُوناً فلما تَمَكَّنَ أَمْسَى جُنُوناً
وكنْتَ أَظَنَّ الْهُوَ هَيِّنَا فَلَاقَيْتُ مِنْهُ عَذَاباً مَهِينَا

[شاعر]

أما يكفيكِ أَنَّكَ تَمْلِكِينِي وأنَّ النَّاسَ كُلَّهُم عبيدي
وَأَنَّكَ لَوْ جَهِدْتَ عَلَى تَلَافِي لَقَلْتُ مِنَ الرِّضَا أَحْسَنَ زَيْدِي

[رجل]

أيا ربّة الخِدر التي أذهبتْ نُسكي على كل حالٍ أنتِ لا بُدَّ لي منكِ
فإِما بِذُلٍّ وهو أليقُ بالهوى وإِما بعزٍّ وهو أليقُ بالملكِ
[ابن الأحمر]

ليسَ المحبُّ الذي يخشى العقابَ ولو كانت عقوبتُهُ في فجوةِ النارِ
بل المحبُّ الذي لا شيء يُفزعُه أو يستَقِرُّ ومن تَهوَاهُ في الدارِ
[شاعر]

إن جهلاً سَوَّأَكَ السَّرَحَ عما ليس يوماً عليك فيه خفاءُ
ليس للعاشق المحبُّ من الحبِّ بِ سِوَى لَذَّةِ اللقاءِ شفاءُ
[شاعر]

وكنْتَ متى أرسلتَ طرفك رائداً لقلبك يوماً أتعبتك المناظرُ
رأيتَ الذي لا كلّه أنت قادر عليه ولا عن بعضه أنت صابرُ
[جارية]

أنيري مكانَ البدرِ إنْ أَقْلَ البَدْرُ وقومي مقامَ الشمسِ ما استأخَرَ الفجرُ
ففيك من الشمسِ المنيرة ضوؤها وليس لها منك التبسُّم والشَّعْرُ
[شاعر]

إنَّ اللهَ نَجَّاني من الحبِّ لم أعُدْ إليه ولم أَقْبَلْ مقالةً عاذلي
ومن لي بمنجاة من الحبِّ بعدما رمتني دواعي الحبِّ بين الحبائلِ
[أبو جعفر العبدي]

أنا في أَمْرِي رَشَادٍ بَيْنَ غَزْوٍ وَجَهَادٍ
بَدَنِي يَغْزُو عَدُوِّي وَالْهُوَى يَغْزُو فُؤَادِي

[دعبل الخزاعي]

إِذَا كُنْتُ تَزْعُمُ حُبِّي فَلِمَ هَجَرْتَ كِتَابِي
أَمَا تَأْمَلْتُ مَا فِيهِ مِنْ لَذِيذِ خُطَابِي

[شاعر]

لَوْلَا مَخَافَةُ بَشِيرٍ أَوْ عَقُوبَتُهُ وَأَنْ يُرَى بَعْدَ ذَا فِي الْكَفِّ مَسْمَارُ
إِذَا لَعَطَلْتُ ثَغْرِي ثُمَّ زُرْتُكُمْ إِنَّ الْمَحَبَّ إِذَا مَا اشْتَقَّ زَوَارُ

[شاعر]

أَلَمْتُ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ كَأَنَّهُ جَنَاحُ غُرَابٍ عَنْهُ قَدْ نَفَضَ الْقَطْرَا
فَقُلْتُ: أَعْطَارُ ثَوَى فِي رِحَالِنَا وَمَا احْتَمَلْتُ لَيْلَى سِوَى طَيْبِهَا عِطْرَا

[أشعب]

كَفَّ الزَّمَانُ تَوْشِدَنَا عَنُوءَ شَلَّتْ أُنَامِلُهَا عَنِ الْأَعْرَابِ
قَوْمٌ إِذَا حُلَّ الْعَفَاءُ بِبَابِهِمْ أَلْغَوْا نَوَافِلَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابِ

[جارية]

أَهْدَى لَهُ أَحْبَابَهُ أَتْرَجَّةً فَبَكَى وَأَشْفَقَ مِنْ عِيَافَةِ زَاجِرِ
خَافَ التَّلَوْنَ وَالْفِرَاقَ لِأَنَّهُ فَبِحُسْنِ وَجْهِهِ لَا بِحُسْنِ صَنِيعِ

[شاعر]

وَأَحْسَنُ مِنْ رَبِيعٍ وَمَنْ وَصَفَ دِمْنَةَ وَمَنْ جَبَلَنِي طِيٍّ وَمَنْ وَصَفَكُمْ سَلْعَا
تَلَاخُطُ عَيْنِي عَاشِقَيْنِ كِلَاهُمَا لَهُ مُقْلَةٌ فِي خَدِّ مَعْشُوقِهِ تَرَعَى

[شاعر]

وخبَّرَهَا الواشون أن خيالَهَا
فَخَفَرَهَا فَرَطَ الحياء فأرسلت
إذا نِمْتُ يَغْشَى مضجعي ووسادي
تعيِّرني غضبي بطولِ رقادي

[شاعر]

بيضُ أوانِسُ ما هَمَمَنَ بريبة
يُحْسَبَنَّ من لين الحديث زوانيا
كظباءِ مَكَّة صَيْدُهُنَّ حرامُ
ويَصْدُهُنَّ عن الخنا الإسلام

[شاعر]

ومن عَجَبٍ أَتَى أَجِنُّ إِلَيْهِمْ
وتَطْلُبُهُم عيني وهم في سوادِها
وأسألُ عنهم من لقيتُ وهم معي
ويشتاقُهُم قلبي وهم بين أضلعي

[شاعر]

ما أَحَسَّنَ الضَبَرَ وأما على
لو أَنَّ يوماً منك أو ساعة
أن لا أرى وجهَكَ يوماً فلا
تباعُ بالدنيا إذا ما غَلا

[شاعر]

ولو قُلْتُ: طَأْ في النارِ، أَعْلَمُ أَنَّهُ
لَقَدِمْتُ رجلي نَحْوَهَا فوطئْتُهَا
رضاً لكَ أو مدينِ لنا من وصالِكَ
هدى منك لي أو ضِلَّةً من ضلالِكَ

[شاعر]

وإذا قمتُ عنكَ لم أمشِ إلا
وإذا جئتُ كنتُ أسرع في السِيَدِ
مَشْيَ عَانٍ يُقَادُ نَحْوَ الفناءِ
ر من الطير نازلاً في الهواء

[شاعر]

الدهرُ أبْدَى صحفةً قد صانَهَا
فتمتعوا بعيونكم في حُسْنِهَا
أبْوَائِي قَبْلَ تَمَرِّسِ الأيامِ
وانهَوْا جوارحكم عن الآثامِ

[جارية]

لا أعشَقُ الأبيضَ المنفوخَ من سَمَنِ
لكنني أعشَقُ السُّنَمَ المَهازِلا
إني امرؤُ أَزْكَبُ المُهرَ المضمَرُ في
يومِ الرُّهانِ فدعني وَأَزْكَبِ الفِلا
[شاعر]

خزاعيَّةُ الأطرافِ مُريَّةُ الحشا
فَزاريَّةُ العينينِ طائيَّةُ الفَمِ
وَمَكِّيَّةُ في الطيبِ والعِطرِ دائماً
تبدَّتْ لنا بينِ الحطيمِ وزمزمِ
[شاعر]

تعصي الإلهَ وأنتَ تزعمُ حُبَّه
هذا محالٌ في القياسِ بديعِ
لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعتهُ
إنَّ المحبَّ لِمَنْ يَحُبُّ مطيعُ
[شاعر]

والله ما جئتكم زائراً
إلا وجدتُ الأرضَ تطوى لي
ولا انثنى عزمي عن بابكم
إلا تعثرتُ بأذيالي
[شاعر]

يزورُ فَتَنَجَلِي عَنِّي هُمومي
لأنَّ جِلاءَ حزني في يديه
ويمضي بالمسرَّةِ حين يمضي
لأنَّ حوالتي فيها عليه
[شاعر]

فما هو إلا أن أراها فجاءةً
فأُبْهَتَ حتى ما أكادُ أجيبُ
فأرجع عن رأيي الذي كان أولاً
وأذكر ما أعددتُ حين تغيبُ
[شاعر]

وداعِ دعا إذ نحنُ بالخَيْفِ من منى
فَهَيِّجْ أشجانَ الفؤادِ وما يدري
دعا باسمِ ليلَى فكأنما
أطار بليلَى طائراً كان في صدري
[شاعر]

ولي فؤادٌ إذا لَجَّ الغرامُ به هام اشتياقاً إلى لقياء مُعَذِّبه
يفديك بالنفس حبُّ لو يكون له أعزُّ من نفسه شيءٌ فذاك به

[شاعر]

أهوى هواها وطولُ البُعْدِ يعجبُها فالبُعْدُ قد صارَ لي في حبِّها أقربا
فمن رأى والهأ قبلي أخا كلف ينأى إذا حبُّه من أرضِه قَرُبا

[شاعر]

يا مَنْ يَعِزُّ علينا أنْ نفارقَهم وجدائنا كُلَّ شيءٍ بعدَكم عَدَمُ
إن كان يرضيكم هذا البِعادُ فما فيه لِصَبِّكم جُرحٌ ولا أَلَمُ

[المتنبى]

إن كانت منزلتي في الحبِّ عندكم ما قد لقيتُ فقد ضيَّعتُ أيامي
أمنيَّةٌ ظفرتُ نفسي بها زمناً فاليومُ أَحَسَّبُها أضغاثَ أحلام

[شاعر]

إذا كنتَ تهوى من تحبُّ ولم تُكُنْ ذليلاً له فأقرَّ السلامَ على الوضِّلِ
تذللَ لِمَنْ تهوى لتكسبَ عِزَّةً فكم عِزَّةٌ قد نالها المرءُ بالذلِّ

[شاعر]

تردُّدُ أنفاسِ المحبِّ يَدُلُّنا على كُنْهِ ما أخفاه من أَلَمِ الحبِّ
إذا خَطَرَاتُ الحبِّ خامِزْنَ قَلْبَه تَنفَّسَ حتَّى ظلَّ متصدِّعَ القلبِ

[شاعر]

رَضُوا بالأُماني وابتلوا بحظوظهم وخاضوا بِحَارِ الحبِّ دعوى وما ابتلوا
فهم من السُّرى لم يبرحوا مِنْ مكانهم وما طعنوا في السيرِ عنه وقد كلَّوا

[ابن الفارض]

وَإِذَا تَصَدَّعَ شَمْلُ الْوَصْلِ بَيْنَهُمْ فَلِلْمُحِبِّينَ شَمْلٌ غَيْرُ مُنْصَدِعٍ
وَإِنْ تَقَطَّعَ حَبْلُ الْوَصْلِ يَوْمَئِذٍ فَلِلْمُحِبِّينَ حَبْلٌ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ
[شاعر]

هَمَّتْ بِإِتْيَانِنَا حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى الْمَرَاةِ نَهَاها وَجْهُهَا الْحَسَنُ
مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي مِنْ مُحَاسِنِهَا عُدَّتْ بِالْهَجْرِ حَتَّى شَفَّنِي الْحَزَنُ
[شاعر]

إِنِّي لِأَحْسُدُ نَاطِرِي عَلَيْكُمَا حَتَّى أَغْضَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكُمَا
وَأَرَاكَ نَخْطُرُ فِي شَمَائِلِكَ الَّتِي هِيَ فِتْنَتِي فَأَغَارَ مِنْكَ عَلَيْكَ
[شاعر]

يَقُولُونَ زَرْنَا وَاقْضَ وَاجِبَ حَقِّنَا وَقَدْ أَسْقَطْتَ حَالِي حَقُوقَهُمْ عَنِّي
إِذَا هُمْ رَأَوْا حَالِي وَلَمْ يَأْنِفُوا لَهَا وَلَمْ يَأْنِفُوا مِنِّي أَنْفَتْ لَهُمْ مِنِّي
[شاعر]

وَلَمَّا بَدَا لِي أَتَهَا لَا تَوَدُّنِي وَأَنْ هَوَاهَا لَيْسَ عَنِّي بِمَنْجَلِي
تَمَنِّيْتُ أَنْ تَبْلَى بِغَيْرِي لَعَلَّهَا تَذُوقُ جَرَارَاتِ الْهَوَى فَتَرْقَ لِي
[أبو نواس]

رَبِّمَا سَرَّنِي صَدُودُكَ عَنِّي فَلَا طَلَابِيكَ وَامْتِنَاعِكَ مِنِّي
حَذَرًا أَنْ أَكُونَ مَفْتَاحَ غَيْرِي فَإِذَا مَا خَلَوْتُ كُنْتُ التَّمَنِّي
[علي بن عبد الله]

سُرَرْتُ بِهَجْرِكَ لِمَا عَلِمَ تَأَنَّ لِقَلْبِكَ فِيهِ سُرُورًا
وَلَوْلَا سُرُورُكَ مَا سَرَّنِي وَلَا كُنْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ صَبُورًا
[شاعر]

ما إن دعاني الهوى لفاحشةٍ إلا نهاني الحياء والكرمُ
فلا إلى فاحشٍ مَدَدْتُ يدي ولا مَشَّتْ بي لريبةٍ قَدُمُ

[شاعر]

تَفْنِي اللَّذَازَةَ مَمَّنْ نال صَفَوَتَهَا من الحرامِ ويبقى الوزر والعارُ
تبقى عواقبُ سوءٍ في مَغْبَتِهَا لا خَيْرَ في لَذَّةٍ من بعدها النارُ

[شاعر]

لا خَيْرَ فيمن لا يراقِبُ رَبَّهُ عند الهوى وبخافه إيماناً
حَجَبَ التَّقَى سُبُلَ الهوى فأخو التَّقَى يخشى إذا وافى المَعَادَ هواناً

[شاعر]

كأنِّي أنادي صخرةً حين أعرَضْتُ من الصُّمِّ لو تمشي بها العُصْمُ زَلَّتْ
صفوحُ فما تلقاك إلا بخيلةً فمن ملَّ منها ذلك الوصل ملَّتْ

[شاعر]

وما نِلْتُ منها مَحْرَمًا غير أنِّي أُقْبِلُ بِسَامًا من الشَّغْرِ أَفْلَجَا
والثَّم فاهماً تارةً ثُمَّ تارةً وأترك حاجات النفوس تحرُّجاً

[شاعر]

ويبعدني عن قَرِيبِهِ ولِقَائِهِ فلَمَّا أذاب الجسمَ مَنِّي تعَطَّفَا
فلسْتُ بآتٍ موضعاً فيه قاتلي كفاني سقاماً أن أموتَ تلهِفاً

[شاعر]

يَقْتُلُنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعلَمُهُ من يقين ولا مكنونه بادي
فهنَّ يبدین من قولٍ يُصِبْنَ به مواقعِ الماءِ من ذي الغُلةِ الصادي

[القطامي]

أَتَأْذَنُونَ لِصَبِّ فِي زِيَارَتِكُمْ فَعِنْدَكُمْ شَهَوَاتُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

لَا يُضْمِرُ السُّوءَ إِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ عَفُ الضَّمِيرِ وَلَكِنْ فَاسَقُّ النَّظَرَ

[شاعر]

كُنَّا كَزَوْجِ حَمَائِمٍ فِي أَيْكَةٍ مَتَنَعِّمِينَ بِصَحَّةِ وَشَبَابِ

فَعَدَا الزَّمَانُ مَشْتَتَاً بِفِرَاقِهِ إِنْ الزَّمَانُ مَفْرَقُ الْأَحْبَابِ

[امراة]

رُبَّ بَيْضَاءٍ أَنْسِ ذَاتِ تَلٍّ قَدْ دَعَتْنِي لَوْصَلَهَا فَأَبَيْتُ

لَمْ يَكُنْ شَأْنِي الْعَفَافُ وَلَكِنْ كُنْتُ خِلَاً لَزَوْجِهَا فَاسْتَحْيَيْتُ

[شاعر]

يَقُولُونَ إِنْ جَاهَرْتُ فِي عَضِّكَ الْهَوَى وَإِنْ لَمْ أَبْخُ بِالْحَبِّ قَالُوا تَصَبَّرَا

وَلَيْسَ لِمَنْ يَهْوَى وَيَكْتُمُ حُبَّهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ فَيُعْذَرَا

[رجل]

وَهَوِيَّتُهُ مِنْ قَبْلِ قَطْعِ تَمَائِمِي مَتَمَايَساً مِثْلَ الْقَضِيبِ النَّاعِمِ

وَكَأَنَّ نَوْرَ الْبَدْرِ سُنَّةَ وَجْهِهِ يَنْمِي وَيَصْعَدُ فِي ذَوَابَةِ هَاشِمِ

[امراة]

لِعَمْرِي إِنْني لِلْمُحِبِّينَ رَاحِمٌ وَإِنِّي بَسْتَرِ الْعَاشِقِينَ حَقِيقُ

سَأَجْمَعُ مِنْكُمْ شَمْلَ وَدٍّ مَبْدَدٌ وَإِنِّي بِمَا قَدْ تَرْجُوَانِ خَلِيقُ

[المهلب]

إِذَا بَارَكَ اللَّهُ فِي مَلْبَسٍ فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْبُرْقِعِ

يَرِيكَ عَيُونَ الْمَهَا مَسْبِلًا وَيَكْشِفُ عَنْ مَنْظَرٍ فِي أَشْنَعِ

[أعرابي]

إذا المرءٌ يحمي نفسه حِلَّ شَهْوَةٍ لِصِحَّةِ أَيَّامٍ تَبِيدُ وَتَنْفَدُ
فَمَا بَالَهُ لَا يَحْتَمِي مِنْ حَرَامِهَا لِصِحَّةِ مَا يَبْقَى لَهُ وَيُخَلَّدُ

[أبو العباس الناشيء]

يَا مَنْ شَكَى شَوْقَهُ مِنْ طَوْلِ فُرْقَتِهِ اصْبِرْ لَعَلَّكَ تَلْقَى مِنْ تَحِبُّ غَدَا
وَسِرْ إِلَيْهِ بِنَارِ الشَّوْقِ مَجْتَهِدًا عَسَاكَ تَلْقَى عَلَى نَارِ الْغَرَامِ هَذَى

[شاعر]

وَيَسْرُحُ طَرْفِي فِي الْأَنَامِ وَيَنْثَنِي وَإِنْسَانُ عَيْنِي بِالدُّمُوعِ غَرِيقُ
فَيَرْجِعُ مُرْدُودًا إِلَيْكَ وَمَا لَهُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُ

[شاعر]

نَحْنُ فِي أَكْمَلِ السُّرُورِ وَلَكِنْ لَيْسَ إِلَّا بِكُمْ يَتِمُّ السُّرُورُ
عَيْبٌ مَا نَحْنُ فِيهِ يَا أَهْلَ وَدِي أَنْكُمْ عَيْبٌ وَنَحْنُ حُضُورُ

[رجل]

رُبَّ مُسْتَوِرٍ سَبَّتُهُ شَهْوَةٌ فَتَعَزَّى سَثْرُهُ فَاَنْتَهَكَا
صَاحِبُ الشَّهْوَةِ عَبْدٌ فَإِذَا غَلَبَ الشَّهْوَةُ أَضْحَا مُلْكَا

[شاعر]

وَمِنَ الْبَلَاءِ وَلِلْبَلَاءِ عِلَامَةٌ أَنْ لَا يُرَى لَكَ عَنْ هَوَاكَ نُزُوعُ
وَالْحَرُّ يَشْبَعُ تَارَةً وَيَجُوعُ الْعَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهَوَاتِهَا

[عبد الله بن المبارك]

أَلْفَاظُكَ الْأُولَى وَإِنْ تُمْتِمْتَ أَحَبُّ عِنْدِي مِنْ لَذِيذِ الْغِنَاءِ
وَنَظْرَةُ بِاسِمَةٍ فِي الضَّحَى تَفُوقُ نُورًا كُلَّ شَيْءٍ أَضَاءِ

[يوسف غصوب]

أَبَيْتُ أُمْنِي أَنْ سَوْفَ نَلْتَقِي وهل هو مقدور لِنَفْسٍ لِقَاؤُهَا
وإن أَلْقَاهَا أو يَجْمَعُ اللهُ بَيْنَنَا ففيها شفاء النفس مني وداؤها

[الفرزدق]

قَالَتْ تَعَاتِبْنِي: أَرَأَيْكَ مَنَعْتَنِي مِنْ قَطْفِ هَذِي الْوَرْدَةِ الصَّفْرَاءِ
قُلْتُ اغْفِرِي لِي يَا حَبِيبَةَ نَظَرْتِي إِنِّي أَعَدُّ الْحَسَنَ مِنْ أَهْوَائِي

[علي محمود طه]

وَمَا زَارَنِي إِلَّا وَلَهْتُ صَبَابَةً إِلَيْهِ، وَإِلَّا قُلْتُ: أَهْلًا وَمَرْحَبًا
أَضَرَّتْ بِضَوْءِ الْبَدْرِ، وَالْبَدْرُ طَالِعٌ وَقَامَتْ مُقَامَ الْبَدْرِ لَمَّا تَغَيَّبَا

[البحري]

وَصَالِكُ جَنَّتِي لَكِنْ نَفْسِي تَفْضُلُ فِي مَحَبَّتِكَ الْعَذَابَا
لَأَقْضِي فِي الْهَوَى الْعَذْرَى وَجَدًا وَلَسْتُ أَخُونُ فِي الْوُدِّ الصِّحَابَا

[القروي]

يَقُولُونَ لِي: دَارُ الْأَحْبَةِ قَدْ دَنَتْ وَأَنْتَ كَثِيبٌ، إِنَّ ذَا الْعَجِيبِ
فَقُلْتُ: وَمَا تَغْنِي الدِّيارُ وَقُرْبُهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْقُلُوبِ قَرِيبُ

[الخليل بن أحمد]

قُولِي لَطِيفُكَ يَنْثَنِي عَنْ مُضْجَعِي وَقْتَ الرِّقَادِ

كِي أَسْتَرِيحَ وَتَنْطَفِي نَارُ تَأْجِجٍ فِي الْفَوَادِ

[ديك الجن الحمصي]

فَإِنْ تَلَحَّظِي حَالِي وَحَالِكَ مَرَّةً بِنَظَرَةِ عَيْنٍ عَنْ هَوَى النَّفْسِ تَحَجَّبُ
تَرْنِي كُلَّ يَوْمٍ مَرًّا مِنْ بُؤْسِ عِشْتِي عَلَيْكَ بِيَوْمٍ مِنْ نَعِيمِكَ يُحْسَبُ

[عمارة بن عقيل]

- يا شطر نفسي وغرامي الوحيد ما شئت يا ليلاي لا ما أريد
يا مَنْ رَأَتْ حُزْنِي العميق البعيد داويت لي جُرحي بجرح جديد
[إبراهيم ناجي]
- ذكرتك ذكراً فاصطدت ظبياً وكنت إذا ذكرتك لا أخيب
منحتكم المودة من فؤادي ومالي في مودتكم نصيب
[إبراهيم بن هرمة]
- ولما التقينا للوداع ودمعها ودمعي يُفيضان الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعي عقيقاً فصار الكل في نحرها عقدا
[مروان بن أبي حفصة]
- أحوّل طرفي عن مُحيا لَمِيّة فتَنزَلُ من إنسان عيني إلى قلبي
وأنأى لأسلوها فيزداد حُبها كأن النوى قُرب أَلَحّ من القرب
[القروي]
- يزهّدني في الحب عبدة مَعشَر قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت: دَعُوا قلبي، وما اختارَ وارتضى فَبِالْقَلْبِ لا بالعين يُبْصِرُ ذو اللبّ
[بشار بن برد]
- لأَيّ حبيب يحسن الوأي والود وأكثرُ هذا الناس ليس لهم عهد
فلِلَّه قَلْبٌ لا يَبُلُّ غليله وَصَالٌ ولا يُلْهِيه من حلّه عَقْدُ
[عنتر]
- أيا مَيّ، إن الحُبَّ حَبَّانٍ: منهما قديمٌ وحُبٌّ حين شَبَّتْ شبائبه
إذا اجتمعا قال القديم: غلبته وقال الذي من بعده: أنا غلبه
[مجهول]

أَغْلَقْتُ قَلْبِي بِالْأَحَادِيثِ عَنْكُمْ وَأَصْرَفْتُ لِحَظِي عَنْ مُحَدَّثِهِ عَمْدًا
وَأَسْأَلُهُ رَدَّ الْأَحَادِيثِ عَنْكُمْ لِيُضْفِيَ وَدَمْعِي دَائِبٌ يَفْضَحُ الْوَجْدَا

[ابن المعتز]

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَبِيتَ بِرَاحَةٍ وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الطَيْفَ إِنْ بَتَّ طَالِبِي
وَاللَّهُ لَا يُنْكَأُ مُحِبٌّ بِمِثْلِهَا وَإِنْ كَانَ مَكْرُوهاً فِرَاقُ الْحَبَائِبِ

[العرجي]

تَحَمَّلْ مِنْ حَبِيبِكَ كُلَّ ذَنْبٍ وَعُدَّ خُطَاهُ مِنْ وَفْقِ الصَّوَابِ
وَلَا تَعْتَبْ عَلَى ذَنْبِ حَبِيبٍ فَكَمْ هَجَرًا تَوْلَدَ مِنْ عِتَابِ

[صفي الدين الحلي]

كَلِفْتُ بِمُحِبُّوبٍ كَثِيرٍ حَيَاؤُهُ لَهُ وَجَنَّةٌ مِنْ حُسْنِهَا خَجَلِ الْوَرْدِ
فَأَوَّلَ مَا تَلَقَّاهُ يَحْمَرُّ وَجْهُهُ كَذَاكَ تَكُونُ الشَّمْسُ أَوَّلَ مَا تَبْدُو

[الشاب الظريف]

أَلَا يَا عَبْلُ قَدْ زَادَ التَّصَابِي وَلَجَّ الْيَوْمَ قَوْمُكَ فِي عَذَابِي
وِظْلٌ هَوَاكِ يَنْمُو كُلَّ يَوْمٍ كَمَا يَنْمُو مَشِيبِي فِي شَبَابِي

[عنتر]

بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهَا هَذَا ابْنُ هَرْمَةَ وَقِفْ أَيْ بِالْبَابِ
وَمَكَاشِحٍ لَوْلَاكِ أَصْبَحَ جَانِحاً لِلْسَّلَمِ يَرْقَى حَيَّتِي وَضَبَابِي

[إبراهيم بن هرمة]

رُبَّ حَسَنَاءٍ كَالْمَهَاءِ تَهَادَى قَدْ دَعَتْنِي لِنَفْسِهَا فَأَبِيتُ
لَمْ يَكُنْ لِي تَحَرُّجٌ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ نَدَمَانِ زَوْجِهَا فَاسْتَحْيَيْتُ

[مجهول]

لقد طالَ ما أخفيتُ حبّك في الحشا
فردّي فؤادي أو أثبي ثوابه
وفي القلبِ حتى كادَ بالقلبِ يجرُحُ
فقد يملكُ المرءُ الكريمُ فيسجَحُ
[ابن مقبل]

أهيم بدعدٍ ما حَيثُ فإنْ أُمْتُ
ودعدٌ مشوبُ الدّلّ توليكُ شيمَةً
فوا حَزناً مَنْ ذا يهيمُ بها بعدي
لشكٍّ فلا قربى بدْعِدٍ ولا بُعدي
[نصيب بن رباح]

أحنُّ إليكم إنْ غبْتُ عَنْكُمْ
وآتيكم على عِلْمٍ بآتي
وما أنا إنْ دنوتُ بمستريح
أؤوبُ بحسرة القلبِ الجريح
[مجهول]

شكوتُ إلى الحبيبةِ سوءَ حَظّي
فقلتُ: إنْ حَظُّكَ مِثْلُ عَيْنِي
وما قاسَيْتُ مِنْ أَلَمِ الْبِعَادِ
فقلتُ: نعم، ولكن في السّوادِ
[الأزجاني]

أَعْدَا أَلْقَاكَ يَا خَوْفَ
يَا لَشَوْقِي واحترَاقِي
فؤادي مِنْ غَدٍ
بانتظارِ الموْعِدِ

[الهادي دم]

فَمَرَّ تَكَامُلٌ فِي الْمَحَاسِنِ وانتهى
مَلَكَ الْجَمَالِ بِأَسْرِهِ فَكَأَنَّمَا
فَالشَّمْسُ تُشْرِقُ مِنْ شَقَائِقِ خَدِّهِ
حُسْنُ الْبَرِيَّةِ كُلُّهَا مِنْ عِنْدِهِ
[مجهول]

أَحْبُكَ حُبًّا خَالِطَتْهُ نَصَاحَةٌ
وَأَهْوَى لَكَ الْحَسَنَى وَأَنْتِ مَسِيئَةٌ
وَمَا كُلُّ ذِي وَدٍّ مِنَ النَّاسِ نَاصِحُ
وَنِيْلُكَ مَمْنُوعٌ وَمِثْوَاكِ نَازِحُ
[ذو الرمة]

كَتَمْتُ اسْمَ الْحَبِيبِ عَنِ الْعِبَادِ وَرَدَدْتُ الصَّبَابَةَ فِي فَوَادِي
فَوَاشِقِي إِلَى بَلَدِ خَلِيٍّ لَعَلِّي بِاسْمِ مَنْ أَهْوَى أَنَادِي
[عَلِيَّةُ بِنْتُ الْمَهْدِي]

بَانَ الْأَحَبَّةُ وَالْأَرْوَاحُ تَتَّبَعُهُمْ فَالذَّمْعُ مَا بَيْنَ مَوْقُوفٍ وَمَسْفُوحٍ
قَالُوا: نَخَافُ عَلَيْكَ السُّقْمَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا يَصْنَعُ السُّقْمُ فِي جِسْمِ بَلَا رُوحٍ
[مَجْهُول]

بِيضَاءُ خَالِصَةِ الْبَيَاضِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسُطُ لَيْلٍ صَيْفٍ مُبَرِّدٍ
مُوسِمَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ إِنَّ الْجَمَالَ مَظْنَّةٌ لِلْحُسَدِ
[مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ]

لَهُ خَالٌ عَلَى صَفْحَاتِ خَدٍّ كَنَقْطَةِ عَنَبٍ فِي صَحْنِ مَرْمَزٍ
وَالْحَاطِظُ بِأَسْيَافٍ تُنَادِي عَلَى عَاصِيِ الْهَوَى: اللَّهُ أَكْبَرُ
[مَجْهُول]

غَابَ عَنِّي قَمَرٌ أَحَبُّهُ فَتَعَلَّلْتُ بِأَنْوَارِ الْقَمَرِ
كَلَّمَا هَيَّجَ شَوْقِي حَزَنِي صَحْتُ يَا لَيْلَى أَمَا فَيْكَ سَحَرُ
[مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ]

قُلْ لِمَنْ لَامَ فِي الْهَوَى هَكَذَا الْحَسَنُ قَدْ أَقْرَ
إِنْ عَشِقْنَا فَعُذْرُنَا أَنْ فِي وَجْهِهَا نَظَرُ

[الْأَخْطَلُ الصَّغِيرُ]

يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَذَّتْنِي فِي حَبِّهِمْ صَبْرًا فَحَازِرُ أَنْ تَضْيِقَ وَتَضْجِرَا
إِنْ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاءُ فَمَثَ بِهِ صَبًّا فَحَقَّقَ أَنْ تَمُوتَ فَتُغْدِرَا
[أَبْنُ الْفَارُضِ]

كَسَلِي تَزُورُ مَعَ الظَّلَامِ، لَهَا طَيْفٌ، فَأَعْدَى طَيْفُهَا الْكَسَلَ
بَخَلْتُ بِمَا جَاءَ الرِّقَادُ بِهِ وَمِنَ الْغَوَانِي يَحْسُنُ الْبُخْلُ
[ابن نباتة]

أُنْسُ غَرَائِرُ مَا هَمَمَنْ بِرَيْبَةٍ كُظْبَاءِ مَكَّةَ صَيْدُهَا حَرَامٌ
يُحْسِبُنْ مِنْ أُنْسِ الْحَدِيثِ زَوَانِيَا وَيَصِدُّهَا عَنِ الْخَنَاءِ الْإِسْلَامُ
[بشار بن برد]

عَلَى يَاسْمِينَ كَاللَّجِينِ وَنَرَجِسٍ كَأَقْرَاطِ دُرٍّ فِي قَضِيبِ زَبَرْجَدٍ
بِتِلْكَ وَهْذِي فَأَلَّهُ لِيْلَكَ كُلُّهُ وَعَنْهَا فَسَلْ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ عَدٍ
[شاعر]

إِذَا ابْتَسَمَنْ فَدُرُّ الثَّغْرِ مُنْتَظَمٍ وَإِنْ نَطَقَنْ فَدُرُّ اللَّفْظِ مَنْشُورٌ
خَلَّ الصُّبَا عَنْكَ وَاخْتَمَ بِالنَّهْيِ عَمَلًا فَإِنْ خَاتَمَةَ الْأَعْمَالِ تَكْفِيرُ
[شاعر]

بَكَيْتُ يَنْأِيهِ عَنِّي وَلَا أَبْكِي بِتَشْهِيْقِي
لِمَنْزَلَةٍ بِهَا الْأَفْلَا كُ أَمْثَالُ الْمَهَارِيْقِ

[شاعر]

إِنْ الْكَوَاعِبَ إِنْ رَأَيْتَكَ طَاوِيَا وَضَلَّ الشَّبَابَ طَوَيْنَ عَنْكَ وَصَالَا
وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهَنْ فَإِنَّهُ نَسَبُ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا
[شاعر]

تِلْكَ الْبَخِيلَةُ مَا وَضَلِي بِمَنْحَرِفٍ عَنْهَا وَلَا صَدُّهَا عَنِّي بِمَرْصُودٍ
أَلَمْ بِي طَيْفُهَا وَهْنًا فَأَعْوَزَهُ عِنْدِي وَجُودُ كَرَى بِالْدمْعِ مَطْرُودٍ
[البحثري]

من صَنُّها بالطيف توعِدُنَا لِيَطِيرَ النَّوْمُ بِالمُقَلِّ
دَغَّها فلو سَمَحْتُ به سَمَجْتُ جودُ النساءِ يُعَدُّ في البخلِ
[إسحاق الغزي]

وله أيضاً:

غريرةٌ تخطفُ الأبصارَ شاخصةً من حولها ببروق البيض والأسلِ
تنمي إلى القومِ جادوا وهي باخلةٌ والجود في الخَوْدِ مِثْلُ الشَّخِّ في الرجلِ
وما نِلْتُ منها مَحْرَماً غَيْرَ أَنِّي أَقْبَلُ بَسَاماً من الثَّغْرِ صافيا
وَأَلْتُمُ فَاهاً تارةً بعد تارةً وأتركُ حاجاتِ النفوسِ كما هيا
[شاعر]

وقل للذي أفنى الفؤاد بحبه على أنه يجزي المحبةً بالبغضِ
أبا منذر، أفنيتَ فاستبقِ بعضنا حنانيك بعضَ الشرِّ أهون من بعضِ
[شاعر]

لا سلْتُ عاذلتني عنه نفسي أكثرِي في حبه أو أقلِّي
شادنٌ يزهي بخدٍّ وجيدٍ مائسٍ فاتنٍ وبحسنٍ ودلٍّ
[شاعر]

لا تلتمسِ وَصلةً من مُخْلِيفٍ أو لا تَكُنْ طالباً ما لا يُنالُ
يا صاح، قد أخلفتُ أسماءَ ما كانتَ تمنّيك من حُسنِ الوصالِ
[شاعر]

وسابحةٌ فَضَّلَ الذُّيولَ كأنها قضيبٌ من الرِّيحانِ فوق كَثيبِ
إذا ما بدت من خِذْرِها قال صاحبي أطعني وخذ من وَضْلِها بنصيبِ
[شاعر]

ساكنَ القَصْرِ ومن حلَّه
اعلموا أني لكم حافظ
أصبحَ القلبُ بكم ذاهبا
شاهداً ما عشتُ أو غائبا

[شاعر]

فَسَلِ الهوى عنها يُجِبْكَ وإن نَأَتْ
لِمَن الديارُ برامتينَ فعاقل
فَسَلِ القفارَ يجيبُكَ القَفْرُ
دُرِسَتْ وغيرَ آيتها القَطْرُ

[شاعر]

قَلْبٌ بلوعاتِ الهوى معمودُ
الجسمُ منها مستريحٌ سالمُ
حتى سَقَتْنِيهِ الطباءُ الغيدُ
والقَلْبُ مني جاهدٌ مجهودُ

[شاعر]

لما رأْتُ عاذلتني ما رأْتُ
قالتَ ولم تقصِدْ لِقِيلِ الخَنَا:
كانَ لها من اسمها واعٍ
مهلاً لقد أبلغتَ أسماعي

[شاعر]

دعني أُمْتُ في هوى مخدرةٍ
مَنْ لم يَمُتْ غِيظَةً يَمُتْ هَرَمًا
تَعَلَّقْ نفسي بها علائقُها
الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها

[شاعر]

خلَّ عنكَ الأسى وعِشْ مطمئناً
وانسَ ما كان يومَ كنتَ غريراً
في ظلالِ المني ودفءِ الهوى
تَجْهَلُ الحبَّ: ناره والجوى

[شاعر]

أَنضَجَتْ نارُ الهوى كبدي

رُبَّ نارٍ بِتْ أرمقُها

ودموعي تطفئُ النارا

تَقْضُمُ الهندي والفارا

[شاعر]

سَلَبَتْ لَمِيسُ فَوَّادِي وَتَرْحَلْتُ بِسَوَادِ
وَيْلِي عَلَى خَفِرَاتِ مِثْلِ الدَّمَى غَنَجَاتِ

[شاعر]

فَإِنِّي مُتُّ فِي هِنْدٍ مُحَبًّا صَادِقَ الْحُبِّ
وَمَا يُلْفَى لَهَا شَبَهُ بِشَرْقٍ لِي وَلَا غَرْبِ

[شاعر]

تَحْيِي قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ قَاتِلٍ إِلَّا سَهَامَ الطَّرْفِ رِيشتَ بِالْحَوَزِ
مَا بَالُ رَنْعِ الْوَصْلِ أَضْحَى دَائِرًا حَتَّى لَقَدْ أَذْكَرْتَنِي مَا قَدْ دُثِرَ

[شاعر]

شَمْسٌ وَأَقْمَارٌ تَطُوفُ بِهَا طُوفَ النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ ضَخَمٍ
النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجْوهُ دَنَا نِيرُ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمِ

[شاعر]

فَجَدَّدُ وَصَالَ حُبِّ مَتَى تَغْصِيهِ أَطَاعَا
فَإِنْ تَذُنْ مِنْهُ شَبْرًا يَقْرُبُكَ مِنْهُ بَاعَا

[شاعر]

تَجَدَّدُ وَضَلَّ عَفَا رَسْمُهُ فَمِثْلُكَ لَمَّا بَدَا لِي بَنَيْتُ
عَلَى رَسْمِ دَارِ قَفَّارٍ وَقَفْتُ وَمَنْ ذَكَرَ عَهْدَ الْحَبِيبِ بَكَيْتُ

[شاعر]

قَادَنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهَوَى كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارِي
لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْعُصَانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي

[شاعر]

قضى الله بالحُبِّ لي فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى
رَمِيتَ فُؤَادِي فَمَا تَرَكْتَ بِهِ مَخْفُضًا

[شاعرا]

هَذَا كِتَابٌ نَحْوَكُمْ أَرْسَلْتُهُ يَبْكِي السَّمِيعُ لَهُ وَيَبْكِي مَنْ قَرَأَ
فِيهِ الْعَجَائِبُ مِنْ مَحَبٍّ صَادِقٍ أَطْفَاهُ حُبُّكَ يَا حَبِيبَةً فَاَنْطَفَا

[العباس بن الأحنف]

وله أيضاً :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَلْبِي وَعَذَّبَهُ يَصْبُو وَيَهْفُو إِلَى مَنْ لَا يُوَاتِيهِ
لَا يَقْبَلُ التُّضَحَ إِلَّا فِي مَحَبَّتِهِ وَقَدْ تَصَابَى فَأَرْدَاهُ تَصَابِيهِ

وله أيضاً :

أَرَانِي أَبَيْتُ اللَّيْلَ صَاحِبَ عُبْرَةٍ مَشُوقًا أُرَاعِي مَنْجِدَاتِ الْكَوَاكِبِ
أَرَأَيْتَ طُولَ اللَّيْلِ حَتَّى إِذَا انْقَضَى رَقَبْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ حَتَّى الْمَغَارِبِ

وله أيضاً :

أَيَّامَنْ أَكَاتِمُهُ حُبُّهُ وَيُظْهِرُ مِنِّي فَلَا يَنْكَتِمُ
يَرَانِي فَيَعْلَمُ حُبِّي لَهُ وَيَكْتُمْنِي أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ

وله أيضاً :

إِنَّنِي وَدَعْتُ قَلْبِي حِينَ بِالْحُبِّ جَمَخَ
يَغْلِبُ الْهَمُّ عَلَيْهِ كُلَّمَا رَجَى الْفَرَحَ

قَلْبِي بِهِ فِي شُغْلٍ لَا قَلَّ ذَاكَ الشَّغْلَا
قَيِّدَهُ الْحُبُّ كَمَا قَيِّدَ رَاعٍ جَمَلَا

[شاعرا]

ما لَخْدَيْكَ استعاراً حُمْرَةَ الوردِ النضيرِ
ورسوم الوضلِ قد أَلَّ بَسَتْهَا ثوبَ دُثُورِ

[شاعر]

شهدتُ لواحظهُ عَلَيَّ بَرِيبةً وأتتُ بخَطِّ عذارهُ تذكّاراً
يا قاضي الحبِّ اتُّذ في مقلتي فالخَطَّ زورُ والشهود سُكارى
[مجهول]

فيا حبُّها زدني جوى كلِّ ليلةٍ ويا سلوةَ الأيامِ موعدكِ الحشرُ
عجبتُ لسعي الدهرِ بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سَكَنَ الدهرُ
[أبو صخر الهذلي]

أَكْتُمُ الحبَّ في صدري فتَفْضَحُهُ ملامحُ الوجهِ والأفكارُ والنظرُ
يا حلوتي لا تلومي فالهوى قَدَرٌ ما حيلةُ القلبِ إن يعصفُ به القَدَرُ
[محمد ياسر الأيوبي]

نَضَّتْ بُرْدَها عن غُصْنِ بَانٍ مُنْعَمٍ فيا حُسْنَ ما انشقَّ الكمام عن الزهر
وباتت تسقيني المُدام بلحظها فمن كأسها حيناً وحيناً من الثغر
[المعتمد بن عباد]

إذا عِبْتُها شَبَّهْتُها البَدْرَ طالِعاً وحسبُكَ من عيبٍ لها شَبَّهُ البَدْرُ
لقد فضلتُ لبنى على الناس مثلاً على أَلْفِ شَهْرِ فضلت ليلة القدر
[قيس بن ذريح]

من الليلِ حَبِّي يا حبيبةَ أكبرُ أَكْتُمُ أشواقِي بصمتٍ وأضْمُرُ
أخافُ يراكِ الناسُ في أم ناظري فعينُ الهوى فضاحةٌ حين تنظرُ
[محمد ياسر الأيوبي]

أبى القلبُ إلا أمَ عمرو وأصبحت
وعيّرها الواشون أني أحبها
تُحرقُ ناري بالشكاةِ ونارها
وتلكُ شكاةٌ ظاهر عنك عارها

[أبو ذؤيب الهذلي]

يا أيُّها اللائمى فيها لأضرمها
ارجع فلستُ مطاعاً إن وشيتَ بها
أكثرُت لو كان يغني عنك إكثارُ
لا القلبُ سأل ولا في حبها عارُ

[الأحوص]

يا سَلَمَ اللّهِ أظفاراً منعمَةً
لم يسقط الورد عن أغصان روضتِه
نعيم ما بين أطراف الأزاهير
إلا لينبتَ في تلك الأظافر

[أمين نخلة]

ما زلتُ من روعةِ البينِ الذي ذكروا
كأنني حارِمٌ بالتَّبل مرتَهَنُ
أذري الدُموعَ ومَنّي يحفزُ النفسُ
ساهي الفؤاد عليه الأمرُ مُلتَبِسُ

[العرجي]

ومُهَفَّهٍ الحَاظُهُ وعِذارُهُ
سَفَكَ الدِّماءَ بصارِمٍ من نرجسٍ
يتعاضدان على قتال الناسِ
كائنُ حمائلُ غَمْدِهِ من آسٍ

[مجهول]

لهيبُ الخدِّ حين بدا لِعَيني
فأحرقهُ فصارَ عليه خالاً
هوى قلبي عليه كالفراشِ
وذا أثرُ الدُّخانِ على الحواشي

[شاعر]

إذا ذُكرتُ يرتاحُ قلبي لذكرها
لقد تركتني أغبط الوحشُ أن أرى
كما انتفضَ العصفور بِلَلِّهِ القَطْرُ
أليفين منها لا يروعهما الزجرُ

[أبو صخر الهذلي]

وله أيضاً:

هجرْتُكَ حتَّى قِيلَ ما يعرفُ الهوى وزُزُّنُكَ حتَّى قيلَ ليس له صَبْرُ
صدقتِ، أنا الصَّبُّ المصاب الذي به تباريح حبِّ خامر القلب أو سحرُ

بأبي من رابِّها نظري فبدا في وَجْهِها الخَجَلُ
أمِّهاةٌ تلك أم بَشَرُ للورى في حَسَنِها عِبَرُ

[ابن زهر الأندلسي]

ثنائي على تلك الثنايا لأنني أقولُ على عِلْمٍ وأنطق عن خُبْرُ
وأنصفُها - لا أكذبُ الله - إنني رشفتُ بها ريقاً أرقُّ من الخمر

[حفصة الركونية]

يا حلوتي إن للبحار أمنيّة أن ليس يُرمى على الشيطان كالحجر
فشرّعي مرفأ العينين فاتنتي واستقبليني ففي أعماقه قدري

[محمد ياسر الأيوبي]

كلانا نستميث إذا التقينا وأبدى الحبُّ خافية الضميرِ
فتقتلني وأقتلها وتحيا ونخلط ما نموتُ بالنشور

[جران العود]

دُلُّها أظهر التودّد منها ولها مِنْكُمْ كَحَزِّ المواسي
ولقد غاظني وغاز سوائي قُرْبَها من نمارقٍ وكراسي

[سديف بن ميمون]

تيمت قلبي وأشعلتِ الضلوعَ لظى وبُحِتْ بالوجدِ فالأفكار سَمَارُ
إن كنتِ إنساً فأهلُ الإنسِ في رغدٍ أو كُنتِ جنّاً فأين الأهلُ والدارُ؟

[غازي مراد]

حجبوك عن مُقَلِّ العبادِ مخافَةً من أن تُخَدِّشَ خَدَّكَ الأبصارُ
فَتَوَهَّموكَ ولم يَرَوْكَ فأصبحتَ من وَهْمِهِمْ في خَدَّكَ الآثارُ
[شاعر]

ما الحسنُ لولا الشَّعْرُ إلا زَهْرَةٌ يلهو بها في لحظتين النَّظْرُ
سالتُ دماءَ الخُلْدِ في أوارقها ونامَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا القَدَرُ
[الأخطل الصغير]

يا جَنَّةَ الحُسْنِ التي خُفَّتْ لَدَيْنَا بالمكارِه
إني لوجهك عاشقٌ وَلَمَنْظَرِ الرِّقَبَاءِ كارِه
[صفي الدين الحلي]

وحديثُها السَّحَرُ الحلالُ، لو أنَّه لم يَجْنِ قَتْلَ المُسْلِمِ المتحرِّزِ
إن طال لم يَمِلْ، وإن هي أوجَزَتْ وَدَّ المُحَدِّثُ أنَّها لم توجِزِ
[ابن الرومي]

أحببُّهُ، أحببُّهُ، وأحبُّهُ ما دامَ لي قَلْبٌ يَجُودُ بنبضِهِ
وأشدُّ ما أهواه حينَ أسبُّهُ مُتظاهِراً عِنْدَ الوُشَاةِ ببغضِهِ
[القروي]

أدعُو إلى هَجْرِها قلبي ليشبعني حتَّى إذا قلتُ: هذا صادقُ نزعا
قد زادَهُ كلفاً بالحبِّ أنْ منعت أَحَبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعا
[الأحوص]

قد صادَ قلبي قَمَرٌ يُسَحَرُ مِنْهُ النَّظْرُ
الحسنُ فيه كاملٌ وفي الوريِّ مختَصَرٌ
[ابن المعتز]

أنا بعينيك أحلامي أكوّنها
إن تسليبي فرحي مني أمت ظمأً
وأزسم الحبّ في أحلى تصاوير
وليس ذنبك في قتلي بمغفور

[محمد ياسر الأيوبي]

كأنها حين ذرّ الليل ظلمته
يا ونحّ قلبي من ريم بليت به
جمّر جلّته الصبا في مصطلى خصر
بالصبح مُنتَقِبٍ بالليل مُعْتَجِرٍ

[ابن المعتز]

وارحمنا للغريب في البلد الثا
فارق أحبابه فما انتفعوا
زح ماذا بنفسه صَنَعَا
بالعَيْشِ من بعده ولا انتفعَا

[علي بن الجهم]

أحبك ما دامت بِنَجْدٍ وشيخة
وإني مَلِيءٌ يا جمائنةً بالهوى
وما رُفِعَتْ يوماً إلى الله إصبعُ
وصدقِ الهوى إن كان ذلك يقنعُ

[يزيد بن مفرغ]

ألقي يديه على صدري فقلْتُ له
فقال لا تطمعن عيناى قد رمتا
أبرأت مني فؤاداً أنتِ موجعهُ
سهماً فأحببتُ أدري أينَ موقعه؟

[شاعر]

أجل، أهواك، أنت منى حياتي
وهل أنساك، كلاً لستُ أنسى
وأنتِ أحبُّ من بصري وسَمْعِي
هوى قد كان إلهامي ونبعي

[إبراهيم ناجي]

لم يُبكني إلا حديثُ فراقهم
هو ذلك الدرّ الذي أودعته
لَمَّا أسرَّ به إليّ مُودعي
في مسمعي أجريته من مَدْمَعِي

[الأزجاني]

ظَنَنْتُ بِهِ ظَنًّا فَقَصَّرَ دَوْنَهُ فَيَا رَبَّ مَظْنُونٍ بِهِ الظَّنُّ يَخْلِفُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْبِبْكَ إِلَّا تَكْرُهَا فَذَرُهُ وَلَا تَكْثُرْ عَلَيْهِ التَّعَطُّفُ

[هَدِيبَةُ بْنُ الْخَشْرَمِ]

قَالَتْ مَخَافَةٌ بَيْنَنَا وَبَكَتْ بِهِ فَالْبَيْنُ مَبْعُوثٌ عَلَى الْمُتَخَوِّفِ
مَلَأَ الْهَوَى قَلْبِي فَضَقْتُ بِحَمْلِهِ حَتَّى نَطَقْتُ بِهِ بِغَيْرِ تَكْلَفٍ

[تُوبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ]

لَا يَعْرِفُ الْحُزْنَ إِلَّا كُلُّ مَنْ عَشِقَا وَلَيْسَ مِنْ قَالَ إِنِّي عَاشِقٌ صَدَقَا
لِلْعَاشِقِينَ نُحُولٌ يُعْرَفُونَ بِهِ مِنْ طَوْلٍ مَا حَالَفُوا الْأَحْزَانَ وَالْأَرْقَا

[مَجْهُولٌ]

لَا تُخَفِ مَا صَنَعْتَ بِكَ الْأَشْوَاقُ وَاشْرَحْ هَوَاكَ فَكُلُّنَا عَشَّاقُ
فَعَسَى يَعِينُكَ مِنْ شَكْوَتٍ لَهُ الْهَوَى فِي حَمْلِهِ، فَالْعَاشِقُونَ رِفَاقُ

[الشَّابُّ الظَّرِيفُ]

سَلِّ اللَّهُ صَبْرًا وَاعْتَرِفْ بِفِرَاقِ عَسَى بَعْدَ بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ تَلَاقِي
أَلَا لِيَتَنِي قَبْلَ الْفِرَاقِ وَبَعْدَهُ سَقَانِي بِكَأْسٍ لِلْمَنِيَةِ سَاقِي

[ابْنُ مِيَادَةَ]

إِنِّي أَغَارُ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى بِأَرْيَحِ عَزْفِكَ خَشِيَةً مِنْ نَاشِقِ
وَأَوَدَ لَوْ سَهَرْتَ جَفَوْنِي دَائِمًا حَذْرًا عَلَيْكَ مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ

[شَاعِرٌ]

أَحْبُوكِ فِي ذَلَّةِ الرَّايِعِ وَأَحْيَا عَلَى أَمَلٍ وَادِعِ
وَأَعْرِفُ إِلَّا أَبُوحَ بِحَبِّي فَأَبْقِي لَهُ مَسْحَةَ الْخَاشِعِ

[سَعِيدُ عَقْلٍ]

يقول أناس: لو وصفت لنا الهوى
فقلت: لقد دُقت الهوى ثم دُقتُه
لعلّ الذي لا يعرف الحب يعرف
فوالله ما أدري الهوى كيف يوصف؟
[أحمد شوقي]

بدا على خدّه خالٌ فزَيّنَه
كأن حبة قلبي عند رؤيته
وزادني شغفاً فيه على شغفي
طارث فقلت لها في الخد منه قفي
[ابن اللبانة]

رُدّي جفونك عني فهي تسحرني
أسطورة أنت تحيا في مخيلتي
وتضرمُ العشق في أجفان من عشقوا
تخبو إذا جسدت يوماً وتحترق
[محمد ياسر الأيوبي]

لم أنسه إذ قال أين تُحلّني
فأحببته في القلب، قال تعجباً
حدراً عليّ من الخيال الطارق
أرايت ويحك ساكناً في خافق
[شاعر]

لعينك ما يلقي الفؤاد وما لقي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
وللحب ما لم يبق منّي وما بقي
ولكن من يبصر جفونك يعشق
[المتنبي]

وحياة أشواقِي إليك
ما استحسنت عيني سواك
وتربة الصبر الجميل
ولا صبوث إلى خليل
[ابن الفارض]

عُبي من الكأس ولا تجزعي
في الحب ما في الخمر من نشوة
أشهى جنون الحب أن لا نعي
تلقي الرّوى الحمراء في مضجعي
[شكر الله الجز]

يا حبيبَ الرُّوحِ يا رُوحَ الأمانِي لَسْتُ تَدْرِي عَطَشَ الرُّوحِ إِلَيْكَ
وَحَنِينِي فِي أَنْيْنٍ غَيْرِ فَاِنْ لِلرَّدَى أَشْرَبُهُ مِنْ مَقْلَتَيْكَ

[إبراهيم ناجي]

قَلْبِي كَمَا تَبْغِيْنَ إِلْفُ صَبَابَةٍ قَدْ قَلَّ كُلَّ خَرِيدَةٍ إِلَّاكَ
بِاللَّهِ يَا أَمَلِي الْحَبِيبَ تَرْفُقِي إِنِّي وَرَبُّكَ فِي الْهَوَى مُضْنَاكَ

[عبدالله الفيصل]

أَهْوَاكَ وَعَلَّةُ عَلَاتِي أَتِي سَيِّدَتِي أَهْوَاكَ
سَاحِبُكَ مَهْمَا أَلْمَنِي فِي حَبِّكَ لَسَعُ الْأَشْوَاكَ

[محمد ياسر الأيوبي]

أَوْفَى الْمُحِبِّينَ بَاكِ ذَوْبَ الْمُقْلَا وَأَصْدَقُ الْعَذْلِ مَا زَادَ الْهَوَى شُعْلَا
وَأُكْذِبُ الْحُبَّ أَنْ يَنْأَى الْحَبِيبُ وَلَا تَجْرِي الْمَدَامِعُ حَتَّى تَقْطَعَ السُّبْلَا

[الشاعر المدني]

لَمَّا صَفَّتْ مِرَاةَ وَجْهِكَ أَيْقَنْتُ عَيْنَايَ أَتِي عُدْتُ فِيهِ خِيَالَا
فَظَنَنْتُ أَهْدَابِي بِوَجْهِكَ عَارِضاً وَحَسَبْتُ إِنْسَانِي بِخَذِّكَ خَالَا

[ابن منجك]

تَدَاوَيْتُ مِنْ مَيِّ بِهَجْرَانِ أَهْلِهَا فَلَمْ يَشْفَ مِنْ ذِكْرِي طَوِيلِ خِبَالِهَا
لَقَدْ عَلِقْتُ مَيِّ بِقَلْبِي عِلَاقَةً بَطِيئاً عَلَى مَرِّ الشُّهُورِ انْحِلَالِهَا

[ذو الرمة]

كِلَانَا عَلِيلٌ فَلَا تَجْزَعِي وَدَمْعُكَ تَسْبِقُهُ أَدْمُعِي
وَإِنْ كَانَ بَيْنَ ضُلُوعِكَ نَارٌ فَنَارُ الصَّبَابَةِ فِي أَضْلَعِي

[إبراهيم ناجي]

إن جُزْتَ بحَيٍّ ساكنين العَلَمَا
قُلْ: عبدُكم ذابَّ اشتياقاً لَكُمْ
من أَجْلِهِم حالي كما قد عَلِمَا
حتى لو مات من ضَنَى ما عَلِمَا
[ابن الفارض]

وله أيضاً:

أهوى قمرأله المعاني رِقْ
تدري، بالله، ما يقول البرقُ
من صُبْحِ جبينه أضواء الشرقِ
ما بين ثناياه وبينني فَرْقُ
وله أيضاً:

لم أخشَ وأنتَ ساكنُ أحشائي
فالناسُ اثنانِ: واحدٌ أعشقهُ
إن أصبحَ عني كلُّ خُلٍّ نائي
والآخرُ لم أحسبه من الأحياءِ
وله أيضاً:

روحي للقاءك يا منهاها اشتاقت
والنفسُ لقد ذابتَ غراماً وجوى
والأرضُ عليّ كاحتيالي ضاقتُ
في جنبِ رضاك في الهوى ما لاقتُ
وله أيضاً:

يا ليلةً وُضِلَ صُبْحُها لم يَلْحِ
لما قُصِرَتْ، وطابتْ بِلِقَا
من أولِّها شربُتهُ في قدحي
بَذِرْ، يَحْنِي في حبه من منعي
وله أيضاً:

أهوى رَشاً، هو للقلبِ غذا
لم أَنَسَ، وقد قُلْتُ له: الوصلُ متى
ما أَحَسَنَ فِعْلَهُ، ولو كان أذى
مولاي، إذا مُتُّ أَسَى؟ قال: إذا
وله أيضاً:

كَلَفْتُ فؤادي فيه ما لم يَسَعِ
ما زِلْتُ أَقِيمُ، في هواه، عذري
حتى يئسْتُ رَأْفَتَهُ من جَزعي
حتى رجع العاذلُ يهواه معي

وله أيضاً:

يا قومُ إلى كم ذا التجنّتي، يا قومُ لا نَومَ لمقلّةِ المُقتى، لا نَومُ
قد بَرَحَ بي الوجودُ فمن يُسعفني ذا وَثُكُك يا دمعِي، فاليوم، اليوم
وله أيضاً:

إن مُتْ وزار تُرْبَتِي مَنْ أَهْوَى لَبَّيْتُ مناجياً بغير النّجوى
في السّرّ أقولُ: يا ترى ما صَنَعْتُ الحاظك بي؟ وليس هذا شكوى
وله أيضاً:

روحي لك، يا زائرُ في الليلِ فدى يا مؤنسَ وحشتي إذا الليلُ هذا
إن كان فراقنا، مع الصبحِ، بدا لا أسفّرَ، بعد ذلك، صُبْحُ أبدا
إن جاءه الحسنُ كي يُقاس به ينكسُ الحسنُ رأسُهُ خجلا
أو قيلَ يا حُسْنُ هل رأيتَ كذا؟ يقول: أَمَا نَظِيرُ ذاكَ فلا

[شاعر]

يقولُ نِساءُ حُبِّ عَمْرَةَ شَفَنِي زَعَمَنَ، وفي جسمي لذاك نُحُولُ
ووالله ما أَحَبَبْتُهَا حُبَّ رِبَّةٍ ولكنّما ذاك الحبابُ قَتُولُ

[العرجي]

وَيْلي من البَيْنِ ماذا حَلَّ بي وبها يا نازِحِ الدارِ حَلَّ البَيْنِ وارتحلوا
يا حادي العيسِ عَرَجَ كي أودّعها يا حادي العيسِ في ترحالكِ الأجلُ

[شاعر]

قالت: تعال، فقلتُ: لَبَّيْكَ هيهاتَ أعصي أمرَ عَيْنِيكَ
أيا يا حبيبَهُ طائرُ الأيِّكَ لم لا أَعْتِي في ذراعَيْكَ

[إبراهيم ناجي]

يا ذا الذي خطَّ العِذارُ بخَدَّه
ما كنتُ أقطعُ أنْ لحظَكَ صارِمٌ
خَطَّينِ هاجا لوعةً وبلا بلا
حتى رأيتُ من العِذارِ حمائلًا

[ابن عبد ربّه]

أُمسي وأُصبحُ والأشواقُ تلعبُ بي
وكم أحملُ قلبي في محبَّتِكُم
كأنّما أنا منها شاربٌ تَمِلُ
ما ليس يحمله قلبٌ فيحتمِلُ

[البهاء زهير]

كلماتنا في الحبِّ تقتُلُ حبًّا
الحبُّ ليس روايةً شرقيةً
إنَّ الحروفَ تَموتُ حين تُقال
وشعورنا أنَّ الوصولَ محالٌ

[نزار قباني]

وإذا الغزاةُ في السماءِ ترفَعَتْ
أبدتْ بِوَجْهِ الشمسِ وجهاً مثله
وبدا النهارُ لوقتِه يترحَّلُ
يلقى السَّمَاءَ بِمِثْلِ ما تَسْتَقْبِلُ

[شاعر]

تريدين أن نرضى وأنتِ بخيلةٌ
لعمركِ لولا اليأسُ ما انقطع الهوى
ومن ذا الذي يرضي الأحباءَ بالبُخلِ
ولولا الهوى ما حنَّ مِنْ والِهٍ قلبي

[جرير]

أيا روضةً الوضاحِ يا خَيْرَ رَوْضَةٍ
رهينك وضاحٌ ذهبَ بعقلِه
لأهلكِ ما جادوا علينا بمنزلِ
فإن شئتِ فاخييه وإن شئتِ فاقتلي

[وضاح اليمن]

كُلَّفَهَا قلبي وعُلِّقْتُها
لا هي تجزييني بوذي لها
ولا يُرى من ودّها طائلُ
ولا امرؤٌ عن ذكرها ذاهلُ

[المتوكل الليثي]

يا خَلِيَّ البَالِ دَغْنِي لِمَ تَلُمُ لا تَلُمْنِي فِي هَوَاهُ يَا خَلِي
أنا عن محبوبِ قلبي لم أحُلْ لا ولا أصغي لقولِ العَدْلِ
[الجعبري]

الحُبُّ يجترَحُ العجائبَ في الوري فاحبِّبْ تَجِدْ بؤسَ الحياةِ نعيما
إن الغرابَ إذا تعشَّقَ بومةً يتحوَّلُ النِّعَمُ القبيحُ رخيما
[شاعر]

وأستلذُّ بلائي فيكَ يا أَمَلِي ولستُ عنكَ مدى الأيام أنصرفُ
إن قيل لي أتسلَّى عن مودَّتِهِ فما جوابي إلا اللام والألفُ
[ابن شهيد]

وله أيضاً:

إذا ما رأثَ عيناَيَ لابسَ حمرة تقطَّعَ قلبي حسرةً وتفظرا
غدا لدماءِ الناس باللحظ سافكاً وضُرِّجَ منها ثوبُهُ فتعفرا
وله أيضاً:

ويا مَنْ لا مني في حُبِّ مَنْ لم يره طَرْفي
لقد أفرطتَ في وصفِكَ لي في الحبِّ بالضعفِ

وله أيضاً:

وصفوكَ لي حتى إذا أبصرتُ ما وصفوا علمتُ بأنَّه هذيان
فالطبلُ جِلْدٌ فارغٌ وطنيُّه يرتاعُ منه ويُفَرِّقُ الإنسان
لا تَعْذِلُوا أَهْلَ الهوى لَضالِّهِم إن الضلالةَ ما يقولُ العاذلُ
عَبَقُ الشَّبابِ هو الهوى فإذا مضى عهدُ الشَّبابِ قُلُّ زهرٍ ذابِلُ
[الشاعر المدني]

لم يَبْقِ مِنِّي حُبُّهَا مَا خَلَا حَشَاشَةٌ فِي بَدَنِ نَاجِلٍ
يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي قَتِيلًا بَكَى مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ
[أبو العتاهية]

وَلَا تَحْسَبِي قَلْبِي طَلِيقًا فَإِنَّمَا لَهُ الصَّدْرُ سِجْنٌ وَهُوَ فِيهِ أَسِيرُهَا
عَلَى رِسْلِكُمْ فِي الْحَبِّ إِنَّا عَصَابَةٌ إِذَا ظَفَرَتْ فِي الْحَبِّ عَفَّ ضَمِيرُهَا
[صزدر]

خَرِيدَةٌ رَوْدَةٌ رِدَاحٌ سَجْلَةٌ عَذْبَةٌ الْمَقَالِ
غُنْتُ فَهَامَ الْفُؤَادِ مِنِّي وَجَدًا إِلَى سَحْرِهَا الْحَلَالِ
[ابن الحلّاي الموصلي]

أَمَازُحُهَا فَتَغْضَبُ ثُمَّ تَرْضَى وَجُلُّ فِعَالِهَا حَسَنٌ جَمِيلُ
فَإِنْ تَغْضَبُ فَأَحْسَنُ ذَاتٍ دَلُّ وَإِنْ رَضِيَتْ فَلَيْسَ لَهَا عَدِيلُ
[البحثري]

جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ
سَبَبْتَنِي بَدَلُ ذَاتٍ حَسَنٍ يَزِيئُهَا تَكْحَلُ عَيْنُهَا وَلَيْسَ لَهَا كَحْلُ
[شاعر]

خَيْرُ اللَّيَالِي أَنْ تَبَيْتَ بَلِيلَةَ وَبَيْنَ الْحَبَابِ وَبَيْنَ جَبْهَةِ عَنَبِرِ
وَدَلَالٍ كَامِلَةِ الْجَمَالِ غَرِيرَةٍ بِيضَاءَ وَاضِحَةٍ كَطَيْطِ الْمُنْزَرِ
[شاعر]

قَتَلْتَنِي بِغَيْرِ ذَنْبٍ قَتُولُ وَحَلَالٌ لَهَا دَمِي الْمَطْلُولُ
مَا عَلَى قَاتِلِ أَصَابَ قَتِيلًا بَدَلَالٍ وَمَقْلَتَيْنِ، سَبِيلُ
[أبو وجزة السعدي]

- وترى لها دلاً إذا نطقت تركت بنات فؤاده صغرا
كتساقط الرطب الجنى مسن القنوان لا كثرأ ولا نزرا
[عمر بن أبي ربيعة]
- وذات نأى مشرق وجهها معشوقة الألحاظ والغنج
كأنما تلثم طفلاً لها زئت به من ولد الزنج
[عبدالله بن المعتز]
- كل صعب فهو بالرقص يهون وعسير الأمر فيه كاليسير
رُبَّ جدّ كامن طي مجون وكبير مبتداه من صغير
[شاعر]
- لله نعمة أوتار ومسمعة باتت تدل على أشواقي أغانيها
تستعذب الدمع عيني في محبتها كأن ما تمتريه العين من فيها
[ابن نباتة]
- صبيغ من طبع صوتها كل لحن معها من لحن تلك الأغاني
أعجمي أنيثة عربي مجده ينتمي إلى عذنان
[ابن الرومي]
- سقى الله أرضاً أنبتت عودك ال ذي زكت منه أغصان وطابت مغارس
تغنت عليه الورق والعود أخضر وغنت عليه الغيد والعود اليابس
[ابن رشيق]
- عتاب واقع وشكاة ظلم أتت من ظالم حكيم وخضم
تشككت ما بها لم يدر خلق سوى المشكو ما كانت تسمى
[ابن شهيد]

وله أيضاً:

دموعُ الصبِّ تَنسِفُكَ وسِترُ الصبِّ يَنْهَتِكُ

كَأَنَّ القَلْبَ إِذْ يَبْدُو قِطَاةٌ ضَمَّهَا شَرِكُ

وله أيضاً:

فَهَلْ لِلوَصَالِ إِلَيْنَا مَعَادُ وَهَلْ لَتَصَارِيفِ ذَا الدَّهْرِ حَدُ

فَقَدْ أَصْبَحَ السِّيفُ عَبْدَ الْقُضَيْبِ وَأَضْحَى الْغَزَالُ الْأَسِيرُ أَسَدُ

وله أيضاً:

لَيْسَ التَّذَلُّلُ فِي الْهَوَى يَسْتَنْكَرُ فَالْحُبُّ فِيهِ يَخْضَعُ الْمُسْتَكْبِرُ

لَا تَعْجَبُوا مِنْ ذَلَّتِي فِي حَالَةٍ قَدْ ذَلَّ فِيهَا قَبْلِي الْمُسْتَنْصِرُ

وله أيضاً:

أَحِبُّ شَيْءٍ إِلَيَّ التَّوَمُ وَالْعَذْلُ كِي أَسْمَعَ اسْمَ الَّذِي ذَكَرَاهُ لِي أَمْلُ

كَأَنَّنِي شَارِبٌ بِالْعَذْلِ صَافِيَةٍ وَبِاسْمِ مَوْلَايَ بَعْدَ الشَّرْبِ أُنْقَلُ

وله أيضاً:

وَيَقْطَعُ أَسْبَابَ اللَّبَانَةِ فِي الْهَوَى وَيَفْعَلُ فِيهَا فِعْلَ بَعْضِ الْحَوَادِثِ

كَأَنَّ لَهُ فِي قَلْبِهِ رَيْبَةٌ تُرَى وَفِي كُلِّ عَيْنٍ مَخْبِرٌ بِالْأَحَادِثِ

وله أيضاً:

صَبَّانِ هَيْمَانَانَ فِي وَاحِدٍ كِلَاهُمَا عَنْ خِذْنِهِ مَنْحَرِفُ

كَالْكَلْبِ فِي الْآرِي لَا يَعْتَلِفُ وَلَا يُخْلِي الْعَيْرَ أَنْ يَعْتَلِفَ

وله أيضاً:

أُسَامِرُ الْبَدْرِ لَمَّا أَبْطَأَتْ وَأَرَى فِي نَوْرِهِ مِنْ سَنَا إِشْرَاقِهَا عَرَضَا

فَبْتُ مُشْتَرِطاً وَالْوَدَّ مُخْتَلِطاً وَالْوُضْلَ مِنْبَسِطاً وَالْهَجَرَ مِنْقَبِضَا

وله أيضاً:

كيف أذمَّ النوى وأظلمها وقد كان يكفي هوى أضيؤ به
وكُلُّ أخلاقٍ من أحبِّ نوى فكيف إذ حلَّ بي نوى وهوى
وله أيضاً:

إنَّ للوَضلِّ الخفيِّ محلاً لذةً تمزجها بارتقَاب
ليس للوَضلِّ المكينِ الجليِّ كمسير في خلال النقيِّ
وله أيضاً:

ما أقبحَ الهجرَ بعدَ وُضِلٍ وأحسنَ الوضَلِ بعدَ هَجَرٍ
كالوفر تحويه بعدَ فُقْرٍ والفقير يأتيك بعد وفِرٍ
وله أيضاً:

يا مَنْ جميعَ الحُسنِ منتظِمٌ فيه كنظم الدُرِّ في العِقْدِ
ما بال حتفي منكٍ يطرقني قصداً ووجهك طالعُ السَّعدِ
وله أيضاً:

يومُ الفراقِ لعمري لستُ أَكرهُه أضلاً وإن شئتُ شَمَلُ الروحِ عن جسدي
ففيه عانقتُ من أهوى بلا جزعٍ وكان من قبله إن سِيلَ لم يجدِ
وله أيضاً:

الآن إذ حلَّ الفِراقُ جُرَّتْ لي بخفي حبٍّ كنتُ تبدي بخُله
فزدتني في حُسرتي أضعافها ويحي فهلاً كان هذا قبله
أنتِ يا جوهرُ عندي جَوْهرة في بياضِ الدُّرَّةِ المَشْتَهرة
وإذا غنَّتْ فنارٌ أضرمَتْ قدحت في كلِّ قلبٍ شررة

أَمَسْتُ عبيدَةً في الإحسانِ واحدةً واللهُ جازٌ لها من كل محذورٍ
من أحسنِ الناسِ وجهاً حين تبصرُها وأحذقِ الناسِ إن غثتْ بطنبورٍ
[رجل]

فإن تنأ عني بالوصالِ فإنني سأرضى بلحظ العين إن لم يكنْ وصلي
فحسبي أن ألقاك في اليومِ مرةً وما كنتُ أَرْضى ضعفَ ذا منك لي قبلِ
[شاعر]

الدمعُ مُذْ بَعْدَ الخليطِ قريبُ والشوقُ يدعو والزفيرُ يجيبُ
داءٌ طلبتُ له الأساة فلم يكنْ إلا التعلُّلُ بالدموع طبيبُ
[الشريف الرضي]

إلى هِنْدٍ صبا قلبي وهِنْدٌ مثْلها يصبي
أرى وجدي بهنْدٍ دا ثمأ يزداذ عن غِبِّ

[يزيد بن ضبة]

عَذْبِي ما شئتِ قلبي عَذْبِي فعذابُ الحبِّ أسمى مَطْلَبِ
واقطفي حَبَاتِ قلبي حَبَّةً حَبَّةً، ثم اغصُريها واشربي

[شاعر]

يا مِياة النَّهْرِ دوماً رَدْدِي شِغْرنا في الحبِّ أخلَى التَّغْماتِ
نحن نحيا والهوى يحيا بنا وبغير الحبِّ ما طعم الحياةُ

[الياس أوب]

ليس الصَّبُّ للصَّبابةِ بيناً ليس مَنْ جائبِ الأَحَبَّةِ منا
كغني يعيش عيشَ فقيرٍ خوفَ فَقْرٍ وفَقْرُهُ قد أبنا

[شاعر]

أَتَيْتُ أَحْبَبَكَ فِيمَا تَحِبُّ وَأَوْصِدُ دُونَ الْوَرَى بِإِيَّاهُ
فَمَا عَالَمِي غَيْرَ مَعْنَى الْجَمَالِ أَهْوَكَ فِيهِ وَتَهَوَّانِيَهُ
[الياس أبو شبكة]

كَانَتْ حَيَاتِي لِي فَأُضْحِتُ لِلَّتِي أَحْبَبْتُهَا مَاذَا جَنَّتْ عَيْنَايَا؟
بِهِمَا جَلَبْتُ وَقَدْ نَظَرْتُكَ شَقَوْتِي وَحَسِبْتُ أَنِّي جَالِبٌ نِعْمَايَا
[خليل مطران]

رَصَدَ الْمَنْجَمُ لَيْلَهُ فَبَدَا لَهُ قَدْ الْمَلِيحُ يَمِيسُ فِي بُرْدِيهِ
وَأَمَدَّهُ زُحْلٌ سَوَادَ ذَوَائِبِ وَالْمَسْكُ هَادِي الْخَالِ فِي خَدْيِهِ
[شاعر]

أُبْلِغُ أَمِيمَةً أَتَى لَسْتُ نَاسِيَهَا وَلَا مَطِيعاً بَظْهَرِ الْغَيْبِ وَاشِيَهَا
وَلَا مُضِيعاً لَهَا سَرّاً عَلِمْتُ بِهِ حَتَّى يَجِيبَ حَمَامَ الْمَوْتِ دَاعِيَهَا
[ابن الدمينه]

مَلَكَتِ قَلْبِي بِالْحَاطِظِ وَوَجَنَاتِ وَفِي هَوَاكَ غَدَا نَثْرِي وَأَبْيَاتِي
يَا غَادَةً جَوَزْتُ فِي الْحَبِّ سَفَكَ دَمِي رَفَقاً بِحَالِي وَعُطْفاً فِي شَكَايَاتِي
[شاعر]

قَبَّلْتُهُ فَبَكَى وَأَعْرَضَ نَافِراً يَدْرِي الْمَدَامَ مِنْ كَحِيلٍ أَدْعَجَ
فَكَأَنَّ سَقَطَ الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهِ لَمَّا بَدَا فِي خَدِّهِ الْمَتَضَرِّجِ
[مجهول]

سَبَى مَهْجَتِي هَوَاهُ وَأَوْدَتْ بِهَا نَوَاهُ
كَأَنَّ الْغَرَامَ ضَيْفٌ وَرُوحِي غَدَا قِرَاهُ
[ابن حزم]

وله أيضاً:

زار الخيالُ فتى طالت صبا بته
فبت في ليلتي جذلان مبتهجاً
على احتفاظ من الحراس والحفظه
ولذة الطيف تنسى لذة اليقظة

وله أيضاً:

طاف الخيالُ على مستهترٍ كلف
لا تعجبوا إذ سرى والليل مُعْتَكِرُ
لولا ارتقاب مزار الطيف لم يتم
فنوره مذهب في الأرض للظلم

وله أيضاً:

إذا ما رنت فالحي مئت بلحظها
كأن الهوى ضيف ألم بمهجتي
وإن نطقت قلت السلام رحاب
فلحامي طعام والنجيع شراب

وله أيضاً:

دعوني وسبي للحبیب فإنني
ولكن سبي للحبیب كقولهم
وإن كنت أودي الهجر لست معاديا
أجار فلقاء الإله الدواھيا

وله أيضاً:

منعت جمال وجهك مقلتيًا
أراك نذرت للرحمن صوماً
ولفظك قد ضننت به عليًا
فلمست تكلمين اليوم حيا

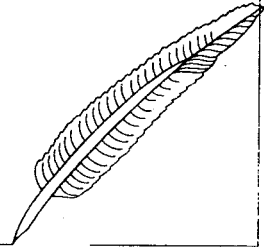
وله أيضاً:

فإن أهلك هوأ أهلك شهيداً
روى هذا لنا قوم ثقات
وإن تمئن بقيت قريز عين
ثووا بالصدق عن جرح ومين

الباب الثالث

المقطّعات

يتضمن الباب الثالث الأشعار التي تراوحت بين ثلاثة أبيات وستة،
وشأنها أيضاً شأن الباين الأول والثاني بين أن السبب الذي يدعو هنا إلى
الاعتماد على الانتقاء إنما يكون بِقَصْدِ الإحاطة بالفكرة التي تجول في
عقل الشاعر والتي يتناولها في عدد من الأبيات يتراوح بين (3 و6)، بحيث
تجد هذه المقطّعات وكأنها قصائد كاملة المعنى متكاملة المبنى.



بيضاء آنسة الحديث، كأنها قمرٌ توسط جُنْحَ ليل مُبرِدٍ
 موسومةٌ بالحُسن ذاتُ حواسِدٍ إِنَّ الجمالَ مظنةٌ للحُسَدِ
 وترى مدامِها تُرقرقُ مُقلَّةً سوداءَ ترغِبُ عن سوادِ الأثْمَدِ
 [محمد بن بشير]

من حُبها أتمنى أن يُلاقيني من نحو بلدتها ناعٍ فينعاها
 كيما أقولُ فراقٌ لا لقاءَ له وتضمِرُ اليأسَ نفسي ثمّ تسلاها
 ولو تموت لراعتني وقلتُ لها يا بؤسَ للموت ليت الموتَ أبْقاهَا
 [تحية بن جنادة]

ولو أنّها برزت لمنتصبٍ قسّ، طويل الليل، يَبْتَهلهُ
 سيار أرضٍ لا أنيس بها فيها شريعته ومُبْتَقَلُه
 لصبا وألقى عنه بُزْئسه وسعى، وأهونَ سَغِيه رَتْلُه
 حتّى يُعاينها معاينةً غزلاً، وحُقَّ لِقْسُهُمْ غَزْلُه
 [عمر بن أبي ربيعة]

ذكرتك والحجيج لهم عجيج بمكة والقلوبُ لها وجيبُ
 فقلتُ ونحن في بلدٍ حرامٍ به لله أخلصت القلوبُ
 إليك أتوب يا رحمن مما جنيْتُ فَقَدْ تكاثرت الذنوبُ
 وأما عن هوى ليلي وتركِي زيارتها فإنّي لا أتوبُ
 فكيف وجها علق بقلبي أتوب إليك منها أو أنيبُ
 [قيس بن الملوّح]

رأت رجلاً أودى السفارُ بوجهه فلم يبق إلا منظرٌ وجناحُنْ
 فإن أك معروف العظام فإنني إذا وُزِنَ الأقوام بالقوم وازنُ
 وإنني لما استودعتني من أمانة إذا ضاعت الأسرارُ للسُر دافنُ
 [كثير عزة]

شَقَقْتُ القلبَ، ثم ذَرَرْتُ فيه هواك، فَلَيم، فَالتَّامَ الفطورُ
 تَغْلَغَلْ حُبَّ عَتَمَةٍ فِي فُؤادي فَبَادِيهِ مع الخَافِي يَسِيرُ
 تغلغل حيث لم يبلغ شَرَابٌ ولا حُزَنٌ، وَلَمْ يَبْلُغْ سُورُ
 [عبيد الله الهذلي]

وَدَّعَ الصَّبْرَ مُحِبٌّ ودَعَكَ ذَائِعٌ من سُرهِ مَا اسْتَوْدَعَكَ
 يَقْنَعُ السِّنُّ على أن لَمْ يكن زَادَ في تِلْكَ الخَطِي إِذْ شِيعَكَ
 يا أَخَا البَذْرِ سَنَاءٌ وَسَنَى حفظ الله زماناً أَطْلَعَكَ
 إن يَطلْ بَعْدَكَ لَيْلي فَلَكم بِثُ أَشْكُو قِصرَ اللَّيْلِ مَعَكَ
 [ابن زيدون]

أَمَاطَتْ كِسَاءَ الخَزِّ عن حُرٍّ وَجْهَهَا وَأَدْنَتْ على الخَدَّيْنِ بُرداً مُهْلَهلاً
 مِنَ اللَّائِي لَمْ يَحْجِجَنَّ يُنْغِيبَنَّ حِسْبَةً وَلَكِنْ لِيَفْتُلْنَ البَرِيءَ المُعْقَلَا
 رَأَتْنِي خَضِيبَ الرَّأْسِ شَمَرْتُ مِثْلَ دَرِي وَقَدْ عَهِدَتْنِي أَسْوَدَ الرَّأْسِ مُسْبَلَا
 خَطُوطٌ إِلَى اللَّذَاتِ أَجْرَزْتُ، مِثْلَ دَرِي كَأَجْرَارِكَ الحَبْلَ الجَوَادَ المُحَجَّلَا
 صَرِيعُ هَوَى لَا يَنْبَرُحُ الحُبُّ قَائِدِي لِشَرٍّ، وَلَمْ أَعِدْ عَنْ الشَّرِّ مَعْدَلَا
 [العرجي]

يا قمرأَ مَطْلَعُهُ المَغْرِبُ قد ضاقَ بي في حُبِّكَ المَذْهَبُ
اعتَبُ من ظِلْمِكَ لي جَاهِداً ويغلبُ الشوقُ، فاستعِيبُ
ألْزَمْتَنِي الذَنْبَ الَّذِي جِئْتَهُ صَدَقْتَ، فاصْفَحْ أَيُّهَا الْمُذْنِبُ
[ابن زيدون]

وإني لأَرْضَى من بَشِينَةٍ بالَّذِي لو أَبْصَرُهُ الوَاشِي لَقَرْتُ بِلَابِلِهِ
بِلا، وبِأَلَّا أَسْتَطِيعَ، وبِالْمُنَى وبِالْأَمَلِ المَرْجُوِّ قَدْ خَابَ أَمْلُهُ
وبِالنْظَرَةِ العَجَلَى، وَالْحَوْلِ يَنْقُضِي وَأَوَاثِلُهُ، لَا نَلْتَقِي، وَأَوَاثِلُهُ
[جميل بثينة]

أَسْرَى بِخَالِدَةِ الْخِيَالِ وَلَا أَرَى شَيْئاً أَلْدُّ مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مِنْ تَمَلُّ حَدِيثُهُ فَنَاقِعُ فَوَادِكُ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ
أَهْوَاكَ فَوْقَ هَوَى النُّفُوسِ وَلَمْ يَزَلْ مُذْ نَبَتْ قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَافِقِ
طَرِباً إِلَيْكَ، وَلَمْ تُبَالِي حَاجَتِي لَيْسَ الْمَكَادِبُ كَالْخَلِيلِ الصَّادِقِ
[جرير]

إِذَا عَذَرْتَ حَسَنَاءَ وَقْتَ بَعْدِهَا فَمَنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ
وإِنْ عَشِيقَتُ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً وَإِنْ فَرَكْتُ، فَادْهَبْ، فَمَا فِرْكُهَا قَصْدُ
وإِنْ حَقَّدْتُ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَى وَإِنْ رَضِيتُ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدُ
كَذَلِكَ أَخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرَبِّمَا يَضِلُّ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ
وَلَكِنْ حَبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ
[المتنبي]

يا عاذلي قد كنت قبلك عاذلاً حتى ابتليتُ فصرتُ صباً ذاهلاً
 الحبُّ أول ما يَكُوْذُ مجانَّةً فإذا تحكَّم صار شُغلاً شاغلاً
 أرضى فيغضبُ قاتلي فتعجَّبوا يرضى القَتيلُ ولا يُرضي القاتِلَا
 [عليه بنت المهدي]

ولها أيضاً:

وَضِعَ الحبُّ على الجورِ فلو أنصفَ المغشوقُ فيه لسمُج
 وقليل الحبِّ صَرْفاً خالصاً لك خيرٌ من كثيرٍ قد مُزج
 ليس يُستحسنَ في نَعْتِ الهوى عاشقٌ يُحسِنُ تأليفَ الحجج
 [عليه بنت المهدي]

أيا ربَّ إنَّ المالكيَّةَ حاجتي وأنتَ على أن تَجْمَعَ الشملَ قَادِرُ
 وَلَمْ أَرْهَها إِلَّا بِنَعْمَانِ مَرَّةً وقد عَطَرَتْ منها البَريَّ والضَّفائِرُ
 يقولون لي زُرْ حاجرًا وانصُ حَقَّها وإنْ لم تَزُرْها قيل إنَّكَ غَادِرُ
 وما حاجرٌ إِلَّا بِليلى وأهلِها إذا لم تكن لَيْلى فلا كَانَ حَاجِرُ
 [شاعر]

أما الصُّبَا فلقد مرَّت لِياليه فابكيه يا عَفَّةَ الجلبابِ فابكيه
 ملكت قلبك عن وِردِ الهوى زَمناً واليوم وِردُ الهوى غيضت سواقيه
 بالأمس إنْ جئتُ أبدي ما أكابِده لَوِيتُ جيدك عما جِئتُ أبديه
 وما رثيت لدمعٍ كنت أذرفه ولا عطفت على جرحِ أعانيه
 واليوم جئتُك لا صباً ولا كِلِفاً بل للجمال الذي يذوي أعزیه!!
 [عمر أبو ريشة]

إني لما يعتاذني من حُبِّ لابسَةِ السَّوَادِ
 في فتنة وبليّة ما إن يُطيقُهما فُؤَادِي
 فبقيتُ لا دنيا أصبُتُ وفاتني طلبُ المَعَادِ

[علي بن أديم الجعفي]

أفي كل عام مُخْبِرُونَ ومُتْهِمٌ وفي كلِّ عامٍ رَحْلَةٌ ومَسِيرُ
 وكنْتُ أرى ألا تَفَرُّقُ بَيْنَنَا ولكَـمَا الدُّنْيَا الغُرُورُ غُرُورُ
 دُخُولُكَ من بابِ الهَوَى إن دَخَلْتَهُ يسيرُ، ولكنَّ الخُرُوجَ عَسِيرُ

[شاعر]

بعثتك مشتاقاً ففرتَ بنظرةٍ وأغفلتني حتّى أسأتُ بك الظَّنَّ
 وناجيتَ من أهوى وكنْتَ مقرباً فيا ليتَ شعري عن دُئُوكَ ما أَعْنَى
 وَرَدَّدْتَ طرفاً في محاسن وجهها ومتَّعتُ باستِماعِ نَعْمَتِهَا أَذْنَا
 أرى أثراً فيها بِعَيْنَيْكَ لم يكنْ لَقَدْ سَرَقَتْ عَيْنَاكَ من وجهها حُسْنًا

[المامون]

ألا يا صَبَا نَجِدْ متى هِجَّتْ مِن نَجْدِ لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجداً على وَجْدِ
 إِنَّ هَتَفَتْ وَرَقَاءُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى على فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرُّنْدِ
 بكيتَ كما يبكي الحزينُ صَبَابَةً وَذُبَّتْ مِنَ الحُزْنِ المَبْرَحِ والجَهْدِ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ المَحَبَّ إِذَا دَنَا يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الوَجْدِ
 بَكلٍ تَدَاوَيْنَا فلمْ يُشْفَ مَا بَنَا على أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ

[شاعر]

وَمَا كَلَّمْتَنَا وَلَكِنَّهَا جَلَّتْ فَلَقَّةَ الْقَمَرِ الْأَبْلَجِ
تَخَافُ كَثِيرَةً مِّنْ حَوْلِهَا وَتَقْتُلُ بِالنَّظَرِ الْأَذْعَجِ
فَكِدْتُ أُمُوتَ وَقَدْ حَمَلْتُ خَطِيئَتَهُ رَبَّةُ الدُّمْلَجِ
[عبيد الله بن قيس الرقيات]

دعي القلبَ لَا يَزْدَدُ حَبَالًا مَعَ الَّذِي بِهِ مِنْكَ أَوْ دَاوِي جَوَاهِ الْمُكْتَمَا
وَمَنْ كَانَ لَا يَغْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكَ وَخَيْمًا
وَلَيْسَ بِتَزْوِيقِ اللِّسَانِ رِصْوَعِهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ
[الأحوص]

وزائِرَةٌ رُغْتُ الْكَرَى بِلِقَائِهَا وَعَادِيْتُ فِيهَا كوكَبَ الصَّبْحِ وَالْبَدْرَا
أَتْتَنِي عَلَى خَوْفِ الْعَيُونِ كَأَنَّهَا خَذُولُ تُرَاعِي النَبْتَ مُشْعَرَةً دُغْرَا
إِذَا مَا مَشَتْ خَافَتْ نَمِيمَةً حَلِيهَا تُدَارِي عَلَى الْمَشِيِّ الْخَلَاحِيلَ وَالْعِطْرَا
فَبِتُّ أَسْرَ الْبَدْرِ طَوْرًا حَدِيثَهَا وَطَوْرًا أَنَا جِي الْبَدْرِ أَحْسِبُهَا الْبَدْرَا
[مسلم بن الوليد]

أَحِبُّ لِحُبِّكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ صَفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا
وَأَبْذُلُ مَا لِي لِمَرْضَاتِكُمْ وَأَعْتَبُ مَنْ جَاءَكُمْ عَاتِبَا
وَأَرْغَبُ فِي وَدٍّ مَنْ لَمْ أَكُنْ إِلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبَا
وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ مِنَ الْأَرْضِ وَاعْتَزَلْتُ جَانِبَا
لِيَمَّمْتُ طَيِّبَتَهَا إِنَّنِي أَرَى قُرْبَهَا الْعَجَبَ الْعَاجِبَا
[عمر بن أبي ربيعة]

تَحَبَّبْتُ فَإِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةُ الْحُبِّ وَكَمْ مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبِ الْقُرْبِ

تبصر فإن حُدثت أَنَّ أَخَا هَوَى
إذا لم يكن في الحبِّ سخطٌ ولا رضا

[العباس بن الأحنف]

لَيْسَ التَّدْلُّلُ فِي الْهَوَى يُسْتَنْكَرُ
لَا تَعْجَبُوا مِنْ ذَلَّتِي فِي حَالَةٍ
لَيْسَ الْحَبِيبُ مُمَائِلًا وَمُطَافِيًا
تُفَاحَةٌ وَقَعَتْ فَالَمَ وَقَعَهَا

[ابن شهيد]

وله أيضاً :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ حَبْلِ وَدَّكَ هَلْ يُمَ
وَأَرَانِي أَرَى مُحِيَّاكَ يَوْمًا
فَلَوْ أَنَّ الدِّيَارَ يُنْهَضُهَا الشُّو
وَلَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ تَسْطِيعُ سَيْرًا
كُنْ كَمَا شِئْتَ لِي فَإِنِّي مُحِبٌّ
لَكَ عِنْدِي وَإِنْ تَنَاسَيْتَ عَهْدُ

[ابن شهيد]

وَمَاذَا عَنَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتِ كَرِيمَةٌ
يَضُمُّ عَلِيَّ اللَّيْلِ أَطْبَاقَ حُبِّهَا
كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ

[جميل بثينة]

أَكْذَبُ طَرْفِي عَنْكَ فِي كُلِّ مَا أَرَى وَأَسْمِعُ أُذُنِي عَنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُهُ
فَلَا كَيْدِي تَبْلَى وَلَا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ وَلَا فَيْكَ مَطْمَعُهُ
لَقِيتُ أُمُورًا فَيْكَ لَمْ أَلَقْ مِثْلَهَا وَأَعْظَمُ مِنْهَا فَيْكَ مَا أَتَوَقَّعُهُ
فَلَا تَسْأَلْنِي فِي هَرَاكِ زِيَادَةٍ فَأَيْسَرُهُ يُجْزِي وَأَدْنَاهُ يُقْنِعُهُ

[بكر بن الخطام]

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبُ
فَلَا تَتْرَكِي نَفْسِي شَفَاعًا فَإِنَّهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذَوُّبُ
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ

[قيس بن معاذ]

إِنْ كَانَ وَضْلُكَ لَيْسَ فِيهِ مَطْمَعٌ وَالْقَرْبُ مَمْنُوعٌ فَعِذْنِي وَاكْذِبِ
فَعَسَى التَّعَلُّلُ بِالتَّقَائِكِ، مُمْسِكٌ لِحَيَاةِ قَلْبٍ بِالصُّدُودِ مُعَذِّبِ
فَلَقَدْ يُسَلِّي الْمُجْدِبِينَ إِذَا رَأَوْا فِي الْأَفْقِ يَلْمَعُ ضَوْءُ بَرْقِ حُلْبِ

[ابن شهيد]

أَلَا لَا تَلُمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ غَلَبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ رَتَشْتَهِي وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَنَّدَا
بَكَيْتُ الصَّبَا جُهْدًا فَمَنْ شَاءَ لَأَمْنِي وَمَنْ شَاءَ وَاسَى فِي الْبُكَاءِ وَأُسْعَدَا
وَإِنِّي وَإِنْ غُيِّرْتُ فِي طَلَبِ الصَّبَا لَأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْحَدَا
إِذَا كُنْتَ عِزْهَاءَةً عَنِ اللَّهْوِ وَالصَّبَا فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا

[الأحوص]

يَعِيبُونَهَا عِنْدِي بِشُقْرَةٍ شَغَرِهَا
يَعِيبُونَ لَوْنَ الثَّوَرِ وَالتَّبَرِ ضِلَّةً
وَهَلْ عَابَ لَوْنَ التَّرْجِسِ الْغَضَّ عَائِبُ
وَأَبْعَدُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حِكْمَةٍ
بِهِ وَصَفَتْ أَلْوَانَ أَهْلِ جَهَنَّمَ
وَمُذْ لَاحَتْ الرَّايَاتُ سُوداً تَيَقَّنْتُ

[ابن شهيد]

وشاربُ الحُبِّ وَرَدَ الموتِ غَايَتُهُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا مِنْ مَوَدِّكُمْ
فإن زَعَمْتَ بِأَنَّ الحُبَّ مَعْصِيَةٌ

[العباس بن الاحنف]

يُزْهِدُنِي فِي حُبِّ عَبْدَةٍ مَعْشَرُ
فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ وَارْتَضَى
فَمَا تَبْصُرُ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى
وَمَا الْحُسْنُ إِلَّا كُلُّ حُسْنٍ دَعَا الصَّبَا

[بشار بن برد]

كَذَبَ الْمُدَّعِي هَوَى اثْنَيْنِ حَثْمًا
لَيْسَ فِي الْقَلْبِ مَوْضِعٌ لِحَبِيبِي
فَكَمَا الْعَقْلُ وَاحِدٌ لَيْسَ يَدْرِي
فَكَذَا الْقَلْبُ وَاحِدٌ لَيْسَ يَهْوَى

مِثْلَ مَا فِي الْأُصُولِ أَكْذَبُ مَا نِي
بِ وَلَا أَخْذْتُ الْأُمُورَ بِثَانِي
خَالِقًا غَيْرَ وَاحِدٍ رَحْمَانٍ
غَيْرَ فَرْدٍ مُبَاعِدٍ أَوْ مُدَانٍ

هُوَ فِي شِرْزَعَةِ الْمَوَدَّةِ ذُو شَأْنٍ
وَكَذَا الدِّينِ وَاحِدٌ مُسْتَقِيمٌ
لَكَ بَعِيدٌ مِنَ صِحَّةِ الْإِيمَانِ
وَكَفُورٌ مِنْ عِنْدِهِ دِيْنَانِ

[ابن شهيد]

يَا رَبَّةَ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ هَلْ لَكَ فِي
قَالَتِ بَدَائِكَ مِثْ أَوْ عِشْرُ تُعَالِجُهُ
فَإِنْ تَقْدُنَا فَقَدْ عَنَيْتَنَا حِجْبًا
أَكَلْتُ لَحْمَكَ مِنْ غِيْظٍ وَمَا نَضَجَا
حَتَّى لَوْ أَشْطَعْتُ مِمَّا قَدْ فَعَلْتُ بِنَا

[عمر بن أبي ربيعة]

شَكُوْتُ، فَقَالَتْ كُلُّ هَذَا تَبْرَمًا
فَلَمَّا كَتَمْتُ الْحَبَّ، قَالَتِ لِشَدِّ مَا
صَبِرْتُ، وَمَا هَذَا بِفَعْلٍ شَجِي الْقَلْبِ
رِضَاهَا، فَتَعَتَدُ التَّبَاعُدَ مِنْ ذَنْبِي
وَتَجْزَعُ مِنْ بُعْدِي، وَتَنْفَرُ مِنْ قَرْبِي
أَشِيرُوا بِهَا وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّي
فِيَا قَوْمُ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا

[شاعر]

دُمُوعُ الصَّبِّ تَنْسِفُكَ
كَأَنَّ الْقَلْبَ إِذْ يَبْدُو
وَسِثْرُ الصَّبِّ يَنْهَتِكَ
قَطَاةٌ ضَمَّهَا شَرَكُ
فِيَا أَصْحَابَنَا قُولُوا
فَإِنَّ الرِّأْيَ مُشْتَرَكُ
إِلَى كَمِّ ذَا أَكَاثِمُهُ
وَمَالِي عَنْهُ مُتَّرَكُ

[ابن شهيد]

حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَأَى
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْقِيكَ بَعْدَهُ
وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا
فَلَسْتَ فُؤَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيا

فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ عَذْرُ بَرَبِهَا إِذَا كُنَّ خَلْفَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا
[المتنبي]

بِحَيَاتِي يَا حَيَاتِي اشْرَبِي الْكَاسَ، وَهَاتِي
قَبْلَ أَنْ يَفْجَعَنَا الدَّهْرُ بِمَوْتٍ وَشَتَاتٍ
لَا تَخُونِينِي إِذَا مِتُّ وَقَدْ مَاتَتْ بُغَاتِي
إِنَّمَا الْوَافِي بِعَهْدِي مَنْ وَفَى بَعْدَ وَفَاتِي

[عبد الله بن المعتز]

رَأَيْتُ الْهَوَى حُلُوءاً إِذَا اجْتَمَعَ الشَّمْلُ وَمُرّاً عَلَى الْهَجْرَانِ لَا بَلْ هُوَ الْقَتْلُ
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ لِلْهَجْرِ طَعِماً فَإِنَّهُ إِذَا ذَاقَ طَعْمَ الْحُبِّ لَمْ يَدْرِ مَا الْوَصْلُ
وَقَدْ ذُقْتُ طَعْمِيهِ عَلَى الْحُبِّ وَالتَّوَى فَأَبْعَدُهُ قَتْلُ وَأَقْرَبُهُ خَبْلُ

[امرأة]

جَرَى الْحُبُّ مِنِّي فَجَرَى النَّفْسُ وَلِي سَيِّدٌ لَمْ يَزَلْ نَافِراً
وَأَعْطَيْتُ عَيْنِي عَنَانَ الْفَرَسِ وَرُبَّمَا جَادَ لِي فِي الْخِلْسِ
فَقَبَّلْتُهُ طَالِباً رَاحَةً فَزَادَ أَلِيلاً بِقَلْبِي الْيَبْسَ
وَكَانَ فُؤَادِي كَنَبْتِ هَشِيمٍ يَبْسٍ رَمَى فِيهِ رَامَ قَبْسٍ

[ابن شهيد]

وَأَثَارِ وَضَلٍ فِي هَوَاكِ حَفِظْتُهَا تَحِيَّاتِ رِيحَانٍ وَعَضَّاتِ ثَفَّاحِ
وَكُتِبَ لَطَافٍ تُزْبِهَا الْمِسْكُ أَذْرَجَتْ عَلَى وَضْفِ أَحْزَانٍ وَتَغْذِيبِ أَزْوَاجِ
يُخَلِّنُ تَعَاوِيذاً بِجَنْبِي كَأَنِّي أُمْسُ بِخَبْلٍ فِي مَسَايِ وَإِضْبَاحِي

[عبد الله بن المعتز]

ولمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِئَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِخُ
وَشُدَّتْ عَلَى حَدْبِ الْمَطَايَا رِحَالُنَا وَلَا يَغْلَمُ الْعَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحُ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ، بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَغْنَاكِ الْمَطْيُ الْأَبَاطِحُ
نَقَعْنَا قُلُوبًا بِالْأَحَادِيثِ وَاشْتَفَتْ بِذَلِكَ صُدُورٌ مُنْضَجَاتُ فَرَائِحُ
وَلَمْ تَخْشَ رَيْبَ الدَّهْرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلَا رَاعِنَا مِنْهُ شَيْخٌ وَبَارِحُ
[كثير عزة]

وَحُتَّتْ قُلُوصِي آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّةً فَيَا رَوْعَةَ مَا رَاعَ قَلْبِي حَنِئُهَا
سَعَتْ فِي عِقَالِئِهَا وَلَاخَ لِعَيْنِهَا سَنَا بَارِقٍ وَهْنًا، فَجَنَّ جُنُوتُهَا
تَحَنُّ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ صَبَابَةً وَقَدْ بُتُّ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ قَرِيئُهَا
فَيَا رَبِّ أَطْلِقْ قَيْدَهَا وَبَرِّرْهَا فَقَدْ رَاعَى أَهْلَ الْمَسْجِدِينَ حَنِئُهَا
[أعرابي]

إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ جَبِينِكَ كَيْفَ لَا يُطْفِي لَهَيْبَ الْوَجْنَتَيْنِ بِمَائِهِ
مَا أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ شَيْئاً مَوْثِقاً إِلَّا وَوَجْهَكَ قَائِمَ بِإِزَائِهِ
أَحْرَقَ سِوَى قَلْبِي وَدَعَهُ فِلَانِي أَخْشَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ فِي سُودَائِهِ
[التهامي]

لَقَدْ سَبَقْتُكَ الْيَوْمَ عَيْنَاكَ سَبْقَةً وَأَبْكَاكَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَلَاعِبُهُ
فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَيْغْلِبُنِي الْهَوَى إِذَا جَدَّ جَدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
فَإِنْ أَسْتَطَعْتُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى فَمِثْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يُغْلِبُ صَاحِبُهُ
[ابن ميادة]

جاريةً أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا ومِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَخْلُقِ
خَبَرْتُهَا أَنِّي مُحِبٌّ لَهَا فَأَقْبَلَتْ تَضْحَكُ مِنْ مَنْطِقِي
والتَّفَتَتْ نَحْوَ فَتَاةٍ لَهَا كالرَّشَاءِ الْوَسْنَانِ فِي قَرْطِقِي
قَالَتْ لَهَا قُولِي لِهَذَا الْفَتَى انْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشِقِي

[العباس بن الأحنف]

ليلى! أنا وحدي أَقْلَبُ فِي الرَّبَى طَرْفًا يَرُوحُ بِهِ الْجَمَالَ وَيَرْجِعُ
تَهْتَا جَنِي ذِكْرًا حَتَّى أَنْشِي متطلِّعاً... لَهْفِي لِمَنْ أَتَطْلُعُ
وبَيْنَكَ هَجْعَةٌ يَهْدَا بِهَا الـ قَلْبُ الْجَمُوحِ وَتَسْتَقِرُّ الْأَضْلُعُ
أَقْتَاتُ بَعْدَكَ بِالْخِيَالِ وَقَلَّمَا دَفَّقَ الظَّلَامُ وَمَا احْتَوَانَا مَضْجِعُ
ليلى! أَكَادُ أَهِيْنَ فِيكَ فَتَوْتِي فَأَصِيحُ فِي عَيْنِي أَيْنَ الْأَدْمَعُ

[عمر أبو ريشة]

دَارَ الْهَوَى بِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَقَفَا
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ قَلْبٍ يَكْلِفُكُمْ وَمَا يَرَى مِنْكُمْ بَرًّا وَلَا لَطْفَا
لَوْلَا شِقَاؤُهُ جَدِي مَا عَرَفَكُمْ إِنْ الشَّقِي الَّذِي يَشْقَى بِمَنْ عَرَفَا

[أُم حَمَادَةَ الْهَمْدَانِيَّة]

مِمَّا أَضَوَّ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطَنُوا
تَفْنَى عُيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهُهُ حَسَنُ
تَحَمَّلُوا حَمَلَتُكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُؤْتَمِنُ
مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوْضُ إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنُ

[المتنبي]

بِنَفْسِي مَنْ شَفَّنِي حُبُّهُ وَمَنْ حُبُّهُ بَاطِنٌ ظَاهِرُ
وَمَنْ لَسْتُ أَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا هُوَ عَنْ ذِكْرِنَا صَابِرُ
وَمَنْ إِنْ ذَكَّرْنَا جَرَى دَمْعُهُ وَدَمْعِي لِذِكْرِي لَهُ مَائِرُ
وَمَنْ أَعْرِفُ الْوَدَّ فِي وَجْهِهِ وَيَعْرِفُ وَدِّي لَهُ النَّاطِرُ
[عمر بن أبي ربيعة]

يَقُولُونَ مَجْنُونٌ بِسَمَرَاءَ مُوَلِّعُ أَلَا حَبِذَا جِنُّ بِنَا وَوَلُّوعُ
وَإِنِّي لِأَخْفِي حُبَّ سَمَرَاءَ عَنْهُمْ وَيَعْلَمُ قَلْبِي أَنَّهُ سَيْشِيعُ
وَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ يُكْنُ كَأَنَّهُ شَغَافٌ أَجْنَثُهُ حَشَا وَضُلُّوعُ
[الضحاك]

هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْهُوَى وَزَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
صَدَقْتُ أَنَا الصَّبُّ الْمَصَابُ، الَّذِي بِهِ تَبَارِيحُ حُبِّ خَامِرِ الْقَلْبِ أَوْ سَحْرُ
فِيَا حَبِذَا الْأَحْيَاءَ مَا دَمَتْ فِيهِمْ وَيَا حَبِذَا الْأَمْوَاتُ مَا ضَمَّكَ الْقَبْرُ
[مجنون ليلي]

هَجَرْتُ سُغْدَى فَرَادَنِي كَلْفُ هِجْرَانُ سُغْدَى، وَأَزْمَعَتْ خُلْفَا
وَقَدْ عَلَى حُبِّهَا حَلَفْتُ لَهَا لَوْ أَنَّ سُغْدَى تُصِدِّقُ الْحِلْفَا
مَا عَلِقَ الْقَلْبُ غَيْرَهَا بَشْرًا وَلَا سِوَاهَا مِنْ مَعْلَقٍ عَرَفَا
فَلَمْ تُجِبْنِي وَأَعْرَضَتْ صَلْفَا وَعَادَرْتَنِي بِحُبِّهَا كَلْفَا
[شاعر]

لَعِبَ النِّعِيمُ بِهِنَّ فِي أَظْلَالِهِ حَتَّى لَبَسْنَ زَمَانَ عَيْشٍ غَافِلِ
يَأْخُذْنَ زِينَتَهُنَّ أَحْسَنَ مَا تَرَى فَإِذَا عَطَلْنَ فَهِنَّ غَيْرَ عَوَاطِلِ

وَإِذَا حَبَّأَنَ خُدُودَهُنَّ أَرَيْتَنِي حَدَقَ الْمَهْيَ وَأَخَذَن ثُبُلَ الْقَاتِلِ
يَرْمِينَنَا لَا يَسْتَتِرْنَ بِجَنَّةٍ إِلَّا الصُّبَا وَعِلْمَنَ أَيْنَ مِقَاتِلِي
يَلْبَسْنَ أَرْدِيَةَ الشَّبَابِ لِأَهْلِهَا وَيَجْرُ بِاطْلُهُنَّ ذَيْلَ الْبَاطِلِ
[الهديل بن فرج]

وَأُنْسِيَّةٍ زَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ مُضْجَعِي فَعَانَقْتُ غَصْنَ الْبَانِ مِنْهَا إِلَى الْفَجْرِ
أَسْأَلُهَا أَيْنَ الْوَشَاحِ؟ وَقَدْ سَرَتْ مُعْطَلَةً مِنْهُ، مُعْطَرَةَ النَّشْرِ
فَقَالَتْ وَأَوَمَّتْ لِلسَّوَارِ نَقْلَتُهُ إِلَى مَعْصَمِي لَمَّا تَقَلَّقَلْ فِي خَصْرِي
[علي بن عطية]

جَرَيْتُ مَعَ الْعُشَّاقِ فِي حَلْبَةِ الْهَوَى فَفَقْتُهُمْ سَبْقًا، وَجِئْتُ عَلَى رُسْلِي
فَمَا لَبَسَ الْعُشَّاقُ مِنْ حُلِّ الْهَوَى وَلَا خَلَعُوا إِلَّا الثِّيَابَ الَّتِي أَبْكِي
وَلَا شَرِبُوا كَأْسًا مِنَ الْحُبِّ مُرَّةً وَلَا حُلُوءَةً إِلَّا شَرَابُهُمْ فَضْلِي
[عشقة المحاربة]

هَامَ الْفَوَازُ بِأَغْرَابِيَّةٍ سَكَنْتَ مِظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنًا
مِظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنًا بِيضَاءِ تُطْمَعُ فِي مَا تَحْتَ حُلَّتِهَا
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُغَيِّي كَفَّ قَابِضِهِ وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طُلِبَا
شُعَاعُهَا، وَيَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبًا [المتنبي]

جَرَتْ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ
وَلَقَدْ غَنُّوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ مُلِكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنِفَادٍ
[الأسود بن معيف]

شُبَّهْتُهَا بِالْبَدْرِ فَاسْتَضَحَكَتْ وَقَابَلْتُ قَوْلِي بِالْمُنْكَرِ؟
 وَسَفَهْتُ قَوْلِي وَقَالَتْ مَتَى سَمُجْتُ حَتَّى صرْتُ كَالْبَدْرِ؟
 وَالْبَدْرُ لَا يَرْنُو بَعِينَ كَمَا أَرْنُو، وَلَا يَبْسُمُ مِنْ ثَغْرِ
 وَلَا يَمِيطُ الْمِرْطَ مِنْ نَاهِدِ وَلَا يَشْدُ الْعَقْدَ فِي نَحْرِ
 مِنْ قَاسٍ بِالْبَدْرِ صِفَاتِي فَلَا زَالَ أُسِيرًا فِي يَدَي هَجْرِي
 [أبو تميم بن معد]

يَمِيلُ بِي الْهَوَى طَرِيًّا وَأُنَايَ وَيَمْنَعُنِي الْعَفَافُ كَأَنْ بَيْنِي
 وَبَيْنَ مَا رَبِّي مِنْهُ هِضَابَا وَبَيْنَ مَا رَبِّي مِنْهُ هِضَابَا
 نَصَلْتُ عَنْ الصُّبَا وَمُصَاحِبِيهِ وَأَبْدَلَنِي الزَّمَانُ بِهِمْ صَحَابَا
 [الشريف الرضي]

رَمَتْنِي عَلَى عَمْدٍ بُثِيئَةٌ بَعْدَمَا تَوَلَّى شَبَابِي وَازْجَحَنَ شَبَابُهَا
 بَعِيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَوْ رَقَرَقَتْهُمَا لِنُوءِ الثَّرِيَّا لَا سَتَهَلَ سَحَابُهَا
 وَلَكِنَّمَا تَرْمِيْنَ نَفْسًا مَرِيضَةً لِعِزَّةِ بَيْتِهَا صَفْوُهَا وَلُبَابُهَا
 [كثير عزة]

قَالَتْ وَعِيشِ أَخِي وَنِعْمَةِ وَالِدِي لِأَنْبَهَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ
 فَخَرَجْتُ خَوْفَ يَمِينِهَا فَتَبَسَّمْتُ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ
 فَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ بِمَخْضَبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مَشْنَجْ
 فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا شَرِبَ النَّزِيفُ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجْ
 [المرجي]

قامت إلى جارتها تشكو بذل وشجا
أما ترين ذا الفتى؟ مرّ بنا ما عرجا
إن كان ما ذاق الهوى فلا نجوت، إن نجا

[أبو فراس الحمداني]

ضليت من حُبها نارين واحدة
يا ويح أهلي أبلَى بين أعينهم
في وجنتيها وأخرى بين أحشائي
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في
على الفراش، ولا يدرون ما دائي
حُبِّي مَشَيْتِ بلا شَكٍّ على الماءِ

[أبو نواس]

وَلَقَدْ قَالَتْ لِجَارَاتِ لَهَا
خَذَنْ عَنِّي الظِّلَّ لَا يَتَّبِعُنِي
كَالْمَهَا يَلْعَبْنَ فِي حُجْرَتِهَا
لَمْ تَعَانِقْ رَجُلًا فِيمَا مَضَى
لَمْ يَطْشُ قَطُّ لَهَا سَهْمٌ وَمَنْ
وَمَضَتْ تَسْعَى إِلَى قَبْتِهَا
طِفْلَةٌ غِيدَاءُ فِي حُلَّتِهَا
تَرْمِي لَا يَنْجُ مِنْ رَمْيَتِهَا

[عمر بن أبي ربيعة]

وكيف التذاذي بالأصائل والضحى
ذكرت به وصلاً لم أفز به
إذا لم يعد ذاك النسيم الذي هباً؟
وعيشاً كأني كنت أقطعه وثباً
وفتانة العينين قتالة الهوى
ولست أبالي بعد إدراكي العلا
أكان ثراثاً ما تناولت أم غصبا

[المتنبي]

وَمَا كَلَّمْنَا وَلَكِنَّهَا
تَخَافُ كَثِيرَةً مِنْ حَوْلِهَا
جَلَتْ فَلَقَّةَ الْقَمَرِ الْأَبْلَجِ
وَتَقْتُلُ بِالنَّظَرِ الْأَدْعَجِ

فَكِدْتُ أَمُوتُ وَقَدْ حَمَلْتُ خَطِيئَتَهُ رَبَّةُ الدُّمْلَجِ
[عبيد الله بن قيس الرقيات]

مَرَّتِ الْيَوْمَ شَاطِرَةٌ بِضَّةِ الْجِسْمِ سَاحِرَةٌ
إِنَّ دُنْيَا هِيَ الَّتِي مَرَّتِ الْيَوْمَ سَافِرَةٌ
سَرَقُوا نِصْفَ اسْمِهَا فَهِيَ دُنْيَا وَآخِرَةٌ

[أبو عيينة المهلب]

إِنِّي صَرَفْتُ الْعُيُونَ إِلَى قَمَرٍ لَا يَتَحَدَّى الْعُيُونَ بِالنَّظَرِ
إِذَا تَأَمَّلْتَهُ تَعَاظَمَكَ الْإِقْرَارُ فِي أَنَّهُ مِنَ الْبَشَرِ
ثُمَّ يَعُودُ الْإِنْكَارُ مَعْرِفَةً مِنْكَ إِذَا قَسَمْتَهُ إِلَى الصُّورِ
مُبَاحَةً سَاحَةَ الْقُلُوبِ لَهُ يَأْخُذُ مِنْهَا أَطَايِبَ الثَّمَرِ

[أبو نواس]

فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ وَخَلَفْتُ قَلْبًا فِي هَوَاكِ يُعَذِّبُ
وَلَكِنَّمَا أَحْيَا بِقَلْبٍ مَرُوعٍ فَلَا الْعِيشُ يَضْفُو لِي وَلَا الْمَوْتُ يَقْرُبُ
تَعَلَّمْتُ أَسْبَابَ الرِّضَا خَوْفَ هَجْرِهَا وَعَلَّمَهَا حُبِّي لَهَا كَيْفَ تَغْضَبُ
وَلِي أَلْفُ وَجْهَةٍ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ وَلَكِنْ بِلَا قَلْبٍ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟

[عمرو الوراق]

وَلَسْتُ بِوَاصِفٍ أَبَدًا حَبِيبًا أَعْرِضُهُ لِأَهْوَاءِ الرِّجَالِ
وَمَا بَالِي أَشَوْقُ قَلْبٍ غَيْرِي إِلَيْهِ وَدُونَهُ سِتْرَ الْحِجَالِ
كَأَنِّي أَشْتَهِي الشُّرَكَاءَ فِيهِ وَآمَنُ فِيهِ أَحْدَاثَ اللَّيَالِي

[إبراهيم بن المهدي]

لقد عَشِقتُ أذني كلاماً سَمِعْتُهُ رخيماً وقلبي للمليحة أعشَقْتُ
لو عَاينوها لم يَلومُوا على البكا كريماً سَقاه الحَمَرُ بَذَرُ مُحَلَّقُ
وكيف تناسي مَنْ كَأَنَّ حَدِيثَهُ بأذني وإن غنيتُ قُرْطُ مُعَلَّقُ
[بشار بن برد]

أما والذي أَبْكَى وَأَضْحَكَ والذي أَمَاتَ وَأَحْيَا والذي أَمَرَهُ الأَمْرُ
لقد تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الوحوشِ إِنْ أَرَى أَلْيَقَيْنِ مِنْهَا لَا يَزُوعُهُمَا الذعرُ
فيا حُبَّها زِدْني جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ ويا سلوة الأَخْبَابِ مَوْعِدُكَ الحَشَرُ
عَجِبْتُ لسعي الدَّهرِ بيني وبينها فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
[أبو صخر الهذلي]

هذي الخدودُ وهذه الحدقُ فَلْيَدْنُ مَنْ بِفؤاده يَثِقُ
لو أَنَّهُمْ عَشَقُوا لما عَذَلُوا لكنهم عَذَلُوا وما عَشَقُوا
عنفُوا عَلَيَّ بلومِهِمْ سَفْهاً لو جُرَّعُوا كأسَ الهوى رَفَقُوا
ليس الفؤادُ معي فأعلم ما قد نال منه الشوقُ والقَلَقُ
ما الحبُّ إِلَّا مَسْلَكَ خَطِرُ عسر النِّجاةِ وَمَوْطِئٌ زَلِقُ
[عبد الرحمن العقيلي]

فَلَمَّا أَنْ بَدَا لِلْعَيْنِ مِنْهَا أَسِيلُ الخَدِّ، في خُلُقٍ عَمِيمِ
وعَيْنَا جُؤَذِرٍ خَرِقٍ، وَتَغَرُّ كَمَثَلِ الأَقْحَوَانِ، وَجِيدِ رِيمِ
حَنَّا أَثْرَابُهَا دُونِي عَلَيْهَا صُنُوءُ العائِداتِ على سَقِيمِ
عقائلُ لم يَعِشْنَ بُؤْسِ وَلَكِنْ بِالْغَضَارَةِ وَالنَّعِيمِ
[عمر بن أبي ربيعة]

عشرون عاماً فوق درب الهوى ولا يزال الدرب مجهولاً
 فمرة كنت أنا قاتلاً وأكثر المرات مقتولاً
 عشرون عاماً... يا كتاب الهوى ولم أزل في الصفحة الأولى
 [نزار قباني]

أنا من قولي مليح أنا من قولي مليح
 كل من يمشي على وجه الثرى عندي مليح
 حد ما يغشيق عندي حيوان فيه روح

[ديك الجن الحمصي]

خلوت بها والليل يقظان قائم على قدم كالراهب المتبئل
 فلما استمرت من دجى الليل دولة وكاد عمود الصبح بالصبح ينجلي
 تراءى الهوى بالشوق فاستمذت البكا وقال للذات اللقاء، ترحلي
 فلم تر إلا عبرة بعد زفرة مودعة أو نظرة بتأمل
 [مسلم بن الوليد]

لا خير في الحب وقفاً لا تحركه عوارض اليأس أو يرتاحه الطمع
 لو كان لي صبرها أو عندها جزعي لكنك أمليك ما آتي وما أدع
 إذا دعا باسمها داع ليحزنني كادت له شعبة في مهجتي تقع
 لا أحمل اللوم فيها والغرام بها لا حمل الله نفساً فوق ما تسع
 [جميل بن معمر]

أحن إلى ليلي واحسب أنني كريم على ليلي وغيري كريمها
 فأصبحت قد أزمعت تركاً لبينها وفي النفس من ليلي قذى لا يريمها

لَئِنْ آثَرْتُ بِالوَدِّ أَهْلَ بِلَادِهَا عَلَى نَازِحٍ مِنْ أَرْضِهَا لَا تَلُومُهَا
[مجنون ليلي]

أَتَتْنِي تَوْتُبُنِي فِي الْبُكَاءِ فَأَهْلًا بِهَا وَبِتَأْنِيهَا
تَقُولُ وَفِي قَوْلِهَا حِشْمَةٌ أَتَبْكِي بَعِينَ تَرَانِي بِهَا
فَقُلْتُ إِذَا اسْتَحَسَنْتَ غَيْرَكُمْ أَمَرْتُ الدُّمُوعَ بِتَأْدِيبِهَا
[سلم الخاسر]

إِذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الْحَبِيبِ تَنَسَّمَتْ بُعِيدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ طَابَ نَسِيمُهَا
وَهَبَّتْ بِأَحْزَانٍ لَنَا وَتَذَكَّرَتْ لَهَا النَّفْسُ أَشْجَانًا تَوَالِي هُمُومُهَا
وِظْلٌ يَدُقُّ الْقَلْبُ إِنْ نَسَمَتْ لَهُ وَفَاضَ لَهَا عَيْنٌ طَوِيلُ سُجُومُهَا
وَحِثَّتْ بَنَاتُ الْقَلْبِ مِنِّي وَأَقْبَلَتْ عَلَيَّ حَدِيثَاتُ الْهَوَى وَقَدِيمُهَا
[أبو الغول]

أَعَانَقُهَا وَالنَّفْسُ بَعْدَ مَشُوقَةٍ إِلَيْهَا وَهَلْ بَعْدَ الْعِنَاقِ تَدَانٍ
وَأَلْثَمُ فَأَهَا كَيْ تَزُولَ حَرَارَتِي فَيَشْتَدُّ مَا أَلْقَى مِنَ الْهِيمَانِ
وَمَا كَانَ مِقْدَارُ الَّذِي بِي مِنَ الْجَوَى لِيَشْفِيهِ مَا تَرْشُفُ الشُّفْتَانِ
كَأَنْ فَوَادِي لَيْسَ يَشْفَى عَلَيْهِ سِوَى أَنْ الرُّوحَيْنِ يَمْتَزِجَانِ
[عمر بن أبي ربيعة]

وَجَاهِلَةٌ بِالْحُبِّ لَمْ تَدْرِ طَعْمَهُ وَقَدْ تَرَكْتَنِي أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْحُبِّ
أَقَامَتْ عَلَى قَلْبِي رَقِيبًا وَنَاطِرًا فَلَيْسَ يُؤَدِّي عَنْ سِوَاهَا إِلَى قَلْبِي
وَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو عَثْبَهَا وَعِتَابَهَا فَقَدْ فَجَعَتْنِي بِالْعِتَابِ وَبِالْعَثَبِ
وَقَائِلَةٌ بِالْجَهْلِ يَا لَيْتَ أَنَّهَا تَلَاقِي الَّذِي تَلْقَى مِنَ الْجَهْدِ وَالْكَرْبِ

فقلت لها ما أشتهي أن يُصيبها بلائي، ولكن بعض ما بي من الحب
[العباس بن الأحنف]

خَانَكَ مَنْ تَهْوَى فَلَا تَخْنَهُ وَكُنْ وَفِيًّا، إِنْ سَلَوْتَ عَنْهُ
وَأَسْلُكَ سَبِيلَ وَاضِلٍ وَضُنْهُ إِنْ كَانَ غَدَارًا فَلَا تَكُنْهُ
عَسَى تَبَارِيخُ تَجِيءُ مِنْهُ فَيَرْجِعَ الْوَضْلُ، وَلَمْ تُشْنَهُ
[عمر بن أبي ربيعة]

يشتاق قلبي إلى مليكة لو أمست قريباً ممّن يطالبها
يا ليتني ليلة إذا هجع الناس ونام الكلاب صاحبها
في ليلة لا يرى بها أحد يسعى علينا إلا كواكبها
[أميمة بن الجلاح]

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي متأخر عنه ولا متقدّم
أجد الملامة في هواك لداذة حباً لذكرك فليلمني اللوم
وأهنتني فأهنت نفسي جاهداً ما من يهون عليك ممن يكرم
أشبهت أعدائي فصرّت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم
[أبو الشيص]

نصبت حبائل حُسنها فاضطدّني ثم انتحيت قلبي بنيل عذابها
صدّ، وهجران، وطول تعثّب وأشدّ منها ظنّها بعتابها
ما بالها سيفاً عليّ مُصلتاً ولقد أتيتُ محبّتي من بابها
يا ربّ، إن وجبت العقاب فوقّها بي، من عقاب ذنوبها وحسابها
[ابن الرومي]

لَوْلَا أُمَيْمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَقَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدِسِ الظَّلَمِ
وَرَاذَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَحْفُوها ذُوو الرِّجَمِ
أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ بِهَا فِيهِتَكَ السُّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمِ
تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
أَخْشَى فِظَاظَةً عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَذَى الْكَلَمِ
[إسحاق بن خلف]

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطِرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَ الْمُثَقَّفَةِ السُّمُرُ
فَوَاللَّهِ مَا أَدرِي وَأَنِّي لِصَادِقُ أَدَاءٌ غَرَانِي مِنْ حِبَابِكَ أَمْ سِحْرُ
فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَاعْذُرْنِي عَلَى الْهَوَى وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرَهُ فَلَاكَ الْعُذْرُ
[أبو العطاء السندي]

اشْرَبْ عَلَى وَجْهِ الْحَبِيبِ الْمُقْبِلِ وَعَلَى الْفَمِ الْمَتَبَسِّمِ الْمُتَقْبِلِ
شُرْبًا يُذَكِّرُ كُلَّ حُبٍّ آخِرِ غَضٌّ، وَيَنْسِي كُلَّ حُبٍّ أَوَّلِ
مِقَاتِي لِمَنْزَلِي الَّذِي اسْتَحْدَثْتُهُ أَمَّا الَّذِي وَلَّى فَلَيْسَ بِمَنْزَلِي
[ديك الجن الحمصي]

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتُ ذَاكِرَهَا إِلَّا تَرَفَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعَا
أَدْعُو إِلَى هَجْرَهَا قَلْبِي فَيَتْبَعَنِي حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزْعَا
لَا أَسْتَطِيعُ نُزُوعًا عَنْ مَحَبَّتِهَا أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا
وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مُنِعْتُ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
[الأحوص]

قَسْتُ مَا كَانَ قَبْلَنَا مِنْ هَوَى النَّاسِ فَمَا قَسْتُ حُبَّهَا بِمِثَالِ
لَمْ أَجِدْ حُبَّهَا يُشَاكِِلُهُ الْحُبُّ وَلَا وَجَدْنَا كَوَجْدِ الرِّجَالِ
كُلُّ حُبٍّ إِذَا اسْتَطَالَ سَبِيلِي وَهَوَى رَوْضَةِ الْمُئْتَى غَيْرُ بَالِي
لَمْ يَزِدْهُ تَقَادُومُ الْعَهْدِ إِلَّا جِدَّةً عِنْدَنَا وَحُسْنَ احْتِلَالِ

[وضح اليمين]

بُثِيئَةٌ مَا فِيهَا إِذَا مَا تَبَصَّرْتُ مَعَابٌ، وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبْتُ أَشْبُ
لَهَا النُّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةُ وَإِنْ كَرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ
إِذَا ابْتَدَلْتُ لَمْ يُزِرْهَا تَرَكُ زِينَةٍ وَفِيهَا إِذَا اُزْدَانَتْ لِذِي نَيْقَةٍ حَسْبُ

[جميل بثينة]

إِذَا امْرُؤٌ حَاوَلَنَ أَنْ يَفْتَتِلَنَّهُ بِلَا إِحْنَةٍ بَيْنَ النُّفُوسِ وَلَا زَحْلِ
تَبَسُّمَنَ عَنْ نُورِ الْأَقَاحِي فِي الثَّرَى وَقُتِرَ عَنْ أَبْصَارٍ مَكْحُولَةٍ نُحْلِ
وَكَشْفَنَ عَنْ أَجْيَادٍ غَزْلَانِ رَمْلَةٍ هَجَانٍ، فَكَانَ الْقَتْلُ أَوْ شَبَهُ الْقَتْلِ
وَأَنَا لَتَرْضَى حِينَ نَشْكُو بِخُلُوءَةٍ إِلَيْهِنَّ حَاجَاتِ النُّفُوسِ بِلَا بَذْلِ
وَمَا الْفَقْرُ أَرَى عِنْدَهُنَّ بِوَضْلِنَا وَلَكِنْ جَرَتْ أَخْلَافُهُنَّ عَلَى الْبُخْلِ

[ذو الرمة]

نَظَرْتُ إِلَيَّ بَعِينٍ مِنْ لَمْ يَعْدِلِ لَمَّا تَمَكَّنَ طَرَفُهَا مِنْ مَقْتَلِي
لَمَّا تَبَسَّمَ بِالْمَشِيبِ مَفَارِقِي صَدَتْ صَدُودٌ مُفَارِقٍ مُتَحَمِّلِ
فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ وَضْلَهَا بِتَعْطُفٍ وَالشَّيْبُ يَغْمِزُهَا بِأَنْ لَا تَفْعَلِي

[أبو دلف المعجلي]

وَالَّذِي أَلْهَمَ تَعْذِيبِي ثَنَائِكَ الْعَذَابَا
وَالَّذِي أَلْبَسَ خَدْيِكَ مِنَ الْوَرْدِ نِقَابَا

والذي صَيَّرَ حَظِّي مِنْكَ هَجْراً واجْتِنَاباً
ما الذي قَالَتْهُ عَيْنَاكِ لِقَلْبِي فَأَجَابَا؟

[عبد المحسن الصوري]

كَأَنَّهَا حِينَ تَخْطُو فِي تَأْوُذِهَا قَضِيْبُ نَرْجَسَةٍ فِي الرُّوْضِ مَيَّاسُ
كَأَنَّهَا خُلِدْهَا فِي قَلْبِ عَاشِقِهَا فَفِيهِ مِنْ وَقَعِهَا خَفَرٌ وَوَسْوَاسُ
كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مَشَى الْحَمَامُ فَلَا كَدُّ يُعَابُ وَلَا بُطْءٌ بِهِ بَاسُ
[ابن حزم الأندلسي]

قَلْ لَطِيفٍ سَرَى فَحِيَا الْمَطِيَّاءِ مَغْرَمًا بِي وَكَانَ قَبْلُ خَلِيًّا
كَلَّمَا زُرْتُ زُورَةً فِي خَفَاءِ وَأَرَى الْبَدْرَ لَا يَكُونُ خَفِيًّا
نَبَّهَ الطَّيْبُ وَالْحُلِيِّ عَلَيْنَا فَاهْجُرِي الطَّيْبَ طَيْبَهَا وَالْحُلِيَّا
[أبو بكر الصنوبري]

جَاءَتْ بَعُودِ تَنَاعِيهِ فَيُسْعِدُهَا فَانْظُرْ بِدَائِعِ مَا خُصَّتْ بِهِ الشَّجَرُ
غَنَتْ عَلَى عَوْدِهِ الْأَطْيَارُ مِنْ طَرَبٍ رَطْباً فَلَمَّا ذَوَى غَنَى بِهِ الْبَشَرُ
فَلَا يَزَالُ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ طَرَبٌ يَهْيِجُهُ الْأَعْجَمَانُ الطَّيْرُ وَالْوَتَرُ
[ابن القاضي]

تَضَوَّعَ طَيْباً بَطْنُ نَعْمَانٍ إِذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةٍ عَطِرَاتِ
مَرَزْنَ بِفَخٍّ ثُمَّ رُحْنَ عَشِيَّةً يُلَبِّينَ لِلرَّحْمَنِ مُعْتَجِرَاتِ
يَخْبِئْنَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيَقْتُلْنَ بِالْأَلْحَافِ مُعْتَذِرَاتِ
[النميري]

ترضيك من ذلّ ومن حُسنٍ، مخالط غرارة
 بيضاء ضحوتها وصفراء العشيّة كالغرارة
 وسبتك حين تبسمت بين الأريكة والستارة
 بقوامها الحسن الذي جمع المداة والجهارة
 كتمثل النشوان يزفل في البقيرة والإزاره
 وبجيد مغزلة إلى وجه تزينه النضارة

[الأعشى]

طرقتك زائرة فحيّ -خيالها
 قادت فؤادك فاستقاد ومثلها
 وكأنما طرقت بنفحة روضة
 سحّت بها ديم الربيع ظلالها

[مروان بن أبي حفصة]

هيفُ الخصور قواصد النبل
 كحلّ الجمال جفون أغينها
 قعدت بها أردافها وهفت
 فكأنهنّ إذا أزدن -خطى
 قتلننا بنواظر نُجل
 فغنين من كحل بلا كحل
 منها الحضور بفاجم جثل
 يقلعن أرجلهن من وحل

[صالح بن عبد القدوس]

وكيف صبرُ النفس عن عادة
 وجرت إن شبّهتها بانه
 وغير عذل إن عدلنا بها
 جلّت عن الوصف فما فكرة
 تظلمها إن قلت طاووسه
 في جنة الفردوس مغروسه
 لؤلؤة في البحر منفوسه
 تلحقها بالنعيت محسوسه

[ماني الموسوس]

ألا ليت شعري هل يَحُلُّنْ أَهْلُهَا وأهلكِ روضاتِ بطن اللوى خُضْرا
 وهل تأتين الريمُ تدرجُ مَوْهِنَا بريّاكِ تروي بها بلداً قفرا
 بريح خزامى الرمل بات مُعَانِقَا فروع الأقاحي تهضب الطلّ والقطرا
 ألا ليتني ألقاكِ يا أمَّ جَحْدَرٍ قريباً فأما الصبرُ عنكِ فلا صبرا
 [ابن ميادة]

وخلّ، كُنْتُ عَيْنَ النُّصْحِ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتُ، مُسْتَمْعَا مُطِيعَا
 أطافَ بِغِيَّةٍ، فَتَهَيْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا شَنِيعَا
 أَرَدْتُ رَشَادَهُ جَهْدِي، فَلَمَّا أَبِي وَعَصَى أَتَيْنَاهَا جَمِيعَا
 [عمر بن أبي ربيعة]

أشأقْتُكَ الْهَوَادِجُ وَالْخُدُورُ وَبَيْنَ الْحَيِّ وَالظُّغْنِ الْبُكُورُ
 وبيضُ يرتمينَ إِذَا التَّقِينَا قُلُوبَ الْقَوْمِ أَعْيُنُهُنْ حُورُ
 [ابن الدمينه]

سوداءُ لَمْ تَنْتَسِبْ إِلَى بَرَصٍ الشُّقْرِ وَلَا كُفْلَةٍ وَلَا بَهَقٍ
 أَكْسَبَهَا الْحُبُّ أَنَّهَا صُبِغَتْ صِبْغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ
 فانصرفت نحوها الضمائرُ والأبصارُ يُعْنِقُنَ أَيُّمَا عَنِقِ
 ليست من الْعَبْسِ الْأَكْفُفُ وَلَا الْفُلُحِ الشِّفَاهِ الْخَبَائِثِ الْعَرَقِ
 يفتَرُّ ذَاكَ السَّوَادُ عَنْ يَقَقٍ مِنْ ثَغَرِهَا كَاللَّالِئِ النَّسَقِ
 كأنها والمزاح يُضْحِكُهَا لَيْلٌ تَفَزَّى دُجَاهَ عَنْ فَلَقِ
 [ابن الرومي]

جَوَيْرِيَّةٌ تَجْرِي دَمًا فِي مَفَاصِلِي فَقَدْ ذَهَبَتْ بِي فِي الْهُوَى كُلَّ مَذْهَبِ
 تَرِيكَ انْعِطَافِ الْقُضْبِ وَالطَّيْرِ سَاجِعِ إِذَا مَا انْثَنَتْ رَقَصًا بِصَوْتِ مَطْرَبِ
 أَيَا جَنَّةٍ مِنْ رَيْقِهَا كَوَثُرَ لَهَا تُرَى مَشْرِقِي فِي الْحَبِّ مِنْكَ مُقَرَّبِي
 نَهَضْتُ بِفَرْضِ الْحَبِّ أَبْغِي تَنْعَمًا لَدَيْكَ، فَمَنْ نَعَمَّتِهِ لَمْ يُعَذَّبِ
 ثَقِي بُوْدَادِي حَالِي السُّخْطِ وَالرَّضَى فَلَيْسَ لِقَلْبِي فِي الْهُوَى مِنْ ثَقَلَبِ
 [ابن خاتمة]

ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ وَعَنْ أَعْيُنِ قَتْلُنَا كُلِّ مَقْتَلِ
 إِذَا مَا التَّقِينِ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ تَبْسَمْنَ إِيْمَاضَ الْغَمَامِ الْمُكَلَّلِ
 يُهَادِيْنَ جَمَاءَ الْمُرَافِقِ وَعِثَّةَ كَلِيلَةِ حَجْمِ الْكَعْبِ رَيًّا الْمَخْلُخَلِ
 [ذو الرمة]

لِعَمْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظْلَةٍ تَظَلُّ بِرَوْقِي بَيْتَهَا الرِّيحُ تَخْفُقُ
 أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضِنَاكِ ضِفْتَةٍ إِذَا وَضِعَتْ عَنْهَا الْمَرَاوِيحُ تُغْرِقُ
 كَبْطِيخَةَ الْبُسْتَانِ يُرْضِيكَ رِيحُهَا صَحِيحًا وَيَبْدُو خَبْثُهَا حِينَ تَفْتُقُ
 [أعرابي]

أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمَبْرُحِ أَلَمْ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مَتَزَحْزَحُ
 فَلَمَّا انْتَبَهْنَا بِالْخِيَالِ وَرَاعَنِي إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْبِلَادُ تَوْضَحُ
 وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ يَوْقُظُ نَائِمًا وَيُخَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجْرَحُ
 بَطْلٌ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلِ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُذَلِّجُ اللَّيْلَ تُضْبِحُ
 فَوَلْتُ وَقَدْ بَثَّ تَبَارِيحَ مَا تَرَى وَوَجَدِي بِهَا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ أَبْرَحُ
 [عمر بن ربيعة المرقش]

شَغَلْتَنِي الْمُدَامُ وَالْقَصْفُ عَنْهَا وَقِرَاعُ الطَّبُولِ وَالْأَوْتَارِ
وَاسْتِمَاعِي الْغِنَاءَ مِنْ كُلِّ خَوْدٍ ذَاتِ دَلٍّ بِطَرْفِهَا السَّحَارِ
فَدَعَوْنِي فِذَاكَ أَشْهَى وَأَحْلَى مِنْ سَوْالِ التَّرَابِ وَالْأَحْجَارِ
[أبو نواس]

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ إِدْرَاكِ طَرْفِي وَأَشْفَقُ أَنْ يُذِيبَكَ لَمَسُ كَفِي
فَأَمْتَنَعَ الْلِقَاءَ حِذَا هَذَا أَعْتَمَدُ التَّلَاقِي حِينَ أَغْفِي
فَرُوحِي إِنْ أَنْمَ يَكْ ذُو انْفِرَادٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ مُسْتَتِرٌ وَمَخْفِي
وَوَضَلَ الرُّوحَ الْطِفْ فَيْكَ وَقَعَا مِنَ الْجِسْمِ الْمَوَاصِلِ أَلْفَ ضِعْفِ
[ابن حزم]

طَلَعَتْ وَهِيَ مِنْ ثِيَابِ جَدَادٍ طَلَعَةُ الْبَدْرِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ
بِثُّ فِي اللَّهْوِ وَاللَّذَاذَةِ لَيْلِي أَرَشَفَ الْخَمْرَ مِنْ ثِنْيَا عَذَابِ
تَنْجِنِي وَسَاعَةً نَتْرَاضِي عَبَثًا وَالْقُلُوبُ غَيْرُ غَضَابِ
وَشَرِبْنَا مِنَ الْعِتَابِ كُؤُوسًا وَجَعَلْنَا التَّقْبِيلَ نَقْلَ الشَّرَابِ
[علي بن الجهم]

لَوْ تَبَذَّلِينَ لَنَا دَلَالِكَ مَرَّةً لَمْ نَبْغِ فَيْكَ سِوَى دَلَالِكَ مَحْرَمَا
مَنْعَ الزِّيَارَةِ أَنْ أَهْلَكَ كُلَّهُمْ أَبَدُوا لِزُورِكَ غِلْظَةً وَتَجَهُمَا
مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ عَاشِقٌ بِفَنَاءِ بَيْتِكَ، أَوْ أَلَمَ فَسَلَّمَا
[إسماعيل بن سيار]

يَقُولُ الْعِدَا يَا عَزُّ قَدْ خَالَ دُونَكُمْ شَجَاعَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مُصَمَّمُ
فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ دُونَكُمْ جَهَنَّمَ مَا رَاعَتْ فُؤَادِي جَهَنَّمُ

وكيف يروغ القلب يا عزُّ رائِع ووجهُك في الظلّماء للسّفَرِ مَعْلَمٌ
[كثير عزة]

يا ظبية الوادي الذي تَبَتْ الهوى بشراه بين الزهر والريحان
واديق من طولِ التدلّل قد بدا شبه القدود به على الأغصان
وكان طيبَ نسيمه قد انثَل من شفتيك موضع قبلةٍ وأتاني
[مصطفى صادق الرافعي]

وليلٍ تعطينا المُرّام، وبيننا حديثٌ كما هبَّ النسيمُ على الوردِ
نعاوذه، والكاس يَغْبِقُ نفخه وأطيبُ منه ما تُعيدُ وما تُبدي
ونثلي أقاحُ الثغرِ أو سوسنُ الطلى ورجسةُ الأجفانِ أو وَرْدَةُ الخدِّ
[ابن خفاجة]

عجبتُ للفظٍ منك ذابَ مخافةً ومعناه ضَخَمٌ، ما أردت، سمينُ
وأعجبُ من هذين أن بَيَّانَهُ حياةُ لأربابِ الهوى ومَنونُ
رَحِمَتْ به من غنجها مُقَلّ الدمى وعلمت سحر النفث كيف يكونُ
[ابن عبد ربه]

زارتُ على حَذَرٍ من الرقباءِ والليلُ ملتفٌ بفضلِ رداءِ
أهلاً بزائرةٍ على خطرِ السُرى ما كنتُ أرجوها ليومِ لقاءِ
أقسمت لولا عِفَّةً عذريةً وتقَى عليّ له رقيبٌ رائِي
لنقعتُ غلةً لوعتي برضاها ونضحتُ وردَ خدودها ببكائي
[ابن خاتمة الأندلسي]

أَقْبَلْتُ فِي غِلَالَةِ زَرْقَاءِ زُرْقَةً لُقْبْتُ بِجَزِي الْمَاءِ
فَتَأْمَلْتُ فِي الْغِلَالَةِ مِنْهَا جَسَدَ النُّورِ فِي قَمِيصِ السَّوَاءِ
هِيَ بَدْرٌ وَإِنْ أَحْسَنَ لَوْنِ ظَهَرَ الْبَدْرُ فِيهِ لَوْنُ السَّمَاءِ

[كشاجم]

مُشْتَاقَةٌ طَرَقَتْ فِي اللَّيْلِ مُشْتَاقَا أَهْلًا بِمَنْ لَمْ يَخُنْ فِي الْعَهْدِ مِثَاقَا
أَهْلًا بِمَنْ سَاقَ لِي طَيْفَ الْأَحْبَةِ فِي لَيْلِ الدَّجَنَةِ بَلْ أَهْلًا بِمَنْ سَاقَا
يَا زَائِرًا زَارَ مِنْ قَرَبٍ عَلَى بُعْدِ أَنْسَتَ مُسْتَوْحِشًا لَا ذُقْتَ مَا ذَاقَا
يَا لَيْلُ عَرِّجْ عَلَى الْفَيْنِ قَدْ جَعَلَا عَقْدَ السَّوَالِفِ لِلْأَعْنَاقِ أَطْوَا

[أبو عبد الله الحامدي]

حَبَّذَا طَيْفُكَ يَأْتِينِي وَإِنْ سَلَبَ النَّوْمَ وَأَهْدَى الْبُرْحَاءِ
زَائِرٌ يُخْرِجُنِي مِنْ وَحْدَةٍ قَرَبْتُ مِنْ شَقَوْتِي مَا قَدْ تَنَادَى
أَيُّ هَذَا اللَّيْلِ إِنْ آتَسَّنِي طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى وَأَصْفِيهِ الْوَلَا
قُلْ لِهَذَا النَّجْمِ لَا تَبْرَحْ وَقُلْ لِرَسُولٍ حَلَّ ضَيْفًا: عِنَّمَا مَسَاءُ

[شاعر]

يَهْزَنُ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا مَنَعَةً هَزَّ الْجَنُوبَ ضَحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا
أَوْ كَاهْتَزَّازَ رُذَيْنِي تَدَاوَلَهُ أَيْدِي التَّجَارِ فَزَادُوا مَتْنَهُ لَيْنَا
يَمْشِينَ هَيْلَ الثَّقَا مَالَتْ جَوَانِبُهُ يَنْهَالُ حِينًا وَيَنْهَالُ الثَّرَى حِينَا

[ابن مقبل]

مَتَعَاشِقَانِ مُكَاتِمَانِ هَوَاهُمَا قَدْ نَامَ بَيْنَهُمَا الْعِقَابُ فَطَابَا
يَتَنَاقِلَانِ اللَّحْظَ مِنْ جَفْنِيهِمَا فَكَأَنَّمَا يَتَدْرَسَانِ كِتَابَا

وإذا هدت عينُ الرقيبِ تخالستُ
بأناملٍ منه يلوحُ مدادُها
كفاهما خُلَسَ السَّلامِ سِلاباً
عَنباً وتجنّيه له عَناباً

[الناشيء]

أفدي التي لولا سوادُ خضابها
هيفاء تحمي عن تخالُسِ ناظرٍ
مَحَتِ الدجى بأشعة الأنوارِ
بشِفَارِ سُمْرٍ أو بِسُمْرِ شِفَارِ
بَذْرانٍ من وجهٍ وكأسٍ عُقارِ
فِي لَيْلٍ طُرَّتْهَا، وَلَيْلٍ خِضَابِهَا

[ابن خاتمة]

لما أناخوا قُبَيْلَ الصبحِ عَيْسَهُمْ
وأبرزت من خلال السُّجف ناظرها
وَتَوَرَّوْهَا فَثَارَتْ بِالْهُوَى الْإِبِلُ
ترنو إليّ ودمعُ العين ينهملُ
فقلت: لا حملت رجلاك يا حجلُ
مِن نازح الوجد حلّ البين فارتحلوا
ويلي من البين ماذا حل بي وبها

[ماني الموسوس]

وَمُرْتَجَّةِ الْأَغْطَافِ أَمَّا قَوَامُهَا
أَلَمْتُ فَبَاتَ اللَّيْلُ مِنْ قَطْرِ بِهَا
فَلَذَنْ وَأَمَّا رِذْفُهَا فَرَدَاخُ
وَبَتْ وَقَدْ زَارَتْ بِأَنعَمِ لَيْلَةٍ
يَطِيرُ وَلَا غَيْرَ السَّرَّورِ جُنَاحُ
عَلَى عَاتِقِي مِنْ سَاعِدَيْهَا حَمَائِلُ
تَعَانِقْنِي حَتَّى الصَّبَاحِ (صَبَاحُ)
وَفِي خَضْرَاهَا مِنْ سَاعِدَيَّ وَشَاخُ

[ابن زقاق]

فَأَنى اهْتَدَتْ تَسْرِي وَأَنى تَخْلَصْتُ
عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَسِرْبِ سَرَّتْ بِهِ
إِلَيَّ وَبَابُ السَّجْنِ بِالْقَتْلِ مُوْتَقُ
بُعَيْدَ الْكُرَى كَادَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَشْرُقُ

أَلَمْتُ فحَيْثُ ثَمَ قَامْتُ فودَعْتُ فكادَتْ عَلَيْهَا مُهْجَةُ النَفْسِ تَزْهَقُ
فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى وَدِدْتُ بِأَنْنِي بِمَا فِي فَوَادِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْرُقُ
[جعفر ابن عليّة]

وْغَانِيَةَ مَكْمَلَةِ الْمَعَانِي بِلَطْفٍ مَا عَلَيْهِ مِنْ مَزِيدِ
إِذَا مَا أَطْرَبْتُنَا بِالْمِثَانِي تَثْنَتْ بَيْنَ رِمَانِ النُّهُودِ
تَفَادِي السُّمُرُ مِنْهَا حِينَ تَبْدُو كَغَصْنِ الْبَانِ فِي خَضِرِ الْبُرُودِ
بِأَطْرَافٍ مِنَ الْجِنَاءِ حُمْرِ وَأَلْحَاطِ كَبِيضِ الْهِنْدِ سَوْدِ
سَوَالِفُهَا مِنَ الرِّيحَانِ أَطْرَى يُوَاخِذُهَا الشَّقِيقُ مِنَ الْخُدُودِ
[ابن أبي حجلة]

أَزَارَتْكَ لَيْلَى وَالرَّكَابُ خَوَاضِعُ وَقَدْ بَهَرَ اللَّيْلُ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
فَأَعْطَتْكَ آيَاتِ الْمَنَى غَيْرَ أَنَّهَا كَوَاذِبُ إِنْ خَصَّلْتَهَا وَخَوَادِعُ
وَأَعْجَلَهَا مِنْ زُورَةٍ لَمْ أَقْزُ بِهَا مِنَ الصَّبْحِ حَادٍ يَزْعَجُ اللَّيْلَ سَاطِعُ
[البيهقي]

أُخْبِتُ إِلَيَّ بِطَيْفِ سَعْدَى الْآتِي وَطُرُوقِهِ فِي أَعْجَبِ الْأَوْقَاتِ
ذَكَّرْتُنَا عَهْدَ الشَّامِ وَعَيْشَنَا بَيْنَ الْقِنَانِ الْبَيْضِ وَالْهَضْبَاتِ
لَنْ تُحَدِّثَ الْأَيَّامُ لِي بَدَلًا بِكُمْ أَيُّهَاتِ مِنْ بَدَلٍ بِكُمْ أَيُّهَاتِ
[البحري]

أَلَا طَرَقَتْ جُمْلٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا مَهَامُهُ أُمَرَاتُ وَدَاوِيَّةٌ قَفْرُ
قَلْتُ لَهَا: كَيْفَ اهْتَدَيْتَ لِصَاحِبِ وَنِضْوٍ طَوَاهُ السَّيْرِ مَمْسَاها وَغُرُ
فَقَالَتْ: أُمِنْتُ الدَّهْرَ أَنْ لَا تَحْبِنِي فَقَلْتُ عِدَانِي النَّأْيُ وَالْأَعْيُنُ الْخَزْرُ

على أنني أهواك ما هبَّت الصِّبا وما سكنت سلمي وأكنا فيها العُفْرُ
وما هتفت يوماً لآلفٍ، حمامةً على بانهٍ أفنائها عُطْفُ خضرُ
لدومي على العهد الذي كان بيننا فما يبتغي مني ولا منك لي عذرُ
[أعرابي]

جاءت بِعُودٍ كأنَّ نغمتهُ صَوْتُ فتاةٍ تشكو فِراقَ فتى
مخففٌ حفتِ النُّنوسُ به كأنما الزهرُ من حوله نَبَتًا
دارت مَلاويهِ فيه واختلفتُ مثل اختلافِ اليَدَيْنِ شَبَكَتًا
لو حركتهُ وراءَ منهزمٍ على بَرِيدٍ لعاجٍ والتفتا
يا حسنَ صَوْتَيْهِمَا كأنهما أختان في صفةٍ تراسلتا
تراه عنها ينوبُ إن سكتت طوزاً وعنه تنوبُ إن سكتا
[كشاجم]

فلا والله ما أُلْفِي بليلاً أراقبُ عِرْسَ جاري ما حيثُ
سأتركُ ما أخاف عليه منه مقالتهُ، وأجملُهُ السكوتُ
أبى لي ذاك آباءَ كِرَامٍ وأجدادُ بمجدهم رَبيثُ

[شاعر]

ومدَّ عَلَيهَا السَّجْفَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا على عَجَلٍ ثَبَّاعُهَا وَالْخَوَادِمُ
فلم أَسْتَطِعْهَا غيرَ أنْ قَدْ بَدَا لَنَا عَشِيَّةَ راحَتِ كَفْهَا وَالْمَعاصِمُ
مَعاصِمُ لم تضربْ على اليُّهْمِ في الضحى عصاها ووجهٌ لم تَلْخُهُ السَّمَائِمُ
نُضِيرُ تَرى فيه أساريعَ مائه صَبِيحَ تَفاديه الأكَفُ النِّواعمُ

[عمر بن أبي ربيعة]

وقد غِرْتُ مِنْ عُشَّاقِهَا وَتَرَكْتُهُمْ لِلْغَزَلِ
 فِي خَضْرَاهَا وَشَبَّبوْا بِرَدْفِهَا وَالْكَفْلِ
 قُلْتُ إِلَى كَمْ تَلْهَجُوا؟ بِسَافِلٍ لَا بَعْلِي

[داود الإنطاكي]

وَعَبْدُهُ بِيضَاءِ الْمَحَاجِرِ طِفْلَةٌ مُنْعَمَةٌ تُضْبِي الْحَلِيمَ وَلَا تَضْبُو
 قَطُوفٌ مِنَ الْخُورِ الْأَوَانِسِ بِالضُّحَى مَتَى تَمْشِ قَيْسَ الْبَاعِ مِنْ بُهْرِهَا تَرْبُو
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ يَوْمَ قَالَتْ لِأَرْبِعِ نَوَاعِمَ غُرٍّ كُلِّهْنَ لَهَا تَرْبُو
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي فِيمَ كَانَ صَدُودُهُ أَعْلَقَ أُخْرَى؟ أَمْ عَلَيَّ بِهِ عَثْبُ

[عمر بن أبي ربيعة]

وَشُفُوفُ الْبَدَنِ النَّاعِمِ فِي الثَّوْبِ الرَّقِيقِ
 وَرَجِيقُ كَحْرِيقِ فِي أَبَارِيقِ عَقِيقِ
 إِنْ ذَا مِنْ وَرْدٍ خَذَّيْكَ لِصَبَاغِ رَقِيقِ

[ابن الرومي]

رَنْتُ إِلَيَّ بَعِينَ الرِّيمِ وَالتَّفْتَتِ بِجِيدِهِ وَثَنْتُ مِنْ قَدُّهَا أَلْفَا
 فَخَلْتُ بَذَرَ الدَّجَى يَسْرِي عَلَى غَصَنِ هَزَتْهُ رِيحُ الصَّبَا فَاهْتَزَّ وَانْعَطَفَا
 وَأَبْصَرْتُ مَقْلَتِي تَرْنُو مُسَارِقَةً إِلَى سِوَاهَا فَعَضَّتْ كَفَّهَا أَسْفَا
 ثُمَّ انْثَنْتُ كَالرِّشَا الْمَذْعُورِ نَافِرَةً وَوَرَّدُ وَجَنَّتِهَا بِالْغَيْظِ قَدْ قَطَفَا
 تَقُولُ: يَا نَعْمَ قَوْمِي تَنْظُرِي عَجَباً هَذَا الَّذِي يَدْعِي التَّهْيَامَ وَالشَّغْفَا
 يَرِيدُ مِنَّا الْوَفَا وَالْغَدْرُ شَيْمَتُهُ هِيَ هَاتِ أَنْ يَتَأْتِيَ لِلْغَدُورِ وَفَا

[علي بن محمد]

عجبتُ لمن يُطَيِّبُنِي بِمِسْكِ
ووبي يتطيبُ المِسْكَ الفتيثُ
خلاخيلُ النساءِ لها وَجِيبُ
ووسواسي وخلخالِي صَمُوثُ
ولو أن النساءَ عَنِينَ يوماً
عن المِسْكَ الذكي كما غنيثُ
لأصبحَ كُلُّ عَطَارٍ فقيراً
قليلاً ما لَهُ ما يستبيثُ
[المؤمل]

ظَعَنَ الأميرُ بأحسنِ الخَلْقِ
وغدَا بِلُبِّكَ مَطْلَعُ الشَّرْقِ
وبدثَ لنا من تحتِ كِلْتها
كالشمسِ أو كغمامةِ البرقِ
ما صَبَّحَتْ بَغْلاً برؤيتِها
إلا غدا بكواكبِ الطَّلَقِ
قرشيةً عِيقَ العبيرِ بها
عِيقَ العبيرِ بعاجةِ الحُقِّ
شَبَّ البياضُ أمامَ صُفْرِتها
في رقةِ الديباجِ والعَتَقِ
وتنوءُ ثقلُها عَجِيزَتها
نهَضَ الضعيفُ ينوءُ بالوَسَقِ
[شاعر]

ولقد غدوتُ وَقَرْنُ الشمسِ منفتقُ
ودونه من سوادِ الليلِ تجليلُ
إلى التُّجَارِ فأُعْداني بِلَذَّتِهِ
رِخْوُ الإزارِ كصدرِ لسيْفِ مَشْمُولُ
صِرفاً مِزاجاً وأحياناً يُعَلِّلُنَا
شعرُ كمْذهبةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ
تذري حواشيه جِنَاءُ آئِسَةٍ
في صَوْتِها بِسَمَاعِ الشَّرْبِ ترتيلُ
تغدو علينا تُلهِينَا ونصفدها
تُلْقَى البرودُ عليها والسَّرَابِيلُ
[عبدة بن الطبيب]

تَطَاوَلَ هذا الليلُ تَسْرِي كواكِبهُ
وأزَّقَنِي أَنْ لا ضَجِيعَ أَلَا عِبُهُ
فواللهِ لولا اللهُ لا شيءٌ غيرُهُ
لزعزعَ من هذا السريرِ جِوَانِبُهُ

وبتُّ ألهي غيرِ بدعٍ مُلَعِّنٍ لطيف الحشا لا يحتويه مُصاحِبُهُ
يلاعبني طُوراً وطُوراً كأنما بدا قمرأً في ظلمة الليل حاجِبُهُ
يسر به من كان يلهو بقربه يعاتبني في حُبِّه وأعاتبُهُ
ولكنني أخشى رقيباً موَكِّلاً بأنفسنا لا يفتُرُ الدهرَ كاتبُهُ

[امراة]

فلو أن ليلي زارني طيفُ إنها وماء شبابي قاطرٌ في ذوائبي
ضمتُ عليها البرد ضمةَ آلفٍ وألصقتُ أحشائي بها وترائبي
ولكن أتتني بعدما شابَ مفرقي ووَدَّعْتُ أحبابي له وحبائبي

[شاعر]

وقفتُ وقفةً ببابِ الطَّاقِ ظبيةً من مخدَّراتِ العراقِ
بنْتُ سبعٍ وأربعٍ وثلاثٍ أسرتُ قلبَ صَبَها المشتاقِ
قلتُ: مَنْ أَنْتِ يا غزالُ؟ فقالت: أنا مِنْ لُطفِ صنعةِ الخلاقِ
لا ترُْمُ وَضَلْنَا، فهذا بَنانٌ قد خضبناه مِنْ دَمِ العشاقِ

[ابن الرومي]

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْمَذْهَبِ أَفْسَدَتْ دِينَ أَخِي الثَّقَى الْمَتْرَهَبِ
نُورُ الْخِمَارِ وَنُورُ خَدِّكَ تَحْتَهُ عَجَباً لَخَدِّكَ كَيْفَ لَمْ يَتَلَهَّبِ
وَإِذَا أَتَتْ عَيْنٌ لِتَسْرِقَ نَظْرَةَ قَالَ الشِّعَاعُ لَهَا أَذْهَبِي لَا تَذْهَبِي

[القاضي التنوخي]

يمشِينَ مَشْيَ قَطَا الْبَطَاحِ تَأُودَا قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ
فكَأَنَّهُنَّ إِذَا أُرِدْنَ زِيَارَةَ يَقْلَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنْ أَوْحَالِ

فيهن أنسة الحديث حبيبة ليست بفاحشة ولا متفال
وتكون ريقتها إذا نبهتها كالمسك فوق سلافة الجريال

[الكميت بن زيد]

من الظباء تروع الأسد بالمقل وما رمتها بغير الغنج والكحل
من كل رويد ترد السمر مسرعة وما وهتها بغير الحلبي والحلل
وقضب بان على كثيب لها زهر تسقى، ولا ظمأ، بالأدمع الهمل
خفت لها وشخ على هيف فوقدتها من الأرداف بالثقل

[أبو البقاء الرندي]

خليلي مرأ بي قليلاً لتؤجراً وأن تكسبا خيراً من الحمد والأجر
فقالا: اتق الله العليّ فإنما تُصليكَ أسباب الهوى لهب الجمر
فقلت أطيعاني فليس عليكما حسابي إذا لاقيت ربي ولا وزري
عليّ الذي أجنبي وليس عليكما وربّي أولى بالتجوز والغفر
أتحرقني يا ربّ إن عجت عوجة على رخصة الأطراف طيبة النشر

[القعقاع]

عجبت لطيفها أتى تصدى وأومض بالتواصل ثم صداً
نصبت لصيده أشراك نومي وصاح الانتباه به فئداً
هو الطاووس زياً واغتيالاً ولكن كالقطة لئلا تهدي

[الباخري]

منعمة الأطراف تعبت بالنهي كما عبثت أيام هجري بمأربي
ثقي بودادي حالي السخط والرضى فليس لقلبي في الهوى من تقلب

أأجنحُ من بعد الهدى لضلالةٍ وأطلبُ بعد الحق أكذبَ مطلبٍ
وهبتُ دمي عن طيبِ نفسي للهوى وأهديتُ أجري للبنان المخضبِ
[ابن خاتمة]

وله أيضاً :

فتاةٌ يفوتُ النهى حُسْنُها بها فتَنَ الحُبُّ مَنْ قد فتنُ
تجلتُ فجَلَّتْ ضحَى في دجى فوجهُ أنارَ وشعرٌ دَجَنُ
لخلخالها ضُمَّةٌ ما رآها سِوَاهِ مِنَ الحَلِيِّ إِلَّا وَأَنَّ
أيا ظبيةً في ظبي لَحْظِها وفي وجنتيها ضروبُ المَحَنُ
تَلَفَنِي مُحِبًّا قَضَى نَحْبَهُ وإن لم يكن قد قضى فكأنُ
إذا لم تجودي له بالرضا ولم ترحميه بوصلٍ، فَمَنْ؟
تمشي الهوينى إلى الأتراب إن فعلتُ عَومَ الغديرِ زَهْتَهُ الرِّيحُ فاطرِداً
تجلو بأخضر من نَقْمان يصحبهُ قبل الشراب بكفِ رخصةٍ بَرِداً
يُضْمَنُ المسكُ والكافورُ ذا غُديرٍ مثل الأساودِ لا سَبْطاً ولا قِدْداً
حلتُ بأطيب نجدٍ نهره عَلِمْتُ يا حبذا بلدٌ حَلَّتْ به بَلْداً
[نائل بن أبي حليحة]

مَنِ الجَاذِرُ فِي زِيِّ الأَعَارِبِ حُمُرُ الجِلَى وَالمَطَايَا والجَلَابِيبِ
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ - شَكَاً - عَنْ مَعَارِفِهَا فَمَنْ بَلَاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبِ
مَا أَوْجُهُ الحَضَرِ المُسْتَحْسِنَاتُ بِهِ كأَوْجُهُ البَدَوِيَّاتِ الرَعَابِيبِ
حُسْنُ الحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيسَةٍ وَفِي البَدَاوَةِ حَسَنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ
أَفْدَى ظِبَاءِ فَلَاحَةٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا مَضْغَ الكَلَامِ وَلَا صَبْغَ الحَوَاجِيبِ

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةً تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيبِي غَيْرَ مَخْضُوبٍ
[المتنبي]

وشاطرة أَدَبَتْهَا الشَّطَارَةُ حُلَى الرُّوضِ مِنْ وَجْهَهَا مُسْتَعَارَةُ
أَمِيرُهُ حَسَنٌ إِذَا مَا بَدَتْ أَقْرَّ الْأَمِيرُ لَهَا بِالْإِمَارَةِ
أَتَتْ فِي لِبَاسٍ لَهَا أَخْضَرٍ كَطَاقَةِ آسٍ عَلَى جُلْنَازَةِ
فَقُلْتُ لَهَا مَا اسْمُ هَذَا اللَّبَاسِ فَرَدَّتْ جَوَاباً بِظَرْفِ الْعِبَارَةِ
شَقَفْنَا مَرَائِرَ قَوْمٍ بِهِ فَنَحْنُ نَسْمِيهِ شَقَّ الْمَرَارَةِ
[أبو بكر الصنوبري]

جاءت بعودٍ كَأَنَّ الْحُبَّ أَنْخَلَهُ فَمَا يَرَى فِيهِ إِلَّا الْوَهْمُ وَالشَّبَحُ
فَحَرَكْتُهُ وَغَنَتْ فِي الثَّقِيلِ لَنَا صَوْتاً بِهِ النَّارُ فِي الْأَحْشَاءِ تَنْقَدُحُ
بِضَاءٍ يَخْضُرُ طَيْبُ الْعَيْشِ إِنْ حَضَرَتْ وَإِنْ نَأَتْ عَنْكَ غَابَ اللَّهْوُ وَالْفَرْحُ
كُلُّ اللَّبَاسِ عَلَيْهَا مَعْرُضٌ حَسَنٌ وَكُلُّ مَا تَتَغَنَّى فِيهِ مُقْتَرَحُ
[كشاجم]

إِذَا الْخَزُّ تَحْتَ الْأَتْحَمِيَّاتِ لُثْنُهُ بِمَرْدَفَةِ الْأَفْخَاذِ مِيلَ الْحَاكِمِ
لَحَفْنَ الْحَصَى أَثْيَارَهُ ثُمَّ خُضْنُهُ نَهَوْضَ الْهَجَانِ الْمَوْعِثَاتِ الْجَوَاشِمِ
رَوِيداً كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ
[ذو الرمة]

قَالَتْ لَهُ مَزَاحَةٌ ذَاتُ بُزْقِعٍ وَأُخْرَى أَدَلَّتْ بِالْمَلَاخَةِ سَافِرُ
أَنْحُنْ - فَهَاتِ الْحَقَّ - أَحْسَنُ أَوْجْهًا وَدَلَّا، أُمُّ اللَّاتِي لَهْنُ الْأَبَاعِرُ؟

فقلتُ : نساء الحي أحسنُ أوجهاً وأطيب نشرأ حين تفنى الذرائرُ
[شاعر]

ألا قلْ لهذا القلب هل أنت مُبصرٌ وهل أنت عن سلامة اليوم مُقصرٌ
ألا ليت أني حين صارت بها النوى جليسٌ لِسَلَمَى كلما عَجَّ مزهرُ
إذا أخذتُ في الصوت كاد جليسيها يطيرُ إليها قلبه حين تنظرُ
[ابن خاتمة]

يَكادُ حَبَابُ المَاءِ يَخْدَشُ جِلْدَهَا إذا اغتسلتُ بالماءِ مِنْ رِقَّةِ الجِلْدِ
ولو لبستُ ثوباً من الورد خالِصاً لَخَدَشَ منها جلدَها وَرَقَ الوَرْدِ
يُثْقِلُهَا لُبْسُ الحريرِ لَينِها وتشكو إلى جاراتها ثِقَلُ العِفْدِ
وأزحمُ خَدْيَها إذا ما لحظْتُها حِذاراً لِلْخَطِي أن يُوْثِرَ في الخَدِّ
[قيس بن ذريح]

فما أنسها لا أنسَ منها إشارةً بِسَبَابَةِ اليمنى إلى خاتمِ الفمِ
وأعلنتُ بالشكوى إليها فأومأتُ حِذاراً من الواشين أن لا تَكَلِّمِ
فلم أرَ شكلاً واقعاً فوق شكله كُعْنَابَةِ تومي بها فوق عَنْدَمِ
[كشاجم]

وإني وإن ضنَّتُ عليّ بِوُدِّها لِأَزْتَاحِ مِنْها لِلخيالِ المُورِّقِ
يعزُّ على الواشين لو يعلمونها ليالٍ لنا نَزْدَارُ فيها ونلتقي
فكم غُلَّةٌ للشوقِ أطفأتُ حرَّها بطيفٍ متى يطرقُ دجى الليلِ يطرقِ
أضْمُ عليه جَفَنَ عيني تعلقاً به عند إجلاء النعاسِ المرفقِ
[أبو عبادة الطائي]

أَمِيمَةٌ لَا يُخْزِي ثَنَاهَا خَلِيلُهَا إِذَا ذَكَرَ النِّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ
لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطَ حِجَابُهَا وَإِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتِ تَلَفَتْ
كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا أَوْ إِنْ تَكَلَّمْتَ تَبَلَّتْ
[الشنفرى]

سَمَاءٌ يَحْسُدُهَا ضَوَا حِجْبُهَا عَلَى نُعْمَى صِبَاهَا
سَمَاءٌ كَمْ خَفَضُوا لِعِزِّ جَمَالِهَا الْأَسْمَى الْجِبَاهَا
سَمَاءٌ لَوْ حَمَلَ الرَّبِيعُ شَذَى جَدَائِلِهَا لَتَاهَا
سَمَاءٌ مَعْجِزَةُ الْقَوَامِ تَفْتَحُ الْكَوْنَ انْتِبَاهَا
سَمَاءٌ كُلُّ هَوًى يُسَاوِرُنَا يُقْصِرُ عَنْ هَوَاهَا
هِيَ بِسَمَةِ مَا افْتَرَّ ثَغْرُ الصَّبْحِ إِلَّا عَنْ سَنَاهَا

[خالد الزهراوي]

بِيدَ الْعَفَافِ أَصُونُ عِزِّ حِجَابِي وَبِعِظَمَتِي أَسْمُو عَلَى أَتْرَابِي
وَبِفِكْرَةٍ وَقَادَةِ وَقْرِيحَةٍ نِقَادَةٍ قَدْ كُمُلْتُ آدَابِي
مَا ضَرَنِي أَدَبِي وَحَسَنُ نَعْلَمِي إِلَّا بِكَوْنِي زَهْرَةَ الْأَلْبَابِ

[عائشة التيمورية]

أَهْلًا بِطَيْفِ زَارَنِي فِي الْمَنَامِ مِنْ غَادَةٍ تَفْتِنُ كُلَّ الْأَنَامِ
بَجِيدِ جَنِّدَاءَ، وَعَيْنِ مَهَاءَ أَقْصَدُ مِنْ لِحْظِهِمَا فِي السَّهَامِ
وَوَجْهَهَا الْأَقْمَرُ إِذْ تَرَزَّهَي بِهِ عَلَى الشَّمْسِ وَبَدَرَ التَّمَامِ
وَشَعْرَهَا الْجَنُّلِ الْأَثِيبِ الَّذِي يَحْكِي إِذَا امْتَدَّ التَّفَافِ الظَّلَامِ
وَوَرِدَ خَدُّ، فَوْقَهُ عَقْرَبُ مِنْ صُدْغِهَا تَمْنَعُهُ أَنْ يُرَامِ

قَامَتْهَا كَالْغَصْنِ مَمَشُوقَةً وَالْخَضِرُ فِي إِزْهَافِهِ كَالزَّمَامِ

[علي الأنلسي]

مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ إِذْ كُنْتُ ابْنَ عَشِيرَتِنَا مَلَكْتُهُ بَعْدَ أَنْ جَاوَزْتُ سَبْعِينَا
تُطِيفُ بِي مِنْ بَنَاتِ التَّرْكِ أَغْزَلَةٌ مِثْلُ الْغَصُونِ عَلَى كَثْبَانٍ يَبْرِينَا
وَحُرْدٌ مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ رَائِعَةٌ يَحْكِيْنَ بِالْحَسَنِ حُورَ الْجَنَّةِ الْعِينَا
يَغْمِزْنِي بِأَسَارِيْعٍ مُنْعَمَةٍ تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْ أَطْرَافِهَا لِينَا
يُرْذَنُ إِحْيَاءَ مَيِّتٍ لَا حَرَكَ بِهٍ فَكَيْفَ يُحْيِيْنَ مَيِّتاً صَارَ مَدْفُونَا
قَالُوا أَيْنُكَ طَوْلَ اللَّيْلِ يُقْلِقُنَا فَمَا الَّذِي تَشْتَكِي؟ قُلْتَ الثَّمَانِينَا

[شاعر]

وَمَعْدُولَةٌ مَهْمَا أَمَالَتْ إِزَارَهَا فَغَصْنٌ وَأَمَّا قَدْهَا فَقَضِيْبٌ
لَهَا الْقَمَرُ السَّارِي شَقِيقٌ وَإِنِهَا لَتَطْلُعُ أَحْيَاناً لَهُ فَيَغِيْبُ
أَقُولُ لَهَا وَاللَّيْلُ مُزِيحٌ سُدُولُهُ وَغَصْنُ الْهُوَى غَضُّ النَّبَاتِ رَطِيْبٌ
وَنَحْنُ بِهِ فَرْدَانِ فِي ثَنِي مِئْزَرٍ بِكَ الْعَيْشُ يَا زَيْنَ النَّسَاءِ يَطِيْبُ
لَأَنْتِ الْمَنَى يَا زَيْنَ كُلِّ مَلِيْحَةٍ وَأَنْتِ الْهُوَى أَدْعَى لَهُ فَأَجِيْبُ
فَقَالَتْ: نَعَمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرُنَا بِبَغْدَادٍ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ حَبِيْبُ

[ديك الجن الحمصي]

بِيضَاءُ خَالِصَةُ الْبَيَاضِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ أَسْوَدِ
مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدِ إِنْ الْجَمَالَ مَظْنَّةٌ لِلْحُسْدِ
وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرْفِرُقُ مُقْلَةً سَوْدَاءُ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِ
خَوْذٌ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ تَعَوَّدَتْ بِحِمَى الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَقْصِدِ

[مجنون ليلى]

طَرَقَ الخِيَالُ فمرحّباً بالطارق قَرَّرْتُ به في النوم عَيْنُ العَاشِقِ
طَرَقَ الخِيَالُ خِيَالٌ لَيْلِي مَوْهِنًا رَحَلِي فَبَاتَ مُضَاجِعِي وَمُعَانِقِي
ومنى المشوق أخِي الصَّبَابَةُ أَن يَرَى وَسَنَانٌ أَوْ يَقْظَانُ وَجْهَ العَاشِقِ
[شاعر]

عَرَضْتُ لِي لَمِيَاءَ بِالْخَيْفِ تَحْكِي غُصْنَ البَانِ نَعْمَةً وَقَوَامَا
تَتَمَشَّى فِي نَسْوَةٍ كَطَبَائِرِ الرَّمْلِ يُخْفِيْنَ بَيْنَهُنَّ الْكَلَامَا
كَذْتُ أَن أَخْلَعَ الْعِذَارَ وَلَكِنِّي تَحَرَجْتُ حَيْثُ كُنْتُ حَرَامَا
ثُمَّ إِنِّي نَادَيْتُ وَالْقَلْبُ فِيهِ شَعْلٌ لِلْهَوَى تَزِيدُ اضْطِرَامَا
يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ هَلْ لَدَيْكَ بِصَادٍ شَرِبَةٌ مِنْ لَمَاكِ تَشْفِي الْأَوَامَا
فَأَجَابَتْ إِنْ الْعَفَافَ وَإِنْ الصُّونَ يَنْهَى عَنْ ذَاكَ وَالْإِسْلَامَا
[جعفر بن أحمد]

أَبَاحَ لَطِيفِي طَيْفَهَا الْخَدَّ وَالنَّهْدَا فَعَضَّ بِهِ تَفَاحَةً وَاجْتَنَى وَرْدَا
وَلَوْ قَدَرْتُ زَارَتْ عَلَى حَالٍ يَقْظَةً وَلَكِنْ حَجَابُ الْبَيْنِ مَا بَيْنَنَا مُدَا
هِيَ الظُّبْيُ جِيدًا وَالْغَزَالَةُ سُنَّةٌ وَرَوْضُ الرَّبِيِّ عَرْفًا وَغُصْنُ النِّقَا قَدَا
[أبو القاسم بن عباد]

لَقَدْ وَهَبْتَنِي لِلْمَنَايَا غَرِيرَةً قَرَبْتُ عَهْدِي بِالصُّبَا وَالتَّمَائِمِ
أَجْعَلُهَا كَالرَّئِمِ حَاشَا لِحُسْنِهَا وَلِلرَّخْصِ مِنْ أَطْرَافِهَا وَالْمَعَاصِمِ
بَلَى إِنْ طَرَفَ الرَّئِمِ يَشْبُهُ طَرَفُهَا وَمِنْهَا اسْتَعَارَ الْجِيدُ ظُبِي الصَّرَائِمِ
خَلَوْتُ بِهَا لَيْلًا وَثَالِثْنَا التَّقَى وَلَسْتُ عَلَى ذَاكَ الْعَفَافِ بِنَادِمِ
[أعرابي]

نَضَتْ عَنْهَا الرِّدَاءَ لِصَبِّ مَاءٍ فَوَرَدَ خَدَّهَا فَرَطُ الْحَيَاءِ
 وَقَابَلَتْ الْهَوَاءَ وَقَدْ تَعَرَّتْ بِمُعْتَدِلِ أَرْقٍ مِنَ الْهَوَاءِ
 وَمَدَّتْ رَا حَةً كَالْمَاءِ مِنْهَا إِلَى مَاءٍ عَتِيدٍ فِي إِنَاءِ
 فَلَمَّا أَنْ قَضَتْ وَطَرًا وَهَمَّتْ عَلَى عَجَلٍ إِلَى أَخْذِ الرِّدَاءِ
 رَأَتْ شَخْصَ الرَّقِيبِ عَلَى تَدَانٍ فَأَسْبَلَتْ الظَّلَامَ عَلَى الضِّيَاءِ
 فغَابَ الصَّبْحُ مِنْهَا تَحْتَ لَيْلٍ وَظَلَّ الْمَاءُ يَقْطُرُ فَوْقَ مَاءِ
 [عبد الله بن المعتز]

ما زِلْتُ أَطْوِي الْحَيَّ أَسْمَعُ حِسَّهُمْ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى رَيْبَةِ هَوْدَجٍ
 فَوَضَعْتُ كَفِي عِنْدَ مَقْطَعِ خَضِرِهَا فَتَنَفَسْتُ صُعْدًا وَلَمَّا تَنَهَجِ
 وَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْلَمَ مَسَّهُ بِمَخْضَبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجِ
 قَالَتْ وَعَيْشِ أَبِي وَحُرْمَةِ وَالِدِي لِأَتُبَّهَنْ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجِ
 فَخَرَجْتَ خَيْفَةً أَهْلَهَا فَتَبَسَّمَتْ فَعَلِمْتُ أَنْ يَمِينُهَا لَمْ تُخْرَجِ
 [حبوبة بنت حباب]

قَامَتْ وَخُوطُ الْبَانَةِ الْمَيَّاسِ فِي أَثْوَابِهَا
 وَيَهْزُهَا سُكْرَانُ سُكْرِ شَرَابِهَا وَشَبَابِهَا
 تَسْعَى بِصَهْبَاوَيْنِ مِنْ أَلْحَاطِهَا وَشَرَابِهَا
 وَكَأَنَّ كَأْسَ مُدَامِهَا لَمَّا ارْتَدَّتْ بِحَبَابِهَا
 تَوْرِيْدُ وَجَنَّتِهَا إِذَا مَا لَاحَ تَحْتَ نِقَابِهَا

[السري الرفاء]

أَسْرَى لِخَالِدَةِ الْخِيَالِ وَلَا أَرَى شَيْئاً أَلَذَّ مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ

أَهْوَاكَ فَوْقَ هَوَى النُّفُوسِ وَلَمْ يَزَلْ مُذْ بِنْتٍ، قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَافِقِ
شَوْقاً إِلَيْكَ وَلَمْ تَجَازِ مَوَدَّتِي لَيْسَ الْمَكْذُوبُ كَالْحَبِيبِ الصَّادِقِ
[إبراهيم الموصلي]

لِلْعَاشِقِينَ بِأَحْكَامِ الْغَرَامِ رَضَى فَلَا تَكُنْ يَا فَتَى بِالْعَذْلِ مُعْتَرِضاً
رُوحِي الْفِدَاءَ لِأَحْبَابِي وَإِنْ نَقَضُوا عَهْدَ الْوَفَا الَّذِي لِلْعَهْدِ مَا نَقَضَا
قِفْ وَاسْتَمَعْ رَاحِماً أَخْبَارَ مَنْ قُتِلُوا فَمَاتَ فِي جَدِّهِمْ لَمْ يَبْلُغِ الْفَرْضَا
رَأَى فَحَبَّ فَرَامَ الْوَضْلَ فَامْتَنَعُوا فَسَامَ صَبِراً فَأَعْيَا نَيْلُهُ فَقَضَى
[العفيف التلمساني]

وَبُنَا خِلَافَ الْحَيِّ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ وَلَا نَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ مُخْتَلِطَانِ
وَبُنَا يَقِينًا سَاقِطَ الطَّلِّ وَالْنَدَى مِنَ اللَّيْلِ بُرْدَا يَمْنَةً عَطِرَانِ
نَذُودُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا مِنَ الصُّبَا إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِنَا يَجْفَانِ
وَنَصْدُرُ عَنْ أَمْرِ الْعَفَافِ، وَرَبَّمَا نُقْعِنَا غَلِيلَ النَّفْسِ بِالرَّشْفَانِ
[خيرة أم ضيغم]

أَبْشَارُهُنَّ وَمَا أَدْرَعُ نَ مِنْ الْحَرِيرِ مَعَا حَرِيرُ
مِنْ كُلِّ نَاعِمَةِ الشَّبَا بَ كَأَنَّهَا الْخُوطُ الْهَاصِيرُ
مَهْتَزَةٌ الْأَعْلَى يُجَا ذَبَ خَضْرَاهَا رِذْفٌ وَثِيرُ
مِنْ ثَغْرَاهَا الدَّرُ النَّظِيمِ وَلَفْظُهَا الدَّرُ النَّثِيرُ

[ابن الرومي]

وَدَاذُ أَنْشُودَتِي الْبَكْرُ وَيَا شَعْرِي النَّدَى
يَا قَامَةً مِنْ قَصَبِ السُّكَّرِ رَخْصِ الْعُقْدِ

حلاوة مهما يزدُ يَوْمَ عليها تزدُ

[الأخطل الصغير]

كأن الثريا علقت فوق نحرها
أرثك غداة البين كفاً ومغصماً
ووجهاً كدينار الهرقلي صافيا
ويرفع عنها جوجؤاً متعاليا
ويجعلها بين الجناح ودقه
بأحسن منها يوم قالت: أراحل
فإن تشو لا تملل وإن تك غاديا
تزوّد وترجع عن عميرة راضيا

[سحيم عبد بني الحسحاس]

قولي لطيفك ينثني عن مُقلتي عند الهجوع
كيما أنام فتنطفي ناز توقد في الضلوع
دنف تقلبه الأكف على فراش من دموع
أما أنا فكما عهدت فهل لوصلك من رجوع

[ديك الجن الحمصي]

ودعتها لفراق فاشتكت كبدي
وحاذرت أعين الواشين فانصرفت
فكان أول عهد العين يوم نأت
جس الطبيب يدي جهلاً فقلت له
ليس اصفراري لحمي خامرت بدني
فقال: هذا سقام لا دواء له
إذ شبكت يدها من لوعة بيدي
تعص من غيظها العناب بالبرد
بالدمع آخر عهد القلب بالجلد
إن المحبة في قلبي فخل يدي
لكن ناز الهوى تلتاخ في كبدي
إلا برؤية من تهواه يا سندي

[ديك الجن الحمصي]

عيونُ مَهَا الصَّريْمِ فِدَاءُ عيني وَأَجِيادُ الظَّبَاءِ فِدَاءُ جيدي
أَزِينُ بالعُقودِ وَإِنَّ نَحْري لَأَزِينُ للعُقودِ مِنَ العُقودِ
ولا أَشكو مِنَ الأحبابِ ثِقْلاً وتشكو قامتي ثَقْلَ النهودِ
[حفصة الركونية]

يا هِنْدُ رَدِّي الوَضْلَ أَنْ يَتَصَرَّما وَصلي امرأَ كِلِفاً بِحُبِّكَ مُغَرَّما
لو تَبْذُلِينَ لَنَا دَلالِكَ مَرَّةً لَمْ نَبْغِ مِنْكَ سِوى دَلالِكَ مَحَرَّما
مَنَعَ الزِيارَةَ أَنَّ أَهْلَكَ كُلَّهُم أَبَدُوا لَزُورِكَ غِلْظَةً وَتَجَهَّما
[إسماعيل بن يسار]

يا أَيُّها القَلْبُ بَعْضَ ما تَجِدُ قَدْ يَغْشَقُ القَلْبُ ثُمَّ يَتَّيَدُ
قَدْ يَكْتُمُ المَرْءُ حُبَّهُ حِقْباً وَهُوَ عَميدٌ وَقَلْبُهُ كَمَدُ
ماذا تُراغُونَ في فَتى غَزَلٍ قَدْ تَيَمَّمْتُهُ خِمَسانَةً رَوْدُ
يُهَدِّدُونِي كِما أَخافُهُم هَيْهَاتِ أَتى يُهَدِّدُ الأَسَدُ
[وضاح اليمن]

رَفَعُوا الهِوَادِجَ لِلرَّحِيلِ وَأَعْتَمُوا فَعَدَتْ لِبَيْزِهِم المِدامُ تُسْجُمُ
وَسَرُوا وَأَزْوَقةُ الظَّلامِ تَكْتُمُهُمْ فَكأَنَّهُمْ مِنْ تَحْتِ ذَلكِ أَنْجُمُ
وَمِنَ العَجائِبِ أَنِّي اتَّأَخَّرُ عَنْهُمْ وَقَلْبِي عَنْدَهُمْ مُتَقَدِّمُ
وَإِذا الصَّبَا أَسْرَتْ أَقولُ لَعَلَّها تَلَقَّاهُمْ بِتَحِيَّتي فَيَسْلُمُوا
[سعيد بن العاص]

يا ظَبِيَّةَ البانِ تَرَعَى في خِمالِهِ لِيَهْنِكَ اليَوْمَ أَنَّ القَلْبَ مَرعاكِ
الماءِ عِنْدَكَ مَبذُولٌ لِشارِبِهِ وَلَيْسَ يَزُويكَ إِلَّا مَدْمَعِي الباكِي

أَنْتِ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ فَمَا أَمْرُكَ فِي قَلْبِي وَأَخْلَاكِ
عِنْدِي رَسَائِلُ شَوْقٍ لَسْتُ أَذْكُرُهَا لَوْلَا الرَّقِيبُ لَقَدْ بَلَّغْتُهَا فَانِكِ
هَامَتْ بِكَ الْعَيْنُ لَمْ تَتَّبِعْ سِوَاكَ هَوَى مَنْ أَعْلَمَ الْعَيْنَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاكِ
[الشريف الرضي]

تَقُولِينَ إِنِّي سَأَلْتُ فِيمَنْ تَسَقَّطَتْ ذَلِكَ يَا قَاسِيَةَ؟
أَلَمْ تَفْضَحِ النَّظَرَاتُ غِرَامِي وَقَدْ أَصْبَحْتُ حُمْرَةً حَامِيَةَ
وَهَلْ يَخْتَفِي الْعَاشِقُ الْمُسْتَهَام وَلَوْلَيْسَ الظُّلْمَةُ الدَّاجِيَةَ
[فوزي معلوف]

إِنْ شَكَوْنَا الْهَوَى فَمَاذَا نَقُولُ أَوْ تَلِفْنَا شَوْقاً فَمَاذَا السَّبِيلُ
أَوْ بَعَثْنَا رَسُولَنَا يُتَرَجِّمُ عَنَّا مَا يُؤَدِّي شَكْوَى الْمُحِبِّ رَسُولُ
أَوْ صَبَرْنَا فَمَا لَنَا مِنْ بَقَاءٍ بَعْدَ فَقْدِ الْأَخْبَابِ إِلَّا قَلِيلُ
لَيْسَ إِلَّا تَأْسُفَاتُ حُزْنًا وَدُمُوعاً عَلَى الْخُدُودِ تَسِيلُ
[شاعر]

مُضْنَاكِ ذَابَ صَبَابَةٌ فَتَعَطَّفِي وَتَرْفَقِي بِالْمُسْتَهَامِ الْمُذْنَفِ
تَتَأَسَّفِينَ إِذَا قَضَى وَجْداً وَمَا يُجِدِيهِ أَوْ يُجَدِيكَ أَنْ تَتَأَسَّفِي
قَدْ كَانَ يَعْرِفُهُ الْوَرَى بِنُحُولِهِ فَعَدَا لِفَرْطِ نُحُولِهِ لَمْ يُعْرِفِ
هُوَ شَمْعَةٌ أَذْكَى هَوَاكِ لَهَيْبِهَا إِنْ لَمْ تُدَارِيهَا بِقُرْبِكَ تَنْطَفِي
[القروي]

لَوْ تَرَانِي وَحَبِيبِي عِنْدَنَا فَرَّ مِثْلَ الطُّبْنَى مِنْ بَيْنِ يَدَيِ
وَمَضَى يَغْدُو وَأَعْدُو خَلْفَهُ وَتَرَانَا قَدْ طَوَيْنَا الْأَرْضَ طَيِ

قال ما ترجع عني؟ قلت: لا
فانشنى يَحْمَرُ مَتِي خَجَلًا
كدت بين الناس أن أُلِثِمَهُ
قال: ما تطلبُ مَتِي؟ قلت: شَي
وثناه التَّيَهُ عَنِّي لا إِلَي
آه لو أَفْعَلُ ما كان علي
[البهاء زهير]

يَقُولُونَ: طُولُ الْبُعْدِ يُسْلِي أَخَا الْهَوَى
وَلَوْ أَنَّ طُولَ الْبُعْدِ يُخْدِتُ سَلْوَةً
ولكنَّهُمْ ظَنُّوا التَّجَلُّدَ سَلْوَةً
وقد يَضْبِرُ الْمَغْلُوبُ رَغْمًا عَلَى الْأَذَى
فقلت: أَجَلٌ عَنْ صَحَّةِ الْجِسْمِ وَالْقَلْبِ
لما رَغِبَ الْعِشَاقُ يَوْمًا إِلَى الْقُرْبِ
وما عَلِمُوا ما في الْفَوَادِ مِنَ الْكَرْبِ
كما يئِسُ الظَّمآنُ مِنْ لَذَّةِ الشَّرْبِ
[صفي الدين الحلي]

عليها سَلامُ اللَّهِ مِنْ ذِي صَبَابَةٍ
مَضَى لِي زَمَانٌ لو أُخَيِّرُ بَيْنَهُ
لقلت: ذَرُونِي سَاعَةً وَيُثَيِّنَنَّ
مُفَلِّجَةَ الْأَنْيَابِ لو أَنَّ رِيْقَهَا
وَصَبُّ مُعْتَنَى بِالْوَسَاوِسِ وَالْفِكْرِ
وبين حياتي خالداً آخِرَ الدَّهْرِ
على غَفْلَةِ الْوَاشِينَ ثُمَّ اقْطَعُوا عُمْرِي
يُداوِي بِهِ الْمَوْتَى لِقَامُوا مِنَ الْقَبْرِ
[جميل بثينة]

يَشْرَبُ الْكَاسَ ذُو الْحِجَى وَيُبْقِي
لَمْ يَكُنْ لِي عَدُوٌّ، فَأَقْرَعْتُ كَأْسِي
أَيُّهَا الْخَافِقُ الْمُعَذَّبُ يَا قَلْبِي
أَفَحَنَّمْ عَلَيَّ إِرْسَالَ دَمْعِي
يا حَبِيبِي: لِأَجْلِ عَيْنَيْكَ مَا أَلْقَى
أَنَا الْعَاشِقُ الْوَحِيدُ لِتُلْقَى
لَعَدِي فِي قَرَارَةِ الْكَاسِ شَيْئًا
ثُمَّ خَطَمْتُهَا عَلَى شَفَتَيَا
نَزَحْتَ الدَّمُوعَ مِنْ مُفْلَتَيَا
كُلَّمَا لَاحَ بَارِقٌ فِي مُحَيَّا
وما أَوَّلَ الْوُشَاةِ عَلَيَّا
تَبِعَاتُ الْهَوَى عَلَى كَتِفَيَا
[بشارة الخوري]

دَعْنِي مِنَ الْحُبِّ يَا قَلْبِي تَعِبْتُ أَنَا
وَحَلَّنِي هَانئاً أَحْيَا بِغَيْرِ هَوَى
يَزُورُنِي طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى فَأُبْعِدُهُ
يَا لَيْتَ قَلْبِي حَدِيداً كَانَ أَوْ حَجَراً

[محمد ياسر الأيوبي]

لَمْ أَلْقَ بَيْنَ الْمَتَرَفَاتِ جَمِيلَةً
نَقَلْتُ فِي غُرَرِ الطَّبِيعَةِ نَاطِرِي
يَا دُرَّةً، يَا كُوكِباً يَا بَانَةً
خُلِيعَ الْجَمَالِ عَلَى الْوُجُودِ مَفْصَلاً

[القروي]

جَاءَتْ تَزُورُ فِرَاشِي بَعْدَمَا قُبِرْتُ
وَقُلْتُ: قُرَّةَ عَيْنِي قَدْ بَعُثْتَ لَنَا
قَالَتْ: هُنَاكَ عِظَامِي فِيهِ مُودَعَةٌ
وَهَذِهِ الرُّوحُ قَدْ جَاءَتْكَ زَائِرَةً

[ديك الجن الحمصي]

سَقَى اللَّهُ مَنْ أَهْوَى عَلَى بُغْدِ نَائِيهِ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ كَلِيفْتُ بِحُبِّهِ
وَأَفْرَدْتُ عَيْنِي بِالدَّمُوعِ فَأُضْبَحْتُ
فَإِنْ مِتُّ مِنْ وَجْدٍ بِهِ وَصَبَابَةٍ

[أبو تمام]

أخْبِرِينِي أَمَا أَتَاكَ مَلَاكُ
هَامِسًا فِي جُفُونِكَ الْمَطْبَقَاتِ
رَافِعًا قَلْبِي الْجَرِيحَ بِئُشْرَاهِ
لِيَتْنِي ذَلِكَ الْمَلَاكُ فَأَدْعُوكِ
الْحُبُّ فِي الْحُلْمِ بَعْدَ نَوْمِ الْعَدُولِ
الْهُدْبُ كَمْ أَنْتِ فِثْنَةٌ بِالنَّحُولِ
وَقَدْ سَالَ بِالدِّمِ الْمَطْلُولِ
إِلَهًا لِلْعَالَمِ الْمَجْهُولِ

[فوزي المفلوف]

أَنَا مَا زِلْتُ أَهْوَاهُ
وَتَهْفُو دَائِمًا عَيْنَا
فَمَنْ أَقْصَاهُ عَنْ دَرْبِي
لِيَهْجُرْنِي وَيَنْسَانِي
وَفِي قَلْبِي ذِكْرَاهُ
يَا أُمِّي لِمَرَّاهُ
وَمَنْ يَارَبِّ أَغْوَاهُ؟
كَأَنِّي لَسْتُ أَهْوَاهُ
عَرَفْتُ الْحُبَّ لَوْلَاهُ
الْهَوَى إِنْ كُنْتَ أَنْسَاهُ
أَنْسَاهُ؟ وَيَنْسَانِي

[شاعر]

سَبَّحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخُدُودَ
وَأَعَارَهَا الْأَصْدَاغُ فَهِيَ
وَاسْتَنْطَقَ الْأَجْفَانِ فَهِيَ
وَتُشِيرُ إِنْ رَأَتْ الرَّقِيبَ
شَقَائِقًا تَتَبَسَّمُ
بَهَا شَقِيقٌ يَغْلَمُ
بِلَحْظِهَا تَتَكَلَّمُ
بِلَحْظِهَا فَتُسَلِّمُ
بِهِ الْقُلُوبُ وَتَسْقَمُ
وَأَعَارَهَا مَرَضًا تَضْحُ

[تميم بن المعز]

مَرَضِي مِنْ مَرِيضَةِ الْأَجْفَانِ
شَدَّتِ الْوُزْقُ فِي الرِّيَاضِ وَنَاخَتْ
بِأَبِي طِفْلَةً لَعُوبٌ نَهَادَى
عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا عَلَّلَانِي
شَجَوَ هَذَا الْحَمَامِ مِمَّا شَجَانِي
مِنْ بَنَاتِ الْخُدُورِ بَيْنَ الْغَوَانِي

طَلَعْتَ فِي الْعُيُونِ شَمْساً فَلَمَّا أَغْلَنْتُ أَشْرَقْتَ بِأُفُقِ جَنَانِي
[ابن عربي]

أَنْتِ رُوحِي، بَلْ أَنْتِ رُوحٌ لِرُوحِي أَنْتِ عَيْنٌ أَجْلُو بِهَا عَيْنَيَا
أَنْتِ يَنْبُوعُ رِقَّةٍ وَحَنَانٍ قَطْرَةٌ مِنْهُ تُرْجِعُ الْمَيِّتَ حَيًّا
لَا تَزِيدُنِي بِالْجَوْرِ أَوْجَاعٍ دَاعٍ لَكَ بِالسَّغْدِ وَهُوَ يَحْيَا شَقِيًّا
بَسْمَةً مِنْكَ تُبْعِدُ الْيَأْسَ عَنِّي وَتَفِيضُ السَّنَى كَرِيماً عَلَيَا
[إلياس فرحات]

يَا مَنْ شُغِلْتُ بِحُبِّهِ عَنْ غَيْرِهِ وَسَلَوْتُ كُلَّ النَّاسِ حِينَ عَشَقْتُهُ
أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي هَوَاكَ وَلَيْتَنِي أُعْطِيَ وَضُولاً بِالَّذِي أَنْفَقْتُهُ
بِاللَّهِ إِنْ سَأَلُوكَ عَنِّي قُلْ لَهُمْ عَبْدِي وَمِلْكُ يَدَيَّ وَمَا أَعْتَقْتُهُ
[تقي الدين السروحي]

مَنْ وَجَّهَهَا أَبْدَأَ نَهَارٌ وَاضِحٌ مِنْ فَرْعِهَا لَيْلٌ عَلَيْهِ بِهِمٌ
إِنْ أَقْبَلْتُ فَالْبَذْرُ لَاحَ وَإِنْ مَشَتْ فَالْغُضْنُ رَاحَ وَإِنْ رَثْتُ فَالزَّيْمُ
نَعِمْتُ بِهَا عَيْنِي فَطَالَ عَذَابُهَا وَلَكُمُ عَذَابٌ قَدْ جَنَاهُ نَعِيمٌ
[ابن الرومي]

قَالَتْ بَلَّيْتُ فَمَا نَرَاكَ كَعَهْدِنَا لَيْتَ الْعُهُودَ تَجَدَّدَتْ بَعْدَ الْبَلَى
أَمَامُ غَيْرِنِي وَأَنْتَ غَرِيرَةٌ حَاجَاتُ ذِي أَرْبٍ وَهَمٌّ كَالْجَوَى
قَالَتْ أَمَامَةٌ: مَا لِحَجْهِكَ مَا لَهُ كَيْفَ الصَّبَابَةُ بَعْدَمَا ذَهَبَ الصَّبَا
وَرَأَتْ أَمَامَةً فِي لِعِظَامٍ تَحْتِيًّا بَعْدَ اسْتِقَامَتِهَا وَقِصْرٍ فِي الْخُطَا
وَرَأَتْ بِلِخِيَّتِهِ خَضَاباً رَاعَهَا وَالْوَيْلُ لِلْفَتَيَاتِ مِنْ خَضْبِ اللَّحَى
[جرير]

يا حُبُّ أَذْرَكْتَ قَلْبًا لَوْلَاكَ كَانَ تَحَطَّمْ
 كم من زغاريدِ عُرْسٍ نَزَعْتَ مِنْ قِمِّ مَائِمِ
 إعجازُ آسٍ أريبٍ وَعَبَقْرِيَّةُ مُلْهِمِ
 تراهُ لو أَنَّ صَخْرًا فِي راحَتَيْهِ تَرَنَّمِ
 يا حُبُّ يا حُبُّ أَهْلًا يا مُشْتَهَى الْعَيْنِ وَالْقَمِ
 أَصْبَحْتُ أَعْظَمَ مُثْرٍ: عِنْدِي سِوَاؤِ وَمِعْصَمِ

[الأخطل الصغير]

بَيْتٌ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ عَلَى الطَّوَى وَرَحَلْتُ مِنْ بَلَدِ الصَّبَابَةِ وَالْجَوَى
 لَوْ لَمْ يُجِرْني الْهَجْرُ فَيْكَ بِلُطْفِهِ وَاللَّهِ لَا اسْتَأْمَنْتُ فَيْكَ إِلَى النَّوَى
 لَمْ تَزَعْ حُرْقًا بِقَلْبِي قَدْ مَضَتْ لَوْ لَمْ يَذْرِهَا الدَّمْعُ عَنْكَ لِاسْتَوَى
 هَيْهَاتَ كُنْتُ مِنَ الْحَدَاثَةِ وَالصَّبَا فِي غَفْلَةٍ إِنَّ الْهَوَى يُنْسِي الْهَوَى

[أبو تمام]

إِنَّ الْعُيُونَ لَهَا بَوْحٌ وَرَقْرَقَةٌ أَسْمَى وَأَفْصَحُ مِمَّا قِيلَ أَوْ كُتِبَا
 كَذَا الشِّفَا لَهَا هَمْسٌ وَلَعْنَمَةٌ كَمْ تَسْتَبِيحُ خَفَايَا الْقَلْبِ وَالْحُجْبَا
 خُطُورَةُ الْحُبِّ أَنَّ الْحُبَّ يَسْكُنُنَا أَتَى اغْتَرَبْنَا فِي أَعْمَاقِنَا اغْتَرَبَا

[محمد ياسر الأيوبي]

تَلَقَّاهُ طَيْفِي فِي الْكُرَى فَتَجَنَّبَا وَقَبَّلْتُ يَوْمًا ظِلَّهُ فَتَعَضَّبَا
 وَخَيْرَ أَتَى قَدْ مَرَزْتُ بِيَا بَيْسِهِ لِأَخْلَسَ مِنْهُ نَظْرَةٌ فَتَحَجَّبَا
 وَلَوْ مَرَّتِ الرِّيحُ الصَّبَا عِنْدَ أُذُنِهِ بِذِكْرِي لَسَبَّ الرِّيحَ أَوْ لَتَعَتَّبَا
 وَلَمْ تَجْرِ مَنِّي خُطْرَةٌ بِضَمِيرِهِ فَتَظْهَرَ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا مُسَبَّبَا

وما زاده عندي قَبِيحُ فعَالِه ولا الصَّدُّ والإِعْرَاضُ إِلَّا تَحِيًّا

[أبو تمام]

خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ عَبْلَةٍ قَاتِلِي وَبَأْسِي شَدِيدٌ وَالْحُسَامُ مُهَنْدٌ
سَأَنْدُبُ حَتَّى يَعْلَمَ الطَّيْرُ أَنَّنِي حَزِينٌ وَيَرِثِي لِي الْحَمَامُ الْمَغْرَدُ
وَأَلْتِمُ أَرْضاً أَنْتَ فِيهَا مُقِيمَةٌ لَعَلَّ لَهْيِي مِنْ ثَرَى الْأَرْضِ يَبْرُدُ

[عنتره]

رُبَّ لَيْلٍ بِالْوَضَلِ كَانَ ضِيَاءُ وَنَهَارٍ بِالْهَجْرِ كَانَ ظَلَامًا
قَدْ شَرِبْتُ الشَّهَادَ فِيهِ مُدَامًا وَاتَّخَذْتُ النُّجُومَ فِيهِ نَدَامِي
مَا لِقَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكَ يَهْفُو وَلَعِينِي تَذْرِي الدُّمُوعَ سَجَامًا؟
إِنْ شَكُوْتُ الْهَوَى تَلْعَثُمْتُ حَتَّى خَلْتُنِي فِي تَكْلُمِي تَمَتَامًا

[معروف الرصافي]

لَلَّهِ سِرٌّ جَمَالٍ أَنْتَ مَعْنَاهُ حَسْبِي بِهِ وَكَفَى أَنِّي مُعْنَاهُ
مَنْ لِي بِظَنِّي فَوَادِي دُونَ صَوْنَتِهِ عَنْ نَاطِرِي وَالثَّرِيَّا دُونَ مَثْوَاهُ
غُزِيلٌ غَزَلْتُ الْحَاظُهُ جَسَدِي أَرْقُ مِنْ غَزَلِي فِي لُطْفِ مَعْنَاهُ
يَعْتَرُّ عَنْ مَبْسِمٍ يَامَا أَمِيلَحُهُ يَجُولُ فِيهِ رَضَابٌ مَا أَحْيَلَاهُ

[ابن خاتمة]

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جَنَحِ لَيْلٍ حَمَامَةً عَلَى فَنٍّ وَهَنًا وَإِنِّي لِنَائِمٌ
فَقُلْتُ اعْتِدَارًا عِنْدَ ذَاكَ وَإِنِّي لِنَفْسِي مِمَّا قَدْ رَأَتْهُ لَلَائِمٌ
أَأْزَعُمُ أَنِّي هَائِمٌ دُوْ صَبَابَةٍ لَسَعْدَى - وَلَا أَبْكِي - وَتَبْكِي الْحَمَائِمُ؟
كَذَبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

[نصيب بن رياح]

أَحِبُّكَ فِي الْقُنُوطِ وَفِي التَّمْنِي
كَأَنِّي مِنْكَ صِرْتُ وَصِرْتُ مِنِّي
أَحِبُّكَ فَوْقَ مَا وَسَعَتْ ضُلُوعِي
فَوْقَ مَدَى يَدَيَّ وَبُلُوغِ ظَنِّي
هَوَى مَتَرْنَحِ الْأَعْطَافِ طَلَقَ
عَلَى سَهْلِ الشَّبَابِ الْمَطْمِئِنِّ

[أمين نخلة]

أَبْدَأَ تَحِنُّنُ إِلَيْكُمْ الْأَزْوَاحُ
وَوَصَّالُكُمْ رَيَحَانُهَا وَالرَّاحُ
وَقُلُوبُ أَهْلِ وَدَادِكُمْ تَشْتَاكُكُمْ
وَالِى لَذِيذِ لِقَائِكُمْ تَرْتَاكُ
وَ رَحْمَتَا لِلْعَاشِقِينَ نَكَلَّفُوا
سِتْرَ الْمَحَبَّةِ وَالْهَوَى فُضَّاحُ

[السهروردي]

إِنِّي لَأْمُلُ أَنْ تَذُنُو وَإِنْ بَعْدَتْ
وَالشَّيْءُ يُؤْمَلُ أَنْ يَدُنُو وَإِنْ بَعْدَا
أَبْغَضْتُ كُلَّ بِلَادٍ كُنْتُ أَلْفَهَا
فَمَا أَلَائِمُ إِلَّا أَزْضَهَا بَلَدَا
يَا لِرِّجَالٍ لِمَفْتُولٍ بِلَا تِرَةٍ
لَا يَأْخُذُونَ لَهُ عَقْلًا وَلَا قَوْدَا
إِنْ قُرْبَتْ لَمْ يُفَقَّ عَنَّا وَإِنْ بَعْدَتْ
تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ مِنْ حُبِّهَا قِدَا
مَا تُذَكِّرُ الدَّهْرَ لِي سُعْدَى وَإِنْ نَزَحْتُ
إِلَّا تَرَفُّقَ مَاءِ الْعَيْنِ فَاطْرَدَا

[الأحوص]

هَلْ أَنْتِ سَامِعَةٌ أَنِينِي
يَا غَايَةَ الْقَلْبِ الْحَزِينِ
يَا قِبْلَةَ الْحُبِّ الْخَفِيِّ
وَكَغَبَةَ الْأَمَلِ الدَّفِينِ
إِنِّي ذَكَرْتُكَ بِأَكْيَا
وَالْأَفْقُ مُغْبَرُّ الْجَبِينِ
وَرِضَاكِ أَنْتِ وَقَايَتِي
فَإِذَا غَضِبْتَ فَمَنْ يَقِينِي

[إبراهيم ناجي]

لَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ لَيْلَى تَلُومُنِي وَتَزَعُمُنِي ذَا مِلَّةٍ طَرِفًا جَلْدًا
وَقَدْ أَخْلَفْتُنَا كُلَّ مَا وَعَدْتَ بِهِ وَوَاللَّهِ مَا أَخْلَفْتُهَا عَامِدًا وَعَدًا
فَقُلْتُ مُجِيبًا لِلرُّسُولِ الَّذِي أَتَى تُرَاهُ، لَكَ الْوَيْلَاتُ، مِنْ قَوْلِهَا جِدًّا
إِذَا جِئْتُهَا فَافْرَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهَا دَعِيَ الْجَوْرَ لَيْلَى وَاسْلُكِي مِنْهَجًا قَصْدًا
فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نَقَاحًا وَلَا بَرْدًا
[الحارث بن خالد المجزومي]

أَسْعِدْنِي بِزُورَةٍ أَوْ عِدْنِي طَالَ عَهْدِي بِلَوْعَتِي وَحَنِينِي
أَدْعِي الْهَجَرَ كَاذِبًا وَغَرَامِي فِي قَرَارٍ مِنَ الْفُؤَادِ مَكِينِ
غِيضَ دَمْعِي وَكَانَ رِيًّا لِرُوحِي مِنْ غَلِيلِ الْأَسَى فَمَنْ يَزُوْنِي
يَا مَعِينَ الْجَمَالِ أَذْبَلْتَ قَلْبِي أَنْعِشْنِي بِنَهْلَةِ أَنْعِشْنِي
يَا مَعِينَ الْجَمَالِ قَطْرَةَ مَاءٍ أَوْ أَفِيضِي ابْتِسَامَةً تُخَيِّنِي
[إبراهيم طوقان]

يَا رِياضَ الْغَزَالِ فِي سَرْجِكَ الْفَيْدِ نَآنِ يَهْفُو بِنَا النُّحُولُ غُصُونًا
مَا الَّذِي يَجْعَلُ الْمَحَبَّ سَعِيدًا غَيْرُ مَنْ عَادَرَ الْمَحَبَّ حَزِينًا
لَيْتَنِي فِي ثَرَاكِ نَبْعٍ وَيَأْتِي يَتَرَاءَى الْغَزَالُ فِي النَّبْعِ حِينًا
لَيْتَنِي فِي رُبَاكِ ظِلٍّ ظَلِيلٍ لِيَلُودَ الْغَزَالُ بِي وَيَلِينَا
بَعْدَمَا كُنْتَ يَا غَزَالُ وَكُنَا مَا الَّذِي تَحْسَبُ الْهُوَى أَنْ يَكُونَا؟
[مصطفى صادق الرافعي]

فَارْقُطْهَا لَا فُؤَادِي مِنْ تَذَكُّرِهَا سَالِي الْهَمُومِ وَلَا حَبْلِي لَهَا خَلْقُ
فَاضَتْ عَلَى إِثْرِهِمْ عَيْنَاكِ دَمْعُهُمَا كَمَا تَتَابَعُ يَجْرِي اللَّوْلُؤُ الْنِسْقُ

فاستبقِ عينك لا يُودِ البكاءُ بها واكففِ بواذرَ من عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ
ليس الشُّؤُونُ وإنْ جَادَتْ بباقيَةٍ ولا الجفونُ على هذا ولا الحدقُ

[إبراهيم بن هرمة]

حَسَنَاءُ نامَ الهَوَى في طرفها وَغَفَا وهَاتِفُ الحَبِّ في أَهدابها هَتَفَا
فراشَةً أَبدعتها كَفُ خَالِقِهَا يحارُ في وصفها الفنان إن وَصَفَا
أَيَعْرِفُ الْوَرْدَ؟ إن الْوَرْدَ حُمِرْتُهُ من خَذَهَا الْأَحْمَرُ الْفَتَّانِ قد قُطِفَا
كَأَنَّمَا اللهُ في عَليَّاهُ أَبَدَعَهَا وقال هَذي خَفَايا قُدْرَتِي وَكَفَا

[محمد باسر الأيوبي]

يا صاحبي خُذْ لِلحَبِيبِ رِسَالَتِي فَعَسَى يَرَى بَيْنَ الشُّطُورِ الْأَدْمَعَا
بَلِّغْهُ أَنِّي فِي الْغَرَامِ مُتَيِّمٌ والقلبُ من حَرِّ الْفِرَاقِ تَصَدَّعَا
ما في التَّوَى خَيْرٌ لِيَرْضَى بِالتَّوَى بل إنْ كُلَّ الْخَيْرِ أنْ نَحْيَا مَعَا

[مانع سعيد العتيبة]

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَى يا زَمَانَ الْوَصْلِ في الْأَنْدَلُسِ
لَمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إِلَّا حُلُمًا في الْكُرَى أَوْ خِلْسَةِ الْمُخْتَلِسِ
يا أَهْيَلِ الْحَيِّ مِنْ وادي الْغَضَا وبِقَلْبِي مَسْكُنٌ أَنْتُمْ بِهِ
ضَاقَ عَنْ وَجْدِي بِكُمْ رَحْبُ الْفَضَا لا أَبَالِي شَرْقَهُ مِنْ غَرْبِهِ
فَأَعِيدُوا عَهْدَ أَنْسَ قَدْ مَضَى تَعَتَّقُوا عَبْدَكُمْ مِنْ كَرْبِهِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَحْيُوا مُغْرَمًا يَتَلَاشَى نَفْسًا فِي نَفْسِ
حَبَسَ الْقَلْبَ عَلَيْكُمْ كَرَمًا أَفْتَرْضُونَ عَفَاءَ الْحَبْسِ

[لسان الدين بن الخطيب]

سَلْ فِي الظَّلَامِ أَخَاكَ الْبَدَرَ عَنْ سَهْرِي تَدْرِي النُّجُومُ كَمَا تَدْرِي الْوَرَى خَبْرِي
أَبَيْتُ أَهْتِفُ بِالشُّكُوى وَأَشْرَبُ مِنْ دَمْعِي وَأَنْشِقُ رَيَّا ذِكْرَكَ الْعَطْرِ
حَتَّى يُخَيِّلَ أَتْيِي شَارِبٌ ثَمَلِ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ الْكَأْسِ وَالْوَتْرِ
بَعْضُ الْمَحَاسِنِ يَهْوَى بَعْضَهَا شَغْفًا تَأْمَلُوا كَيْفَ هَامَ الْغُنْجُ بِالْحَوْرِ

[ابن سهل]

عَانَقَتْهُ فَسَكِرْتُ مِنْ طِيبِ الشِّدَا غُصْنُ رَطِيبٍ بِالنَّسِيمِ قَدْ اغْتَدَى
وَأَتَى الْعَذُولَ يَلُومُنِي مِنْ بَعْدَمَا أَخَذَ الْغَرَامُ عَلَيَّ فِيهِ مَأْخَذًا
لَا أَنْتَهِي لَا أَنْثَنِي لَا أَرْعَوِي عَنْ حُبِّهِ فَلْيَهْذِ فِيهِ مَنْ هَذَى
إِنْ عِشْتُ عِشْتُ عَلَى هَوَاهُ وَإِنْ أُمْتُ وَجَدَا بِهِ وَصَبَابَةً يَا حَبَّذَا...!

[الشيخ جمال الدين]

يَا مَنْ حَوَى وَرْدَ الرِّيَاضِ بِخَدِّهِ وَحَكَى قَضِيبَ الْخَيْرَانِ بِقَدِّهِ
دَعْ عَنْكَ ذَا السَّيْفِ الَّذِي جَرَّدَتْهُ عَيْنَاكَ أَمْضَى مِنْ مَضَارِبِ حَدِّهِ
كُلُّ السُّيُوفِ قَوَاطِعَ إِنْ جُرَّدَتْ وَحُسَامُ لِحْظِكَ قَاطِعَ فِي غِمْدِهِ
إِنْ شِئْتَ تَقْتُلْنِي فَأَنْتَ مُخَيَّرٌ مَنْ ذَا يُعَارِضُ سَيِّدًا فِي عَبْدِهِ

[الكامل، ٩]

إِنَّ الَّتِي سَفَكَتْ دَمِي بِجُفُونِهَا لَمْ تَدْرِ أَنَّ دَمِي الَّذِي تَتَقَلَّدُ
قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ أَصْفِرَارِي: مَنْ بِهِ وَتَنَهَّدَتْ فَأَجْبَثُهَا الْمَتْنَهْدُ
فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بِيَاضَهَا لَوْنِي كَمَا صَبَغَ اللَّجِينُ الْعَسَجَدَ
فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى مَتَاوَدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَاوَدُ
عَدْوِيَّةً بَدْوِيَّةً مِنْ دُونِهَا سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ

[المتنبي]

صِرْتُ فِي الْحُبِّ دُخَانًا نَاسِيًا عَهْدَ لَهْيَبِي
مَلَأَ الْحُبُّ فؤَادِي وَضُلُوعِي وَجُنُوبِي
عَبَثَ الْحُبُّ بِعَقْلِي وَبِحَدْسِ لِي مُصِيبِ
صِرْتُ إِنْ أَبْصَرْتُ وَجْهًا مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبِ
قُلْتُ: ذَا وَجْهٍ -حَبِيبِي أَوْ رَسُولٍ مِنْ حَبِيبِي

[أحمد الصافي النجفي]

وَزَعَتِ قَلْبِكَ بَيْنَهُمْ حَتَّى عَدَّتْ نَفْسِي تُسَائِلُ أَيْنَ مِنْهُ نَصِيبِي
وَلَقَدْ أَهَنْتُ مَدَامَعِي فَسَفَخْتُهَا وَأَطَلْتُ فِيكَ تَغَزُّلِي وَنَسِيبِي
فَإِذَا بِسَمْعِكَ صُمٌّ عَنْ لَحْنِ الْهَوَى وَإِذَا بِقَلْبِكَ لَا يُحَسُّ وَجِيبِي

[أحمد رامي]

فَوَا كَبَدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي وَمِنْ زَفَرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءُ
أَرَيْتَكَ إِنْ لَمْ أُعْطِكَ الْحُبَّ عَنْ يَدٍ وَلَمْ يَكْ عِنْدِي إِذْ أَبَيْتُ إِبَاءُ
أَتَارَكْتِي لِلْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ وَمَا لِلتُّفُوسِ الْهَالِكَاتِ بَقَاءُ

[مجنون ليلي]

رَمَتِ الْفُؤَادَ مَلِيحَةً عَذْرَاءَ بِسَهَامٍ لَخِظٍ مَا لَهُنَّ دَوَاءُ
مَرَّتْ أَوَانَ الْعِيدِ بَيْنَ نَوَاهِدِ مِثْلَ الشَّمُوسِ لِحَاظُهُنَّ ظُبَاءُ
خَطَرْتُ فَقُلْتُ قَضِيبَ بَابٍ حَرَكْتُ أَغْطِافُهُ بَعْدَ الْجَنُوبِ صَبَاءُ
وَبَدْتُ فَقُلْتُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ تَيْمِهِ قَدْ قَلَّدَتْهُ نَجُومُهَا الْجُوزَاءُ

[عنتر]

رَفَرَفَ الْحُبُّ فَوْقَنَا وَالْوَفَاءُ فِيهِ تَحْلُو الْمُنَى وَيَحْلُو الرَّجَاءُ
وَحُطِبْنَا عُمرًا فَكَانَ ابْتِدَاءُ لِلْهَوَى لَنْ يَكُونَ مِنْهُ انْتِهَاءُ

حُبُّنَا ثَابِتٌ قَدِيمٌ عَجِيبٌ كَتَمَتْهُ الصُّدُورُ وَالْأَحْشَاءُ

[مي سعادة]

حَتَّامٌ أَرْضَى فِي هَوَاكَ وَتَغَضَّبُ وَإِلَى مَتَى تَجْنِي عَلَيَّ وَتَعْتَبُ
مَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَائِكَ زَلَّةٌ لَمَّا مَلَيْتَ زَعَمْتَ أَنِّي مُذْنِبُ
خُذْ مِنِّي أَفَانِينَ الصَّدُودِ فَإِنَّ لِي قَلْبًا عَلَى الْعُلَاتِ لَا يَتَغَلَّبُ

[سبط ابن التعاويذي]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ هَلْ تَذْكُرْنِي فَذَكَرُكَ فِي الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبُ
وَهَلْ لِي نَصِيبٌ فِي فُؤَادِكَ ثَابِتٌ كَمَا لَكَ عِنْدِي فِي الْفُؤَادِ نَصِيبُ
رَأَيْتُ نُفُوسًا تُبْتَلَى طَالَ حَبْسُهَا عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ مَالَهُنَّ ذُنُوبُ
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِرْ حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرَبَ إِلَيْكَ حَبِيبُ

[ابن الدمينه]

رُذًا عَلَى جَفْنِي الثَّوَمَ الَّذِي سُلِبَا وَخَبَّرَانِي بِعَقْلِي أَيَّةَ ذَهَبَا
عَلِمْتُ لَمَّا رَضِيتُ الْحُبَّ مَنْزِلَةً أَنَّ الْمَنَامَ عَلَى جَفْنِي قَدْ غَضِبَا
مَاذَا تَرَى فِي مُحِبٍّ مَا ذَكَرْتُ لَهُ إِلَّا شَكَى أَوْ بَكَى أَوْ حَنَّ أَوْ طَرَبَا
يَرَى خَيَالَكَ فِي الْمَاءِ الزُّلَالِ إِذَا رَامَ الشَّرَابَ فَيُرَوِّى وَهُوَ مَا شَرَبَا

صَلِيتُ مِنْ حُبِّهَا نَارَيْنِ وَاحِدَةً بَيْنَ الضُّلُوعِ وَأُخْرَى بَيْنَ أَحْشَائِي
وَقَدْ حَمَيْتُ لِسَانِي أَنْ أُبَيِّنَ بِهِ فَمَا يُعَبِّرُ عَنِّي غَيْرُ إِيْمَائِي
يَا وَيْحَ أَهْلِي أَبْلَى بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ عَلَى الْفَرَاشِ وَمَا يَدْرُونَ مَا دَائِي
لَوْ كَانَ زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزُهْدِكَ فِي وَصَلِي مَشِيَتْ بِلَا شَكٍّ عَلَى الْمَاءِ

[أبو نواس]

كَتَبَ الْمَحَبُّ إِلَى الْحَبِيبِ رِسَالَةً
وَالْجِسْمُ مِنْهُ قَدْ أَضَرَّ بِهِ الْبَلَى
قَدْ صَارَ مِثْلَ الْخِيْطِ مِنْ ذِكْرَاكُمْ
هَذَا كِتَابَ نَحْوِكُمْ أَرْسَلْتُهُ
فِيهِ الْعَجَائِبُ مِنْ مُجِبِّ صَادِقٍ
وَكَتَمْتُ حَبْلِكَ فَاعْلَمِي وَاسْتَيْقِنِي
وَالْعَيْنُ مِنْهُ مَا تَجَفُّ مِنَ الْبِكَاءِ
وَالْقَلْبُ مِنْهُ مَا يُطَاوَعُ مِنْ نَهْيِ
وَالسَّمْعُ فِيهِ لَيْسَ يَسْمَعُ مَنْ دَعَا
يَبْكِي السَّمِيعُ لَهُ وَيَبْكِي مَنْ قَرَأَ
أَطْفَاءُ حُبِّكَ يَا حَبِيبَةَ فَاَنْطَفَأَ
وَالْحُبُّ مِنْ غَيْرِي فَدَيْتُكَ قَدْ أَبَى
[العباس بن الأحنف]

بَلَّغُوهَا إِذَا أَتَيْتُمْ حِمَاهَا
وَادْكُرُونِي لَهَا بِكُلِّ جَمِيلٍ
وَاصْحَبُوهَا لِتُرْبِتِي فَعِظَامِي
أَنْنِي مُتٌ فِي الْغَرَامِ فِدَاهَا
فَعَسَاهَا تَبْكِي عَلَيَّ عَسَاهَا
تَشْتَهِي أَنْ تَدُوسَهَا قَدَمَاهَا
[الأخطل الصغير]

وَالْوَجْهُ فَيْكَ عَنِ الصَّوَابِ يُضِلُّنِي
وَتُمِيتُنِي الْأَلْحَاطُ مِنْكَ، بِنَظَرَةٍ
وَكَذَلِكَ مِنْ مَرَضِ الْجَفْوَةِ بَلَيْتُنِي
فَلِذَاكَ أَشْرِي الْوَصْلَ فَيْكَ مُهْجَتِي
وَإِذَا ضَلَلْتُ فَإِنَّهُ يُهْدِينِي
وَإِذَا أَرَدَتْ بِنَظَرَةٍ تُحْيِينِي
وَإِذَا مَرَضْتُ فَإِنَّهَا تَشْفِينِي
وَأَبِيعُ دُنْيَايَ بِذَاكَ وَدِينِي
[صفي الدين الحلبي]

وَحَقِّكُمْ مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ عَهْدَكُمْ
لِدَيِّ لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءَ بِعَيْنِهِ
فَمَا حَلَّ عِنْدِي غَيْرَكُمْ فِي مَحَلِّكُمْ
وَإِنْ حَالَ أَوْ تَغَيَّرَ شَأْنُ
وَعِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَدَادُ يُصَانُ
لِكُلِّ حَبِيبٍ فِي الْفَوَادِ مَكَانُ
[البهاء زهير]

أخشى كلامَ الناسِ يسرق فرحتي وأخاف لومَ الصَّحبِ والخلانِ
 إني أضيعُ إذا وهبْتُك مهجتي ويذوب فيك إذا عشقت كياني
 يا شاعري إنَّ الوفاء فضيلتي تحيا معي وتموت في الكتمانِ
 [محمد باسر الأيوبي]

رَيْمٌ عَلَى القاعِ بَيْنَ البانِ والعَلَمِ أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فِي الأشْهُرِ الحُرْمِ
 لَمَّا رَنَا حَدَّثْتَنِي النَّفْسُ قَائِلَةً يَا وَيْحَ جَنْبِكَ بِالسَّهْمِ المَصِيبِ رُمِي
 جَحَدْتُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَبْدِي جُرْحُ الأَحَبَّةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلَمِ
 يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ وَالْهَوَى قَدْرٌ لَوْ شَفَّكَ الْوَجْدُ لَمْ تَعْذِلْ وَلَمْ تَلْمِ
 يَا نَاعَسَ الطَّرْفِ لَا دُقَّتْ الْهَوَى أَبْدًا أَسْهَرَتْ مُضْنَاكَ فِي حِفْظِ الْهَوَى فَنَمِ
 [أحمد شوقي]

نَمِ إِنَّ قَلْبِي فَوْقَ مَهْدِكَ كُلَّمَا ذَكَرَ الْهَوَى صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَا
 نَمِ فَالْمَلَأْتُكَ عَيْنُهَا يَقْظَى قَدْذَا يَرَعَاكَ مُبْتَسِمًا وَذَا مُتَرْنَمَا
 نَمِ وَاجْتَنِ الأَحْلَامَ أَزْهَارَ الصَّبَا وَاسْتَنْزِلِ الزَّهَرَ النُّجُومَ مِنَ السَّمََا
 نَمِ وَارَعَ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ وَلَا تَكُنْ تَرَعَى لِعَيْنِي فِي الظَّلَامِ الأَنْجُمَا
 نَمِ فَالْهَوَى حِزْبٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ يَرْضَى بِأَنْ أَشْقَى وَأَنْ تَتَنَعَّمَا
 [الأخطل الصغير]

مِنْ أَجْلِ عَيْنِيكَ عَشَقْتُ الْهَوَى بَعْدَ زَمَانٍ كُنْتُ فِيهِ الْخَلَى
 وَأَصْبَحْتُ عَيْنِي بَعْدَ الْكَرَى تَقُولُ لِلتَّسْهِيدِ لَا تَرْحَلِ
 هَذَا فَوَادِي فَا مِتْلِكَ أَمْرَهُ وَاطْلِمَهُ إِنْ أَحْبَبْتَ أَوْ فَاعِدِلِ
 [الأمير عبد الله الفيصل]

أشكو الغرامَ وأنت عني غافلُ
يا بدرُكم سَهَرْتِ عَلَيَّكَ نَوَاطِرُ
والبدرُ يَكْمُلُ كُلَّ شَهْرٍ مَرَّةً
وحلُولُهُ فِي قَلْبِ بُرْجٍ وَاحِدٍ
وَيَجِدُ بِي وَجْدِي وَطَرْفُكَ هَازِلُ
يَا غُصْنُ كَمْ نَاحَتْ عَلَيْكَ بَلَابِلُ
وَهَلَالُ وَجْهِكَ كُلَّ يَوْمٍ كَامِلُ
وَلَكَ الْقُلُوبُ جَمِيعُهُنَّ مَنَازِلُ

هُوَ الْحُبُّ فَاسْلَمَ بِالْحَشَا مَا الْهَوَى سَهْلُ
وَعِشْ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَّا
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيداً فَمَتْ بِهِ
فَمَنْ لَمْ يَمْتَ فِي حُبِّهِ لَمْ يَعِشْ بِهِ
فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنَى بِهِ وَلَهُ عَقْلُ
وَأَوَّلُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ
شَهِيداً وَإِلَّا فَالْغَرَامُ لَهُ أَهْلُ
وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَّتِ النَّحْلُ

[ابن الفارض]

لَكَ مَا أَرَدْتُ فَلَنْ أُسَائِلَ
حَسْبِي مَرَرْتُ بِخَاطِرِ
كَمْ قُلْتِهَا: لَكَ مَا حَيِّ
أَنَا مَا حَقَّقْتُ عَلَى الشِّفَا
لَكَ مَا أَرَدْتُ، فَلَنْ أُغَيِّ
إِنِّي رَمَيْتُ بِمِنْجَلِي
كَيْفَ انْتَهَتْ أَعْرَاسُ بَابِلَ
النُّعْمَى هُنَيْهَاتِ قَلَائِلَ
تُ وَكَمْ خَتَمَتْ بِهَا الرِّسَائِلَ
هَ وَمَا عَتَبْتُ عَلَى الْأَنَامِلَ
رَ مَا أَرَدْتُ، وَلَنْ أُحَاوِلَ
وَتَرَكْتُ لِلطَّيْرِ السَّنَابِلَ

[عمر أبو ريشة]

الصُّبَا وَالْجَمَالَ مِلْكُ، يَدِيكَ
نَصَبَ الْحُبِّ عَرْشُهُ، أَسْأَلُنَا
قَتَلَ الْوَرْدُ نَفْسَهُ حَدَرًا مِنْكَ
وَالْفَرَاشَاتُ مَلَّتِ الزَّهَرَ لَمَّا
أَيُّ تَاجٍ أَعَزُّ مِنْ تَاجِيكَ
مَنْ تُرَاهَا لَهُ؟! فَدَلَّ عَلَيْكَ
وَأَلْقَى دِمَاهُ فِي وَجَنَّتِيكَ
حَدَّثَتْهَا الْأَنَامُ عَنْ شَفَتِيكَ

[الأخطل الصغير]

أَتَعَذِّلُنِي لِأَتِي فِيكَ صَبٌّ وَتَدْعُونِي لِحُبِّكَ مُقَلَّتَاكِ
وَتُدْنِنِي لِنَارِكَ وَهِيَ خُلْدِي وَتَمْنَعُنِي احْتِرَاقاً مِنْ لَظَاكِ
أَحِبُّ عَبَادَةَ النِّيرانِ شَوْقاً لِنَارِ سَعَّرَتَهَا وَجَنَّتَاكِ
هَوَاكِ أَحَاطَ بِي مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَأَغْرَقَنِي بِلَجَّتِهِ سَنَاكِ
كَأَنَّ الْكَوْنَ أَنْتَ فَحِينَ أَدْنُو إِلَيْهِ لَا أَرَى شَيْئاً سِوَاكِ

[أحمد الصافي النجفي]

وَدَّعْتُهَا وَمَدَامَعِي تَنْهَلُ بِالدَّمْعِ الطَّلِيْقِ
فَبَكَتْ فَأَذْرَتْ أَذْمُعاً فِي صَفْحَةِ الْخَدِّ الْأَنِيقِ
وَمَضَتْ تَعُضُّ بَنَانَهَا بَيْنَ التَّلْهُفِ وَالشَّهِيْقِ

[ابن ليال]

أُلَاقِي مِنْ عَذَابِكَ مَا أُلَاقِي وَحُبُّكَ فِي حَنَايَا الْقَلْبِ بَاقِ
وَلَوْ يَذْرِي فؤَادُكَ مَا أَعَانِي وَمَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ
لَمَّا أَمَعَنْتَ فِي هَذَا التَّجَافِي وَلَا أَذَلَّتْ مِنْ دَمْعِي الْمُرَاقِ
وَلَكِنِّي كَتَمْتُكَ هَوْلَ مَا بِي وَمَا زَالَ التَّجَلُّدُ مِنْ خِلَاقِي

[عبد الله الفيصل]

يَا مَيِّ هَلَّا يُجَازَى بَعْضُ وَدَّكُمْ أَمْ لَا يُفَادَى أَسِيرٌ عِنْدَكُمْ غَلِيْقُ
أَلَا يَكُونَنَّ هَذَا عَهْدَنَا بِكُمْ إِنَّ النَّوَى بَعْدَ شَحْطِ الدَّارِ تَتَّفِقُ
أَمَّا تَرِيْنِي حَنَانِي الدَّهْرُ مِنْ كِبَرٍ وَالْبَسْتَنِي لَهُ دِيبَاجَةُ خَلْقُ
وَقَدْ يُكَلِّفُنِي قَلْبِي فَأَزْجُرُهُ رُبْعاً غَدَاهُ غَدُوا أَهْوَاؤُهُمْ فِرْقُ

[الأخطل]

أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَفَّرُقُ
 جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ
 مَا لَاحَ بَرْقُ أَوْ تَرْنَمُ طَائِرُ إِلَّا انْثَنَيْتُ وَلِي فَوَادُ شَيْقُ
 وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُقْتُه فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ

[المتنبي]

أَحِبُّكَ مَهْمَا يَقُلْ عَاذِلِي لَأَنْتَ نَجْوَايَ فِي مَخْدَعِي
 تَعِيشُ ظِلَالُكَ فِي نَاطِرِي وَصَوْتُكَ يَنْسَابُ فِي مَسْمَعِي
 كَأَنَّكَ فِي أَضْلَعِي خَفَقَةٌ تَرُوحُ وَتَغْدُو وَتَخِيَا مَعِي

[عبد الله الفيصل]

وَاللَّهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَابَتْ إِلَّا وَذِكْرُكَ مَتْرُوكٌ بِأَنْفَاسِي
 وَلَا شَرِبْتُ لَذِيذَ الْمَاءِ مِنْ ظَمٍّ إِلَّا وَجَدْتُ خِيَالاً مِنْكَ فِي الْكَاسِ
 وَلَا جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَحَدْتُهُمْ إِلَّا وَكُنْتُ حَدِيثِي بَيْنَ جُلَاسِي

فِي الْحَيِّ أَعْرَابِيَّةٌ هَذَرَتْ دَمًا لَوْلَا الْهَوَى مَا كَانَ بِالْمَهْدُورِ
 حَسَنَاءُ تَخْطُرُ بَيْنَ أَبْيَاتِ الْحَمَى خَطَرَاتٍ عَيْنٍ فِي الْحَنَانِ وَحُورِ
 بَدَلَالٍ غُصْنٍ فِي حُلَى نَوَارِهِ وَجَمَالِ شَمْسٍ فِي غِلَالَةِ نَوْرِ
 لَوْ كَفَّ هَذَا الدَّهْرُ عَنِّي غَرْبَهُ وَرَثَى لِحَالِ الْعَاشِقِ الْمَهْجُورِ
 لَشَفَى غَلِيلَ الْمُسْتَهَامِ بِقُرْبِهَا وَشَفَى جِرَاحَ النَاقِمِ الْمَوْتُورِ

[خليل مطران]

إِذَا لَعِبَ الْغَرَامُ بِكُلِّ حُرٍّ حَمَدْتُ تَجَلْدِي وَشَكَرْتُ صَبْرِي
 وَفَضَّلْتُ الْبُعَادَ عَلَى التَّدَانِي وَأَخْفَيْتُ الْهَوَى وَكَتَمْتُ سِرِّي

ولا أبقِي لِعُذَالِي مَجَالاً ولا أَشْفِي العَدُوَّ يَهْتِك سِيرِي

[عنتره]

أنا مَنْ تَسْمَعُ عَنْهُ وَتَرَى لي حَبِيبٌ كَمَلَتْ أَوْصَافُهُ
لا تُكْذِبُ في غرامِي خَبَرًا حين أَضْحَى حُبُّهُ مُشْتَهراً
حَقُّ لي في حُبِّهِ أنْ أُعْذَرَ كُلُّ شَيْءٍ من حَبِيبِي حَسَنٌ
رُحْتُ في الوَجْدِ به مُشْتَهراً بَيْنَ قَلْبِي وَسُلُوي وَالْهَوَى
لا أرى مِثْلَ حَبِيبِي لا أرى مِثْلُ ما بَيْنَ الثُّرَيَّا والثُّرَى

[البهاء زهير]

إِنِّي نَظَرْتُ إلى المِراةِ إِذْ جُلِيتِ رأيتُ فيه شَيْخاً لَسْتُ أَعْرِفُهُ
فَأَنكَرْتُ مُقَلَّتَايَ كُلَّ ما رَأَتَا كانتِ سُلَيْمَى تُنادِي «يا أَخِي» وقد
وَكُنْتُ أَعْهَدُهُ من قَبْلِ ذاكِ، فَتَى صارتِ سُلَيْمَى تُنادِي اليَوْمَ «يا أَبْتَا»

[ابن زهر الأندلسي]

بِنتُمْ فَخَلَدَ عِنْدِي وَشَكُّ بَيْنَكُمُ هِيَهَاتِ يَسْلُو فَوَادِي عَنْكُمُ أَبْداً
شَوْقاً نَفَى لا بَلَّ سَبَى خَلَدِي أَمَا كَفَى حَزْناً أَنْ ظَمَيْتُ وَقَدْ
أَتَى وَوَحْدِي بِكُمْ بَاقٍ على الأَبْدِ عَائِنَتْ عَذَبَ الْحَيَا تَجْرِي على البَرْدِ
لَعَادَ حَيّاً كَأَن لَمْ يَرَدْ يَوْمَ رَدِّي عَنَّتْ وَلَوْ أَنَّ مِيتاً كانِ يَسْمَعُهَا

[الأعمى التطيلي]

أَرَقَّ المُجِيبُ وَعَادَهُ سَهْرُهُ وَذَكَرْتُ مَنْ رَقَّتْ لَهُ كَبْدِي
لِطَوَارِقِ الهَمِّ التي تَرَدُّ وَأَبَى فليس تَرِقْ لي كَبِدُهُ
لا قَوْمُهُ قَوْمِي ولا بَلَدِي فَتَكُونُ حيناً جِيرةً بَلَدُهُ

وَوَجَدْتُ وَجِداً لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَبْلِي مِنْ أَجْلِ صَبَابَةِ يَجْدِهِ
إِلَّا ابْنُ عَجَلَانَ الَّذِي تَبَلَّتْ هِنْدُ قَبَاتٍ بِنَفْسِهِ كَمَدُهُ
[نصيب]

أَرَادُونِي عَلَى أَنِّي أَبُوحُ وَهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقَلْبُ الْجَرِيحُ؟
نَعَمْ أَهْوَى وَلَا أَخْفِي غِرَامِي وَمِنْ شَرَفِ الْهَوَى أَتَى صَرِيحُ
وَأَمَّا إِنْ سُئِلْتُ هَلْ اصْطَفَيْتَنِي؟ سَكَتُ فَمَا اسْتَرَحْتُ وَمَا أُرِيحُ
وَمَنْ لِي أَنْ أَقُولَ تَعَلَّقْتَنِي؟ وَقَلْبُ الْغَانِيَاتِ مَدَى فَسِيحُ
وَتَزْدَجِمُ الْقُلُوبُ عَلَى هَوَاهَا فَتُنْكِرْنِي وَلِي كَبِدٌ قَرِيحُ
[أحمد رامي]

يَبْكِي وَيَضْحَكُ لَا حُزناً وَلَا فَرَحاً كَعَاشِقٍ خَطَّ سَطِراً فِي الْهَوَى وَمَحَا
مِنْ بَسْمَةِ النُّجْمِ هَمْسٌ فِي قِصَائِدِهِ وَمِنْ مُخَالَسَةِ الطَّبِيِّ الَّذِي سَنَحَا
قَلْبُ تَمَرَّسٍ بِاللَّذَاتِ وَهُوَ فَتَى كَبُرْغَمَ لَمَسْتُهُ الرِّيحُ فَانْفَتَحَا
مَا لِلْأَقَاحِيَّةِ السَّمَرَاءِ قَدْ صَرَفَتْ عَنَّا هَوَاهَا؟! أَرْقُ الْحُسْنِ مَا سَمَحَا
غَدَاةً لَوُحِتِ بِالْأَمَالِ بِاسْمَةِ لَانَ الَّذِي ثَارَ، وَانْقَادَ الَّذِي جَمَعَا
[بشارة الخوري «الأخطل الصغير»]

يَا كَثِيرَ الدَّلِّ وَالْعُنْجِ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى الْمُهْجِ
إِنَّ بَيْتاً أَنْتَ سَاكِئُهُ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى الشُّرْجِ
وَجْهُكَ الْمَأْمُولُ حُجَّتُنَا يَوْمَ تَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجْجِ
لَا أَتَاخَ اللَّهُ لِي مَزْجاً يَوْمَ أَذْعُو مِنْكَ بِالْفَرَجِ

[ديك الجن]

تَعْنَى الْقَلْبَ مِنْ سَلَمَى عَنَاءٍ فَمَا لِلْقَلْبِ مُذْ بَأَنُوا شِفَاءً
هُدُوءًا ثَمَ لَايَا مَا اسْتَقَلُّوا لَوَجْهِتِهِمْ وَقَدْ بَلَغَ الضَّحَاءُ
وَأَذَنَ أَهْلُ سَلَمَى بَارْتِحَالٍ فَمَا لِلْقَلْبِ إِذَا ظَعَنُوا عِزَاءً
أَكَاثُمُ صَاحِبِي وَجْدِي بِسَلَمَى وَلَيْسَ لَوَجْدٍ مُكْتَتِمٍ خِفَاءُ
فَلَمَّا أَذْبَرُوا ذَرَفَتْ دُمُوعِي وَجَهْلٌ مِنْ ذَوِي الشَّيْبِ الْبِكَاءُ
[بشر بن أبي خازم]

وَلَقَدْ مِتُّ غَيْرَ أَتَيْ حَيٍّ يَوْمَ بَأَثَ بُودَهَا خَنَسَاءُ
مِنْ بَنِي عَامِرٍ لَهَا شِقُّ نَفْسِي قِسْمَةً مِثْلَ مَا يُشَقُّ الرِّدَاءُ
أَشْرَبْتُ لَوْنِ صُفْرَةٍ فِي بِيَاضٍ وَهِيَ فِي ذَاكَ لَذَنَّةٌ عَيْدَاءُ
كُلُّ عَيْنٍ مَمَّنْ يَرَاهَا مِنَ النَّاسِ سِإِلِيهَا مُدِيمَةٌ حَوْلَاءُ
[الوليد بن عقبة]

لَمْ أُعِدْ دَارِيَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبَ كُلَّ يَوْمٍ أَحْسُ أَتْلِكَ أَقْرَبَ
اعْتِيَادِي عَلَى غِيَابِكَ صَغْبٌ واعْتِيَادِي عَلَى حُضُورِكَ أَصْعَبُ
أَتَمَنَّى لَوْ كُنْتُ بُؤْبُؤَ عَيْنِي أَثْرَانِي طَلَبْتُ مَا لَيْسَ يُطْلَبُ
أَنْتِ أَحْلَى خُرَافَةٍ فِي حَيَاتِي وَالَّذِي يَتَّبِعُ الْخُرَافَاتِ يَتَعَبُ
[نزار قباني]

إِنْ كَانَتْ الْأَلْحَاطُ رُسُلَ الْقُلُوبِ فِينَا فَمَا أَهْوَى كَيْدَ الرَّقِيبِ
قَبِلْتُ مَنْ أَهْوَى بِعَيْنِي وَلَمْ يَغْلَمْ بِتَقْبِيلِي خَدَّ الْحَبِيبِ
لَكِنَّهُ قَدْ فَطِنْتُ عَيْنُهُ بِلَحْظِ عَيْنِي فِطْنَةَ الْمُسْتَرِيبِ
إِنْ كَانَ عِلْمُ الْغَيْبِ مُسْتَخْفِيًّا عَنَّا فَعِنْدَ اللَّحْظِ عِلْمُ الْغُيُوبِ
[تميم بن المعز]

تباعذت عنها رغبة في سلوها
وفتشت عن عيب يبغضها إلى
وأكبر ذنبي عند لميأء أنني
أحدث نفسي أن ترى ذنبها ذنبا

[الشاعر القروي]

فتق الشَّبابُ بوجنتيها وزدة
وضحت سوائف جيدِ سوسانة
بيضاء فاض الحُسنُ ماءً فوقها
بين النُحورِ قِلادة تحت الظلام

[ابن خفاجة]

عصاني إليها القلبُ إنني لأمره
فقلت لقلبي: يا لك الخير إنما
رأنتني صريع الخمر يوماً فسؤتها
ولو عثرت عندي إذن ما محيتها
ولا هرها كَلبي ليبعد نفزها
ولو نبحتني بالشكاة كلابها

[أبو ذؤيب الهذلي]

ألا ما لجسمي قد علاه شُحوبُ
وما بال أحشائي توقد لوعة
إذا ما دعوت الدمع يوماً أجابني
وإن رمت كتمان الذي بي من الأسى
وَمَا بِالْ قَلْبِي خَامَرْتَهُ كُرُوبُ
وما بال رأسي قد علاه مَشِيبُ
وإن رمت دعوى الصبر ليس يُجيبُ
جرى هاطلٌ من مُقَلَّتِي سَكُوبُ
تبوؤه بعد الفراق حبيبُ
ألا ليت شعري هل أرى الدهر منزلاً

[الحسن بن بابل]

لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْغَرَامُ بِقَلْبِهِ أَوْدَى بِهِ لِمَا أَلَبَّ بِلُبِّهِ
 لَبَّاهُ لِمَا إِنْ دَعَاهُ وَهَكَذَا مَنْ يَدْعُهُ دَاعِي الْغَرَامِ يُلَبِّهِ
 يَا مَا أُمِيلَجْهُ وَأَعَذِبْ رِيقَهُ وَأَعِزَّهُ وَأَذَلَّنِي فِي حُبِّهِ
 أَوْ مَا أَلِيطَفَ وَرَدَّةً فِي خَدِّهِ وَأَرْقِهَا وَأَشَدَّ قَسْوَةَ قَلْبِهِ

[ابن زهر الحفيد]

عَذَّبَتْ قَلْبِي بِالْعِتَابِ فِكُلَّمَا فَنِي الْعِتَابُ بَدَأَتْهُ بِعِتَابِ
 وَزَعَمْتَ أَنِّي لَا أَحِبُّكَ صَادِقًا وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّ ثِيَابِي
 لَوْلَا مَخَالَفَةُ أَنْ تُصِيبَكَ دَعْوَتِي لِدَعْوَتِي يَا سَكْنِي عَلَى الْكَذَابِ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ حُبِّكَ حَبًّا صَادِقًا فَرَأَيْتَنِي أَعْمَى عَلَى الْأَبْوَابِ

[العباس بن الأحنف]

أَلَا إِنْ سَلِمَى عَنْ هَوَانَا تَسَلَّتِ وَتَبَّتْ قُوَى مَا بَيْنَنَا وَأَدَلَّتِ
 وَإِنْ يَكُ ضُرْمًا أَوْ دَلَالًا قَطَّالَمَا بَلَا رِقَبَةٍ عَنَّتْ سُلَيْمَى وَقَلَّتِ
 وَلَمْ يَبْقَ فِيمَا بَيْنَنَا غَيْرُ أَنَّهَا تَحِيرُ إِذَا حَيَّيْتُ قَوْلَ الْمَبْلَّتِ
 وَإِنِّي إِذَا رَدَّتْ عَلَيَّ تَحْيَةً أَقُولُ لَهَا: اخْضَرَّتْ عَلَيْكَ وَطَلَّتِ

[الطُّرامح]

إِذَا لَفَظْتُ اسْمَكَ الْغَالِي ارْتَوَتْ شَفْتِي وَكُنْتُ أَحْسَبُهَا فِي الْمَاءِ ارْتَوَتْ
 يَطِيبُ بِاسْمِكَ رِيقِي فِي مَدَارٍ فَمِي وَيَسْتَقِرُّ لِسَانِي فَوْقَ سَكْرَةٍ
 وَكَمْ تَذَوَّقْتُ بَعْدَ الْلفظِ أَحْرَفُهُ كَأَنَّهَا مَا مَضَتْ مِنْ بَعْدِ أَنْ مَضَتْ
 حَرْفٌ مِنْ اسْمِكَ أَشْهَى لَذَّةً وَشَدًّا فِي سَرِجَةِ الْحُبِّ مِنْ رِيحِ مُعْطَرَةٍ

[أمين نخلة]

زَارَتْكَ سَلْمَةٌ وَالظُّلُمَاءُ دَاجِيَةٌ والعين هاجعة والروح معرّوج
فَمَرْحَباً بِكَ مِنْ طَيْفِ أَلَمِّ بِنَا وليس يا سلمُ بي في السلم تحريج
قَالَتْ: تَغَيَّرَتْ عَنْ وَدَيِّ . فَقُلْتُ لَهَا: لا والذي بيته يا سلمُ محجّوج
مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً سَلَفَتْ في يوم عيدٍ ويوم العيد مخروّج
[الحسين بن مطير]

أُحِبُّكَ فَوْقَ مَا تَسَعُّ الْقُلُوبُ وَخَيْلَ شَاعِرٍ وَوَعَى حَبِيبُ
لَأَنْتِ مِنَ السَّمَاءِ سَحَابٌ عَطِيرُ يَسُحُّ عَلَيَّ مِنْكَ نَدَى عَجِيبُ
أَرَى أَدَبِي بِعَيْنِكَ حِينَ يَهْوِي عَلَى فَمِكَ الْأَدِيبُ فَمَنْ الْأَدِيبُ
بِنَا نَارًا وَلَيْسَ بِنَا هَشِيمٌ وعاصفةٌ وليس لنا هبوبُ
[الياس أبو شبكة]

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يَرَاخُ
قِطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ تُعَالِجُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ
لَهَا فَرَخَانٍ قَدْ تُرَكَا بِوَكْرِ فَعِشُّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ
فَلَا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرْجِي وَلَا بِالصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ
[توبة بن الحمير]

إِنْ كَانَ تَعْدِيبُ قَلْبِي فِي حَبِثَتِهِمْ يُرْضِيهِمْ، فَلَهُمْ فِيهِ الَّذِي طَلَبُوا
لَقَدْ تَقَرَّرَ فِي الْأَحْشَاءِ حُبُّهُمْ سَيَّانَ عِنْدِي إِنْ شَطُّوا وَإِنْ قَرُبُوا
يَا حُبِيرَةً كُلَّمَا زَدْنَاهُمْ شَغَفًا زَادُوا بِعَادَاً، فَأَتَى يُذْرِكُ الْأَرْبُ
هَلْ فِي خِيَامِكُمْ مِنْ مَهْجَتِي خَبْرُ فَإِنَّهَا بَعْدَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَضْطَرِبُ
رَقُّوا لَهَا فَهِيَ فِي آثَارِكُمْ رَحَلَتْ وما لها غيرُكُمْ فِي الْأَرْضِ مُطْلَبُ
[الأمير الصنعاني]

قد كَانَ يَخْفَى الْحُبُّ لَوْلَا دَمْعُكَ الْجَارِي وَلَوْلَا قَلْبُكَ الْخَفَّاقُ
لَا تُجْزَعَنَّ فَلَسْتَ أَوَّلَ مُغْرَمٍ فَتَكُنْ بِهِ الْوَجْنَاتُ وَالْأَحْدَاقُ
وَاصْبِرْ عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ فَرُبَّمَا عَادَ الْوَصَالُ وَلِلْهَوَىٰ أَخْلَاقُ

[الشاب الظريف]

أَلَا هَلْ لَنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا التَّفَرُّقِ سَبِيلٌ فَيَشْكُو كُلُّ صَبٍّ بِمَا لَقِيَ
قَدْ كُنْتُ أَوقَاتَ التَّزَاوُرِ فِي الشَّقَا أَبَيْتُ عَلَى جَمْرٍ مِنَ الشَّوْقِ مُحْرِقِ
تَمُرُّ اللَّيَالِي لَا أَرَى الْبَيْنَ يَنْقُضِي وَلَا الصَّبْرَ مِنْ رِقِّ التَّشْوُقِ مُعْتَقِي
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا قَدْ غَدَّتْ لَكَ مَنَزِلًا بِكُلِّ سَكُوبٍ هَاطِلِ الْوَبْلِ مُغْدِقِ

[ولادة بنت المستكفي]

فَرَضَ الْحَبِيبُ دَلَالَةً وَتَمَنَّعَا وَأَبَى بِغَيْرِ عَذَابِنَا أَنْ يَقْنَعَا
مَا حِيلَتِي وَأَنَا الْمَكْبُولُ بِالْهَوَىٰ نَادِيئُهُ فَأَصْرُ الْأَيْسَمَعَا
وَعَجَبْتُ مِنْ قَلْبِي يَرِقُّ لظَالِمٍ يُطِيقُ رُغَمَ إِبَائِهِ أَنْ يَخْضَعَا
فَأَجَابَ قَلْبِي لَا تَلْمَنِي فَالْهَوَىٰ قَدَّرَ وَلَيْسَ بِأَمْرِنَا أَنْ يُرْفَعَا

[مانع سعيد العتيبة]

لَأَجَلَ عَيْنَيْكَ يَحُلُّو الصَّبْرُ وَالسَّهْرُ وَيَوْرِقُ الصَّخْرُ أَشْوَاقًا وَيَنْفَطِرُ
تَرَقَّرْتَ أَغْنَيْنِ كَالْفَجْرِ مُشْرِقَةً بَلَوْنِ عَيْنَيْكَ لَمْ تَحْلَمْ بِهَا الصُّورُ
سِنَلْتَنِي ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ غُرْبَتِنَا وَالْقَلْبُ فِي عِيدِهِ إِذْ يَرْفُلُ الْعُمُرُ

[محمد ياسر الأيوبي]

مُنَى قَلْبِي أَرَى قَلْبِكَ لَا يَبْقَى عَلَى عَهْدِ
أَسَائِلُ عَنْكَ أَحْلَامِي وَأُسْكِنُهَا عَنِ الرَّدِّ

أَرَدْتُ فَنِلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْ عِزِّي وَمِنْ مَجْدِي
فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْحَانِي وَالْحَانُ الدُّنَى بَعْدِي
فَمَا أَقْصَرُ حُبًّا تَلَأَشَى وَهُوَ فِي الْمَهْدِ

[عمر أبو ريشة]

عَوِذُ فَوَازِكَ مِنْ نِبَالٍ لِحَاظِهَا أَوْ مُتْ كَمَا شَاءَ الْغَرَامُ شَهِيدَا
إِنْ أَنْتَ أَبْصَرْتَ الْجَمَالَ وَلَمْ تَهْتَم كُنْتُ امْرَأَ خَشِنِ الطَّبَاعِ بَلِيدَا
وَإِذَا طَلَبْتَ مَعَ الصَّبَابَةِ لَذَّةً فَلَقَدْ طَلَبْتَ الضَّائِعَ الْمَوْجُودَا
وَيَلِذُّ نَفْسِي أَنْ تَكُونَ شَقِيَّةً وَيَلِذُّ قَلْبِي أَنْ يَكُونَ عَمِيدَا
إِنْ كُنْتُ تَدْرِي مَا الْغَرَامُ قَدَاوْنِي أَوَّلًا، فَخُلِّ الْعَذَلُ وَالتَّفْنِيدَا
مَا سِمْتُ حُسْنِكَ قَطُّ إِلَّا رَاعِنِي فَوَدِدْتُ لَوْ رُزِقَ الْجَمَالَ خُلُودَا

[إيليا أبو ماضي]

تَعَجَّبَ اللَّيْلُ مِنْهَا عِنْدَمَا بَرَزَتْ تُسْلِسُ الثُّورَ فِي عَيْنِيهِ عَيْنَاهَا
فَظَنَّهَا وَهِيَ عِنْدَ الْمَاءِ قَائِمَةٌ مَنَارَةٌ ضَمَّهَا الشَّاطِي وَفَدَاهَا
فَأَطْلَقَ الْمَارِدَ الْجَبَّارَ عَاصِفَةً تَغْزُو النُّجُومَ فَكَانَتْ مِنْ سَبَايَاهَا
قَصَّتْ نَجِيمَتُنَا الْحُسْنَاءُ بِدَعْتِهَا عَنْ نَجْمَةِ الشُّطِّ وَالْأَذَانِ تَرَعَاهَا
وَكَانَ بِالْقَرَبِ مِنْهَا كَوَكَبٌ غَزَلُ يَصْغِي فَلَمَّا رَأَاهَا سَبَّحَ اللَّهَ
وَرَاحَ يُقْسِمُ أَنْ لَا بَاتَ تَيْلَتَهُ إِلَّا عَلَى شَفَتَيْهَا لَاثِمًا فَاهَا

[بشارة الخوري، الأخطل الصغير]

أَرْجِعْ فَبِعَدِّكَ لَا عَقْدٌ أَعْلَقُهُ وَلَا لَمَسْتُ عُطُورِي فِي أَوَانِيهَا
لِمَنْ جَمَالِي؟ لِمَنْ شَالَ الْحَرِيرُ؟ لِمَنْ؟ ضَفَائِرِي مِنْذَ أَعْوَامِ أَرْبِييَهَا

أرجع كما أنت صَحْواً كُنْتُ أُمَ مطراً فما حياتي أنا إن لم تكن فيها
[نزار قباني]

حَسَنَاءُ قَدْ عَشِقَ الْمَحِبُّ عَفَافَهَا وَتَعَشَّقَتْ آدَابُهُ مَهْمَا سَوَا
كَالْغُصْنِ قَامَتْهَا إِذَا الْغُصْنُ انشَى وَجَبِيئُهَا يَحْكِي الصَّبَاحَ إِذَا انْجَلَى
خَوْدٌ إِذَا نَطَقَتْ حَسَبَتْ حَدِيثَهَا دُرّاً وَلَكِنْ لَيْسَ مِمَّا يُشْتَرَى
وَقَفْتُ تُحِيطُ بِهَا الزُّهُورُ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تُحِيطُ بِهِ الْكَوَكِبُ فِي الْفُضَا
وَمَشَتْ تَحِفُّ بِهَا الْغُصُونُ كَأَنَّهَا مَلِكٌ يَحِفُّ بِهِ الْجُنُودُ إِذَا مَشَى
[إيليا أبو ماضي]

بُلِينَا بِهِجْرَانٍ وَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا مِنَ النَّاسِ إِنْسَانِينَ يَهْتَجِرَانِ
أَشَدُّ مُصَافَاةً وَأَبْعَدَ مِنْ قَلَى وَأَعْصَى لَوَاشٍ حِينَ يَكْتَنِفَانِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَكُلُّ ذَوِي الْهَوَى عَلَى مَا بَنَا أَوْ نَحْنُ مُبْتَلِيَانِ
[كعب المخبل]

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسَنَا وَأَلَذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا
لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرِي هَجَرَ الْكَرَى مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صَلَةِ الضَّنَا
بِنَا فَلَوْ خَلَيْتَنَا لَمْ تَدْرِ مَا أَلُو أَنَا مِمَّا امْتَقَعْنَ تَلَوْنَا
وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَزَائِلُ بَيْنَنَا
[المتنبي]

أُمُعَذِّبِي بِضُدُودِهِ لَوْ قِيلَ مَنْ قَتَلَ الْغَرَامُ أَسَى لَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا
كُلُّ تَسَلَّى وَاسْتِرَاحَ فَوَادُهُ وَهُوَ أَكْ قَدْ سَكَنَ الْحَشَا وَاسْتَوَطْنَا
أَمَّا عَذَابُكَ فَهُوَ أَعَذَبُ مَوْرِدٍ وَكَذَا الْهَوَانُ أَرَاهُ عِنْدِي هَيِّنَا

هَلْ تَذْكُرِينَ عَلَى الشُّطَّانِ لُقْيَانَا تَمْضِي السُّنُونُ وَلِلتَّخْلِيدِ ذِكْرَانَا
كُنْتَ الْهَزَارَ بِشَدْوٍ سَاجِرٍ أَرْبٍ مِنْ سِحْرِ صَوْتِكَ مَالِ الْعُصْنِ نَشَوَانَا
يَشْدُو وَيَمْرَحُ مَخْتَالاً وَمُفْتَخِراً يَزْهُو بِقَيْضٍ عَلَى الْأَطْيَارِ أَلْحَانَا
لَقَدْ هَوَيْتُكَ حَقّاً وَالْهَوَى قَدْرٌ يَا لَيْتَ قَلْبِي يُسْقَى الْيَوْمَ سِلْوَانَا
[حسن المرعي]

حَوْرَاءُ تُدْمِي بِالسَّيُوفِ جُفُوفُهَا وَلِحَاطُهَا تَرْمِي الْقُلُوبَ بِأَسْهُمِهَا
قَطَرَتْ دَمًا مِنْ فَوْقِ وَجْنَتِهَا فَمَا كَذَبْتَ عَلَيْنَا إِنَّهُ لَوْنُ الدِّمِهَا
عَيْنُ الْغَزَالَةِ عَيْنُهَا وَجَبِيئُهَا لَا ذَاتُهَا مِنْ رَقَّةٍ وَتَبَسُّمِهَا
وَلَطَالَمَا نَفَرَ الْغَزَالُ وَمَا دَرَّتْ كَيْفَ النِّفَارُ عَرَضُهَا لَمْ يُكَلِّمِهَا
[ناصر بن البازجي]

فَدَى لَكَ رُوحِي مِنْ رَشَاءٍ مُتَبَرِّمٍ وَمِنْ عَاتِبٍ إِلَّا عَلَى غَيْرِ مُذْنِبٍ
سَقَتْنِي الْعَيُونُ الْبُخْلُ مِنْكَ سَلَافَةً جَرَتْ قَبْلَ خَلْقِي فِي عُرُوقِي وَأَعْظَمِي
وَأَسَلَمَنِي فِيكَ الْغَرَامُ إِلَى الرَّدَى فَإِنْ كُنْتَ مَنْ يَرْضَى بِذَلِكَ فَائْتِمِ
أَبَى اللَّهُ أَنْ أَبْكِي لِغَيْرِ صَبَابَةٍ وَأَرْتَاعٍ إِلَّا مِنْ حَيْبٍ بِمَوْلِمِ
[الأمير محمد بن منجك]

لَعَيْنِيكَ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ وَالْأَسَى وَسِيرِي عَلَى شَوْكِ وَنُوحِي عَلَى جَمْرِ
وَيُفْدِيكَ قَلْبٌ مُسْتَهَامٌ وَمُهْجَةٌ يُذِيبُهُمَا حَرُّ الصَّبَابَةِ فِي صَدْرِي
تَظْلِينَ فِي عَيْنِي أَنْدَى مِنَ النَّدَى وَإِنْ كُنْتَ بَعْضَ الْوَقْتِ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ
أَلَا فَاصْنَعِي بِي مَا تَشَائِبُنِ إِنْ نِي وَهَبْتُكَ يَا هِنْدُ الْبَقِيَّةَ مِنْ عَمْرِي
[الباس فرحات]

تَرْفُ لَعَيْنِي أَنْتِ أَمْ تَرْفُ الْفؤَادِ
أَمْ وَجْهُ حُلْمٍ شَعَّ مُمْتَنِعِ الْمُرَادِ
يَا حُلُوتِي وَهَوَايَ يَا أَشْوَاقِ صَادِ
إِنِّي وَدِدْتُ - وَيَا لِمَجْنُونِ الْوَدَادِ -
أَمْ أَنْتِ رِيٌّ لِلْهَوَى الْخَضْبِ الْحَصَادِ
أَنَا لَا سَأَلْتُكَ رَحْمَةً فَسَلِي سُهَادِي
وَأَقُولُ يَا وَجْهَ الْأَلُوهَةِ فِي بِلَادِي
لَوْ أَنْتِ مَيِّتَةٌ وَقَبْرُكَ فِي فُؤَادِي

[صلاح لبكي]

أَبَى قَلْبِي فَمَا يَهْوَى سِوَاهَا
يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّ خَلِيٍّ هَمٍّ
فَلَسْتُ بِزَائِلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا
وَأَبَى الْعَيْنُ مَنِّي أَنْ تَنَامَا
وَأَبَى قَلْبِي فَمَا يَهْوَى سِوَاهَا
يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّ خَلِيٍّ هَمٍّ
فَلَسْتُ بِزَائِلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا
مُسِرًّا مِنْ تَذَكُّرِهَا هِيَامَا

[المتوكل الليثي]

لَكُمْ مَنْزِلٌ فِي الْقَلْبِ لَيْسَ يَحُلُّهُ
يَا مَنْ إِذَا جُلِيَتْ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ
عَارٌ لِمِثْلِي أَنْ يُرَى مُتَسَلِّياً
هَلْ فِي الْوَرَى حُسْنٌ أَهِيْمُ بِحُبِّهِ
إِلَّا هَوَاكَ وَعَنْ سِوَاكَ أُجِلُّهُ
عَلِمَ الْعَذُولُ بِأَنْ ظُلِمَاً عَذُلُهُ
وَجَمَالٌ وَجْهَكَ لَيْسَ يُوجَدُ مِثْلُهُ
هِيَهَاتِ أَضْحَى الْحُسْنُ عِنْدَكَ كُلُّهُ

أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ نَجْوَى الْعَيُونِ
وَأَعْلَمُ مَيْلَ نَفْسِكَ أَنْ تَكُونِي
فَأَخْشَى قَوْلَةَ الْعَذَالِ مَالَتْ
وَأَخْشَى أَنَّهُ الْقَلْبُ الْحَزِينِ
هَوَى الدُّنْيَا وَمُنْبَعَثُ الْحَنِينِ
لِغَيْرِكَ وَأَنْمَحَى كَذِبُ الظَّنُونِ

[أحمد رامي]

كَلِثْمُ أَنْتِ الْهَمُّ يَا كَلِثْمُ
أَكَاثِمُ النَّاسِ هَوَى شَفْنِي
وَأَنْتُمْ دَائِي الَّذِي أَكُتْمُ
وَبَعْضُ كَتَمَانِ الْهَوَى أَحْزَمُ

لا تتركيني هكذا ميّتا لا أُمْنَحُ الوُدَّ ولا أضرمُ
أوفي بما قلت ولا تندمي إنَّ الوفيَّ القول لا يندمُ
[إسماعيل بن بسار]

يلومونني في غير ذنبٍ جنَّيْتُهُ وغيري في الذنبِ الذي كان ألومُ
وقد كحلت عيني القذى لفراقكم وعادَ لها تهنأتها فهي تسجُمُ
أليس عظيماً أن نكون ببلدةٍ كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلَّمُ
ولا تصرميني إن تُريني أحبُّكم أبوء بذنبٍ إنني أنا أظلمُ
[أبو دهب الجمحي]

يا مَنْ سمعتُ لها بروحي في الهوى أرخصتني وعليّ ما أغلاكِ
أخربت قلبي إذا ملكت صميمه أكذا يكون تصرفُ الملاكِ
إني لأضغي للوشاة تملقاً لهم فأرضي الكاشحين بذاكِ
وأظُلُّ مُبتسماً لفرط تعجبي فالسنُّ ضاحكةٌ وقلبي باكِ
[صفي الدين الحلي]

قد ساءلت من أنت؟ قلت: أنا الذي قضيتُ عُمري مُدنفاً أهواكِ
وأطغت عيني في الغرام وخافقي أقضي الليالي السود في نجواكِ
أرنو إليك على بعادك مثلما يزنو الحزينُ لساطعِ الأفلاكِ
وأبئت للنجم المسهد لوعتي يا ليتني بعد التوى ألقاكِ
ما كنتُ أؤمنُ بالعيون رفعلها حتّى دهشتني في الهوى عيناكِ
[محروم عبد الله الفيصل]

أَنْتِ الْحَيَاةُ لِقَلْبٍ جَدُّ مُكْتَتِبٍ وليس لِيُسْعِدُهُ بِالْوَصْلِ إِلَّاكِ
فَفِيكَ لِلْقَلْبِ أَهْوَاءُ مُجْمَعَةٌ وفي لقائكِ دُنْيَا الشَّاعِرِ الشَّاكِي
فَإِنْ نَسِيتِ وَدَادَا كَانَ يَجْمَعُنَا على العفافِ فقلبي ليس ينسالكِ
وَالذِّكْرِيَّاتُ إِذَا مَا عَزَّ قُرْبُكَ لِي سَلَوَى فَوَادٍ عَلَى الْآيَامِ يَهْوَاكِ

[محروم عبد الله الفيصل]

هَذَا بَرِيدُ الْهَوَى وَافَى بِلَا وَرَقٍ يروى ويسرُّدُ عن أَيْامِنَا الْعُنُقِ
كَأَنَّ وَرَدَتْكَ الْحَمْرَاءُ قَدْ قُطِفَتْ مِنْ مَوْسِمِ الصَّدْرِ أَوْ مِنْ جَنَّةِ الْعُنُقِ
جَاءَتْ مُيَمِّمَةٌ أَرْضَ الْحَنِينِ فَلَا أَنْزَلَتْهَا غَيْرَ مَثْوَى الثُّورِ فِي الْحَدَقِ
يَا حُسْنُهَا وَهِيَ تَزْوِي عَنْ مَنَازِلِهَا وطيب ما كان بين الدَّوْرِ وَالطَّرِيقِ

[أمين نخلة]

جَاءَنِي فِي نَاطِرِيهِ خَبَرُ وَاحِدٌ يَخْكِي وَهَذَا يَنْظُرُ
نَقْضَ الشُّوقِ غِبَاراً مُتَعَباً يَتَعَبُ الدَّرْبُ بِهِ وَالسَّفَرُ
لَا أَنَا أَرْضَى وَلَا يَرْضَى الْهَوَى بِالذَّمْعِ الْحُمْرِ هَذَا الْخَبَرُ
قَدَرْتُ قَدْ شَاءَنِي فِي دَرْبِهِ نَنْتَهِي نَحْنُ وَيَبْقَى الْخَبَرُ
كَلَّمَا قَالُوا: جَمَالَ أَسْمَرُ خِلْتُهُ عَادَ الْحَبِيبُ الْأَسْمَرُ

[انطوان السبعلائي]

هُوَ الْهَوَى وَقَدِيمًا كُنْتُ أَخَذَرُهُ الشُّقْمُ مَوْرِدُهُ وَالْمَوْتُ مَضَرُّهُ
يَا لَوْعَةٍ هِيَ أَخْلَى مِنْ مُنَى أَمَلٍ الْآنَ أَغْرَفُ شَيْئًا كُنْتُ أَنْكَرُهُ
جَدُّ مِنَ الشُّوقِ كَانَ الْهَزْلُ أَوَّلُهُ أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتُ أَكْثَرُهُ
وَلِي حَبِيبٌ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهِ وَقَدْ أَقُولُ نَأَى لَوْلَا تَذَكُّرُهُ

[الأعمى التطيلي]

كَلِفْتُ بِشَمْسٍ لَا تَرَى الشَّمْسُ وَجْهَهَا أَرَاقِبُ فِيهَا أَلْفَ عَيْنٍ وَحَاجِبٍ
مُمْنَعَةٍ بِالْخَيْلِ وَالْقَوْمِ وَالْقَنَا وَتَضَعُفُ كُتُبِي عَنْ زَحَامِ الْكَتَائِبِ
وَلَوْ حَمَلْتُ عَنِّي الرِّيحَ تَحِيَّةً لَمَا نَفَذْتُ بَيْنَ الْقَنَا وَالْقَوَاضِبِ
وَمَا نِلْتُ مِنْهَا نَائِلًا غَيْرَ أَنَّنِي أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي الْكَوَاضِبِ
أَغَارُ عَلَى حَرْفٍ يَكُونُ مِنْ اسْمِهَا إِذَا مَارَاتُهُ الْعَيْنُ فِي خَطِ كَاتِبٍ

[البهاء زهير]

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا: أَهَذَا كَوْكَبٌ قَالَتْ: أَجَلٌ، وَأَيْنَ مِنِّي الْكَوْكَبُ؟
وَتَبَسَّمَتْ فَرَأَيْتُ رِيئاً ضَاحِكاً عَنْ لَوْلُؤٍ لَكِنَّهُ لَا يُوهَبُ
بِيضَاءَ نَاصِعَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا صَبَحَ وَطَرَّتْهَا عَلَيْهِ غَيْهَبُ
يَا طَالَمَا اكْتَسَبَ الْحَرِيرُ مَلَاةً مِنْهَا وَيُكْسِبُ غَيْرَهَا مَا يَكْسِبُ

[إيليا أبو ماضي]

مَطْلَبِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَبِيبُ قَلْبُهُ مِنِّي عَلَى الْبُعْدِ قَرِيبُ
نَحْنُ فِي الْكَرَمِ وَفِي الْخَمْرِ وَفِي شَفَةِ الْكَأْسِ أَحَادِيثُ وَطِيبُ
تَعْتَلِي الشَّمْسُ وَتَخْتَلِطُ وَمَا لَهَوَانَا الضَّاحِكِ الطَّلَقِ مَغِيبُ
قَدْ عَبَرْنَا لُجْجَ الْحُبِّ إِلَى حَيْثُ لَمْ تَبْلُغْ ضُلُوعُ وَقُلُوبُ

[أمين نخلة]

وَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَأَذْكُرُهَا فِي وَقْتِ كُلِّ غُرُوبٍ
وَأَذْكُرُهَا مَا بَيْنَ ذَاكَ وَهَذِهِ وَفِي لَيْلِ أَحْلَامِي وَعِنْدَ هُبُوبِي
وَقَدْ شَفَّنِي شَوْقِي وَأَبْعَدَنِي الْهَوَى وَأَعْيَا الَّذِي بِي طَبَّ كُلِّ طَبِيبٍ
أَتَأْمُرُ إِنْسَانًا بِفُرْقَةٍ قَلْبِهِ أَتَصْلِحُ أَجْسَامَ بِغَيْرِ قُلُوبٍ

[داود بن سلم]

خَلِيلِيْ لَوْ أَحْبَبْتُمَا لَعَلِمْتُمَا مَحَلَّ الْهَوَى مِنْ مُغْرَمِ الْقَلْبِ صَبَّهْ
تَذَكَّرَ وَالذِّكْرَى تَشْوَقُ وَذُو الْهَوَى يَتَوَقُّ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ الْحُبُّ يُصْبِهْ
غَرَامٌ عَلَى يَأْسِ الْهَوَى وَرَجَائِهِ وَشَوْقٌ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَقُرْبِهِ
أَغَارُ إِذَا آنَسْتُ فِي الْحَيِّ أَنَّهُ حِذَاراً عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ لِحُبِّهِ
[ابن الخياط]

يَوْمُ اللَّقَاءِ الْمُنْتَظَرِ عِيدٌ بِأَحْلَامِي ظَهَرَ
وَعَدَ الْحَبِيبُ وَمَا وَفَى وَعَدَ اللَّقَاءِ وَمَا اعْتَذَرَ
أَغْمَضْتُ عَيْنِي لَحْظَةً وَفَتَحْتُهَا كَمَنْ انْبَهَرَ
فَرَأَيْتُ وَجْهَكَ بِاسْمَاً وَذُهِلْتُ وَالرَّعْدُ انْفَجَرَ
أَيَقْنْتُ أَنْ الْحُبَّ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِينَا انْتَصَرَ

[مانع سعيد العتيبة]

الْقَلْبُ يَعِشُقُ وَالْأَمَالُ تَبْتَسِمُ وَالْعَيْنُ تَسْبِقُهُ وَالشَّوْقُ يَحْتَدِمُ
وَالسَّحَرُ فِي وَجَنَةِ الْمَحْبُوبِ مُؤْتَلِفٌ وَالسَّرُّ فِي صَدْرِي الْوَلَهَانُ يُكْتَتِمُ
مَا وَجْهَهُ فَاتِنْتِي كَالْوَرْدِ طَالِعُهُ مِنْ وَجَنَتِهَا يَطِيبُ الشَّمُّ وَاللَّثَمُ
[علي هاشم]

يُتَرْجَمُ طَرْفِي عَنْ لِسَانِي لِتَعْلَمُوا وَيُبْدُو لَكُمْ مَا كَانَ صَدْرِي يَكْتُمُ
وَلَمَّا التَّقِينَا وَالذُّمُوعُ سَوَاجِمُ خَرَسْتُ وَطَرْفِي بِالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
تَشِيرُ لَنَا عَمَّا تَقُولُ بِطَرْفِهَا وَأَوْمِي إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ فَتَفْهَمُ
حَوَاجِبُنَا تَقْضِي الْحَوَائِجَ بَيْنَنَا فَنَحْنُ سُكُوتٌ، وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ

حَنُّ الْفُؤَادِ إِلَى سَعْدَى وَلَمْ تُثَبِّ فِيمَ الْكَثِيرِ مِنَ التَّحْنَانِ وَالطَّرَبِ

قالت سَعَادُ: أرى من شبيهه عَجَباً مهلاً سَعَادُ فما في الشيب من عَجَبٍ
 سَقِيّاً لَسَعْدَى على سيبِ أَلَمْ بنا وَقَبْلَ ذلك حين الرأس لم يَشِبْ
 أما تَريني كساني الدهرُ شيبته فَإِنَّ ما مَرَّ منه عَنكَ لم يَغِبْ
 [أبو وجزة السعدي]

عَذَّبْتَ طَرْفِي بالسَّهَرِ وَأَذْبَتَ قَلْبِي بِالْفِكْرِ
 وَمَزَجْتَ صَفْوَ مَوَدَّتِي مِنْ بَعْدِ بُعْدِكَ بِالْكَدْرِ
 وَمَنْحَتَ جُثْمَانِي الضُّنَى وَكَحَلْتَ جَفْنِي بالسَّهَرِ
 وَجَفَوْتَ صَبّاً مَالَهُ عَنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مُصْطَبِرِ
 [ابن منير الطرابلسي]

وَكَلَّتْ قَلْبِي بِذِكْرَتَيْهَا فَالْهَوَى فَادِحٌ لِي غَالِبُ
 لَيْسَ لِي فِيهَا مَوَاسٍ وَلَا بُدَّ مِمَّا يَجْلِبُ الْجَالِبُ
 وَكَأَنِّي حِينَ أَذْكُرْهَا مِنْ حُمَيَا قَهْوَةٍ شَارِبُ
 [احسان بن ثابت]

وَقَائِلَةٍ: مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْحُبِّ فَقُلْتُ: الرَّدَى والخوفُ في البُعدِ والقربِ
 فَقَالَتْ: عَهْدْتُ الْحُبَّ يُكْسِبُ رَبَّهُ شَمَائِلَ غُرّاً لَا تُنَالُ بِلا حُبِّ
 فَقُلْتُ لَهَا: قد كان حُبّاً فَرَّادَهُ نُفُورُ الْمَهَادَاءِ فَأَمْسَيْتُ فِي حَرْبِ
 وقد كان لِي قَلْبٌ وَكُنْتُ بِلا هَوَى فَلَمَّا عَرَفْتُ الْحُبَّ صِرْتُ بِلا قَلْبِ
 [إيليا أبو ماضي]

يَكَاذُ الْقَلْبُ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهَا وَمِنْ طَوْلِ الصَّبَابَةِ وَيُسْتَطَارُ
 يَظُلُّ مُجَنَّبَ الْكَنْفَيْنِ يَهْفُو هَفْوً الصَّقَرِ أَمْسَكُهُ الْإِسَارُ

يَكَاذُ الزَّوْجُ يَشْرُبُهَا إِذَا مَا تَلَقَّاهَا بِنَشْوَتِهَا انْبَهَارُ
 شُمِيمًا تُنَشِّرُ الْأَحْشَاءَ مِنْهُ وَحُبًّا لَا يُبَاعُ وَلَا يُعَارُ
 إِذَا نَادَى الْمَنَادِي بَاتَ يَبْكِي حِذَارَ الصُّبْحِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ
 وَوَدَّ اللَّيْلَ زَيْدَ عَلَيْهِ لَيْلٌ وَلَمْ يُخْلَقْ لَهُ أَبَدًا نَهَارُ

[جران العود]

أَحْبُكَ فَوْقَ مَا يَصِفُ الْكَلَامُ وَيَهْجُرُنِي إِذَا غَبَتِ الْمَنَامُ
 فَيُدْنِينِي إِلَيْكَ الشَّوْقُ حَتَّى تَكَاذُ تَتْنُ فِي صَدْرِي الْعِظَامُ
 لَأَنْتَ فِي ضُلُوعِي كُلُّ خَفَقٍ وَفِي عَيْنَيَّ وَجْدٌ وَاضْطِرَامُ
 فَلَوْلَا حُبُّكَ النَامِي بِقَلْبِي لَمَا اسْتَعَصَى عَلَيَّ مِثْلِي غَرَامُ

[عبد الله الفيصل]

وَأَشْفَقَ قَلْبِي مِنْ فِرَاقِ خَلِيلَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي فَرْعِ فَهْرٍ مُتَوِّجٍ
 وَكَفَّ كَهْدَابَ الدِّمْقِسِ لَطِيفَةً بِهَا دَوْسُ حِنَاءٍ حَدِيثٍ مُضْرَجٍ
 يَجُولُ وَشَاحَاهَا وَيَفْتَقِصُ حِجْلَهَا وَيَسْتَبِيعُ مِنْهَا وَقْفَ عَاجٍ وَدُمْلُجٍ

[أبو دهبيل الجمحي]

وَاقْتَصَرْتُ الْحَدِيثَ دُونَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ يَعْلَمُ الْأَسْرَارَا
 فَعَرَفْتُ الْقَبُولَ مِنْهَا لُعْذَرِي إِذْ رَأَتْنِي مِنْهَا أُرِيدُ اعْتَذَارَا
 ثُمَّ قَالَتْ وَسَامَحْتَ بَعْدَ مَسْنَعٍ وَأَرْتَنِي كَفًّا تَزِينُ السَّوَارَا
 فَتَنَاوَلْتُهَا فَمَالَتْ كَغُصْنٍ حَرَكْتُهُ رِيحٌ عَلَيْهِ مَخَارَا
 وَأَذَاقْتُ بَعْدَ الْعِلَاجِ لَذِيذًا كَجَنَى النَحْلِ شَابَ صِرْفًا عُقَارَا

[عمر بن أبي ربيعة]

وما أنسَ م الأشياء لا أنسَ قولها أتركني في الدار وحدي وتذهب
فقلت لها: والله لو كان ممكناً مقامي لكان المكث عندي يُعجب
فردت على فيها اللثام وأدبرت وراجعني منها بنان مخضب
[ابن الدمينه]

خضبت يديها لون فاحمها فما نقص البياض ملاحه بل زادا
ما بال شبيبي تُنكرين خضابه وأراك صابغة البياض سوادا
قالت: نجيعك في يدي وإنما بدلتُه أسفاً عليك حدادا
[الحصري القيرواني]

أشزن على خوف بأغصان فضة مفوقة أثمارهن عقيق
سلاماً كأسقاط الندى تحت ليلة سرى حين لم يعلم إليه طريق
وشكوى لو أن الدمع لم يطفب حرها تولد منها بينهن حريق
[عبد الله بن المعتز]

ظبية من ظباء وجرة أذماء تسف الكبات تحت الهدال
حررة طفلة الأنامل تسز بث سخاماً تكفه بخلال
وكان السموط علفها السلك يعطفني جنداء أم غزال
[الأعشى]

رشاً بل عادة منكورة عممت صبحاً بليل أسودا
أصحت من عصتي في نهدها ثم عضت حرّ وجهي عمدا
فأنا المجروح من عضتها لا شفاني الله ربي أبدا

[ابن شهيد]

وكان قلبي من حرارة ما به
وأرى الكواكب يغتنمن وسائلتي
وأنا امرؤ حُلُوُ الشَّمائل همتي
في الناس مثلك لو أردتُ وجدتهُ
أمسى يُقَلِّبُ فوق صخرة موقدٍ
لولاك كان لبعضهن توددي
في قُطْفِ رمان الشَّدِيِّ النُّهْدِ
لو يُبتَغى مثلي لكم لم يُوجَدِ
[العباس بن الأحنف]

وأنسة زارت مع الليل مضجعي
أسأِّلُها: أي الوشاح وقد غدث
فقلت، وأومت للسوار: نَقَلْتُهُ
فَعانَتْ غُضْنَ البان منها إلى الفجرِ
مُعْطَلَّةً منه، مُعْطَرَّةُ النَّشْرِ
إلى مِعْصَمِي لَمَّا تَقَلَّقَلْ في خَصْرِي
[ابن الزقاق]

مريضة أثناء التهادي كأنما
تسيب أنسياب الأيِّم أخصره الندى
تأملتُها مُغْبِرَةً وكأنما
إذا ما ملأت العين منها ملأتها
تخاف على أحشائها أن تَقَطَّعا
فَرَقَّعَ من أعطافه ما ترفعا
رأيت بها من سُنَّةِ البدر مَطْلعا
من الدمع حتى تنزف الدمع أجمعا
[مسلم بن الوليد]

وخبزكم الواشون لَنْ كُنْ أُحِبُّكُمْ
وإن دماً لو تعلمين جنيته
أصدُّ وما الصدُّ الذي تعلمينه
حياءً وتُقياً أن تشيع نَمِمةً
بلى وستور الله ذاتِ المَحارِمِ
على الحي، جاني مثله غيرُ سالمٍ
عزاء بنا إلا ابتلاعِ العلاقمِ
بنا وبكم أف لأهل النَّمائمِ
[النميري]

وظبية من ظباء الإنس عاطلة
بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى
تستوقف العين بين الحمض والهضم
يلفنا الشوق من فَرْقٍ إلى قَدَمِ

وبات بَارِقُ ذَاكَ الشَّغْرِ يَرْضَحُ لِي مواضِعَ اللِّثَمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
[الشريف الرضي]

لَمْ أَنْسَ يَوْمَ ذِي الْأَرَاكِ قَوْلَهَا والْبَيْنُ عَنْ قَوْسِ النُّوَى يَرْمِينَا
تَزُودُ الْوُدَاعَ وَاعْلَمْنَا كَمَا اشْتَهَى الْبَيْنُ مُفَارِقُونَا
وَأَلْمَسْتَنِي وَالرَّقِيبُ غَافِلٌ كَقَاتِكَاذٍ أَنْ تَذُوبَ لِينَا
جَلَلْتُ فَاهَا اللَّثَمَ إِلَّا أَنَّنِي قَبِلْتُ مِنْهَا النَّحَرَ وَالْجَبِينَا
تَمَنَعْنَا الْعِفَّةَ كُلَّ رَيْبَةٍ وَالْقَلْبُ قَدْ جُنَّ بِهَا جُنُونَا
[أبو الحسين السراج]

مَا كَانَ ذَاكَ الْهَجْرُ مِنِّي عَنْ قَلْبِي لَا وَالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَبَنَاهَا
إِنِّي لَيْثْنَيْنِي الْحَيَاءَ وَأَنْثْنِي وَأَصْدُ بَعْضَ مَوَدَّتِي اسْتَبَقَاهَا
وَإِذَا الْمَنَاضِلُ لَمْ يَكُنْ مَتَشَبِّهًا يَبْقَى مَوَاقِعَ نُبْلِهِ أَفْنَاهَا
[شاعرة]

أُحِبُّ عَلَى حُبٍّ وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يُحِبُّ بِخِيلٌ
بَلَى وَالَّذِي حَجَّ الْمُكَلَّبُونَ بَيْتَهُ وَيُشْفَى الْهَوَى بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَلِيلٌ
وَإِنَّ بَنَاءَ لَوْ تَعْلَمِينَ لَعُلَّةً إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلٌ
[أعرابي]

مَنْ كَانَ يَكْلَفُ بِالْأَهْلَةِ فَلْيَزُرْ وَلَدِي هَلَالَ رَغْبَةً وَبِرَاحًا
لَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ شَحٍّ نِسَائِهِمْ وَمَنْ السَّمَاحَةُ أَنْ يَكُنَّ شِحَاخًا
طَرَفَتْهُ فِي أَتْرَابِهِ فَجَلَّتْ لَهُ وَهَنًا، مِنَ الْفَرَرِ الصَّبَاحِ صَبَاخًا
أَبْرَزَنَ مِنْ تِلْكَ الْعَيُونِ أَسِنَّةً وَهَزَزَتْهُ مِنْ تِلْكَ الْقُدُودِ رِمَاخًا

يا حبذا ذاك السلاح وَحَبذا وقت يكون الحسن فيه سلاحاً

[التهامي]

أما والخال في الخدِّ الأسيلِ وطَرْفٍ فاترٍ غَنَجٍ كَحِيلِ
وقدْ مائلٍ يحكيه غصنٌ على دِغصٍ مِنْ الردفِ الثقيلِ
أنا المقتول من بين الأسارى فهل ترثي لمحزونٍ نحيلِ
لقد أبدى هوائك لنا سيوفاً فكم بسيوف حبك من قتيلِ
ألا يا عينُ قبل البين جودي بدمعٍ واكفٍ هَمَلٍ هطولِ
على جسمٍ براه هجرُ حبِّ أراه سوف يُودي عن قليلِ

[شاعر]

واعتنقنا مثل غصني بانه جمعتُ بينهما ريحُ الصَّبَا
وأرتني عجباً من دَلْها يا ترى، من دَلْها، واعجبا
وأباحطني رُضاباً خَلْتهُ كلما قبلْتُ فاما ضَرْبا
ثم قالت: قف قليلاً فلقد سرني أن بَلَغَ السيلُ الزبي
يالها من لفظَةٍ هام بها مسمعي وجداً، وقلبي ضَرْبا

[شاعر]

كَمْ فتاةٍ فتنةً بالمقلتينِ واعتدالِ القَدِّ والجيدِ التليعِ
جَمَّتِ السُغَرَ إلى السالفتينِ فاستبدتْ بابن هاني والصريعِ
أخذتْ مِنْ ذيلها للركبتينِ وَمِنْ الطوقِ إلى أقصى الضلوعِ
وَمِنْ الكُمَيْنِ حتى المنكبينِ فَبَدَتْ في دِرْعِها غير المنيعِ
مِنْ عراءٍ واكتساءٍ بَيْنَ بَيْنِ سَلَّ مِنْ الحسنِ بجلبابٍ بديعِ

[خليل مردم]

رقدت ترشف مُقلتهاها مثلما ترشفُ العطاشُ المياها
صاعداتُ أنفاسُها هادئاتُ كصلاة الأطفال طُهرُ شذاها
تَحْلُمُ الحُلُمَ لؤلؤياً فتُمْلَسُ به ظهوراً على الصُّبا شفتاها
وأزاح النسيمُ عن صدرها الثو بَ فلاحاً... ولا تقل نهداها
شَكَّ في نفسه الملاكُ فلا يد ري إذا كان صَبَّها أم أخاها
[الأخطل الصغير]

طَرِبَ الفؤادُ وما لَهُ من مَطَرِبِ أَمْ هَلْ لِسَالِفِ وُدِّهِ مِنْ مَطْلَبِ
وَصَبَا وَمَالَ به الهوى راعِتادهُ لَهُوَ الصُّبا بجنون قلب مُسَهَبِ
فيه من النَّصَبِ المُبِينِ زَمَانَةٌ وَالْحُبُّ مَنْ يَغْلِقُ جِوَاهُ يَغْطِبِ
عَلِقَ الهوى مِنْ قلبه بِعَزِيزَةٍ رَيَّا الروادِفِ ذاتِ خَلْقِ حَزْغِبِ
[عمر بن أبي ربيعة]

تراها كالقضيبي اللذني لينا تَمِيسُ، وكالنِّقا تَزْتَجُ رِدْفَا
ولولا أنها بَشَرٌ لَقُلْنَا بَرَاهَا اللهُ مِنْ ذَهَبِ مُصْفَى
فأَكْمَلَ خَلْقَهَا وَأَتَمَّ مِنْهَا مَعَانِي حُسْنِهَا حَرْفًا فَحَرْفَا
لئن راقتكِ مِلءَ العينِ حُسْنًا لَقَدْ ساءَتْكِ مِلءُ النفسِ حَتْفَا
[المفجع]

سمراء يحسُّدُها صواحيبُها على نُعمى صِبَاها
سمراء كم خفضوا لِعِ زُ جمالها الأسمى الجِبَاها
سمراء لو حَمَلَ الرِّيبِ عُ شذَى جَدَائِلِها لَتاها
سمراء معجزةُ القوا م تَفْتَحَ السَّكُونُ انتباها

سمراء كل هوى يسا ورنا يُقَصِّرُ عن هواها
هي هذاهُ النَّسَمَاتِ في ليل تَخْدَرُ مِنْ سُراها

[خالد الزهراوي]

يفترُّ ذاك السوادُ عن يَقَقِ مِنْ ثغرها كاللآلئ النَّسَقِ
كأنها والمُزاحُ يُضجِكُها ليل تَعَرَّى دُجَاهُ عن فَلَقِ
غُضُنْ مِنَ الْآبَنُوسِ رُكَبَ في مُؤَزَّرٍ مُعَجِبٍ وَمُنْتَطَقِ
يهتَزُّ مِنْ نَاهِدِيهِ في ثمرِ وَمِنْ دُجَى ذراه في ورقِ

[ابن الرومي]

سَمَّاكِ لي قومٌ وقالوا: إنها لهي التي تشقى بها وتكابِدُ
فجحدتهم ليكونَ غيرَكَ ظَنُّهم إني لِيُغْجِبَنِي المَحِبُّ الجاحِدُ
إن النساءَ حَسَدَنَ وجهكِ حسنه حُسْنُ الوجوه تحسُنَ وجهكِ ساجِدُ
جالَ الوِشاحِ على قضيبِ زَانُهُ رَمَانُ صَدْرِ لَيْسَ يُقَطِّفُ نَاهِدُ

[العباس بن الأحنف]

وهيفاء تحلي الرُّمَحِ لونا وقامةً لها مهجتي مبدولة وفؤادي
لقد عابها الواشي فقال طويلةً فقال حَسودٍ مظهرٍ لعِنادِ
وما عابها القَدَّ الطويلُ وإنه لأوَّلُ حَسَنِ للمليحةِ بادي
رأيتَ الحصونَ الشُّمَّ تحفظ أهلها فأعدَدْتُها حِصْناً لحفظ ودادي

[البهاء زهير]

تميسُ مِنَ الوشي في حلةٍ تُجَرَّرُ مِنْ فَضْلِ أذيالِها
وتحملُ عُوداً فصيحَ الجوا بَ يَضاهي اللّحونَ بأشكالِها

له عنقٌ مثلُ ساقِ القنا وَدَسْتَانَةٌ مِثْلُ خُلْخَالِهَا
فَظَلْتُ تَطَارِحُ أَوْتَارَهُ بِأَهْزَاجِهَا وَبِأَرْكَالِهَا
وَتَعْمَلُ جَسَّاءَ كَجَسِّ الْعُرُو قِ الْمَلَاوِي بِأَمْثَالِهَا

[كشاجم]

تَغْنِي فَتَغْنِيكَ عَنْ بُلْبُلٍ وَتُثْنِيكَ إِمَّا انْثَنْتُ عَنْ فَنَنْ
تُريكَ وَتَسْمَعُ مَا تَشْتَهِي بِقَدْرَ طَيْبِ وَصَوْتِ أَغْنِ
كَأَنَّ مَفَاصِلَهَا الْخَيْرَا نُ فَتَبْدُو مِنَ الرِّقْصِ فِي كُلِّ فَنٍ

[ابن خاتمة]

يَا خَلِيلِي هَجْرًا كِي تَرْوَحَا هَجْتُمَا لِلْسُقَامِ قَلْبًا قَرِيحَا
إِنْ تَرِيحَا كِي تَعْلَمَا سِرَّ سَعْدِي تَجِدُ أَنِّي بِسَرِّ سَعْدِي شَحِيحَا
كَلَمْتَنِي وَذَاكَ مَا نَلْتُ مِنْهَا إِنْ سَعْدِي تَرَى الْوَصَالَ قَبِيحَا
إِنْ سَعْدِي لَمَنْيَةُ الْمُتَمَنِّي جَمَعْتُ عِفَّةً وَوَجْهًا صَبِيحَا

[أعرابي]

وَقَائِلَةٌ خَلَّ التَّصَابِي فَإِنَّهُ مَعَ الشَّيْبِ شَيْنٌ فَاحِشٌ وَقُضُوحُ
وَزَائِرَةٌ نَمَّتْ عَلَيْهَا حُجُولُهَا وَعَرِفَتْ إِذَا مَا كَتَمْتُهُ يَفُوحُ
فَبِتْنَا جَمِيعًا مَا لَنَا مِنْ وَنِيَةٍ دُئُوءٌ، وَلَا نَحْوِ الْجُنَاحِ جُنُوحُ

[ابن النّهان]

يَمْشِينَ وَهْنًا وَبَعْدَ الْوَهْنِ مِنْ خَفَرٍ وَمِنْ حَيَاءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مُسْتَوِرٍ
إِذَا انْتَسَبْنَ ذَكَرْنَ الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ مِنْزَهَاتٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالزُّورِ

يحملن ما شئت من دينٍ ومن حَسَبٍ
عُرْ منعمةٌ يضحكن عن بَرَدٍ
ولا يلتفتن ولا ينطقن فاحشةً
وما تمنين من خلقٍ وتصويرٍ
تَمَمْنَ في أي تبتلٍ وتحضيرٍ
ولا يسائلن عن تلك الأخابيرِ

[المرار الفقمسي]

يقول خليلي والظباء سوانحُ
لئن أشبهت أجياذها وعيونها
ووالله ما أدري غداة نظرتنا
فإن كنَّ من نبلٍ فأين حَفيفُها
أهذي التي تهوى؟ فقلت نظيرُها
لقد خالفت أعجازها وصدورها
أتلك سِهامٍ أم كؤوسٌ تديرها
وإن كنَّ من خمرٍ فأين سرورُها

[صردر]

متى تلقَ بنت العُشْر قد بضَّ ثديها
تجد لذةً منها لِحْفَةً رُوحها
وصاحبةُ العِشرين لا شيء مثلها
وبنت الثلاثين الشِّفاء حديثها
وإن تلقَ بنت الأربعين فغبطةُ
وصاحبةُ الخمسين فيها بقيةُ
وصاحبةُ الستين لا خَيْرَ عندها
كلؤلؤة الغَوَاص يهتزُّ جيدها
وعزتها والحسنُ بعدُ يزيدها
فتلك التي يلهو بها مستفيدها
هي العيش ما دَقَّتْ ولا دَقَّ عُودُها
وخيرُ النساءِ وُدُّها وولودُها
من الباه واللذات صُلْبُ عَمودُها
وفيها متاعٌ والحريصُ يريدها

[شاعر]

لولا الحياءُ لعادني استعبارُ
كانت إذا هجر الحليل فراشها
لا يُلبِثُ القرناء أن يتفرقوا
ولزرتُ قَبْرِكَ والحبیب يُزارُ
كُتِمَ الحديثُ وعَقَّتْ الأسرارُ
ليلٌ يكرُّ عليهمُ ونهارُ

[شاعر]

أُسْكَيْنُ ما ماء الفرات وطيبُهُ مني على ظمأً وفقد شرابِ
بألذَّ منك وإن نأيتِ، وقلَّما ترعى النساءُ أمانة الغيابِ
إن تبذلي لي نائلاً أشفي به داء الفؤاد فقد أطلتِ عذابي
وعصيتُ فيك أقاربي وتعطلتُ بيني وبينهم عُرى الأسبابِ
فترككتني لا بالوصال ممتعاً منهم، ولا أسعفتني بثوابِ
فقعدت كالمهريق فضلة مائه في حرٍّ هاجرة للمع ترابِ
[عمر بن أبي ربيعة]

إني دعاني الحين فاقتادني حتى رأيت الطيبي بالباب
يا حُسْنَهُ إذا سبني مدبراً مستتراً عني بجلباب
سبحان من أوقعها حسرة صُبَّت على القلب بأوصاب
يزود عنها إن تطلبها أب لها ليس بوقهاب
أحلها قصرأ منيع الذرى يحمى بأبواب وحتجاب

[أبو دهب الجمحي]

ولم أر مثلي طلق اليرم مثلها ولا مثلها في غير جرم تُطلقُ
لها خُلُقٌ سمح ورأي ومنصب وخُلُقٌ سوي في الحياء ومصدقُ
أعاتِكُ، لا أنساك ما هب الصبا وما ناح قمري الحمام المطوقُ
أعاتِكُ، لا أنساك ما حج راكب وما لاح نجم في السماء محلِقُ
أعاتِكُ، قلبي كل يرم وليلة إليك بما تخفي النفوس معلقُ
ولولا اتقاء الله في حق والدٍ وطاعته ما كان منا التفرقُ

[شاعر]

رَقِيَّةٌ تَيَّمَتِ قَلْبِي فَوَاكِبِي مِنَ الْحَبِّ
وَقَالُوا: دَاوَاهُ طَبٌّ أَلَا بَلُّ حُبِّهَا طَبِي
نَهَانِي إِخْوَتِي عَنْهَا وَمَا لِلْقَلْبِ مِنْ ذَنْبٍ
وَعَنْ صَفَرَاءِ آنَسَةٍ كَخَوْطِ الْبَانَةِ الرُّطْبِ
وَمَا أَقْبَلَ نَصَحَ النَّسَا صَحَّ مِنْ شِدَّةِ الْكَرْبِ

[عبيد الله بن قيس الرقيات]

خَلِيلِي مَا كَانَتْ تَصَابُ مِقَاتِلِي وَلَا غُرَّتِي حَتَّى دُلِّلْتُ عَلَى نَعَمِ
خَلِيلِي إِنْ بَاعَدْتُ لَانَتْ وَإِنْ أَلَنْ تَبَاعَدُ، فَمَا تَرْجَى لِحَرْبٍ وَلَا سَلَمِ
خَلِيلِي إِنْ الْحُبُّ أَحْسَبَ قَاتِلِي فَقَاضٍ عَلَى نَفْسِي كَمَا قَدْ بَرَى عَظْمِي
خَلِيلِي مَا حُبٌّ كَحُبِّ أَحْسَبِهِ وَلَا دَاءٌ ذِي حُبِّ كَدَائِي وَلَا هَمِي
أَقْلِي الْبَعَادُ أَمْ بَكَرٍ فَإِنَّمَا قُصَارُ الْحُرُوبِ أَنْ تَعُودَ إِلَى سَلَمِ
فَوَاللَّهِ مَا لِلْعَيْشِ مَا لَمْ أَلَاكُمْ وَلَا لِلْهَوَى إِذَا مَا تَزَارَيْنِ مِنْ طَعْمِ
وَمَا لِي صَبْرٌ عَنْكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَا لَكَ عَنَا مِنْ عِزَاءٍ وَلَا عِزْمِ
فَقُولِي لَوَاشِينَا كَمَا كُنْتُ قَائِلًا لَوَاشِيَكُمْ رُغْمًا غُصِيَتْ عَلَى رَغْمِ
كَلَانَا أَرَادَ الصَّرْمُ مَا اسْتَطَاعَ جَاهِدًا فَأَعْيَا قَرِيبًا مِ السَّمَاحَةِ وَالصَّرْمِ
أَلَمْ تَعْلَمِي مَا كُنْتُ آلَيْتُ فِيكُمْ وَأَقْسَمْتُ لَا تَحْكِينِ ذَاكِرَةً بِاسْمِي

[عمر بن أبي ربيعة]

لَوْ جُذَّ بِالسَّيْفِ رَأْسِي فِي مَوَدَّتِهَا لَمَرَّ يَهْوِي سَرِيعًا نَحْوَهَا رَاسِي
وَلَوْ بَلِي تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى جَسَدِي لَكُنْتُ أَبْلَى وَمَا قَلْبِي لَكُمْ نَاسِي
أَوْ يَقْبِضُ اللَّهُ رُوحِي صَارَ ذِكْرُكُمْ رُوحًا أَعِيشُ بِهِ مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ

لولا نسيمٌ لذكر اكم يُروّحني لكنّ محترقاً من حرّ أنفاسي
[شاعر]

أصبحَ القلبُ للقتول صريعاً مُستهماً بذكرها مردوعاً
سلبتني عقلي غداةً تبدت بين خودين كالغزالين ريعاً
وهي كالشمس إذ بدت في دُجاها فأبانت للناظرين طلوعاً
فرمتني بسهمها ثم ذاقَتْ لبّاتِ الفؤادِ سماً نقيعاً
لمتْ قلبي في حبها فعصاني ولقد كان لي زماناً مطيعاً
فأرى القلبَ قد تنشَّبَ فيه حُبٌ هنديّ فما يُريد نزوعاً
[عمر بن أبي ربيعة]

وله أيضاً:

تذكرتَ هنداً وأعصارها ولم تقضِ نفسك أوطارها
تذكرتَ النفسُ ما قد مضى وهاجتُ على العينِ غوارها
إذا لم تَزُرْها حِذارَ العدى حَسَدْنَا على الزَّوْرِ زُوارها
وله أيضاً:

راعَ الفؤادَ تفرقَ الأحباب يومَ الرحيلِ فهاج لي اطرابي
فظللتُ مكتئباً أكفكفُ عبرةً سَحاً تفيضُ كَوَابلِ الأسرابِ
لما تنادَوْا للرحيلِ «قربوا بُزِلَ الجمالُ لطِيَّةٍ وذهابِ
كاد الأسى يقضي عليك صباةً والوجهُ منك كبَيْنِ إلفِكَ كابي

ألا ما الهوى والحبُّ بالشيءِ هكذا يذلُّ به طوع اللسان فيوصفُ
ولكنَّه شيءٌ قضى اللهُ أنه هو الموتُ أو شيءٌ من الموتِ أعغفُ

فأَوَّلُهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ ضَنْى
وَوُجْدٌ عَلَى وَجْدٍ يَزِيدُ وَيَضْعُفُ
وَأَوْسَطُهُ شَوْقٌ يَشْفُ وَيُتْلِفُ
وَرَوْعٌ وَتَسْهِيدٌ وَهَمٌّ وَحَسْرَةٌ

[شاعر]

تَبَيْتُ بِنَا تَهْذِي وَأَهْذِي بِذِكْرِهَا
وَمَا رَقَدْتُ إِلَّا رَأْتَنِي ضَجِيعَهَا
كَلَانَا يِقَاسِي اللَّيْلَ وَهُوَ مُسْهَدٌ
كَذَاكَ أَرَاهَا فِي الْكَرَى حِينَ أَزْقُدُ
تَقَرُّ بِذَنْبِي حِينَ أَغْفُو وَنَلْتَقِي
وَأَسْأَلُهَا يَقْظَانَ عَنْهُ فَتَجْحَدُ
كَلَانَا سِوَاءَ فِي الْهَوَى غَيْرَ أَنَّهَا
تَجَلَّدُ أَحْيَانًا وَمَالِي تَجَلَّدُ

[أبو عينية]

يَا ثَاوِيًا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَى
عَظْفًا عَلَى صَبٍّ يَحْبُكُ هَائِمٌ
مَنِي وَإِنْ بَعُدَتْ عَلَيَّ دِيَارُهُ
إِنْ لَمْ تَصِلْهُ تَصَدَّعَتْ أَغْشَارُهُ
لَا يَسْتَفِيْقُ مِنَ الْغَرَامِ وَكَلِمَا
حَجَبُوكَ عَنْهُ تَهْتَكُتُ أَسْتَارُهُ

[شاعر]

وَقِفْ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيسَ لِي
وَأَهْنَتَنِي فَأَهْنَتُ نَفْسِي جَاهِدًا
مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
مَا مِنْ يَهُونَ عَلَيْكَ مِمَّنْ يُكْرَمُ
أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصَرْتُ أَحَبَّهُمْ
إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٌ
حُبًّا لَذِكْرِكَ فَلْيَلْمُنِي اللَّوْمُ

[شاعر]

إِنِّي حُمِيتُ وَلَمْ أَشْعُرْ بِحُمَاكِ
فَقُلْتُ مَا كَانَتْ الْحُمَى لَتَطْرُقَنِي
حَتَّى تَحْدَثَ عُوَادِي بِشِكْوَاكِ
مَنْ غَيْرَ مَا سَبَبَ إِلَّا لِحُمَاكِ
وَخَصْلَةٍ كُنْتُ فِيهَا غَيْرَ مُتَّهِمٍ
عَافَانِي اللَّهُ مِنْهَا حِينَ عَافَاكِ

حتى اتفقت نفسي ونفُسك في هذا وذاك وفي هذا وفي ذاك
[شاعر]

والله ما يشفي الفؤاد الهائما ولا الحديدُ دون أن تُلازما
ولا الحديدُ دون أن تُلازما ولا اللّزامُ دون أن تفاعما
وتعلو القوائمُ القوائمُ ولا الفِعامُ دون أن تغاقما
[هدبة بن الحشرم]

سألتُ فقيه الحبّ عن علّة الهوى فقال دواء الحبّ أن تُلصِقَ الحشا
وتتحدّا من بعد ذاك تعائقاً فتقضي حاجاتِ الفؤاد بأسرها
إذا كان هذا في حلالٍ فحبّاً وإن كان هذا في حرامٍ فإنه
وقلتُ له أشكو إلى الشيخ حالياً بأحشاء مَنْ تهوى إذا كنت حالياً
وتُلثِّمَه حتى يرى لك ناهياً على الأمن ما دام الحبيبُ مؤاتياً
وصالٌ به الرحمنُ تلقاه راضياً عذابٌ به تلقى العنا والمكاوياً
[ابن حزم]

إذا كان حظّ المرء ممن يُحبُّه حديثٌ كماء المُنزِنِ بين فُصوله
ولئِمَّ فمِ عَذْب اللّثاتِ كأنما وما العشق إلا عَقَّةٌ ونزاهةٌ
وإني لأستحيي الحبيبَ من التي حراماً فحظي ما يحلّ ويَجْمَلُ
عتابٌ به حسن الحديث يُفْصَلُ جناهن شهدُ فُتَّ فيه القَرَنُفْلُ
وأنسُ قلوبٍ أنسهن التغزلُ تريبُ وأدعى للجَمِيلِ فأخْمِلُ
[شاعر]

إذا أنت لم تَرَعْ البروقَ اللوامحا غرستَ الهوى باللحظ ثم احتقرته
ونمتَ جرى من تحتك السيل سائحا وأهمَلته مُستأنساً متسامحا

ولم تدر حتى أينعت شجراته وهبت رياح الوجد فيه لواقحا
فأمسيت تستدعي من الصبر عازياً عليك وتستدني من النوم نازحا
[الصوري]

لواحظنا تجني ولا علم عندنا وأنفسنا مأخوذة بالجرائر
ولم أرى أغبى من نفوس عفاف تُصدّق أخبار العيون الفواجر
ومن كانت الأجفان حجاب قلبه أذن على أحشائه بالفواقر
[شاعر]

يقول طرفي لقلبي هجت لي سقماً والعين تزعم أن القلب أنكاها
والجسم يشهد أن العين كاذبة وهي التي هيّجت للقلب بلواها
لولا العيون وما يجنين من سقم ما كنت مُطرحاً من بعض قتلها
فقال الكبد المظلومة أتئدا قطعتماني وما راقبتما الله
[مجهول]

يقول قلبي لطرفي أن بكى جزءاً تبكي وأنت الذي حملتني الوجعاً
فقال طرفي له فيما يعاتبه بل أنت حملتني الآمال والطمعا
حتى إذا ما خلا كلُّ صاحبه كلاهما بطويل السقم قد قنعا
نادتهما كبدي لا تبعدا فلقد قطعتماني بما لاقيتما قطعاً
[مجهول]

عابت قلبي لما رأيت جسمي نحيلاً
فألزم القلب طرفي وقال كنت الرسولاً
فقال طرفي لقلبي بل كنت أنت الدليلاً

فقلت: كُفّا جميعاً تركتmani قتيلاً

[مجهول]

ليس خَطْبُ الهوى بخصب يسير
ليس أمرُ الهوى يُدبّر بالراً
إنما الأمرُ في الهوى خَطَرَاتُ
ي ولا بالقياس والتفكير
لا يُنبئكَ عنه مثلُ خبيرٍ
مُحدثاتُ الأمور بعد الأمور

[شاعر]

يا هَجْرُ كُفّ عن الهوى ودع الهوى
ماذا تريدُ من الذين جفونهم
مُتبلّدين من الهوى ألوانهم
وسوابقُ العَبَرَاتِ فوق خدودهم
للعاشقين يطيبُ يا هَجْرُ
مَزْمَى وَخَشَوْ قلوبهم جَمْرُ
مما تُجِنُّ قلوبهم صُفْرُ
دُرّرُ تَفِيضُ كأنها قَطْرُ

[شاعر]

تولّع بالعشق حتى عَشِقُ
رأى لُجَّةَ ظَنُّها سَوْجَةَ
تَمَنَّى الإقالةَ من ذنبه
فلما استقلّ به لم يُطِقْ
فلما تمكّن منها غَرِقُ
فلم يستطعها ولم يَسْتَطِقْ

[شاعر]

ظلّ من فَرَطِ حُبِّه مملوكا
تركَتهُ جاذِرُ القصرِ صَبّا
يجعلُ الخدَّ واضعاً فوق تُرْبِ
هكذا يحسُنُ التذللُ بالخُرْ
ولقد كان قبل ذاك مليكا
مستهماً على الصعيد تريكا
للذي يجعلُ الحريرَ أريكا
ر إذا كان في الهوى مملوكا

[شاعر]

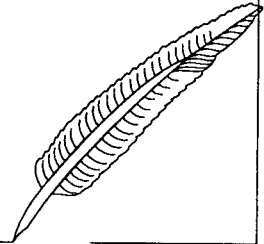
أليس يزيد الشوقُ في كل ليلةٍ وفي كل يوم من حبيبتنا قَرِبا
خليلي ما من ساعةٍ تذكُرُانِها من الدهر إلا فرّجت عني الكربا
أحبّ بني العَوّام طُرّاً لحبّها ومن أجلها أحببت أحوالها كَلِبا
تجول خلاخيلُ النساء ولا أرى لرملةٍ خلخالاً يجول ولا قُلُبا

[شاعرا]

الباب الرابع

القوائد

هذا الباب يتناول أشعار قوائد قيلت في باب الغزل منذ الجاهلية وحتى عصرنا الحالي ، وقد تراوحت هذه الأشعار طولاً بحيث تجد قوائد تعداد أبياتها قليل لا يزيد على المقطعات إلا بقليل ، وتجد قوائد مطولة بحيث يبلغ تعداد أبياتها العشرات . واختياري لهذه الأشعار إنما هو بتدقيق خاص حاولت فيه أن أحيط بجمال الفكرة من جانب ومن جانب بآخر بجودة السبك وحسن المبنى الذي هو عمود القصيد وهيكله الذي يفىء بالمعنى .



من روائع قصائد الغزل رائية عمر بن أبي ربيعة التي يقول فيها :

أمن آل نُعمِ أنت غادٍ فمبكرُ غداة غدٍ ، أم رائحٌ فمهجرُ
لحاجة نفسٍ لم تقل في جوابها فتبلغ عذراً والمقالة تُعذرُ
تهيم إلى نُعمِ ، فلا الشمل جامعُ ولا الحبل موصولٌ ، ولا القلب مقصرُ
ولا قربُ نُعمِ إن دنت لك نافع ولا نأيها يسلي ، ولا أنت تصبرُ
وأخرى أتت من دون نُعمِ ، ومثلها نهى ذو النهى لو ترعوي أو تفكر
إذا زرتُ نُعماً ، لم يزل ذو قرابة لها ، كلما لاقيته ، يتنمّرُ
عزيز عليه أن أُلَمَّ ببيتها يُسرُّ لي الشحنة ، والبغض مُظهرُ
ألكني إليها بالسلام ، فإنه يشهّرُ إمامي بها ويُنكّرُ
بآية ما قالت غداة لقيتها «بمدفع أكنانٍ» : أهذا المشهّرُ؟
أشارت بِمذراها ، وقالت لأختها : أهذا المغيري الذي كان يُذكرُ؟
أهذا الذي أطريتِ نعتاً ، فلم أكن وعيشك ، أنساه إلى يوم أقبرُ
فقالت : نعم ، لا شك غير لونه سُرَى الليل يحيي نصّه ، والتهجرُ
لئن كان إياه ، لقد حال بعدنا عن العهد ، والإنسان قد يتغيرُ
رأيت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فيضحى ، وأما بالعشي فيخصرُ
أخا سفرٍ جوابٍ أرضٍ ، تقاذفتُ به فلواتٌ ، فهو أشعثٌ أغبرُ
قليلاً على ظهر المطيَّة ظلُّه سوى ما نفى عنه الرداء المُحبرُ
وأعجبها من عيشها ظلُّ غرفة وريانٌ ملتفٌ الحقائق أخضرُ
ووال كفاها كل شيءٍ يُهمُّها فليست لشيءٍ آخر الليل تسهرُ
وليلة «ذي دوران» جشمتني السرى وقد يجشم الهول المحبُّ المغرّرُ
فبتُّ رقيباً للرفاق على شفاً أحاذر منهم من يطوف وأنظرُ

إليهم، متى يستمكن النزم منهمو
وبانت قلوصي بالعراء ورخلها
وبت أناجي النفس: أين خباؤها؟
فدل عليها القلب رياء عرفتها
فلما فقدت الصوت منهم: وأطفئت
وغاب قُميرٌ كنت أرجو غيوبه
ونفضت عني النوم، أقبلت مشية الـ
فحيث إذ فاجأتها، فتولّعت
وقالت وعضت بالبنان: فضحتني!
أريتكَ، إذ هُنا عليك، ألم تخف؟
فوالله ما أدري أتعجيل حاجةٍ
فقلت لها: بل قادني الشوق والهوى
فقالت وقد لانت وأفرخ روعها:
فأنت، أبا الخطاب، غير مدافع
فبت قرير العين، أعطيت حاجتي
فيا لك من ليلٍ تقاصر طوله
ويا لك من ملهى هناك، ومجلسٍ
يمجّ ذكي المسك منها مفلجٌ
تراه إذا تفتّر عنه، كأنه
وترنو بعينيها إليّ، كما رنا

ولي مجلسٌ لولا اللبانة أو يمرُ
لطارق ليلٍ، أو لمن جاء، مُعورُ
وكيف لما آتي من الأمر مصدرُ؟
لها، وهوى النفس الذي كاد يظهرُ
مصايحُ شُبّت في العشاء وأنور
وروح رعيانٍ ونوم سُمّرُ
حبابٍ ورُكني خشية القوم أزور
وكادت بمخفوض التحية تجهر
وأنت امرؤ ميسور أملك أعسرُ
وُقيت، وحولي من عدوك حُضرُ
سرت بك، أم قد نام من كنت تحذرُ؟
إليك، وما عينٌ من الناس تنظرُ
كلاك بحفظ ربك المتكبرُ
عليّ أميرُ، ما مكثت، مؤمرُ
أقبل فاها في الخلاء فأكثر
وما كان ليلي قبل ذلك يقصر
لنا، لم يكدره علينا مكدرُ
رقيق الحواشي ذو غروبٍ مؤشرُ
حصى برّدٍ أو أقحوانٍ مُنورُ
إلى ربربٍ وسط الخميطة جؤذر

فلما تقضى الليل إلا أقله
أشارت بأن الحي قد حان منهمر
فما راعني إلا مناد: «ترحلوا»
فلما رأت من قد تنبّه منهمو
فقلت: أباديهم، فيما أفوئهم
فقلت: أتتحقيقاً لما قال كاشح
فإن كان ما لا بدّ منه، فغيره
أقص على أختي بدء حديثنا
لعلهما أن تطلبا لك مخرجاً
فقامت كئيباً ليس في وجهها دم
فقامت إليها حُرّتان عليهما
فقلت لأختيها: «أعينا على فتى
فأقبلتا، فارتاعتا، ثم قالتا:
فقلت لها الصغرى: سأعطيه مطرفي
يقوم فيمشي بيننا مُتنكراً
فكان مجنّي دون من كنت أتقي
فلما أجزنا ساحة الحي قلن لي:
وقلن: أهذا دأبك الدهر سادراً
إذا جئت فامنح طَرْفَ عينيك غيرنا
فآخِرُ عهدٍ لي بها حين أعرضت

وكادت توالي نجمه تتغور
هيوب، ولكن موعدك «عزور»
وقد لاح مفتوق من الصبح أشقر
وأيقاظهم، قالت: أشر كيف تأمر!
وإما ينال السيف ثأراً فيثأر
علينا، وتصديقاً لما كان يؤثّر؟
من الأمر أدنى للخفاء وأستُر
وما لي من أن تعلمتا متأخراً
وأن ترحباً صدرأ بما كنت أحصر
من الحزن تُذري عبّرة تتحدّر
كساءان من خز: دمس وأخضر
أتى زائراً، والأمر للأمر يقدر
أقلى عليك اللوم، فالخطب أيسر
ودرعي وهذا البرد إن كان يحذر
فلا سرُّنا يفسو ولا هو يظهر
ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر
ألم تتق الأعداء والليل مقمر؟
أما تستحي أم ترعوي أم تفكر؟
لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
ولاح لها خدٌ نقيٍّ ومحجر

سوى أنني قد قلتُ يا نُعم، قولةً لها، والعتاقُ الأرحبيّاتُ تزجر
هنيئاً لأهلِ العامريةِ نشرها الـ لذيذُ وريّاها التي أتذكر
وهذه بثينةُ تشعل قلبَ عشيقها جميل فتجود قريحته قصيدة تُعدُّ من عيون
الغزل في الشعر العربي:

ألا ليت ريعان الشبابِ جديداً ودهراً تولى - يا بثين - يعودُ
فنبقى كما كنا نكون، وأنتمو قريب، وإذا ما تبذلين زهيدُ
وما أنسى م الأشياء لا أنسى قولها وقد قرّبتِ نضوى: أمصر تريد؟
ولا قولها: لولا العيون التي ترى لزرتك، فاعذرني، فدتك حدود
خليلي، ما ألقى من الوجد باطنُ ودمعي - بما أخفي الغداة - شهيد
ألا قد أرى، والله، أن رُبّ، عبرة إذا الدار شطّطت بيننا ستزيد
إذا قلت: ما بي يا بثينة قاتلي من الحبّ، قالت: ثابتٌ ويزيدُ
وإن قلت: ردي بعض عقلي أعش به! تولّت وقالت: ذاك منك بعيد
فلا أنا مردودٌ بما جئت طالباً ولا حبّها فيما يبيد يبيد
جزتك الجوازي يا بثين سلامة إذا ما خليل بان وهو حميد
وقلت لها: بيني وبينك فاعلمي من الله ميثاقٌ له وعهود
وقد كان حُبّكم طريفاً وتالداً وما الحبُّ إلا طارفٌ وتليد
وإن عروض الوصل بيني وبينها وإن سهّلت به بالمنى لكؤود
وأفريت عمري بانتظاري وعدّها وأبليت فيها الدهر وهو جديد
ويحسب نسوانٌ من الجهل أنني إذا جئت إياهن كنت أريدُ
فأقسم طرفي بينهنّ فيستوي وفي الصدر بوّ بينهن بعيدُ

ألا ليت شعري هل أبیتن ليلة
 وهل أهبطن أرضاً تظل رياحها
 وهل ألقين «سعدى» من الدهر مرة
 وقد تلتقي الأشنات بعد تفرق
 إذا جئتها يوماً من الدهر، زائراً
 يصدُّ ويغضي عن هواي ويجتني
 فأصرمها خوفاً، كأني بجانب
 ومن يُعط في الدنيا قريناً كمثلها
 يموت الهوى مني إذا ما لقيتها
 يقولون: جاهد يا جميل بغزوة
 لكل حديث عندهن بشاشة
 وأحسن أيامي، وأبهج عيشتي
 تذكرت ليلي فالفؤاد عميد
 علقت الهوى منها وليداً، فلم يزل
 فما ذكر الخلان إلا ذكرتها
 إذا فكرت قالت: قد أدركتُ ودّه
 فلو تكشفُ الأشياء، صودف تحتها
 ألم تعلمي يا أم ذي الودع إنني
 فهل ألقين فرداً بثينة ليلة
 ومن كان في حبي بثينة يمتری
 بوادي القرى، إني إذن لسعيد
 لها بالثنائيات القاويات وئيد
 وما رث من حبل الصفاء جديد
 وقد تدرك الحاجات وهي بعيد
 تعرّض منفوض اليدين صدود
 ذنوباً عليها، إنه لعنود
 ويغفل عنا مرة، فنعود
 فذلك في عيش الحياة رشيد
 ويحيا إذا فارقتها فيعود
 وأي جهاد غيرهن أريد!
 وكل قتيل عندهن شهيد
 إذا هيج بي يوماً وهن قعود
 وشطّ نواها فالمزار بعيد
 إلى اليوم ينمي حبها ويزيد
 ولا البخل إلا قلتُ سوف تجود
 وما ضرّني بخلي، فكيف أجود
 لبثنة حبّ طارف وتليد
 أضاحك ذكراكم وأنتِ صلود!
 تجود لنا من ودّها ونجود
 «فبرقاء ذي ضالٍ» عليّ شهيد

وللمنخل الشكري قصبيدة تُقدِّم عيون ما قيل في باب الغزل، حتى أنها
انتخبتَ غَيْرَ مَرَّةٍ لتكون من أَجَل ما قيل في هذا الميدان:

إن كنت عاذلتني فسيري نحو العراق، ولا تحوري
لا تسألني عن جُلِّ ما لي، وانظري كرمي وخيري
وفوارسٍ كأور حرٍّ النار حلاس الذُّكورِ
شدُّوا دوابر بيضهم في كلِّ مُحكمة القتيرِ
واستلأموا، وتلبَّبوا إنَّ التَّلَبُّبَ للمغيرِ
وعلى الجيادِ المضمرا بَ فوارسٍ مثل الصقورِ
يخرجن من حلال الغبا رِ يجفن بالنعيم الكثيرِ
أقرزتُ عيني من أولِّ ثك والفوائح بالعبيرِ
وإذا الرياح تناوحت بجوانب البيت الكسيرِ
ألفيتني هَشَّ اليدي نِ، بمرى قَذحي أو شجيرِ
ولقد دخلتُ على الفتا ة الخذر في اليوم المطيرِ
الكاعب الحسناء ترفُّ لُ في الدمقس وفي الحريرِ
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة إلى الغديرِ
ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي الغديرِ
فدنت وقالت، يا منخلُ ما بجسمك من حرورِ
ما شَفَّ جسمي غيرُ جس مك، فاهدئي عني وسيري
وأحُبُّها وتحبني ويحبُّ ناقتها بعيري
يا رَبِّ يومٍ للمنخلِ ل، قد لَهَا فيه قصيرِ
ولقد شربتُ الخمر بال خيل الإناث وبالذكورِ

ولقد شربت الخمر بالـ عبد الصحيح وبالأسير
ولقد شربت من المدا مة بالصغير وبالكبير
فإذا انتشيت فإنني رب الخوزنق والسريـر
وإذا صحوث فإنني رب الشويهة والبعير
يا هند من لمتيم يا هند . . للعاني الأسير

أما شاعرنا قيس بن الملوّح فقد تيمّنه حبيته ليلي، حتى جنّ، ولُقّب
بالمجنون - مجنون ليلي -، وبالرغم من ذلك كانت له القرينة مطوعاً في اخراج
نصّ فاق من قبله وربما من بعده برفقة المعاني وأناقة الألفاظ، فقال:

تذكرت ليلي، والسنين الخواليا وأيام لا نخشى على اللهو ناهيا
ويوم كظلّ الرمح، قصرت ظله بليلي، فلّهاني، وما كنت ناسيا
«بتمدين» لاحت نار ليلي، وصحبتني «بذات الغضى» نزجي المطي النواجيا
فقال بصير القوم ألمحت كوكباً بدا في سواد الليل فرداً يمانيا
فقلت له: بل نار ليلي توقدت وبعلياً تسامى ضوءها، فبدا ليا
فليت ركاب القوم لم تقطع الغضى وليت «الغضى» ماشي الركاب لياليا
فيا ليل كم من حاجة لي مهمة إذا جئكم بالليل لم أدر ماهايا
خليلي إن لا تبكياني ألتمس خليلاً إذا أنزفت دمعي بكى ليا
فما أشرف الأيفاع إلا صباية ولا أنشد الأشعار إلا تداويا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنّان كل الظن أن لا تلاقيا
لحي الله أقواماً يقولون إننا وجدنا طوال الدهر للحب شافيا
خليلي، لا والله، لا أملك الذي قضى الله في ليلي، ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري، وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلي ابتلانيا

وخبرْتُماني أن «تيماء» منزلٌ
 فهذي شهور الصيف عتًا قد انقضت
 فيا ربَّ سوِّ الحب بيني وبينها
 فما طلع النجمُ الذي يهتدى به
 ولا سُرْتُ ميلاً من دمشق، ولا بدا
 ولا سُمِّيتُ عندي لها من سَمِيَّةٍ
 ولا هبَّتْ الريح الجنوب لأرضها
 فإن تمنعوا ليلي وتحموا بلادها
 فأشهدُ عند الله أني أحبها
 قضى الله بالمعروف منها لغيرنا
 وأن الذي أملت يا أم مالك
 أعدُّ الليالي ليلةً بعد ليلةٍ
 وأخرج من بين البيوت لعلني
 أراني إذا صليت يمتت نحوها
 وما بي إشراك ولكن حبَّها
 أحب من الأسماء ما وافق اسمها
 خليلي «ليلي» أكبر «الحاج» والمنى
 لعمري لقد أبكيتني يا حمامة الـ
 خليلي ما أرجو من العيش، بعدما
 وتُجرم ليلي ثم تزعم أنني
 لليلي إذا ما الصيف ألقى المراسيا
 فما للنوى ترمي بليلى المراميا
 يكون كفافاً لا عليّ ولا ليا
 ولا الصبح إلا هيجا ذكرها ليا
 «سهيل» لأهل الشام إلا بدا ليا
 من الناس إلا بلاً دمعِي ردائيا
 من الليل إلا بُتُّ للريح حانيا
 عليّ، فلن تحموا عليّ القوافيا
 فهذا لها عندي، فما عندها ليا
 والشوق مئّي والغرام قضى ليا
 أشاب فويدي واستهام فؤاديا
 وقد عشتُ دهرًا لا أعد اللياليا
 أحدث عنك النفس بالليل خاليا
 بوجهي وإن كان المصلي ورائيا
 وعظَّم الجوى، أعياء الطبيب المداويا
 أو أشبهه، أو كان منه مدانيا
 فمن لين بليلى، أو فمن ذا لها بيا
 عقيق وأبكيَتِ العيون البواكيا
 أرى حاجتي تشرى ولا تشتري ليا
 سلوت، ولا يخفى على الناس ما بيا

فلم أرَ مثلينا خليلي صبايةً
 خليلان لا نرجو اللقاء، ولا نرى
 وإنني لأستحييك أن تعرض المُنَى
 يقول أناس علّ مجنونَ عامر
 إذا ما استطال الدهر يا أم مالك
 إذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل
 فأنتِ التي إن شئتِ أشقيتِ عيشتي
 وأنتِ التي ما من صديقٍ ولا عدا
 أمضروبة ليلى على أن أزورها
 إذا سرتُ في الأرض الفضاء رأيتني
 يميناً إذا كانت يميناً، وأن تكن
 وإنني لأستغشي وما بي نَغْسة
 هي السحر إلا أن للسحر رُقِيَّةً
 إذا نحنُ أولجنا وأنتِ أمامنا
 ذكَّتْ نار شوقي في فؤادي فأصبحت
 ألا أيُّها الركْبُ اليمانيون عرّجوا
 أسألكم هل سال «نعمان» بعدنا
 ألا يا حمامي بطنِ نعمان، هجتما
 وأبكيتمانِي وسطِ صحبي، ولم أكن
 ويا أيُّها القُمْرِيَّتَانِ تجاؤبا
 أشدُّ على رغم الأعادي تصافيا
 خليلين إلّا يرجوان التلاقيا
 بوضلكِ أو أن تعرضي في المنى ليا
 يريدُ سلواً، قلتِ أتى لما بيا
 فشان المنايا القاضيات وشانيا
 بخيرٍ وجلّت غمرةً عن فؤاديا
 وأنتِ التي إن شئتِ أشقيتِ باليا
 يرى نضو ما أبقيتِ إلّا رثى ليا
 ومُتَخَذُ ذنباً لها أن ترانيا
 أصانعُ رَحلي أن يميل حياليا
 شمالاً ينازعني الهوى عن شماليا
 لعل خيالاً منك يلقي خياليا
 وإنني لا ألفي لها الدهر راقيا
 كَفّا لمطايانا بذكرائكِ هاديا
 لها وهجٌ مستضرّمٌ في فؤاديا
 علينا فقد أمسى هوانا يمانيا
 وحبّ إلينا بطنُ نعمان واديننا
 عليّ الهوى لمّا تغنيتما ليا
 أبالي دموع العين لو كنتُ خاليا
 بلحنيكما ثم اسجعا علّانيا

فإن أنتما استطربتما، أو أردتما
 ألا ليت شعري ما لليلى وما ليا
 ألا أيها الواشي بليلى، ألا ترى
 لئن ظعن الأحباب يا أم مالك
 مُعذَّبتي، لولاك ما كنت هائماً
 معذبتى، قد طال وجدي وشفني
 وقائلةٍ وارحمتا لشبابه
 وددت على طيب الحية لو أنه
 ألا يا حمامات العراق أعنني
 يقولون ليلى بالعراق مريضةً
 تمرُّ الليالي والشهور، ولا أرى
 فيا رب إذا صيرت ليلى هي المُنَى
 وإلا فبغضها إليَّ وأهلها
 على مثل ليلى يقتل المرء نفسه
 خليلي إن ضئوا بليلى، فقرِّبا
 وهذا الشاعر كثير الذي تيمَّته محبته عزة حتى بات يقول فيها شعراً يُعدُّ
 من عيون الغزل في عصره، وما قالت فيها هذه القصيدة:

خليلي، هذا ربُّ عزة، فاعقلا
 ومسا ترابا كان قد مسَّ جلدها
 ولا تياسا أن يمحو الله عنكما
 وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
 قلوصيكما، ثم ابكيا حيث حلتِ
 وبيتاً وظلاً حيث باتت وظلتِ
 ذنوباً إذا صليتما حيث صلتِ
 ولا موجعات القلب حتى ولَّتِ

وقد حلفت جهداً بما نحرث له قريشُ غداة «المأزمين» وصلت
أناديك ما حجّ الحجاج وكبرت «بفيفا غزال» رفقة وأهلت
وما كبرت من فوق «ركبة» رفقة ومن «ذي غزال» أشعرت واستهلت
وكانت لقطع الحبل بيني وبينها كناذرة نذراً، فأوفت وحلت
قلت لها: يا عزُّ كلِّ مصيبةٍ إذا وطئت يوماً لها النفس ذات
ولم يلق إنسان من الحب ميعَةً تعمُّ، ولا عمياء إلا تجلت
تمنيتها حتى إذا ما رأيتها رأيت المنايا شرعاً قد أظلت
كأنني أنادي صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت
صفوحاً فما تلقاك إلا بخيلة فمن ملّ منها ذلك الوصلَ ملت
أباححت حمى لم يرعه الناس قبلها وحلت تلاعاً لم تكن قبل حلت
فليت قلوصي عند عزة قيدت بحبل ضعيف حُزّ منها فضلت
وغودر في الحي المقيمين رحلها وكان لها باغ سواي فبلت
وكنت كذي رجلين: رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وكنت كذات الظلع لما تحاملت على ظلعها بعد العثار استقلت
أريد الثواء عندها، وأظنها إذا ما أطلنا عندها المُكث ملت
فما أنصفت، أما النساء فبغضت إليّ، وأما بالنوال فضنت
يكلفها الغيران شتمي، وما بها هواني، ولكن للمليك استذلت
هنيئاً مريئاً - غير داء مخامر - لعزة من أعراضنا ما استحلت
فوالله ما قاربت إلا تباعدت بصرم، ولا أكثرت إلا أقلت
وكنّا سلكنّا في صعود من الهوى فلما توافينا: ثبت وزلت

وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا
فإن تكن العتبي فأهلاً ومرحبا
وإن تكن الأخرى، فإن وراءنا
خليلي إن الحاجبية طلحت
فلا يبعدن وصل لعزة، أصبحت
أسيئي بنا أو أحسنني، لا ملومة
ولكن أنيلي، واذكري من مودة
فإني وإن صدت لمُثنٍ وصادق
فلا يحسب الواشون أن صبابتي
فأصبحت قد أبللت من دنفٍ بها
فوالله ثم الله ما حلَّ قبلها
وما مرَّ من يومٍ عليَّ كيومها
وأضحت بأعلى شاهقٍ من فؤاده
فيا عجباً للقلب كيف اعترافه
وإني وتهيامي بعزة بعدما
لكالمرتجي ظلَّ الغمامة، كلما
كأني وإياها سحابة مُمحلٍ
فإن سأل الواشون فيم هجرتها

وهذا شاعرنا العباس بن الأحنف الذي يعد شعره من أعذب الأشعار في
مضمار الغزل حتى عدَّ إمام الغزل العربي، يقول شعراً في (فوز) محبوبته:

ألم تعلمي يا «فوز» أنني معذب بحبكم، والحين للمرء يجلبُ

وقد كنت أبكيكم بيثرب مرةً وكانت منى نفسي من الأرض يثرب
أؤملكم حتى إذا ما رجعتمو أتاني صدودٌ منكمو وتجنب
فإن ساءكم ما بي من الصبر، فارحموا وإن سرّكم هذا العذاب، فعذبوا
فأصبحت فيما كان بيني وبينكم أحدثُ عنكم من لقيت فيعجب
وقد قال لي ناس تحملُ دلالها فكلُّ صديق سوف يرضى ويغضبُ
وإني لأقلّى بذل غيرك فاعلمي وبخلك في صدري ألدُّ وأطيب
فإني أرى من أهل بيتك نسوةً سنينَ لنا في الصدر ناراً تلب
عرفن الهوى منّا فأصبحن حسداً يُخبرن عنا من يجيء ويذهب
وإني ابتلاني الله منكم بخادم يبلغكم عني الحديث ويكذب
ولو أصبحت تسعى لتوصل بيننا سعدت، وأدرت الذي كنت أطلب
وقد ظهرت أشياء منكم كثيرة وما كنت منكم مثلها أترقب
عرفت بما جرّيتُ أشياء جمّةً ولا يعرف الأشياء إلا المجربُ
ولي يوم شيعت الجنازة قصةً غداة بدا البدر الذي كان يحجب
أشرتُ إليها بالبنان فأعرضت تبسمُ طوراً ثم تزوي فتقطب
غداة رأيتُ الهاشمية غدوةً تهادى حوالئها من العين ربرب
فلم أر يوماً كان أحسن منظراً ونحن وقوف وهي تنأى وتندب
فلو علمت «فوز» بما كان بيننا لقد كان منها بعض ما كنت أرهب
ألا جعل الله الفدا كلَّ حُرّة «لفوز» المنى إني بها لمعدّب
فما دونها في الناس للقلب مطلبٌ ولا خلفها في الناس للقلب مذهب
وإن تك «فوز» باعدتنا وأعرضت وأصبح باقي حبلها يتقضب

وحالْت عن العهد الذي كان بيننا
وهان عليها ما ألاقى فربّما
ولكنني والخالق البارئ الذي
لأستمسكن بالودّ ما ذرّ شارق
وأبكي على فوز بعين سخينة
ولو أن لي من مطلع الشمس بكرة
حيط به ملكاً، لما كان عدلها
وله أيضاً:

تنامين لا تدرين ما ليلُ ذي هوى
سلي عن مبيتي مَنْ رأى ذلك البُلا
أدرْتُ الهوى حتّى إذا كان كئالِرحى
وجاهلةً بالحبّ لم تدر طعمه
أقامت على قلبي رقيباً وناظري
وقد كنتُ أشكو عَثَبَها وعِتَابَها
وأظماً ممنوع الورود إليكم
وقائلةً بالجهل: يا ليت أنّها
فقلت لها: ما أشتهي أن يصيبها
لعمريّ إن كان المقرّب منكم
سأرعى، وما استوجبَت مِنّي رعاية
وما يفعلُ التسهيدُ بالهائم الصبّ
فباتَ مبيتي في عذابٍ وفي كَرْبٍ
جعلتُ له قلبي بمنزلة القطبِ
وقد تركتني أعلم الناس بالحبّ
فليس يؤدّي عن سواها إلى قلبي
فقد فجعتني بالعتابِ وبالعَثَبِ
كما يظمأ الصّادي إلى الباردِ العذبِ
تُلاقي الذي تلقى من الجُهدِ والكَرْبِ
بلائي ولكنّ بعض ما بي من الحبّ
هوى صادقاً إنّي لمستوجبُ القُرْبِ
وأنزلُ بي ذنباً، ولستُ بذئ ذنب

وله أيضاً :

اصرف فؤادك يا عباس ملتفتاً
 إني لأمنح وذي كل ذي ثقة
 عصيتُ فيها عباد الله كلهم
 لم يُفقدِ الودُّ من قلبي لمفقدِها
 فيم البكاء على ما فات وانجردت
 لو أنها من وراء الرُّوم في بلد
 يا مَنْ شكا شوقه من طول غيبته
 لن يستطيع الفتى كتمان خُلته
 قد كنتُ أكثُم ما ألقى وأستره
 حتى أبان الهوى ما كان يستره
 إني وجدت الهوى في الصدر إن ركدا
 النارُ تُطفأ ببرد الماء إن مُزجت
 هي المني لي أهواها وأطلبها
 إذا رقدتُ دنت من بعدها فإذا
 عنها وإلا فمت من حبها كمدا
 صرُفاً وأحفظه إن غاب أو شهدا
 من لامي سفهاً أو لامي رشدا
 لكن قلبي غداة البين قد فُقدَا
 به الليالي مع الأيام فانجردا
 ما كنتُ أسكنُ إلا ذلك البلدا
 اصبرْ لعلك أن تلقى الحبيب غدا
 حتى يحدث عنها أينما قعدا
 جهدي فأزهق صبري الشوق والجلدا
 ضني بها وأباد الروح والجسدا
 كالنارِ أو فاق حرَّ النار متقدّا
 ولو مزجت الهوى بالماء ما بردا
 وسائر الناس يهوى المال والولدا
 أصبحتُ أصبح منها القرب قد بُعدا

وله أيضاً :

قالت مرضتُ فعدتها فتبرمت
 والله لو أن القلوب كقلبها
 كتبتُ بأن لا تأتني فهجرتها
 ماذا عليها أن يلئم ببابها
 إن كان ذنبي في الزيارة فاعلمي
 وهي الصحيحة والمريض العائد
 ما رقَّ للولد الصغير الوالد
 لتذوق طعم الهجر ثم أعاود
 ذو حاجة بسلامه متعاهد
 أتني على كسب الذنوب لجاهد

سَمَّاكِ لِي قَوْمٌ وَقَالُوا إِنَّهَا
 فَجَحَدْتُهُمْ لِيَكُونَ غَيْرَكَ ظَنَّهُمْ
 إِنَّ النِّسَاءَ حَسَدَنَ وَجَهْلَكِ حُسْنُهُ
 جَالِ الْوِشَاحُ عَلَى قَضِيبِ زَانَهُ
 لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ سَدَّ طَرِيقَهُ
 وَالنَّجْمُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
 نَادَيْتُ مَنْ طَرَدَ الرِّقَادَ بَنُومِهِ
 يَا ذَا الَّذِي صَدَعَ الْفُؤَادَ بِصَدِّهِ
 أَلْقَيْتَ بَيْنَ جَفَوْنَ عَيْنِي قُرْقَةً
 وَإِلَى مَتَى أَبْكِي وَتَضْحَكُ لَاهِيَاً
 وَإِلَى مَتَى أَنَا هَاتِفٌ بِكَ فِي دَجَى
 أَرْدُدْ رُقَادِي ثُمَّ نَمْ فِي غُبُطَةٍ
 يَقْعُ الْبَلَاءُ وَيَنْقُضِي عَنْ أَهْلِهِ
 أَنِّي أَصِيدُ وَمَا لِمِثْلِي قُوَّةُ

وله أيضاً:

يَا مَنْ تَمَادَى قَلْبُهُ فِي الْهُوَى
 أَبْعَدَ مَا صِرْتَ أَحَدُوثَةً
 أَسْقَمْتَ جِسْمًا كَانَ ذَا صِحَّةٍ
 لَا جَزْعِي يَنْفَعُنِي عِنْدَكُمْ
 إِنَّ الَّذِي أَظْهَرَ عِنْدَ الَّذِي
 سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَدْرِي
 بِالنُّسْكِ مِثْلَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
 مَقْلَبَ الْقَلْبِ عَلَى الْجَمْرِ
 شَيْئاً وَلَا أَصْبِرُ لِلصَّبْرِ
 أَضْمِرُ كَالنَّقْطَةِ فِي الْبَحْرِ

اليومُ مثلُ العامِ حتَّى أرى وجهك، والسَّاعةُ كالشَّهرِ
والله لولا نظري، كلَّما غابت، إلى الشَّمسِ أو البدرِ
أعلَّلُ النَّفسَ بأشباهاها لما استقرَّ القلبُ في الصِّدرِ
كأنَّ كأساً سلسبيليةً مملوءةً بالمِسكِ والخمرِ
طعمُ ثناياها بُعيدَ الكرى أخبرُهُ منها بلا خُبرِ
تلك التي لو ذقتُ من ريقها ما ذقتُ سُقماً آخرَ الدهرِ
ماذا على أهليك أن لا يروا عِطراً وأنتِ العِطرُ للعِطرِ
أما التي عاتبت في أمرها بما تظنَّينَ من الأمرِ
فهو كما قلتِ ولكنني لم أرتكبُ شيئاً سوى الذِّكرِ
فعاقبيني إنني خالفُ بالله ربَّ الشَّفْعِ والوثرِ
أفسدَ قلبي شادنٌ أحورُ يسحرُ بالعينين والثَّغرِ
لو كنتُ أدري أنه ساجرُ علَّقتُ تعويذاً من السَّحرِ
كنتُ أهاديهِ سلامي فلا يَدْخلُهُ شيءٌ مِنَ الكِبَرِ
حتَّى إذا خاطبته بالهوى خاطبني بالسَّبِّ والزَّجرِ
فليتَّه عاد وعُدنا له بمِثْلِ ما كنَّا إلى الحَشَرِ
لو لم يكن هَجَرَ لطاب الهوى أعاذنا اللهُ مِنَ الهَجَرِ

ولشاعرنا قيس لبني (قيس بن ذريح) قصيدة رائعة في محبته :

عفا سِرْفُ من أهله فسُراوُ فجنبنا أريك فالتلاعُ الدَّوافعُ
لعلَّ لُبِّي أن يُحَمَّ لقاءها ببعض البلاد، إنَّ ما حُمَّ واقعُ
بِجَزْعٍ من الوادي خلا عن أنيسه عفا وتخطَّته العيون الخوادعُ

ولما بدا منها الفراق، كما بدا
تمنيت أن تلقى لبيناك، والمني
وما من حبيبٍ وامقٍ لحبيبه
وطار غراب البين وانشقت العصا
ألا يا غراب البين قد طرت بالذي
وإنك لو أبلغتها قيلك: أسلمي
أتبكي على لبني، وأنت تركتها
فلا تبكين في إثر شيءٍ ندامةً
فليس لأمرٍ حاول الله جمعه
طمعت بلبني أن تريع، وإنما
كأنك لم تقنع إذا لم تلاقها
فيا قلبُ خبرني إذا شطت النوى
أصبرُ للبين المُثبَّت مع الجوى
فما أنا إن بانَت لبيني بهاجعٍ
وكيف ينال المرء مستشعر الجوى
فلا خير في الدنيا إذا لم تواتنا
أليست لبيني تحت سقفٍ يُكنها
ويلبسنا الليل البهيمُ إذا دجا
تطأ تحت رجليها بساطاً ويعضه
وأفرح إن أمست بخير وإن يكن

بظهر الصفا الصلِّدِ الشقوق الشوائع
تعاصيك أحياناً، وحيناً تطاوع
ولا ذي هوى إلا له الدهر فاجع
ببين كما شق الأديم الصوانع
أحاذر من لبني، فهل أنت واقع!
طوت حزنًا وارفَض منها المدامع
وكنَت كاتٍ غيِّه وهو طائع؟
إذا نزعته من يديك النوازع
مُثبَّت، ولا ما فرق الله جامع
تقطع أعناق الرجال المطامع
وإن تلقها فالقلب راضٍ وقانع
بلبني وصدت عنك ما أنت صانع
أم أنت امرؤ ناسي الحياء فجازع
إذا ما استقلت بالنيام المضاجع
ضجيع الأسى فيه نكاس روادع
لبيني، ولم يجمع لنا الشمل جامع
وإيائي، هذا إن نأت لي نافع
ويبصر ضوء الصبح والفجر ساطع
أطأه برجلي، ليس يطويه مانع
بها الحدِّث العادي ترعني الروائع

كأنك بدع لم ترَ الناس قبلها ولم يطلّعك الدهر فيمن يطالعُ
 فقد كنت أبكي والنوى مطمئنة بنا وبكم من علم ما البين صانعُ
 وأهجركم هجر البغيض، وحبكم على كبدي منه كلومٌ صواعُ
 فواكبدي من شدة الشوق والأسى وواكبدي إني إلى الله راجعُ
 وأعجل للإشفاق حتى يشفني مخافةً وشكّ البين والشمْل جامعُ
 وأعمد للأرض التي من ورائكم لترجعني يوماً إليك الرواجعُ
 فيا قلب صبراً واعترافاً لما ترى ويا حبها قع بالذي أنت واقعُ
 لعمري لمن أمسى وأنت ضجيعة من الناس ما اختيرت عليه المضاجعُ
 ألا تلك لبنى قد تراخى مزارها وللبين غمّ ما يزال ينازعُ
 إذا لم يكن إلا الجوى، فكفى به جوى حُرّقٍ قد ضُمّنتها الأضالعُ
 أبائنة لبُنَى ولم تقطع المدى بوصلٍ ولا صرمٍ فييأس طامعُ
 يظل نهارُ الوالهيّن نهاره ونهدنه في النائمين المضاجعُ
 سواء، فليلي من نهاري وإنما تقسم بين الهالكين المصارعُ
 ولولا رجاء القلب أن تسعف النوى لما حملته بينهن الأضالعُ
 له وجباتٌ إثر لبُنَى، كأنها شقاشق برقٍ في السحاب لوامعُ
 نهاري نهار الناس حتى إذا دجا لي الليل هزّتني إليك المضاجعُ
 أقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعُني والهَمّ بالليل جامعُ
 لقد ثبتت في القلب منك مودة كما ثبتت في الراحتين الأصابعُ
 أبى الله أن يلقي الرشاد مُتَيِّمُ ألا كلّ أمرٍ حُمم لا بدّ واقعُ
 هما برحابي مُعولِنِ كلاهما فؤادٌ وعينٌ جفنها - الدهر - داعمُ

إذا نحن أنفدنا البكاء عَشِيَّةً فموعدنا قَرْنَ من الشمس طالعُ
 وللحبِّ آياتٌ تبيِّنُ بالفتى شحوبٌ وتغرى من يديه الأشاجعُ
 وما كلُّ ما مثَّكَ نفسك خالياً تُلاقِي، ولا كلُّ الهوى أنت تابعُ
 تداعت له الأحزانُ من كلِّ وجهةٍ فَحَنَّ كما حَنَّ الظُّؤار السواجعُ
 وجانب قُرب الناس يخلو بهمه وعاوده فيها هُيام مراجعُ
 أراك اجتَنَّبْتَ الحي من غُبرِ بغْضَةٍ ولو شئت لم تمنح إليك الأصابعُ
 كأنَّ بلاد الله ما لم يكن بها - وإن كان فيها الخلقُ - فقرُّ بلاقعُ
 ألا إنما أبكي لما هو واقعُ وهل جزعُ من وشكٍ بينك نافعُ
 أحال عليَّ الدهرُ من كلِّ جانبٍ ودامت فلم تبرح عليَّ الفجائعُ
 فمن كان محروقاً غداً لفراقنا فَمِلَانُ فَلَيبُكَ لما هو واقعُ

قال الشاعر يزيد بن معاوية قصيدة تعد من عيون أشعار الغزل:

نالت على يدها ما لم تنله يدي نقشاً على معصم أوهت به جلدي
 كأنه طُرُقُ نملٍ في أناملها أو روضة رَصَعَتْها السحب بالبرد
 وقوسٌ حاجبها من كلِّ ناحيةٍ وَبُلُّ مقلتها ترمي به كبدي
 مدَّت مواشطها في كفِّها شركاً تصيد قلبي به من داخل الجسدِ
 أنيسةً لو رأتها الشمس ما طلعت من بعد رؤيتها يوماً على أحدٍ
 سألتها الوضَل قالت: لا تُغَرِّبنا مَنْ رام مَنًا وصالاً مات بالكمِدِ
 فكم قتيلٍ لنا بالحب مات جوى من الغرام، ولم يُبْدِء ولم يُعِدِ
 فقلت: استغفر الرحمن من زللي إنَّ المحب قليل الصبر والجَلَدِ
 قد خَلَفْتَنِي طريحاً وهي قائلة: تأملوا كيف فَعَلَ الظبي بالأسَدِ

قالت لطيفِ خيالِ زارني ومضى : بالله صفهُ، ولا تنقص ولا تزد
 فقال : خَلَفْتُهُ لو مات من ظمأ قال : « صدقت ، الوفا في الحب شيمته »
 قالت : واسترجعت سألت عني ، فقليل لها : ما فيع من رَمَقٍ ، دَقْتُ يداً بيد
 وأمطرت لؤلؤاً من نرجسٍ ، وسقمت ورداً ، وعصاً على العناب بالبرد
 وأنشدت بلسان الحال قائلةً من غير كُزْهِ ولا مَظَلٍ ولا مدد
 والله ما حزنت أختُ لفقد أخٍ حزني عليه ، ولا أُمُّ على ولد
 إن يحسدوني على موتي ، فوا أسفي حتى على الموت لا أخلو من الحسد

وللشاعر ابن الرومي قصيدة رائعة في مغنية اسمها (وحيد) يقول فيها :

يا خليلي ، تيمّنتني وحيدُ ففؤداي بها مُعَنَّى عميدُ
 عادة زائها من الغضن قد ومن الطبي مقلّتي وجيدُ
 وزهاها من فرعها ومن الخدّ ين ، ذاك السواد والتوريدُ
 أوقد الحسن ناره في وحيد فوق خدّ ما شأنه تخديدُ
 فهي بردٌ بخدّها وسلام وهي للعاشقين جهد جهيد
 لم تضر قط وجهها وهو ماء وتذيب القلوب وهي حديدُ
 ما لما تصطليه من وجنتيها غير ترشاف ريقها تبريدُ
 مثل ذاك الرضاب أطفأ ذاك الوجود ، لولا الإباء والتصريدُ
 وغير بحسنها قال : صفها قلت : أمران ، هيّن وشديدُ
 يسهل القول إنها أحسن الأشياء طرّاً ويعسر التحديدُ
 شمس دجن ، كلا المنيرين من شم سٍ وبدرٍ من نورها يستفيدُ

تتجلى للناظرين إليها فشقِّي بِحُسْنِهَا وسعيدُ
ظبيةً تسكنُ القلوبَ وترعا ها، وقمريةً لها تغريدُ
تتغنّي، كأنها لا تغني من سكون الأوصال وهي تجيدُ
لا تراها هناك تجحّظ عينُ لك منها، ولا يُدرُّ وريدُ
من هُدُوٍّ، وليس فيه انقطاعُ وشجُوٍّ، وما به تبليدُ
مدّ في شأو صوتها أنفس كا ف، كأنفاس عاشقها مديدُ
وأرقّ الدلالُ والغنجُ منه وبراؤه الشجا، فكاد يبيدُ
فتراه يموثُ طوراً ريحيا مُستلذّ بسيطه والنشيد
فيه وشيٍّ، وفيه حلي من النغد م مصوغ يختال فيه القصيدُ
طابَ فوها وما ترجّع فيه كلُّ شيءٍ لها بذاك شهيدُ
ثعبٌ ينقّع الصدى، وغناء عنده يوجد السرور الفقيدُ
فلها - الدهر - لائمٌ مستزيدُ ولها - الدهرُ - سامعٌ مستعيدُ
في هوى مثلها يخفّ حليم راجح حلمه، ويغوى رشيد
ما تعاطي القلوب إلا أصابث بهواها منهنّ حيث تريدُ
وتر العزف في يديها مضاهٍ وتر الرجف فيه سهم شديدُ
وإذا أنبضته للشرب يوماً أيقن القوم أنها ستصيدُ
«معبد» في الغناء وابن «سريج» وهي في الضرب «زلزل» و «عقيد»
عيبها أنها إذا غنّت الأحرار رَظَلُوا وهُمَ لديها عبيدُ
واستزادت قلوبهم من هواها برقاهها، وما لديهم مزيدُ
وحسان عرضن لي، قلت: مهلاً

حسنُها في العيون حسنٌ وحيدٌ
 ونصيح يلومني في هواها
 لو رأى من يلوم فيه لأضحى
 ضلّةً للفقّاد يحنو عليها
 سحرته بمقلتيها فأضحت
 خلقت فتنةً، غناءً وحسناً
 فهي نُغمى، يميّد منها كبيرٌ
 لي - حيث انصرفتُ منها - رفيقٌ
 عن يميني، وعن شمالي، وقُدّا
 سدّ شيطان حبّها كلّ فجٍ
 ليت شعري إذا أدام إليها
 أهى شيءٌ لا تسأم العين منه؟
 بل هي العيش لا يزال متى استعد
 منظرٌ، مسمّعٌ، معانٍ من اللّهُ
 لا يدبّ الملal فيها، ولا ينقد
 حسنُها في العيون حسنٌ جديد
 أخذ الدهر يا وحيد لقلبي
 حظّ غيري من وصلكم قرّة العي
 غير إن مُعلل منك نفسي
 ما تزالين نظرةً منك موتٌ
 فلها في القلوب حُبٌ وحيدٌ
 ضلّ عنه التوفيق والتسديدٌ
 وهو لي المستريث والمستزيدٌ
 وهي تزهو - حياته - وتكيد
 عنده والذميم منها حميدٌ
 ما لها فيهما جميعاً نديدٌ
 وهي بلوى، يشيب منها وليدٌ
 من هواها - وحيث حلّت قعيدٌ
 مي وخلفي، فأين عنه أحيّدٌ
 إنّ شيطان حبّها لمريدٌ
 كره الطرّف، مبدىء ومُعيدٌ
 أم لها كل ساعة تجديدٌ
 رض يُملي غرائباً ويفيدٌ
 و، عتاد لما يحبّ عتيدٌ
 ض من عقد سحرها توكيد
 فلها في القلوب حبٌ جديدٌ
 منك، ما يأخذ المُدِيل المعيدُ
 بن، وحظي البكاء والتسهيّدُ
 بعداتٍ خلalهن وعيدٌ
 لي مميّت، ونظرةٌ تخليدٌ

نتلاقى، فلحظةً منك وعدّ
قد تركتِ الصّحاح مرضى يميدو
والهوى لا يزال فيه ضعيف
ضائفني حبك الغريب، فألوى
عجباً لي، إنّ الغريب، مقيم
قد مللنا من ستر شيءٍ مليح
هو في القلب، وهو أبعد من نجد
ولابن زيدون قصيدة اشهور في محبته ولادة بنت الوزير المستكفي يقول
فيها:

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
ألا، وقد حان صبحُ البينِ، صبّحنا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهمو
أن الزمان الذي ما زال يضحكنا
غيظ العدا من تساقينا الهوى، فدعوا
فانحلّ ما كان معقوداً بأنفسنا
وقد نكون وما يخشى تفرّقنا
يا ليت شعري، ولم نعتب أعاديكم
لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم
ما حقنا أن تُقرّوا عين ذي حسدٍ
كنا نرى اليأس تُسلينا عوارضه
بئتم وبئنا، فما ابتلت جوانحنا
وناب عن طيبٍ لقيانا تجافينا
حين، فقام بنا للحين ناعينا
حُزناً مع الدهر لا يَبْلَى وبُلبينا
أنساً بقربهمو قد عاد يُبكيانا
بأن نَعَص فقال الدهرُ آمينا
وانبتّ ما كان موصولاً بأيدينا
فاليوم نحنُ وما يُرجى تلاقينا
هل نال حظاً من العتبي أعادينا
رأياً، ولم نتقلد غيره ديناً
بنا، ولا أن تسرّوا كاشحاً فينا
وقد يئسنا فما لليأس يُغرينا
شوقاً إليكم ولا جفّت مآقينا

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضي علينا الأسى لولا تأسينا
حالت لفقدكمو أيا منا فغدت
سوداً، وكانت بكم بيضاً ليالينا
إذ جانب العيش طُلُق من تألفنا
ومورد اللهو صافٍ من تصافينا
وإذ هصرنا فنون الوصل دانيةً
قطافها، فجنينا منه ماشينا
ليسق عهدكمو، عهد السرور، فما
كنتم لأرواحنا إلا رياحينا
لا تحسبوا نأيكم عنا بغيرنا
إن طالما غيّر النأي المحبيننا
والله ما طلبت أهواؤنا بدلاً
منكم، ولا انصرفت عنكم أمانينا
ولا استفدنا خليلاً عنك يشغلنا
ولا اتخذنا بديلاً منك يُسلينا
يا ساري البرق غادِ القصر واسقِ به
من كان صِرف الهوى والود يسقينا
واسأل هنالك هل عنى تذكُّرنا
إلفاً تذكُّره أمسى يُعنيننا
ويا نسيم الصِّبا بلِّغ تحيَّتنا
من لو على البعد حيّاً كان يحيينا
فهل أرى الدهر يقضيها مساعفةً
منه، وإن لم يكن غباً تقاضينا
ربيبُ مُلكٍ كأنَّ الله أنشأه
مِسكاً، وقدّر إنشاء الورى طينا
أو صاغه ورقاً محضاً، وتوجَّه
من ناصع التبر إبداعاً وتحسينا
إذا تأوَّد أدثه رفاهيّة
تُوم العقود، وأدمته البرى لينا
كانت له الشمس ظئراً في أكلته
بل ما تجلّى لها إلا أحايينا
كأنما أثبتت في صحنٍ وجنته
زُهرُ الكواكب تعويذاً وتزيينا
ما ضرَّ إن لم نكن أكفائه شرفاً
وفي المودة كافٍ من تكافينا
يا روضة طالما أجنّت لواحظنا
وردأ جلّاه الصبا غَضّاً ونسرينا
ويا حياة تملينا بزهرتها
منى ضرّوباً ولذاتِ أفانينا

ويا نعيماً خطرنا من غضارته
 لسنا نسمةك إجلالاً وتكرمةً
 إذا انفردت وما شوركت في صفة
 يا جنة الخلد أبدلنا بسذرتها
 كأننا لم نبث والوصلُ ثالثنا
 إن كان قد عزَّ في الدنيا اللقاء بكم
 سرَّانٍ في خاطر الظلماء يكتمنا
 لا غرو في أن ذكرنا الحزن حين نهت
 أنا قرأنا يوم النوى سُوراً
 أما هواك فلم نعدل بمنهله
 لم نجف أفق جمالٍ أنت، كوكبه
 ولا اختباراً تجنبناه عن كثبٍ
 نأسى عليك إذا حُثَّت مشعشةً
 لا أكؤس الراح تبدي من شمائلنا
 دومي على العهد - ما دمناء - محافظةً
 فما استعضنا خليلاً منك يحبسنا
 ولو صبا نحونا من علوٍ مطلعته
 أولي وفاء وإن لم تبذلني صلةً
 وفي الجواب متاع إن شاعرت به
 عليك منّا سلام الله ما بقيت
 في وشي نُعمى سحبتنا ذيله حيناً
 وقدرُك المعتلى عن ذاك يغنيننا
 فحسبنا الوصف إيضاحاً وتبييناً
 والكوثر العذب زقوماً وغسلينا
 والسعد قد غَضَّ من أجفان واشينا
 في موقف الحشر نلقاكم ويكفيننا
 حتى يكادَ لسانُ الصبح يفشيننا
 عنه التُّهى وتركنا الصبر ناسينا
 مكتوبةً وأخذنا الصبر تَلْقينا
 شِرْباً، وإن كان يروينا فيظميننا
 سالين عنه، ولم نهجره قالينا
 لكن عدتنا على كره عوادينا
 فينا الشمولُ وغنَّانا مغنيننا
 سيما ارتياحٍ، ولا الأوتار تلهينا
 فالحرُّ من دان إنصافاً كما دينا
 ولا استفدنا حبیباً عنك يثنينا
 بدر الدجى لم يكن حاشاك يُصبينا
 فالذكرُ يقنعنا، والطيفُ يكفيننا
 بيض الأيادي، التي ما زلتِ تولينا
 صباة بك نُخفيها، فتخفيننا

وللشاعر الشريف الرضي قصيدة يقول فيها :

يا ظبيّة البان، ترعى في خمائله ليهنك اليوم أن القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه وليس يرويك إلا مدمعي الباكي
هبت لنا من رياح «الغور» رائحة بعد الرقاد عرفناها بريّاك
ثم انثنينا إذا ما هزّنا طرب على الرحال، تعللنا بذكراك
سهم أصاب، وراميه بذى سلم من بالعراق، لقد أبعدت مرمك
حكّت لحاظك ما في الرئم من ملح يوم اللقاء، وكان الفضل للحاكي
كأن طرفك يوم «الجزع» يخبرنا مما طوى عنك من أسماء قتلاك
أنت النعيم لقلبي والعذاب له فما أمرك في قلبي وأحلاك
عندي رسائل شوق لست أذكرها لولا الرقيب لقد بلّغتها فاك
وعد لعينيك عندي ما وفيت به يا قرب ما كذبت عينيّ عيناك
سقى مني وليالي «الخيف» ما شربت من الغمام وحيّاها وحيّاك
إذ يلتقي كلّ دين . . وماطله منا، ويجتمع المشكّو والشاكي
لما غدا السرب يعطو بين أرحلنا ما كان فيه غريم القلب إلاك
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى من أعلم العين أن القلب يهواك
حتى دنا البين ما أحيت من كمد قتلى هواك، ولا فاديت أسراك
يا حبذا نفحة مرّت بفيك لنا ونطفة غمست فيها ثناياك
وحبذا وقفة والركب معتقل على ثرى وخذت فيه مطاياك
لو كانت اللمة السوداء من عُددي يوم الغميم، لما أفلت أشراكي

وقال الشاعر ابن رشيق القيرواني في قصيدة بدیعة :

يا ليلُ: الصبُّ متى غده؟ أقيامُ الساعة موعدهُ

رَقَدَ السَّمُارُ فَأَرْقَهُ أَسْفُ لِلْبَيْنِ يُرَدِّدُهُ
 فَبَكَاهُ النُّجْمُ وَرَقَّ لَهُ مِمَّا يِرْعَاهُ وَيِرْصُدُهُ
 كَلِفٌ بَغْزَالٍ ذِي هَيْفٍ خَوْفُ الْوَاشِينَ يُشْرِدُهُ
 نَصَبْتُ عَيْنَايَ لَهُ شِرْكَاً فِي النَّوْمِ فَعَزَّ تَصِيدُهُ
 وَكَفَى عَجَباً أَنِّي قَنِصُ لِلسَّرْبِ سِبَانِي أَغْيِدُهُ
 صَنَمٌ لِلْفِتْنَةِ مَنْتَصِبٌ أَهْوَاهُ وَلَا أَتَعَبِّدُهُ
 صَاحٍ وَالْخَمْرُ جَنَى فِيهِ سَكْرَانُ اللَّحْظِ مَعْرِبِدُهُ
 يَنْضَوُ مِنْ مَقْلَتِهِ سَيْفَاً وَكَأَنَّ نَعَاساً يَغْمِدُهُ
 فِيرِيقُ دَمَ الْعِشْقِ بِهِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَقَلِّدُهُ
 كَلَاءٌ، لَا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلَتْ عَيْنَاهُ، وَلَمْ تَقْتُلْ يَدُهُ
 يَا مَنْ جَحَدْتُ عَيْنَاهُ دَمِي وَعَلَى خَدَّيْهِ تَوَرَّدُهُ
 خَذَاكَ قَدْ اعْتَرَفَا بِدَمِي فَعَلَامَ جَفَوْنِكَ تَجَحِّدُهُ
 إِنِّي لِأَعْيِذُكَ مِنْ قَتْلِي وَأَظْنُوكَ لَا تَتَعَمَّدُهُ
 بِاللَّهِ هَبِ الْمَشْتَاقَ كَرَى فَلَعَلَّ خِيَالِكَ يَسْعَدُهُ
 مَا ضَرَّكَ لَوْ دَاوَيْتَ ضَنْئِي صَبَّ يَضْنِيكَ وَتَبْعَدُهُ
 لَمْ يُبْقِ هَوَاكَ لَهُ رَمَقاً فَلَيْبَنِكَ عَلَيْهِ عُودُهُ
 وَغَدَاً يَقْضِي أَنْ بَعْدَ غَدٍ هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَتَزَوَّدُهُ
 يَا أَهْلَ الشُّوقِ لَنَا شَرَقٌ بِالْدمِ يَفِيضُ مُورَّدُهُ
 يَهْوَى الْمَشْتَاقُ لِقَاءَ كَمُو وَصُرُوفِ الدَّهْرِ تُبْعَدُهُ
 مَا أَحْلَى الْوُضْلَ وَأَعَذْبَهُ لَوْلَا الْأَيَّامُ تُنْكَدُهُ

بالبين وبالهجران، فيا

قال الشاعر صفي الدين الحلي:

أذاب التبر في صافي اللجين
وطاف على السحاب بكأس راح
رخيم من بني الأعراب طفل
يبدل نطقه ضاداً بدال
يطوف على الرفاق من الحميا
إذا يجلو الحميا والمحيا
وآخر من بني الأعراب حقت
إلى عينيه تنتسب المنايا
تلاحظ سوسن الخدين منه
ومجلسنا الأنيق تضيء فيه
فأطلقنا فم الإبريق فيه
وشمعتنا شبيه سنان تبر
إذا ملئ الزجاج بها وطارت
عجبت لبدر كأس صار شمساً
وقد صاغت يد الأزهار تاجاً
بوردي كالمدهن في عقيق
وقد جمعت لي اللذات لما
وما أنا من هوى الفيحاء خال

لفؤادي . . . كيف تجلده!

رشاً بالراح مخضوبُ اليدين
فطافت مقلته بأخرين
يجاذب خصره جبلي حنين
ويشرك عجمة قافاً بغين
ومن خمر الرضاب بمُسكرين
شهدنا الجمع بين النيرين
جيوش الحسن منه بعارضين
كما انتسب الرماح إلى ردين
فيبدلها الحياء بوردين
أواني الرَّاح من ورق وعين
وبات الزُق مغلول اليدين
توقدُ في أكف الساقيين
حواشي نورها في المشرقين
يحف من السقاة بكوكبين
على الأغصان فوق الجانبين
وإقداح كأزرار اللجين
دنت منها قطوفُ الجئتين
ولا ممن أحب قضيت ديني

تملّك حبه قلبي وصدري
 وأعوز مع دنوّي منه صبري
 إذا ما رام أن يسלוه قلبي
 ألا يا نسمة «السعدّي» كوني
 ويا نشر «الصبا» بلّغ سلامي
 وحيّ الجامعين وجانبيها
 وقل لمعذبي هل من نِجَازٍ
 سميّك كان مقتولاً بظلم
 وهبتك في الهوى روعي بوعد
 وجئت وفي يدي، كفني وسيفي
 وطاوعت الفتوة فيك حتى
 فلما أن خلا المغنى وتبنا
 قضينا الحج ضمّاً واستلاماً
 أتهجرني وتحفظ عهد غيري
 وقلت: الوعد عند الحرّ دين
 إذا ما جاء محبوبي بذنّب
 وقلت: جعلت كلّ الناس خصمي
 فكان الناس قبل هواك صحتي
 بعادي أطمع الأعداء حتى
 وهلاً طالعوك بعين سوء
 فأصبح سائراً في الخافقين
 فكيف يكون صبري بعد بين
 تمثّل شخصه تلقاء عيني
 رسولاً بين من أهوى وبينني
 إلى الفيحاء بين القلعتين
 فقد كانا لشملي جامعين
 لوعديّ سالفينك السالفين
 وأنت ظلمتني وجلبت حيني
 وبعثتك عامداً نقداً بدين
 فكيف جعلتها خُفّي حنين!
 جعلتك في العلاء برتبتين
 عُراةً بالعفاف مؤزّرين
 ولم نشعر بما في المشعرين
 وهل للموت عذرٌ بعد دين
 فكيف مطّلتني وجحدت عيني
 يسابقه الجمال بشافعين
 لقد شاهدت إحدى الحاليتين
 فهل أبقيت لي من صاحبين؟
 رأوك اليوم خزر الناظرين
 وأمري نافذ في الدولتين

وما خفقت جناح الجيش إلا
لئن سكنت إلى «الزوراء» نفسي
هوئى يقتادني لديار بكر
سأسرع نحو رأس العين خطوي
وأسرح في حمى «جieron» طرفي
فليس الخطبُ في عيني جليلاً
فيا مَنْ بان لما بان صبري
تنغص فيك «بالزوراء» عيشي
وما عيشي بها جَهْماً، ولكن

رأوني ملء قلب العسكرين
فإنَّ القلب بين محرّكين
وآخر نحو أرض الجامعين
وأقصدها على رأسي وعيني
وأربع في رياض النيرين
إذا قابلته بالأصغرّين
وحاربني رقاد المقلتين
وبُدِّل زَيْنُ لَذَاتِي بشين
رأيت الزَّين بعدك غير زين

وقال الشاعر دوقلة المنبجي قصيدة سُميت التيمية وهي تُعدُّ من روائع
قصائد الغزل في الشعر العربي:

هل بالطلول لسائل ردُّ
دَرَسَ الجديدُ، جديدُ معهدِها
لهفي على «دعد» وما حفلت
بيضاء قد لبس الأديم بهاء
ويزينُ فؤديها إذا حسرتُ
فالوجه مثل الصبح مُبيضُ
ضدَّانٍ لما استجمعا حُسنا
وكانها وَسْنَى إذا نظرت
بفتور عينٍ ما بها رمَدُ

أم هل لها بتكلم عهدُ
فكأنما هي رِيطة جرد
بالأبحر تلهفي «دعدُ»
الحُسن، فهو لجلدها جلدُ
ضافي الغدائر فاحمٌ جَعْدُ
والشعر مثل الليل مسودُ
والضدُّ يظهر حُسنه الضدُّ
أو مدنف لَمَّا يُفِق بعد
وبها تُداوى الأعين الرُمَدُ

وثُريكَ عِرنيناً يزيّنه شَمَمٌ، وخِداً لونه الورْدُ
 وتَجِيلُ مسواك الأراك على رتلٍ كأن رضابه الشَّهْدُ
 والصدر منها قد بزينه نهْدُ كحقِّ العاج إذ يبدو
 والمعصمان، فما يُرى لهما من نعمة وبضاضة زَنْدُ
 ولها بنان لو أردت له عقداً بكفِّك أمكن العقدُ
 وكأنما سُقيت ترائبها والنحرُ ماء الورْد إذ تبدو
 وبصدرها حُفَّان خلتهما كافورتين علاهما نَدُ
 والبطن مطويّ كما طويت بيضُ الرِّياط يصونها المُلْدُ
 ويخصرها هيف يزيّنه فإذا تنوؤ يكاد ينقُدُ
 والتفّ فخذاهما، وفرقهما كفّل - يجاذب خصرها - نهْدُ
 فقيامها مثنى إذا نهضت من ثقله، وقعودها فرْدُ
 والساقُ خرعة منعمة عبلت فطوق الحجل منسدُ
 والكعب أدرم لا يبين له حجْمٌ، وليس لرأسه حدُ
 ومشت على قدمين - خصرتا والتفّتا، فتكامل القدُ
 ما عابها طول ولا قَصْر في خلقها، فقوامها قصدُ
 إن لم يكن وصل لديك لنا يشفي الصبابة، فليكن وعدُ
 قد كان أورق وصلّكم زمناً فذوى الوصال وأورق الصدُ
 لله أشواقِي إذا نَزَحْتَ دار بنا، وطواكمو البعدُ
 إن تتهمّي فتهمامة وطني أو تنجدي، يكن الهوى نجدُ
 وزعمت أنك تضمّرين لنا ودأ، فهلاً ينفع الوُدُ!

وإذا المحب شكَا الصدود ولم يعطف عليه فقتله عمدُ
نختصُّها بالود، وهي على ما لا نحب، فهكذا الوجدُ!
أو ما ترى طمرئٍ بينهما رجل ألحَّ بهزله الجدُ
فالسيف يقطع وهو ذو صدأ والنصل يعلو الهام لا الغمدُ
هل تنفعن السيف حليته يوم الجلال إذا نبا الحدُ
ولقد علمتُ بأنني رجلٌ في الصالحات أروخُ أو أغدو
سلمٌ على الأدنى ومرحمةٌ وعلى الحوادث هادن جلدُ
متجلبب ثوب العفاف وقد غفل الرقيب وأمكن الوزدُ
ومجانبُ فعل القبيح، وقد وصل الحبيب، وساعد السعدُ
منع المطامع أن تثلمني أني لمغولها صفاً صلْدُ
فأروخُ خُزاً من مذلتها والحرُّ حين يطيعها عبْدُ
آليت أمدحُ مُقرِفاً أبداً يبقى المديحُ وينفذ الرفدُ
هيهات، يأبى ذاك لي سلفٌ خمدوا ولم يخمد لهم مجدُ
والجدُّ كئدة والبنون همو فزكا البنون وأنجب الجدُ
فلئن قفوت جميل فعلهمو بذميم فعلي، إنني وغدُ
أجمل إذا حاولتَ في طلبٍ فالجدُّ يُغني عنك لا الجدُّ
ليكن لديك لسائل فرجٌ أو لم يكن.. فليحسن الردُّ!

وللشاعر أبي فراس الحمداني القصيدة الآتية :

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أما للهوى نهْيٌ عليك ولا أمرُ
بلى، أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ ولكن مثلي لا يذاع له سرُّ

إذا الليل أضواني بسطت يدا الهوى وأذلتُ دمعاً من خلائقه الكبُرُ
تكاد تضيء النار بين جوانحي إذا هي أذكتها الصبابة والفكرُ
مُعَلِّلتي بالوصل والموت دونه إذا بثُّ ظمآنًا فلا نزل القَطْرُ
حفظتُ وضِيعت المودَّة بيننا وأحسنُ من بعض الوفاء لك الغدْرُ
وما هذه الأيام إلاَّ صحائف لأحرفها، من كفَّ كاتبها، بشرُ
بنفسي من الغادين في الحيِّ عادة هواي لها ذنبٌ، وبهجتها عُذْرُ
تروغ إلى الواشين فيَّ، وإن لي لأذنبها عن كلِّ واشيةٍ وقُرُ
بدوثُ وأهلي حاضرون، لأنني أرى أن داراً لست من أهلها قفرُ
وحاربْتُ قومي في هواك، وإنهم وإياي، ، لول حبك، الماء والخمرُ
فإن يك ما قال الوشاة ولم يكن فقد يهدم الإيمان ما شيد الكفرُ
وفيتُ وفي بعض الوفاء مذلةً لإنسانةٍ في الحي شيمتها الغدْرُ
وقورٌ، وريعان الصبا يستفزُّها فتأرُّنُ أحياناً كما أرِنَ المهرُ
تسألني: مَنْ أنت؟ وهي عليمة وهل بفتى مثلي على حالة نُكْرُ
فقلت لها: لو شئت لم تتعنَّتي ولم تسألني عني، وعندك بي خبر
فقلت: لقد أزرى بك الدهر بعدنا فقلت: معاذ الله بل أنت لا الدهرُ
وما كان للأحزان لولاك مسلكُ إلى القلب، لكنَّ الهوى للبلى جسرُ
وتهلك بين الهزل والجدة مهجةً إذا ما عداها البين عذبها الهجرُ
فأيقنتُ أن لا عزَّ بعدي اعاشقِ وأنَّ يدي مما علقْتُ به صفرُ
وقلِّبتُ أمري لا أرى لي راحةً إذا البين أنساني ألحَّ بي الهجرُ
فعدت إلى حكم الزمان وحكمها لها الذنب لا تجزى به ولي العذرُ

فلا تنكريني يا ابنة العم، إنه
ولا تنكريني، إنني غير مُنكرٍ
وإنني لجرار لكل كتيبة
وإنني لنزال بكل مخوفة
فاظماً حتى ترتوي البيض والقنا
ولا أصبح الحيّ الخلوف بغارة
ويا ربّ دارٍ لم تخفني منيعة
وحيّ رددت الخيل حتى ملكته
وساحبة الأذيال نحوي لقيتها
وهبّت لها ما حازه الجيش كله
ولا راح يطغيني بأثوابه الغنى
وما حاجتي بالمال أبغي وفوره
أُسرْتُ وما صحبي بغزلٍ لدى الوغى
ولكن إذا حُم القصاء على امرئٍ
وقال أصحابي: الفرار أو الردى؟
ولكنني أمضي لما لا يعيبني
يقولون لي بعث السلامة بالردى
وهل يتجافى عني الموت ساعةً
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره
ولا خير في دفع الردى بمذلة
ليعرف من أنكرته البدو والحضر
إذا زلّت الأقدام، واستنزل الذعرُ
مُعوّدةً أن لا يخلّ بها النصرُ
كثير إلى نزالها النظر الشزُرُ
وأسغب حتى يشبع الذئب والنسرُ
ولا الجيش، ما لم تأته قبلي النذرُ
طلعتُ عليها بالردى أنا والفجرُ
هزيماً، وردّني البراقع والخمرُ
فلم يلقها جافي اللقاء ولا وعرُ
ورحت ولم يكشف لأبياتها سترُ
ولا بات يثني عني الكرم الفقرُ
إذا لم أصن عرضي فلا وفرّ الوفرُ
ولا فرسي مهرٌ ولا ربّه غمرُ
فليس له برّ يقيه ولا بحرُ
فقلت: هما أمران أحلاهما مرُ
وحسبك من أمرين خيرهما الأسرُ
فقلت: أما والله، ما نالني خسرُ
إذا ما تجافى عني الأسر والضُرُ؟
فلم يمت الإنسان ما حيي الذكرُ
كما ردها يوماً بسوءته عمرو

يُمُتُّونَ أَنْ خَلُّوا ثِيَابِي، وَإِنَّمَا
وَقَائِمُ سَيْفٍ فِيهِمُو أُنْدَقُ نَصْلُهُ
سَيَذْكُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَذَّ جَذُّهُمْ
فَإِنْ عَشْتُ، فَالطَّعْنَ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ
وَإِنْ مِتُّ فَالْإِنْسَانُ لَا بَدَّ مَيِّتٍ
وَلَوْ سَدَّ غَيْرِي مَا سَدَدْتَ اكْتَفَوْا بِهِ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا تَوْسُطُ بَيْنَنَا
تَهْوَنَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسَنَا
أَعَزُّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوِي الْعَلَا
عَلَيَّ ثِيَابٌ مِنْ دِمَائِهِمْو حَمْرُ
وَأَعْقَابُ رَمَحٍ فِيهِ قَدْ حَطَّمُ الصَّدْرُ
وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ يَفْتَقِدُ الْبَدْرُ
وَتِلْكَ الْقَنَا وَالْبَيْضُ وَالضَّمَرُ الشَّقْرُ
وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ وَانْفَسَحَ الْعَمْرُ
وَمَا كَانَ يَغْلُو الثَّبَرُ لَوْ نَفَقَ الصَّفْرُ
لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ
وَمَنْ يَخْطُبُ الْحُسْنَاءَ لَمْ يَغْلَهَا الْمَهْرُ
وَأَكْرَمُ مِنْ فَوْقِ التُّرَابِ وَلَا فَخْرُ

وقال الشاعر ابن زريق البغدادي هذه القصيدة :

لَا تَعْذِلِيهِ، فَإِنَّ الْعَذْلَ يُولِعُهُ
جَاوَزَتْ فِي لَوْمِهِ حَدًّا أَضَرَّ بِهِ
فَاسْتَعْمَلِي الرِّفْقَ فِي تَأْنِيْبِهِ، بَدَلًا
قَدْ كَانَ مُضْطَلَعًا بِالْخَطْبِ يَحْمَلُهُ
يَكْفِيهِ مِنْ لَوْعَةِ التَّشْتِيتِ أَنْ لَهُ
مَا آبَ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا وَأَزْعَجُهُ
كَأَنَّمَا هُوَ فِي حِلٍّ وَمَرْتَحِلٍ
إِنَّ الزَّمَانَ أَرَاهُ فِي الرِّحِيلِ غَنَى
وَمَا مَجَاهِدَةُ الْإِنْسَانِ نَوْصَلُهُ
قَدْ وَزَعَ اللَّهُ بَيْنَ الْخَلْقِ رِزْقَهُمُو
قَدْ قَلَّتْ حَقًّا، وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ
مِنْ حَبِّكَ قَدَرْتِ أَنْ اللُّومُ يَنْفَعُهُ
مِنْ عَذْلِهِ، فَهُوَ مُضْنَى الْقَلْبِ مُوجَعُهُ
فَضِيقَتْ بِخَطُوبِ الدَّهْرِ أَضْلَعُهُ
مِنْ النَّوَى كُلُّ يَوْمٍ مَا يَرُوعُهُ
رَأَى إِلَى سَفَرٍ بِالْعَزْمِ يَزْمَعُهُ
مُوَكَّلٌ بِفَضَاءِ اللَّهِ يَذْرَعُهُ
وَلَوْ إِلَى السَّدِّ أَضْحَى وَهُوَ يَزْمَعُهُ
رِزْقًا، وَلَا دَعَا الْإِنْسَانَ تَقْطَعُهُ
لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ يَضِيعُهُ

لكنهم كلفوا حرصاً، فلست ترى مسترزقاً، وسوى الغايات تقنعه
 والحرص في الرزق-والأرزاق قد قُسمت- بغي، ألا إن بغي المرء يصصره
 والدهرُ يعطي الفتى - من حي يمنعه - إرثاً، ويمنعه من حيث يطمعه
 أستودعُ الله في بغداد لي قمرأ «بالكرخ» من فلك الأزارار مطلعته
 ودّعته وبوذي لو يوّدّعني صفو الحياة، وأني لا أودّعه
 وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى وأدمعي مستهلات وأدمعه
 لا أكذب الله، ثوب الصبر مُنخرقٌ عني بفرقته، لكن أرقّعه
 إنني أوسع عذري في جنايته بالبين عنه، وجُرمي لا يوسّعه
 رُزقتُ مُلكاً فلم أحسن سياسته وكلُّ من لا يسوس المُلك يخلعه
 ومن غدا لا بساً ثوب النعيم بلا شكرٍ عليه، فإن الله ينزعه
 اعتضتُ من وجه خلّي - بعد فرقته - كأساً أجرّع منها ما أجزّعه
 كم قائلٍ لي: ذقت البين، قلت له: الذنبُ والله ذنبي لست أدفعه
 ألا أقمت فكان الرشد أجمعه؟ لو أنني يوم بان الرشد أتبعه
 إنني لأقطع أيامي، وأنفدها بحسرةٍ منه في قلبي تُقطعه
 بمن إذا هجع النّوأم بثُّ له - بلوعةٍ منه - ليلي، لست أهجعه
 لا يطمئن لجنبي مضجعٌ، وكذا لا يطمئن له مذبنتُ مضجعه
 ما كنت أحسب أن الدهر يفجعني به، ولا أن بي الأيام تفجعه
 حتى جرى البين فيما بيننا بيدٍ عسراء، تمنعني حظّي وتمنعه
 قد كنت من ريب دهري جازعاً فرقاً فلم أوقَّ الذي قد كنت أجزعه

بالله يا منزل العيش الذي درّست
 هل الزمن مُعيد فيك لذتنا
 آثاره، وعَفْتُ مذبْنْتُ أربعة
 أم الليالي التي أمضته تُرجعه
 وجاد غيث على مغناك يُمرعه
 كما له عهد صدقٍ لا أضيّعه
 ومن يصدّع قلبي ذكره، وإذا
 لأصبرنّ لدهرٍ لا يمتّعني
 علماً بأن اصطباري مُعقبٌ فرجاً
 عسى الليالي التي أضنت بفرقتنا
 وإن تغلّ أحداً منّا منيّته
 فما الذي بقضاء الله يصنعه!

وقال الشاعر العباس بن الأحنف:

ظلمت عينك عيني إتها
 سُلّط الشوق على الدمع فما
 بادلثها بالرُقّاد الأرقا
 هبّ داعي الشوق إلاّ أندفقا
 كنت لا أمنع قلبي سُؤله
 ولقد كنت عليه شَفِيقاً
 فتمادى القلبُ في بحر الهوى
 يركبُ التغريرَ حتّى غرقا
 أيّها النادِبُ قوماً هلكوا
 صارت الأرضُ عليهم طَبَقاً
 أنذبِ العشاق لا عبرَهُم
 إنّما الهالكُ من قد عَشِقَا
 أشرق الميدانُ فاستنكرته
 كيف لا أعرف تلك الطُرُقَا
 خبّروني أنّها مرّت به
 قلتُ: مِن ثَمَّ أراه مُشْرِقَا
 فشمنتُ الرِّيحَ من تِلْقائِها
 فاستطار القلبُ مني شَفِيقاً

وله أيضاً :

طال ليلي واشتياقي	وَنَحْ نَفْسِي مَا تُلَاقِي
من أمور تعتریها	هِيَ مِنْهَا فِي السَّيَاقِ
فاشفعوا لي عندَ فَوْزِ	فَلَقَدْ طَالَ اشْتِيَاقِي
أَسْهَرُ اللَّيْلِ كَأَنِّي	مِنْ هَوَاهَا فِي وَثَاقِ
لا أَطِيقُ الصَّبْرَ عَنْهَا	ضِفْتُ دَرْعاً بِالْفِرَاقِ
لَسْتُ أَسْلُو عَنْ هَوَاهَا	أَبْدأُ حَتَّى التَّلَاقِي
أَوْ مِنْ حُبِّكَ وَيْلِي	هَوَايَ مُرَّ الْمَذَاقِ
يا لائمي في العشقِ مَهْ	لَا خَيْرَ فَيَمَنْ لَيْسَ يَعْشَقُ
أَتْلُو مَنِي فَيَمَنْ أَنَا	مِنْ حُبِّهِ مِثْلُ الْمَعْلُوقِ
وَكأنَّ قَلْبِي مِنْ هَوَا	هُ فِي وَثَاقٍ لَيْسَ يُطْلَقُ
يَا مَنْ رَأَى مِثْلِي فَتَى	يَسْعَى طَلِيقاً وَهُوَ مَوْثَقُ
مِنْ حَبِّ خَوْدِ طُفْلَةٍ	كَالشَّمْسِ حَسَناً حِينَ تُشْرِقُ
فإذا ينادى بِأَسْمِهَا	ظَلَّتْ مَدَامَعُهُ تَرْقُرُقُ
وإذا يمرُّ بِبَابِهَا	لَثَمَ الْجِدَارَ وَظِلُّهُ يُضَعَّقُ
وإذا تذكَّرَهَا بِكِي	حَتَّى تَكَادَ النَّفْسُ تَزْهَقُ
فترأه مِنْ وَجْدٍ بِهَا	مَتَوَجِعاً يَبْكِي وَيَشْهَقُ
هذا البلاءُ بِعَيْنِهِ	يَا إِخْوَتِي يَغْدُو وَيُطْرَقُ
أَصْبَحْتُ فِي لُجَجِ الْهَوَى	ذَا صَبُوءِ أَطْفُو وَأَغْرَقُ
وإذا فررتُ مِنَ الْهَوَى	أَلْفَيْتُهُ يَسْعَى وَيَلْحَقُ
أَيْنَ الْفِرَارِ مِنَ الْهَوَى	وَيْلِي وَمِنْهُ عَلَيَّ خَنْدَقُ

والله مالي حيلةً لكنني أرجو وأفرق
يا فوزُ مُني واجمعي من شملنا ما قد تفرق
مالي أحبُّ ولا أحبُّ كذاك بعض الناس يزرق
الحبُّ سخرني لكم تسخير عبدٍ ليس يُغتق
عذبتم جسدي بحبكم فلو يستطيع ينطق
لشكا إليكم بالبكا وبالتضرع والتملق

وله أيضاً:

بات المحبان في خوفٍ وإشفاق فالحمد لله ربَّ النعمة الوافي
يا ساقِي الماء من فيه وإشاربه من في مُعانقه أفيك من ساقِ
ما نلتُ من هذه الدنيا ولذتها كشربة نلتها في البيت ذي الطاقِ
سقياً لليلة فوزٍ لو تعودُ لنا قد أحرقت لبَّ قلبي أيَّ إحراقِ
فإن عيني على فوزٍ لباكيةً وإن قلبي إلى فوزٍ بأشواقِ
وما أراكِ أَر في الناس قائلةً: لاقى أبو الفضل ما لم يلقه لاقِ
يا من لدمعٍ على الخدين مهراقِ ومن لقلبٍ دخيلٍ الهمُّ مشتاقِ
يا من لحرانٍ مشغوفٍ بجاريةٍ كالشمس تبدو ضحاء ذات إشراقِ
أرى المحبين لا تبقى عهدُهُم وعهدنا وهوانا دائماً باقِ
وما نصدقُ إنساناً يحدُّثنا حتى يجيء على قولٍ بمضدِّاقِ

وله أيضاً:

أمرتُ بكتمانٍ الذي لو أشعتهُ فأظهرته لم يعلم الناس من أعني
ولكن سأخفي ما كتمتُ تجلداً وليس لأسرار المحبين كالدفنِ

سَأَسْكُتُ كَيْ لَا يَعْلَمَ النَّاسُ مَنْطِقِي وَنَسَلَمَ مِنْ أَهْلِ الْوَشَايَةِ وَالظَّنِّ
 أَلَا قَدْ جَنَى طَرْفِي عَلَيَّ بَلِيَّةً أَعُوذُ بِكَ، اللَّهُمَّ، مِنْ شَرِّ مَا يَجْنِي
 أَسِيدَتِي، هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِنَظَرَةٍ كَنَظَرَتِي الْأُولَى، وَإِنْ هِيَ لَمْ تُغْنِ
 وَكَيْفَ تُجِيبُونِي إِذَا مَا سَأَلْتُكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ شَوْقِي وَلَا عِنْدَكُمْ حُزْنِي
 وَإِنِّي لِأَشْقَى النَّاسِ إِنْ دَامَ مَا أَرَى عَلَى مَا أَرَى لَا يَنْقُضِي أَبَدًا عَنِّي
 أَلَا لَيْتَ شَعْرِي، هَلْ أَمُوتُ بِغُصَّتِي وَلَمْ أَتَمَتَّعْ مِنْ حَدِيثِكَ فِي أَمْنٍ
 وَلَهُ أَيْضًا:

كَتَمْتُ الْهَوَى وَهَجَرْتُ الْحَبِيبَا وَأَضْمَرْتُ فِي الْقَلْبِ شَوْقًا عَجِيبَا
 وَلَمْ يَكْ هَجْرِيهِ عَنْ بَغْضَةٍ وَلَكِنْ خَشِيتُ عَلَيْهِ الْعُيُوبَا
 سَأَرَعَى وَأَكْثُمُ أَسْرَارَهُ وَأَحْفَظُ مَا عِشْتُ مِنْهُ الْمَغِيبَا
 فَكَمْ بَاسْطِينَا إِلَى وَصَلْنَا أَكْفَهُمْ لَمْ يَنَالُوا نَصِيبَا
 فَيَا مَنْ رَضِيتُ بِمَا قَدْ لَقِيتُ تَنْ مِنْ حَبِّهِ مَخْطُئًا أَوْ مَصِيبَا
 وَيَا مَنْ دَعَانِي إِلَيْهِ الْهَوَى فَلَبَّيْتُ لِمَا دَعَانِي مُجِيبَا
 وَيَا مَنْ تَعَلَّقْتُهُ نَاشِئًا فَشَبْتُ، وَمَا آنَ لِي أَنْ أَشِيبَا
 لِعَمْرِي لَقَدْ كَذَبَ الزَّاعِمُو نَ أَنَّ الْقُلُوبَ تُجَازِي الْقُلُوبَا
 وَلَوْ كَانَ حَقًّا كَمَا يَزْعُمُونَ لَمَا كَانَ يَجْفُو حَبِيبٌ حَبِيبَا
 وَكَيْفَ يَكُونُ كَمَا أَشْتَهِي حَبِيبٌ يَرَى حَسَنَاتِي ذُنُوبَا
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَكَ فِي الْعَالَمِ نَ نِصْفًا كَثِيبًا وَنِصْفًا قُضِيبَا
 وَأَنْتَ لَوْ تَطَّيَّنَ التَّرَابَ لَزِدْتَ التَّرَابَ عَلَى الطَّيِّبِ طِيبَا

وله أيضاً:

سلامٌ على التازحِ المغترِبِ تحيةً صَبَّ بِهِ مَكْتُئِبِ
غزالٌ مرَاتِعُهُ بالبليخِ إلى دَيْرِ زَكَى وقَصْرِ الخَشَبِ
فيا مَنْ أَعَانَ على نفسه بتخليفه طائِعاً مَنْ يُحِبُّ
أَتَاكَ بما لم ترْدهُ القضا فقلْبُكَ مِنْ حُكْمِهِ في تَعَبِ
ونخشى الوشاةُ فما نستطيعُ تُهادي الذي بيننا في الكتَبِ
سأستُرُ والسَّتْرُ من شيمتي هوى مَنْ أَحَبُّ بِمَنْ لا أَحِبُّ
ولا بُدَّ من كَذِبٍ في الهوى إذا كان دَفْعُ الأذى بالكَذِبِ

وله أيضاً:

هَجَرْتَنَا يا ملولُ والهِجْرُ مرٌّ ثَقِيلُ
إِنِّي بِحُبِّكَ عَمَنْ ظننت بي مشغولُ
لا تأخذيني بشيءٍ جرث عليه السُّيُولُ
تَحْمَلِي الذَّنْبَ عَنِّي إِنَّ الْمُحِبَّ حَمُولُ
لمثل هذا لَعَمْرِي يَرْجُو الخليلَ الخليلُ
أما تَرَيْنَ عِظَامِي قد شَفَّهَن نُحُولُ
أما تَرَيْنَ بِلَائِي عَلَيَّ مِنْهُ دَلِيلُ
أما تَرَيْنَ دَمَوْعِي لِكُلِّ جَفْنٍ مَسِيلُ
أنا الأَسِيرُ الدَّلِيلُ أنا الجَرِيحُ القَتِيلُ
نشدتُكُمْ عَلَّلُونِي إِنْ لَمْ يَكُنْ تَنوِيلُ
لكي أَعِيشَ نَليلاً يَقوتني التعليلُ
ثمَّ انصرفتُ وما في يَدَيَّ مِنْكَ فَتِيلُ

صَحَحْتَ مِنْكَ وَعِيداً وَالْوَعْدُ مِنْكَ عَلِيلُ
عَدَدْتَ ذَاكَ جَمِيلاً كَمَا يَكُونُ الْجَمِيلُ

وله أيضاً:

زاركَ في البستان طيفُ طروقِ يا بأبي الزَّورُ الذي زارنا
أَلَمْ مِنْ فَوْزٍ فَنَفْسِي تَتَوَقُّ يا فوزُ قد طالَتْ بكم شِقْوَتِي
بات رفيقاً لي فنعمَ الرِّفيقُ والمرءُ قد يرزُقُ أعداؤه
كأثما في الجَوْفِ منه حريقُ لا خيرَ في حَبِّكُمْ إِنِّي
ومن زفيرٍ بعده لي شهيقُ واكْرَبْتَا مِنْ حَرِّ هَذَا الْهَوَى
كأثما سُدَّ عليه الطَّرِيقُ لا يَهْتَدِي قَلْبِي إِلَى غَيْرِكُمْ

وقال الشاعر أحمد شوقي:

أريدُ سُلُوكَكُمْ، والقلبُ يأبى أريدُ سُلُوكَكُمْ، والقلبُ يأبى
وأهجركم، فيهجرني رُقادي وأهجركم، فيهجرني رُقادي
وأذكركم برؤية كلِّ حُسنٍ وأذكركم برؤية كلِّ حُسنٍ
وأشكو من عذابي في هواكم وأشكو من عذابي في هواكم
وأعلمُ أن دأْبَكُمْ جَفَّانِي وأعلمُ أن دأْبَكُمْ جَفَّانِي
ورُبَّ مُعَاتِبٍ كالعيش، يُشكى ورُبَّ مُعَاتِبٍ كالعيش، يُشكى
أَتَجْزِينِي عَنِ الزُّلْفَى نِفَاراً؟ أَتَجْزِينِي عَنِ الزُّلْفَى نِفَاراً؟
إِذَا عُدَّ النُّفَارُ عَلَيْكَ ذَنْباً فكلِّ ملاحَةٍ في الناسِ ذَنْبٌ

أخذتُ هواك عن عيني وقلبي
وأنت من المحاسن في مثال
أحبك حين تشنى الجيدَ تيهاً
وقالوا: في البديلِ رضاٌ وزَوْجُ
وراجعتُ الرشادَ عسايَ أسلو
إذا ما الكأسُ لم تُذهِبْ همومي
على أني أعفُ من احتساها
ولي نفسٌ أرؤيها فتزكو
وله أيضاً:

يَمُدُّ الدُّجَى في لَوْعَتِي وَيَزِيدُ
إذا طال واستعصى فما هي ليلة
أَرَقْتُ وعادتني لذكرى أَحَبَّتِي
وَمَنْ يَحْمِلُ الْأَشْوَاقَ يَتَعَبُ، وَيَخْتَلِفُ
لَقِيتَ الَّذِي لَمْ يَلْقَ قَلْبٌ مِنَ الْهَوَى
ولم أخلُ من وجدٍ عليك؟ وَرِقَّةُ
وروص كما شاءَ الْمُحِبُّونَ، ظِلُّهُ
تُظِلُّلُنَا وَالطَّيْرَ فِي جَنَبَاتِهِ
تَمِيلُ إِلَى مُضْنَى الْغَرَامِ، وَتَارَةً
مَشَى فِي حَوَاشِيهَا الْأَصِيلُ، فَذُهِبَتْ
وقامت لديها الطَّيْرُ شَتَّى، فَانْسَ

وَيُبْدِيءُ بَثِّي فِي الْهَوَى وَيُعِيدُ
ولكن ليالٍ ما لهنَّ عَدِيدُ
شُجُونٌ قِيَامٌ بِالضَّلُوعِ قُعودُ
عليه قديمٌ في الهوى، وجديدُ
لَكَ اللَّهُ يَا قَلْبِي، أَنْتَ حَدِيدُ؟
إذا حَلَّ غَيْدٌ، أَوْ تَرَحَّلَ غَيْدُ
لهم ولأسرارِ الْغَرَامِ مَدِيدُ
غَصُونٌ قِيَامٌ لِلنَّسِيمِ سَجُودُ
يعارضها مُضْنَى الصَّبَا فَتَحِيدُ
ومارثُ عليها الْحَلِيِّ وَهِيَ تَمِيدُ
بأهلٍ، وَمَفْقُودُ الْأَلِيفِ وَحِيدُ

وبالكِ ولا دمعُ، وشاكِ ولا جوى
وذي كبرة لم يَغطْ بالدهرِ خِبرةَ
عَشيْنَاهُ والأَيَّامُ تَنْدَى شَبِيبَةُ
رَأَتْ شَفَقاً يَنْعَى النِّهَارَ مُضَرَّجاً
فَقَالَتْ : وما بالطيرِ؟ قلتُ : سَكِينَةُ
أَحِلُّ لَنَا الصِّيدَانِ : يَوْمَ الهَوَى مَهْأً
يُحَطِّمُ رُمُحَ دُونِنَا وَمُهَنْدً
وَنَحْكُمُ حَتَّى يَقْبَلَ الدَّهْرُ حُكْمَنَا
أَقُولُ لَأَيَّامِ الصَّبَا كُلُّمَا نَأَتْ :
وَكَيْفَ نَأَتْ وَالْأَمْسُ آخِرُ عَهْدِهَا؟
خُزِغْتُ، فَرَاعَتْنِي مِنَ الشَّيْبِ بِسَمَةِ
وَمَنْ عَبَثَ الدُّنْيَا وَمَا عَبَثَتْ سَدَى
وَجَذْلَانُ يَشْدُو فِي الرُّبَى وَيُشِيدُ
وَعُزْيَانُ كَاسٍ تَزْدَهِيهِ مُهَوْدُ
وَيَقْطُرُ مِنْهَا الْعَيْشُ وَهُوَ رَغِيدُ
فَقُلْتُ لَهَا : حَتَّى النَّهَارُ شَهِيدُ
فَمَا هِيَ مِمَّا نَبْتَغِي وَنَصِيدُ
وَيَوْمُ تُسَلُّ الْمُرْهَفَاتُ أَسْوَدُ
وَيَقْتُلُنَا لَحْظُ، وَيَأْسِرُ جِيدُ
وَنَحْنُ لِسُلْطَانِ الْغَرَامِ عَبِيدُ
أَمَّا لَكَ يَا عَهْدُ الشَّبَابِ مُعِيدُ؟
لَأَمْسُ كِبَاقِي الْغَابِرَاتِ عَهِيدُ
كَأَنِّي عَلَى دَرْبِ الْمَشِيبِ لَبِيدُ
شَبَبْنَا وَشَبَبْنَا وَالزَّمَانُ وَلِيدُ

وله أيضاً (وهي معارضة لقصيدة ياليل الصب للشاعر الحصري القيرواني):

مُضْنَاكَ جَفَاهُ مَرْقَدُهُ
وَبَكَاهُ وَرَحْمُ عُوْدُهُ
حَيْرَانُ الْقَلْبِ مُعَذِّبُهُ
مَقْرُوحُ الْجَفْنِ مُسَهِّدُهُ
أَوْدَى حَرَفاً إِلَّا رَمَقاً
يُبْقِيهِ عَلَيْكَ وَتُنْفِدُهُ
يَسْتَهْوِي الْوَرَقُ تَأْوُهُ
وَيُنَاجِي النِّجْمَ وَيُتَعَبُهُ
وَيُعْلَمُ كُلُّ مُطَوَّقَةٍ
شَجْناً فِي الدَّوْحِ تُرَدِّدُهُ
كَمْ مَدَّ لِطَيْفِكَ مِنْ شَرِّكَ
وَتَأْدَّبَ لَا يَتَصَيَّدُهُ

فعساك بغمضٍ مُسَعِفُهُ ولعلّ خيالك مُسَعِدُهُ
 الحسنُ، خلّفتُ بيوسُفِهِ (والسُّورَةُ) إنك مُفَرَدُهُ
 قد ودّ جمالك أو قَبَساً حوراءُ الخُلْدِ وأمرُدُهُ
 وتمنّيت كلَّ مُقْطَعَةٍ يَدُها لو تُبَعَثُ تشهَدُهُ
 جَحَدْتَ عَيْنَاكَ زَكِيَّ دَمِي أَكْذَلِك خَدُّكَ يَجْحَدُهُ؟
 قد عزّ شهودِي إذ رَمَتَا فَأَشَرْتُ لَخَدُّكَ أَشْهَدُهُ
 وهممتُ بجيدِكَ أَشْرَكُهُ فأبَى واستكبر أَضِيدُهُ
 وهزّزْتُ قَوامَكَ أَعْطِفُهُ فَنَبَا، وتمنّع أَمْلَدُهُ
 سببٌ لِرِضاكَ أَمْهَدُهُ ما بالُ الخَضِرِ يُعَقِّدُهُ؟
 بيني في الحبِّ وبيّنكَ ما لا يَقْدِرُ واشٍ يُفْسِدُهُ
 ما بالُ العاذِلِ يَنْتَحِ لي بابُ السُّلُوانِ وأَوْصِدُهُ؟
 ويقول: تكاد تُجَنُّ به فأقول: وأوشِكُ أَعْبِدُهُ
 مَولايَ ورُوحِي نِي يَدِهِ قد ضَيَّعَها سَلِمْتُ يَدُهُ
 ناقوسُ القلبِ يَدُقُّ لَهُ وحنايا الأَضْلَعِ مَعْبِدُهُ
 قسماً بثنايا لؤلؤها قَسَمَ الياقوتِ مُنْضَدُهُ
 ورُضابٍ يُوعَدُ كَوَثَرُهُ مَقْتُولُ العِشْقِ ومُشْهَدُهُ
 وبخالٍ كاد يُخْجُجُ لَهُ لو كان يُقْبَلُ أَسْوَدُهُ
 وقَوامٍ يَزُوي الغُضنُ لَهُ نَسَباً، والرُّمَحُ يُفَنِّدُهُ
 وبخَضِرٍ أَوْهَنَ مِنْ جَلْدِي وَعَوَادِي الهَجَرِ تُبَدِّدُهُ
 ما خُنْتُ هَواكَ، ولا خَطَرْتُ سَلَوَى بِالْقَلْبِ تُبَرِّدُهُ

وقال الشاعر عمر أبو ريشة :

قالت مللتك . إذهب . لست نادمةً

على فراقك . . إن الحب ليس لنا!

سقيتك المرّ من كأسِي . شفيْتُ بها

حقدي عليك . . وما لي عن شقاك غنى!

لن أشتهي بعد هذا اليوم أمنيّة

لقد حملتُ إليها النعش والكفنا . . .

قالت . . وقالت . . ولم أهمس بمسمعها

ما ثار من غصصي الحرّى وما سَكنا

تركْتُ حجرَها . . والدفء منسرحاً

والعطر منسكباً . . والعمر مُرتَها

وسرْتُ في وحشتي . . والليل ملتحفٌ

بالمهرير، وما في الأفق ومضُ سنا

ولم أكد أجتلي دربي على حدسٍ

وأستلين عليه المركبَ الخشنا . .

حتى . . سمعتُ . . ورائي رجَعَ زفرتها

حتى لمستُ حيالي قدّها اللدنا

نسيْتُ ما بي . . . هزّنتني فجاءُها

وفجّرتُ من حناني كلّ ما كُمنّا

وصحْتُ . . يا فتنتي! ما تفعلين هنا؟؟

البرد يؤذيك عودي . . .

لن أعود أنا!

وله أيضاً:

حسناء! هذا ليلي الممتع
ما كنت أستنزف وجددي على
فلتخفق النعمى على ضمة
وليسكر النجم على نفحة
أعطيتني أكرم ما صاغه
فما لقلبي من غواياته
ما اعتاد أن أروي له غلة
حسناء! هذي كبرياء الهوى
لن أسأل الكأس على راحتي
حسبي من الزنبق أن لا أرى
فاستمهلي الليل . . فلي في غد

وله أيضاً:

لا تغثي فإن حشرجة الميت
أتغثين ذكرياتي وكانت
يوم أسقى من راحة الوحي خمري
وأرى توبة الزمان بعينيك
أسمعيني على أنين الأماني
أوجوم؟ فيم الوجوم منى النفس
أترامت عليك أشباح ذكرى
حوالي ناظريك عني . . فما أطيع

وجهش النعاة في مسمعيًا
كوثرًا في فم الزمان شهياً
وأصوغ الحياة شعراً نديًا
فأنسى ما قد أساء إليًا!
من عثار الشباب لحنًا شجيًا!!
وفيم الذهول يكسو المحيًّا
تترك الحب، يا هلوك، حيًّا؟
أجلو سرًّا هناك خفيًّا!

ويح نفسي، ما للعواصف تخبو
أنا طفل الحياة يا ضلّة الروح
قبليني! فقد شعرت بروحي
لست أنت التي أضمتك بل دنيا
أتبسمت؟ بعد صمت رهيب
خدريني بنغمة تقتل اليأس
حسناً تفعلين... غثي، أعيدي
اتركيني على ذراعك أغفو
ويفت الخذلان في ساعدياً؟
فعفوا إن جئتُ أمراً فرياً؟
وثبت وارتمت على شفتيّا!
فتون وعالمأ علويّا!
كان يدوي في مسمعي دويّا؟
وتهمي بالمسكرات عليّا
اخفضي الصوت، تمتميه إليّا
وأذبي الأصداء شيئاً فشيئاً!

وللشاعر إبراهيم ناجي قصيدة مطولة سميت ملحمة الأطلال وهي تستحق هذا الاسم لتفردها في بابها:

يا فؤادي، رحم الله الهوى
اسقني واشرب على أطلاله
كيف ذاك الحب أمسى خبراً
وبساطاً من ندامى حُلُم
يا رياحاً، ليس يهدا عصفُها
وأنا أقتات من وهم عفا
كم تقلبت على خنجره
وإذا القلب - على عُفرانه -
يا غراماً كان متي في دمي
ما قضينا ساعة في عُرسه
ما انتزاعي دمة من عينه
كان صرحاً من خيال فهوى
وازو عني، طالما الدمع روى
وحديثاً من أحاديث الجوى
هم تواروا أبداً، وهو انطوى
نضب الزيت ومصباحي انطفأ
وأفي العُمَر لناس ما وفي
لا الهوى مال، ولا الجفن غفا
كلما غار به النصل عفا
قدراً كالموت، أو في طعمه
وقضينا العمر في مآتمه
واغتصابي بسمّة من فمه

ليت شعري أين منه مهربي أين يمضي هاربٌ من دمه؟
 لست أنساك وقد ناديتني بفم عذبِ المناداة رقيق
 ويدٌ تمتدُّ نحوي، كيدٍ من خلال الموجِ مُدَّت لغريق
 آه يا قبله أقداسي، إذا شكت الأقدامُ أشواك الطريق
 وبريقاً يظماً الساري له أين في عينيك ذِيَاك البريق؟
 لست أنساك، وقد أغريتني بالذرى الشمِّ، فأدمنتُ الطموح
 أنتِ روحٌ في سمائي، وأنا لكِ أعلو، فكأنني محضُ روح
 يالها من قممٍ كُنَّا بها نتلاقى، وبسرِّينا نبوح
 نستشفُّ الغيبَ من أبراجها ونرى الناس ظلالاً في السفوح
 أنتِ حُسنٌ في ضحاه لم يزلْ وأنا عندي أحزانُ الطُّفل
 وبقايا الظلِّ من ركبٍ رحل وخيوط النور من نجمٍ أفل
 ألمح الدنيا بعيني سئمٍ وأرى حولي أشباح الملل
 راقصاتٍ فوق أشلاء الهوى مُعولاتٍ فوق أحداث الأمل
 ذهب العمرُ هباءً، فاذهبي لم يكن وعدك إلا شبحاً
 صفحة قد ذهب الدهر بها أثبت الحبَّ عليها ومحا
 انظري ضحكي ورقصي فرحاً وأنا أحمل قلباً دُبحاً
 ويراني الناس روحاً طائراً والجوى يطحنني طحن الرُّحى
 كنت تمثال خيالي، فهوى المقادير أرادت لا يدي
 ويحها، لم تدري ماذا حطمت حطمت تاجي، وهَدَّت معبدي
 حياة اليأس المنفردِ يا يباباً ما به من أحدِ

يا قفاراً لافحاتٍ ما بها من نجى، يا سكون الأبد
أين من عيني حبيبٌ ساحرٌ فيه نبلٌ وجلالٌ وحياء
واثق الخطوة يمشي ملكاً ظالم الحُسن، شهى الكبرياء
عبقُ السحرِ كأنفاس الرّبي ساهمُ الطرف كأحلام المساء
مشرقُ الطلعة، في منطقهِ لغة النور، وتعبير السماء
أين مني مجلسٌ أنت به فتنةٌ تمّت سناء وسنى
وأنا حبٌ وقلبٌ ودمٌ وفراشٌ حائرٌ منك دنيا
ومن الشوق رسول بيننا ونديمٌ قدّم الكأس لنا
وسقانا، فانتفضنا لحظةً لغبارِ آدميٍّ مسّنا!
قد عرفنا صولة الجسم التي تحكم الحيّ، وتطغى في دماهِ
وسمعنا صرخةً في رعدِها سوطُ جلالٍ، وتعذيبٌ إله
أمرتُنا، فعصينا أمرها وأبينّا الذلّ أن يغشى الجباه
حكم الطاغى، فكنا في العصاة وطُردنا خلف أسوارِ الحياه
يا لمنفيّين ضلّاً في الوعورِ دميّاً بالشوك فيها والصخور
كلما تقسو الليالي، عرفنا روعة الآلام في المنفى الطهور
طُردنا من ذلك الحلم الكبير للحظوظ السود، والليل الضير
يقبسان النور من رُوحيهما كلما قد ضنّت الدنيا بنور
أنتِ قد صيّرتِ أمري عجباً كثرت حولي أطيّار الرّبي
فإذا قلتُ لقلبي ساعةً قم نغرّد لسوى ليلى أبى
حجبٌ تأبى لعيني مأرباً غيرَ عينيكَ، ولا مطلباً

أَنْتِ مَنْ أَسْدَلَهَا، لَا تَدَّعِي
وَلَكُمْ صَاحِبِ الْيَأْسِ انْتَزَعَهَا
يَا لَهَا مِنْ خَطَّةٍ عَمِيَاءَ، لَوْ
وَلِيَ الْوَيْلُ إِذَا لَبَّيْتُهَا
قَدْ حَنَنْتُ رَأْسِي، وَلَوْ كُلُّ الْقَوَى
يَا حَبِيبَا زُرْتُ يَوْمًا أَيْكَهُ
لَكَ إِطَاءُ الدَّلَالِ الْمَنَعَمِ
وَحَنِينِي لَكَ يَكْوِي "عَظْمِي
وَأَنَا مَرْتَقِبٌ فِي مَوْضِعِي
قَدَمٌ تَخْطُو، وَقَلْبِي مِثْلَهُ
أَيُّهَا الظَّالِمُ: بِاللَّهِ إِلَى كَمْ
رَحْمَةً أَنْتَ، فَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ
يَا شِفَاءَ الرُّوحِ، رُوحِي تَشْتَكِي
أَعْطِنِي حَرِيتِي وَاطْلُقْ يَدَيَّ
أَهْ مِنْ قَيْدِكَ أَدْمَى مَعْصَمِي
مَا احْتِفَازِي بِعَهْدٍ لَمْ تَصْنَعْهَا
هَآ أَنَا جَفَّتْ دُمُوعِي، فَانْفُ عَنْهَا
وَهَبِ الطَّائِرَ مِنْ عُشِّكَ طَارَا
هَذِهِ الدُّنْيَا قُلُوبٌ جَمَدَتْ
وَإِذَا مَا قَبَسَ الْقَلْبُ غَدَا

أَنْنِي أَسْدَلْتُ هَذَا الْحَجْبَا
فَيَرُدُّ الْقَدْرُ السَّاحِرَ: دَعَا
أَنْنِي أَبْصَرْتُ شَيْئًا لَمْ أَطْعَمْهَا
وَلِيَ الْوَيْلُ إِذَا لَمْ أَتَّبِعْهَا
تَشْتَرِي عِزَّةَ نَفْسِي، لَمْ أَبْعَمْهَا
طَائِرَ الشُّوقِ، أَغْنَى أَلْمِي
وَتَجْنِي الْقَادِرِ الْمُحْتَكَمِ
وَالثَّوَانِي جَمْرَاتٍ فِي دَمِي
مَرْهَفُ السَّمْعِ لَوْعِ الْقَدَمِ
مَوْجَةٌ تَخْطُو إِلَى شَاطِئِهَا
أَسْفَحَ الدَّمْعَ عَلَى مَوْطِئِهَا
لِغَرِيبِ الرُّوحِ أَوْ ظَامِئِهَا
ظَلَمَ آسِيَهَا، إِلَى بَارِئِهَا
إِنْنِي أُعْطِيتُ مَا اسْتَبَقِيْتُ شَيْءَ
لَمْ أَبْقِيهِ، وَمَا أَبْقَى عَلَيَّ؟
وَالْإِلَامُ الْأَسْرُ، وَالْدُّنْيَا لَدَيَّ!
إِنَّهَا قَبْلَكَ لَمْ تُبْذَلْ لِحَيٍّ
جَفَّتْ الْغَدْرَانُ، وَالثَّلْجُ أَغَارَا
خَبَثُ الشَّعْلَةِ، وَالْجَمْرُ تَوَارَى
مِنْ رَمَادٍ، لَا تَسْلَهُ كَيْفَ صَارَا

لا تسل ، واذكر عذاب المصطلي
 لا رعى الله مساءً قاسياً
 وأراني قلباً من أعبدته
 ليت شعري ، أي أحداث جرت
 حدثت روحك في غيبها
 قد رأيت الكون قبراً ضيقاً
 ورأت عيني أكاذيب الهوى
 كنت ترثي لي ، وتدري ألمي
 عند أقدامك دنيا تنتهي
 كنت تدعوني طفلاً ، كلما
 ولك الحق ، لقد عاش الهوى
 وأرى الطعنة إذ صوبت بها
 رمت الطفل ، فأدمت قلبه
 قلت للنفس وقد جزنا الوصيда
 ودعي الهيكل شبت ناره
 يتمنى لي وفائي عودة
 لي نحو اللهب الذاكى به
 لست أنسى أبداً
 تحت ريح صفقت
 نوحاً للذكر
 وهو يذكيه ، فلا يقبس نارا
 قد أراني كل أحلامي سدى
 ساخراً من مدمعي سخر العدا
 أنزلت روحك سجناً موصداً!
 وكذا الأرواح يعلوها الصدا
 خيم اليأس عليه والسكوث
 واهيات كخيوط العنكبوت
 لو رثي للدمع تمثال صموت
 وعلى بابك آمال تموت
 ثار حبي ، وتندت مقلي
 في طفلاً ، ونما لم يعقل
 فمشت مجنونة للمقتل
 وأصابت كبرياء الرجل
 عجلي لا ينفع الحزم وئيدا
 تأكل الرقع فيه والسجودا
 والهوى المجروح يأبى أن نعودا
 لفئة العود إذا صار وقودا
 ساعة في العُمُرِ
 لارتقا ص المطرِ
 وشكت للقمرِ

وإذا ما طربت عربدت في الشجرِ

هاك ما قد صبَّت الريحُ بأذن الشاعر

وهي تغري القلب إغراء الفصح الفاجر

«أيها الشاعر تغفو تذكر العهد وتصحو

وإذا ما التأم جرح جدّ بالتذكّار جرح

فتعلّم كيف تنسى وتعلّم كيف تمحو

أوكل الحب في رأ يك غفرانٌ وصفح؟

هاك فانظر عدد الرملِ قلوباً ونساء

فتخيّر ما تشاء ذهب العمرُ هباء

ضلّ في الأرض الذي ينشد أبناء السماء

أيّ روحانية تعصر من طين وماء!

أيها الريح أجلّ، لكنّما هي حبّي وتعلّاتي ويأسي

هي في الغيب لقلبي خلقت أشرقت لي، قبل أن تشرق شمسي

وعلى موعدها أطبقت عيني وعلى تذكّارها وسدتُ رأسي

جنت الريح ونادته شياطين الظلام

أختاماً! كيف يحلو لك في البدء الختام؟

يا جريحاً أسلم الجرح حبيباً نكأه

هو لا يبكي إذا الناعي بهذا نبأه

أيها الجبار هل تُصرع من أجل امرأة؟

يالها من صيحة ما بعثت عنده غير أليم الذكر

أرقت في جنبه، فاستيقظت
لمع النهر وناداهُ له
ناضِبَ الزاد، وما من سفر
يا حبيبي كلُّ شيء بقضاء
ربما تجمعنَا أقدارنا
فإذا أنكر خلُّ خلِّه
ومضى كلُّ إلى غايته
يا مُغْنِي الخلد، ضيّعت العُمُر
ليس في الأحياء من يسمعنا
للجمادات التي ليست تعي
غُثَّها، سوف تراها انتفضت
يا نداءً كلما أرسلته
وهتافاً من أغاريد المني
رُبَّ تمثالٍ جمالٍ وسنا
ارتمى اللحن عليه جاثماً
هدأ الليلُ ولا قلب له
أيها الشاعر خذ قيثارك
ربَّ لحنٍ رقص النجمُ له
غُثَّه، حتى ترى ستر الدجى
وإذا ما زهرات دُعِرت
كبقايا خنجر منكسرٍ
فمضى منحدرًا للنهرِ
دون زادٍ غير هذا السَّفرِ
ما بأيدينا خُلِقنا تعساء
ذات يومٍ بعدما عزَّ اللقاء
وتلاقينا لقاء الغرباء
لا تقل شئنا، وقل لي الحظُّ شاء!
في أناشيد تُغْنِي للبشرِ
ما لسنا نغني للحجر!
والرميماتِ البوالي في الحُفُرِ
ترحم الشادي، وتبكي للوتَرِ
رُدَّ مقهوراً وبالْحِظِّ ارتطم
عاد لي وهو نواحٍ وندم
لاح لي والعيش شجو وظلم
ليس يدري أنه حُسن أصم
أيها الساهر يدري حيرتك
غنَّ أشجانك، واسكب دمعك
وغزا السُحْبَ، وبالنجم فتك
طلع الفجرُ عليه فانهتك
ورأيت الرعب يغشى قلبها

فترَّقَ واعزف لها من رقيق اللحن، وامسح رعبها
ربما نامت على مهد الأسى وبكت مستصرخات ربها
أيها الشاعر، كم من زهرة عوقبت، لم تذّر يوماً ذنبها!

وقال الشاعر مصطفى صادق الرافعي:

حسناً، خالقها أتمّ جمالها سألته مُعجزة الهوى فأناها
لما حباها الله جلّ جلاله بالحسن منفرداً أجلّ جلالها
تُضني المحبّ كأنما أجفائها ألقى عليه فتورها ومَلالها
هيفاء قد حسب النسيم أقوامها غُصناً فإن خطر النسيم أمالها
سيّالة الأعطاف أين ترنّحت تُطلق لكهربية الهوى سيّالها
طلبوا لها شَبهاً يُضيء ضياءها لهوى النواظر أو يُدلّ دلالها
أما السما فجَلت عليهم بدرها والأرض قد عرضت لذاك غزالها . . .
لكنها نظرت فأخجلت الظبا وتلفّت للبدور فاستحى لها
هم يطلبون مثالها فليزُقبوا مرآتها يجدوا هناك مثالها
مرأة فاتنة النفوس وصفحة تتلو بها أرواحنا آمالها
لما عجزنا أن نفصّل وصفها جمعت لنا مرآتها إجمالها
وهاً لمرأة البخيلة لو رثت يوماً فأهدت في الجفاء خيالها
تتلاً الضحكات في جنباتها فتخال ضوء الشمس هزّ صقالها
من ثغرها؛ من منبع النور الذي نبعث به ضحكاتها فأسالها
تتنقّل اللحظات في أنحائها قائلها مُستتبّع قائلها
جرحت بها وبهذّبها وكذا الهوى أبداً يُعدّ من السيوف ظلالها

حوريةٌ شهدت لها جنّاتها
 وكأنما المرأة من أفق السما
 وقفت لها يوماً فألقت نظرة
 نظرت بلحظ نافذ لو أنه
 نظراتِ حواء التي أوهت بها
 فرأت على المرأة وجهاً. ظنّه
 راع المليحة من فرط جماله
 فرئت بنظرتها إليه تُطليها
 لحظان لو رجفاً عليك تراجفت
 نظرت لها حسناً إذا ما احتلّ في
 ورأت لسحر جفونها ما راعها
 فتذكرت شمسُ الجمال متيّماً
 ما زال يشكو «الصدّ» حتى بغضت
 ورأت صفا المرأة يشبه قلبه
 فتنهّدت أسفاً عليه وأنشأت
 جزعت له يعنى العناية كلّها
 حالان خيرهما وشرهما سُوى
 جهدُ المقامر أن يحاول حيلةً
 والعمر آمالٌ وما جلب الشقا
 إن الذي أعطى النفوس عقولها
 وجمالُ عينيها شهادتها لها
 وكأنها ملك يلوح خلالها
 خيري تُشابه وعدّها ومطالها
 لقي الإرادة نفسها لاغتالها
 عزّمت آدم يوم ضلّ ضلالها
 ملك الجمال يحاول استقبالها
 أم راعها أن لا يكون جمالها؟
 ورنا بنظرته لها فأطالها
 كرة الفؤاد فزلزلت زلزالها
 دول النُهي سلب النهي استقلالها
 ورأت لفتك لحاظها ما هالها
 تركته من فرط النحول «هالها»
 في نفسه «صاد» الحروف «ودأها»
 مهما تُحمّله يكن حمّالها
 عبّرات رحمتها تجول مجالها
 وثريه كلّ ثوابه إهمالها
 ومن المنافع ما يجرّ وبألها
 ولكم أضرت حيلةً محتالها
 إلا ابتغاء الطامعين مُحالها
 جعل القناعة للنفوس عقالها

جَرَّتِ الخواطر بالمليحة لحظةً
فبدا عليها بعضُ ما قد ناله
ورأت لها وجهاً تغشاه الأسي
كادت تقول «رضيتُ عنه» فأمسكت
أواه لو مرأتها نجحت ولو
وله أيضاً :

مَنْ لِلْمُحِبِّ وَمَنْ يَعِينُهُ
أنا ما عرفتُ سوى قسا
إن يُقْضَ دَيْنُ دَوِي الهوى
قلبي هو الذهبُ الكريم
قلبي هو الألماسُ : يُعَدُّ
قلبي يُحِبُّ وإنما
يا مَنْ يُحِبُّ حبيبَهُ
وتعِفُّ منه ظواهرُ
كالقبر غطّته الزهو
ماذا يكونُ هواءُكَ لو
دُعِيَ في ظنونك مَوْضِعاً
وخذِ الجميلَ لكي تَزِي
إن تَنَقَّلَ لَصَّ العفا
ما لذة القلب المكدُّ
والحبُّ أهناهُ حَزِينُهُ !
وته فقولوا كيف لِينُهُ ؟
فأنا الذي بَقِيَتْ دُيُونُهُ
مُفْلا يُفَارِقُهُ رَينُهُ
رَفُّ مَنْ أَشَعَّتِهِ ثَمِينُهُ
أخلاقه فيه وديْنُهُ
وبِظَنِّهِ أَمْسَى يُهْيِنُهُ
لكنه نَجِسُ يَقِينُهُ
رُوتحتهُ عَفْنُ دَفينُهُ
كُلُّ الذي تهوى يكونُهُ ؟
إن الحبيبَ له ظَنُونُهُ
يَنْ الحسنَ فيه بما يَزِينُهُ
فِلمَنْ تحب فَمَنْ أَمِينُهُ ؟
ه لا يطولُ به حَينُهُ ؟

ما لذة العقل المُحرَّب ولم يُجَنِّثْهُ جنونُهُ
 الحب سجدَةٌ عابد ما أرضه إلا جبينه
 الحب أفقٌ طاهر ما إن يُدَنِّسُهُ خُثُونُهُ
 أفقُ الملائك نفسُهُ في البدءِ كانَ له لَعِينُهُ
 وَيَلي على مَتَدَلِّل ما تنقضي عني فنونه
 كيف السُّلُو وفي فؤا دي لا تُفارقني عُيُونُهُ؟

وله أيضاً:

فجرُ الهوى من ثغرها البَسَامِ
 رَفَّتْ عليَّ ظِلَالُهُ وتَنَفَّسَتْ
 ذهبَ همومٌ جَرَتْ في أسمائها
 في حبها والحبُّ في بأسائه
 حسناء صَوَّرَها الهوى في صورة
 في منظر الأقمار ألمَحَ وجهها
 ولكهرباء الحب من لَحَظَاتِهَا
 يَنسَابُ في مجرى دمي ملتهباً
 يا كهرباء الحب رفقا إنما
 ذهب المنامُ ومن يُذَكِّرُهُ الهوى
 يا ليلُ أنتَ صَحيْفَةٌ ملءَ الفضا
 في كل نجم من نجومك بكلمةٌ
 وكأنَّ أفقَكَ والنجومُ سَطُورُهُ
 مُتَطَايِرُ اللَّمَحَاتِ فوق ظلامي
 بَنَدَى الشَّبابِ على فؤادي الظامي
 وأتت همومٌ ما لهن أسامي
 أهنا لأهليه من الإنعام
 كادت تُعيد عبادة الأصنام
 وتُجسُّ في لمس النسيم غرامي
 سيَّالها المتدافع المترامي
 فكأنه تيار بحرٍ ضرامٍ
 هذي «الأنابيب» الضَّعَافُ عظامي
 قمرأ فلا يلقى الدُّجَى بمنامٍ
 وما بها سطرٌ من الأحلامِ
 وقفت تُشير إلى الهوى بسلامٍ
 تاريخ ما أسلفت من أيامي

مُتَأَلِّقُ الْجَنَبَاتِ مَشْبُوبُ الضِّياءِ خَضِلُ النَّدَى صَافِي الشَّمَائِلِ سَامِي
يَا لَيْلُ أَيْنَ الْفَجْرُ أَيْنَ زِمَامُهُ أَيَّامٌ يُمَسِّكُهُ . الْهُوَى بِزِمَامِ
أَيَّامِ «لُبْنَانٍ» وَكَانَتْ سَاعَةً غَفَرْتُ ذُنُوبَ الدَّهْرِ فِي أَعْوَامِ
غَفَلَ الزَّمَانُ هُنَاكَ مِنْ غَفَلَاتِهِ فَفَرَرْتُ لِلذَّاتِ مِنْ آلَامِي
وَقَطَعْتُ مِنْ ثُوبِ الشَّبَابِ عِصَابَةً وَرَبِطْتُ مِنْ جُرحِ الْحَيَاةِ الدَّامِي
وَمَضَيْتُ أَصْعَدُ ذِرْوَةً فِي ذُرُورَةٍ كَالنَّجْمِ مَشْتَمِلًا عَلَيَّ غَمَامِي
فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ وَكُلِّ ثَنِيَّةٍ يَضَعُ الْهُوَى قَمَرًا يَضِيءُ أَمَامِي
وَعَلَوْتُ حَتَّى عَنْ أَمَانِي الْحَيَاةِ وَغَبْتُ حَتَّى غَبْتُ عَنْ أَوْهَامِي
وَسَمَوْتُ فِي أَفْقٍ يَذُوبُ نَسِيمُهُ شَعْفًا إِذَا اهْتَزَّ غَصْنُ قَوَامِ
أُفُقٌ يُطَلُّ عَلَى الْحَيَاةِ وَهَمِّهَا إِطْلَالَ مَغْفِرَةٍ عَلَى الْآثَامِ
لُبْنَانُ فَنٌّ فِي الطَّبِيعَةِ قَائِمٌ دَقْتُ مُحَاسِنَهُ عَلَى الْأَفْهَامِ
مَتَكَبَّرُ حَتَّى عَلَى إِكْبَارِهَا مَتَعَزِّمٌ حَتَّى عَلَى الْإِعْظَامِ
قِمَمٌ تَغْطِي بِالسَّمَاءِ كَأَنَّهَا فِي الْكُونِ أَمْثِلُهُ عَلَى الْإِبْهَامِ
شُمُ فَوَارِغٌ عَلَّمْتُ أَبْنَاءَهَا عِنْدَ الْحَوَادِثِ كَيْفَ رَفَعُ الْهَامِ
وَمَدَارِجُ ثُنْبِيكَ مُنَحْدَرَاتُهَا أَنْ الْحَيَاةَ مَذَاهِبٌ وَمَرَامِي
تَرَكْتُ بَنِيهَا أَيْنَمَا حَكَمْتُ بِهِمْ نَفَذُوا عَلَى الْأَسْبَابِ كَالْأَحْكَامِ
وَتَرَى هُنَاكَ كُلَّ شَيْءٍ نَاطِقًا أَنْ لَا يَعِيشَ هُنَا سِوَى الْمِقْدَامِ
جَبَلٌ تَمْنَعُ فِي الطَّبِيعَةِ عِزَّةَ وَمَهَابَةً كَالنَّابِ فِي الضَّرْغَامِ
يَتَقَلَّبُ التَّارِيخُ مِنْ أَبْنَائِهِ فِي الْغُرِّ بَيْنَ فَوَارِسٍ وَكِرَامِ
فَالثُّورُ لَمْ يَنْبَرِّحْ عَلَى أَرْجَائِهِ مِنْ مَبْسَمٍ أَوْ مِنْ فِرْنِدٍ حُسَامِ

جَبَلٌ إِذَا وَصَفُوا الرُّوَاسِيَّ لَمْ يَكُنْ
أَبْدَأَ لَصَدْرِ الْأَرْضِ غَيْرَ وَسَامٍ
وَلَهُ أَيْضاً :

يَا نَفْحَةَ الْجَنَّاتِ مِنْ تِلْكَ الرُّبَى
بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَحْرٌ يَزْتَمِي
لَهْفِي عَلَى رِيحِ الشَّامِ وَنَظْرَةِ
أَرْضِ بَنُوها الصَّيْدُ كَيْفَ تَوَائِبُوا
حَمَلُوا الثُّبُوءَ وَهِيَ رَوْحُ بِلَادِهِمْ
فَهُمْ بِأَيِّ الْأَرْضِ حَلَّ نَزِيلِهِمْ
أَرْضٌ كَسَاهَا الْوَحْيُ جَوْاءَ عَاطِرٍ
اللَّهُ زَيَّنَهَا بِكُلِّ بَدِيعَةٍ
فَهُنَا يُرِيكَ الْحَسَنُ صَفْحَةَ شَاعِرٍ
وَالْحَسَنُ مُخْتَلَفُ الْمَوَاطِنِ فِي الْوَرَى
وَلَهُ أَيْضاً :

وَادِي هَوَاكِ كَانَ مَطْلَعُ شَمْسِهِ
وَكَانَ هَذَا الْبَدْرُ فِي ظِلْمَائِهِ
وَكَأَنَّ أَنْجُمَ أَفْقِهِ فِي لَيْلِهَا
يَا ظَبِيَّةَ الْوَادِي الَّذِي نَبَتَ الْهُوَى
وَأَدْيُكَ مِنْ طَوْلِ التَّدَلُّلِ قَدْ بَدَا
وَكَأَنَّ طَيْبَ نَسِيمِهِ قَدْ مَسَّ مِنْ
يُلْقِي عَلَى يَأْسِي شُعَاعَ أَمَانِي
يَدُ رَاحِمٍ مَسَحَتْ عَلَى أَحْزَانِي
ذَكَرَى وَعُودُكَ لُحْنَ فِي نِسْيَانِي
بِشْرَاهُ بَيْنَ الزَّهْرِ وَالرَّيْحَانِ
شَبَّهَ الْقُدُودَ بِهِ عَلَى الْأَغْصَانِ
شَفْتِيكَ مَوْضِعَ قُبْلَةٍ وَأَتَانِي

هو جنة كل النعم بأرضها إلا رضاك؛ فذاك من نيراني
 دان وما يدنو؛ بعيد ما نأى يا شدا ما يُضني البعيد الداني
 أنا من علمت فتى كأن مهزه في الرُوع مَسْنُونُ الغرارِ يمانِي
 كل الحوادثِ حمرهنَّ وسودها في صفحة الأيام من ألواني
 نفسي من الملا العلى وسجيتي تأبى عليّ مَذَلَّةَ الإنسانِ
 ولقد أراعُ إذا ألحاظك لامست قلبي كأنني في هواك اثنانِ
 الحسن ألوان يُمازج بعضها بعضاً لتصوير الهوى الفتانِ
 وأرى الجوى والسحر والإيمان قد مُزجتُ فمنها هذه العينانِ

وللشاعر أحمد رامي في ديوانه قصيدة رائعة، هي:

ذِكْرِيَّاتٌ عَبَرَتْ أَفَقَ خَيَالِي بَارِقاً يَلْمَعُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِي
 نَبَّهْتُ قَلْبِي مِنْ غَفَوْتِهِ وَجَلَّتْ لِي سِتْرًا أَيَّامِي الْخَوَالِي
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي لَمْ يَزَلْ يَسْكُنُ جَنْبِي
 إِنَّهَا قِصَّةُ حُبِّي

ذِكْرِيَّاتٌ دَاعَبَتْ فِكْرِي وَظَنِّي لَسْتُ أَدْرِي أَيُّهَا أَقْرَبُ مِنِّي
 هِيَ فِي سَمْعِي عَلَى طُولِ الْمَدَى نَعْمَ يَنْسَابُ فِي لَحْنٍ أَغْنُ
 بَيْنَ شَدْوٍ وَحَزِينٍ وَبُكَاءٍ وَأَنْيُنٍ
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَسَمْعِي لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ دَمْعِي
 وَأَنَا أَبْكِي مَعَ اللَّحْنِ الْحَزِينِ

كَانَ فَجْرًا بِاسْمًا فِي مُقْلَتَيَا يَوْمَ أَشْرَفْتِ مِنَ الْغَيْبِ عَلَيَّا
 أَنْسْتُ رُوحِي إِلَى طَلْعَتِهِ وَأَجْتَلَّتْ زَهْرَ الْهَوَى غَضًا نَدِيَّا

فَسَقَيْنَاهُ وَدَاداً وَرَعَيْنَاهُ وَقَاءَ
 ثُمَّ هِمْنَا فِيهِ شَوْقَا وَقَطَفْنَاهُ لِقَاءَ
 كَيْفَ لَا يَشْغَلُ فِكْرِي طَلْعَةُ كَالْبَدْرِ يَسْرِي
 رِقَّةُ كَالْمَاءِ يَجْرِي فَثَنَّةُ بِالْحُبِّ تُغْرِي
 تَتْرُكُ الْخَالِي شَجِيئاً

كَيْفَ أَنْسَى ذِكْرِيَّاتِي وَهِيَ فِي قَلْبِي حَنِينٌ
 كَيْفَ أَنْسَى ذِكْرِيَّاتِي وَهِيَ فِي سَمْعِي رَنِينٌ
 كَيْفَ أَنْسَى ذِكْرِيَّاتِي وَهِيَ أَحْلَامُ حَيَاتِي
 إِنَّهَا صُورَةٌ أَيَّامِي عَلَى مِرَاةٍ دَاتِي
 عِشْتُ فِيهَا بِقِيَمِي وَهِيَ قُرْبٌ وَوَصَالٌ
 ثُمَّ عَاشْتُ فِي ظُنُونِي وَهِيَ وَهْمٌ وَخِيَالٌ
 ثُمَّ تَبَقَى لِي عَلَى مَرِّ السِّنِينَ
 وَهِيَ لِي مَاضٍ مِنَ الْعُمُرِ وَآتِي
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي لَمْ يَزَلْ يَسْكُنُ جَنْبِي
 إِنَّهَا قِصَّةُ حُبِّي

وقال الشاعر حبيب غالب في قصيدة مسماة (شكوى):

فِي الْقَلْبِ دَاءٌ، وَهَذَا الدَّاءُ يُضْنِينِي وَهَلْ سِوَى مَوْفِقِي فِي الدَّاءِ يَشْفِينِي؟
 الدَّاءُ مَا الدَّاءُ يَا لَيْلَى سِوَى عَطَشٍ إِلَى لِمَاكِ، فَهَاتِ الثُّغَرَ وَأَسْقِينِي
 قَالُوا: جُنِنْتَ بِلَيْلَى؟ قُلْتُ: وَيَحْكُمُ مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا لِلْمَجَانِينِ!
 قَالُوا: تَمُوتُ بِهَا حُبًّا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَلَا أَذْكُرُهَا عَلَى قَبْرِي فَتُحْيِينِي

قالوا: تَخَيَّرَ سِوَاهَا، فَهِيَ قَاسِيَةٌ
 قَلَوْ جَمَعْتُمْ جَمَالَ الْكَوْنِ أَجْمَعَهُ
 لَكُنْتُ كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ عَاطِفَةً
 إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي بِالْوَضَلِ تُضْحِكُنِي
 قالوا: ضَلَلْتُ، فَلَذُ بِالْدِّينِ تَلَقَّ هُدًى
 أَلَيْسَ مَا فِي حَنَائِي الصَّدْرِ يَغْبُذُهَا
 أَلَيْسَ مَذْبَحُهَا قَلْبِي الشَّقِيُّ بِهَا
 قالوا: تَرَدَّدُ عَلَى الرُّوضِ النَّضِيرِ فَفِي
 فَقُلْتُ: بَعْدَ شَذَاهَا لَا أَطِيقُ شَذًى
 قالوا: لَعَلَّ أَغَارِيدَ الطَّيُورِ بِهَا
 فَقُلْتُ: إِنْ لَمْ تَكُنْ لَيْلَى مُغَرَّدَةً
 قالوا: «أَنْتَ حَزٌّ» فَلَعَلَّ الْمَوْتَ يُخِمُّ مَا
 فَقُلْتُ: فِي الْمَوْتِ فَضْلُ الرُّوحِ عَنِ جَسَدِ
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ يَا لَيْلَى رِدَاءَكَ كِي
 يَا لَيْتَنِي، كُنْتُ يَا لَيْلَى لِسَانِكَ كِي
 أَنَا الْفَقِيرُ إِلَى لَيْلَى، فَإِنْ رَضِيتُ

فَقُلْتُ لَا، غَيْرُ لَيْلَى لَيْسَ يُرْضِينِي
 فِي شَخْصٍ أُخْرَى، وَقَدْ جَاءَتْ تُنَاجِينِي
 وَقُلْتُ: هَذَا جَمَالٌ لَيْسَ يَغْنِينِي
 هِيَ الْعَيُونَ الَّتِي بِالْهَجْرِ تُبْكِينِي
 فَقُلْتُ: مَنْ غَيْرُ لَيْلَى فِي الْوَرَى دِينِي؟
 وَكُلُّ مَا جَالَ فِي طَيِّ الشَّرَائِينِ؟
 وَسَفْكَ دَمْعِي مِنْ بَعْدِ الْقَرَابِينِ
 أَزَاهِرِ الرُّوضِ سَلَوَى وَالرِّيَاحِينِ
 وَقُلْتُ: لَا خَيْرَ فِي زَهْرِ الْبَسَاتِينِ
 تَخْفِيفُ مَا فِيكَ مِنْ آهَاتٍ مَفْتُونِ
 فَلَتَخْرَسِ الطَّيْرُ مِنْ فَوْقِ الْأَفَانِينِ
 يَثُورُ فِي النَّفْسِ مِنْ نَارِ الْبَرَائِينِ
 وَالرُّوحُ لَيْلَى، وَهَذَا الْفَضْلُ يُشْقِينِي
 أُطَوِّقُ الْجَسَدَ الْمَخْمُورَ بِاللَّيْنِ
 أُمْتَصُّ مَا تَشْتَهِي نَفْسِي وَتُغْرِينِي
 أَحْيَا، وَإِلَّا فَنَارُ الْحَبِّ تُفْنِينِي

وللشاعر نزار قباني هذه القصيدة:

ماذا أقول له لو جاء يسألني . .

إن كنتُ أكرهه أو كنتُ أهواه؟

ماذا أقول، إذا راحت أصابعه

تَلْمِمْ الليلَ عن شَعرِي وترعاهُ؟
 وكيف أَسْمَحُ أن يدنو بمقعدهِ؟
 وأن تنام على خصري ذراعاهُ؟
 غداً إذا جاء.. أعطيه رسائله
 ونُطعمُ النارَ أحلى ما كتبناه
 حبيبتي! هل أنا حقاً حبيبتهُ؟
 وهل أَصْدَقُ بعد الهجر دعواهُ؟
 أما انتهت من سنينِ قصّتي معه؟
 ألمْ تُمُتْ كخُيوطِ الشمسِ ذكراهُ؟
 أما كَسَرْنَا كؤُوسَ الحبِّ من زمنِ
 فكيف نبكي على كأسِ كسرناه؟
 ربّاهُ.. أشياؤه الصغرى تعذبُني
 فكيف أنجو من الأشياءِ ربّاهُ؟
 هنا جريدتهُ في الركنِ مهملةٌ
 هنا كتابٌ معاً.. كنا قرأناه
 على المقاعدِ بعضُ من سجائره
 وفي الزوايا. بقايا من بقاياهُ..
 ما لي أُحَدِّقُ في المرأةِ.. أسألها
 بأيّ ثوبٍ من الأثوابِ ألقاهُ
 أَدَّعي أنني أصبحت أكرههُ؟

وكيف أكره مَنْ في الجفن سكناه؟
 وكيف أهرب منه؟ إنَّه قَدَرِي
 هل يَمْلِكُ النهرُ تغييراً لمجراه؟
 أحبه . . لست أدري ما أحبُّ به
 حتى خطاياهُ ما عادت خطاياهُ
 الحبُّ في الأرضِ بعضٌ من تخيلنا
 لو لم نجده عليها . . لاخترعناه
 ماذا أقولُ له لو جاء يسألني
 إن كنتُ أهواهُ إني ألفُ أهواهُ . .

وقال العماد أول مصطفى طلاس قصيدة رائعة هي :

يَا طُيُورَ الرُّوضِ قُولِي لِلنَّدَى عُمْرُنَا مَا زَالَ لَحْنًا عَرِدَا
 أَيُّ يَوْمٍ مَرَّ لَمْ نَسْعُدْ بِهِ لِيَكُونَ الْعِيدُ يَوْمًا أَسْعَدَا
 أَنْتِ يَا حُلَمَ الْهَوَى يَا وَزْدَةَ يَزْحَفُ الْفَجْرُ إِلَيْهَا وَالنَّدَى
 يَشْرَبَانِ الطَّيْبَ مِنْ أَوْزَاقِهَا وَغَوَايَاتِ الصَّبَا إِنْ عَرَبَدَا
 أَيُّ عَطْرِ فِيكَ أَشْهَى نَفْحَةً أَيُّ لَوْنٍ فِيكَ أَبْهَى مَشْهَدَا
 أَنْتِ أَحْلَى الْيَوْمِ مِنْ أَمْسٍ وَيَا مَا أَحْيَلَى مَا تَكُونِينَ غَدَا
 كُنْتِ فِي الْمَاضِي جَمَالًا أَرْلَا وَتَكُونِينَ جَمَالًا أَبَدَا
 وَفَتَاكِ الْمُصْطَفَى لَمَّا يَزَلْ شَغِفًا طِفْلًا وَحُبًّا وَلَدَا
 تَغْتَقُ الْأَشْيَاءُ فَلْتَغْتَقِ كَمَا تَشْتَهِي نَحْنُ سَنَبْقَى جُدَدَا
 وَجَنَّتَا الْحُسْنَ وَقُولَا لِي أَمَا يَسْتَحْيِي الْفُلُ إِذَا عُنُقُ بَدَا

وَصَبَّاحُ الْوَرْدِ إِنْ يَحْسُدُكُمَا فَكَمَالُ الذُّوقِ فِي أَنْ تُحْسَدَا
وَنَضِيدُ الدُّرِّ قُلْ مَبْسِمُهَا قُلْ مَتَى بِالْوَرْدِ مَا قَدْ عَمَدَا
وَعَلَى الْعِقْدِ تَمَرَّتْ نَجْمَةٌ فَتَمَنَّتْ فِيهِ أَنْ تَنْعَقِدَا
وَالْعُيُونُ الدُّعْجُ مَا أَسْعَدَنِي فِي مَدَاهَا وَالْمَدَى يَغْزُو الْمَدَى
ضَحِكَ النَّهْرِ وَسَالَتْ أَنْجُمُ فِي لَيْالِيهَا وَحَادِيهَا حَدَا
فِي لِحَاطِ هَلْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ فِي سَاحَةِ الْفَتْكِ وَهَلْ دُقَّتِ الرِّدَى
أَوْ رَأَيْتَ السَّيْفَ فِي إِشْرَاقِهِ مُزْهَفَ الْخَدِّ إِذَا مَا جُرَّدَا
فَأَنهَلِي مِنِّي فَإِنِّي فَارِسُ لَا يُطِيقُ السَّيْفَ يَوْمًا مُغَمَّدَا
تُطْفِئِينَ الشَّمْعَ أَغْدُو لَهَا وَحَنِينًا دَائِمًا مَتَّقِدَا
يَنْطَفِي الشَّمْعُ أَضْوَى أَنْمَلِي وَأُعِيدُ النَّبْعَ أَصْفَى مَوْرِدَا
وَأُعِيدُ الْحَبَّ أَغْنَى سِيرَةٍ وَأُعِيدُ الْوَعْدَ أَخْلَى مَوْعِدَا
وَأُعِيدُ الرَّمْلَ تَبْرًا أَشَقَرَا يَتَمَنَّى الطَّيْرُ فِيهِ لَوْ شَدَا
لَا تَضِيقِي بِأَمْتِدَاجِي جَبَلًا لَمْ يَكُنْ لَوْلَاكِ إِلَّا أَجْرَدَا
لَمْ يُرْفَرْ فِيهِ إِلَّا طَائِرُ طَارَ مِنْ عَيْنَيْكِ فَجَرًا وَشَدَا
مَنْ يَقُلْ أَنَسَى الْهَوَى فَهُوَ أَمْرُو لَيْسَ يَذْري مَا عَدَا مِمَّا بَدَا
وَأَنَا طَيْرٌ جَنَاحَاهُ الْهَوَى كَيْفَ يَغْلُو طَائِرٌ إِنْ جُرَّدَا
هَامَتِي لَمْ يَغْلُهَا إِلَّا ضَحَى وَجْهَكَ الْمُشْرِقِ حُبًّا وَهُدَى

وقال الشاعر محمد ياسر الأيوبي في قصيدة تنم عن ذوق رفيع وإحساس

مرهف:

لَأَجْلِ عَيْنَيْكَ يَخْلُو الصَّبْرُ وَالسَّهَرُ وَيُورِقُ الصَّخْرُ أَشْوَاقًا وَيَنْفَطِرُ
يُبْرِعُ الرَّمْلُ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ هَوَى لِعَاشِقٍ فِي بِلَادِ الْأَرْزِ يَنْتَظِرُ

نَجْوَى وَأَيُّ وَمِیْضٍ لَّاحَ فِي أَفْقِي
 أَضَاءَ لَيْلٍ كُھُوفِي وَهِيَ حَالِكَةٌ
 وَلَا مَسَّ الْكَرْمَ وَلَا شَجَارَ يَابِسَةٍ
 تَفَجَّرَتْ بِي يَنَابِيعُ وَأُودِيَّةُ
 تَرَفَّرَتْ أَغْنِ كَالْفَجْرِ مُشْرِقَةً
 وَكَانَ حُبٌّ كَبِيرٌ دَامَ أُمْسِيَّةُ
 وَدَعَتْهَا وَهِيَ مِنْ قَلْبِي مُسَافِرَةٌ
 وَوَدَّعْتَنِي وَفِي خُضْرِ الْعُيُونِ أَسَى
 قَالَتْ أَعُودُ قَرِيباً وَهِيَ تَرْمُقُنِي
 وَطَالَ عُمْرُ النَّوَى كَالْجُزْحِ مُنْفَتِحًا
 هَوَاتِفٌ وَرِسَالَاتٌ مُبْعَثَةٌ
 عُودِي مَتَى شِئْتَ إِنِّي لَنْ أَقُولَ مَتَى
 بِي مِثْلُ مَا بِكَ وَالْأَيَّامُ هَارِبَةٌ
 لَا تَحْزَنِي رُبَّمَا طَالَ الْفِرَاقُ بِنَا
 سَنَلْتَقِي ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ غُرْبَتِنَا
 وقال الشاعر عمر أبو ريشة:

أَحْبَبْتَنِي؟ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْعَبِي
 وَتَسْمَعِي نَجْوَاكَ مَخْضَلَةً
 أُمْنِيَّةً، أَدْرَكْتُهَا فَاغْرَفِي
 مَرَرْتُ بِي فَالْتَفَتْتُ سُرُوءَ
 وَتَسْحَبِي الذَّيْلَ عَلَى الْكُوكَبِ
 عَلَى شَفَاهِ الزَّمَنِ الْأَشْيَبِ
 مَا شِئْتَ مِنْ نِعْمَائِهَا وَاشْرَبِي
 إِلَى بَقَايَا أُمْسِهَا الْمَعْشَبِ

وقلت أهواك، فلم يختلج شوقاً إلى الكأسِ فمُ المتعبِ
 عفوَ الهوى، لا تجرحي كبره وكبرَ هذا الوترِ المطربِ
 إني لتشقينى الدموعُ التي تخفين فيها بسمه المأربِ
 يكفيك يا حسناء أن تشتفي مني، وأن أُملي وأن تكتبي

وله أيضاً:

حسناء، هذا ليلي الممتعُ فلتطوه في شوقها الأضلعُ
 ما كنت أستنزف وجدي على إغرائه، لو أنه يرجعُ
 فلتخفق النعمى! على ضمة لا أرتوي منها ولا أشبعُ
 وليسكر النجم على نفحةٍ ينفثها من طيبك المضجعُ
 أعطيتني أكرم ما صاغه وهمٌ، وما غنى به مطمعُ
 فما لقلبي في غواياته يرنو إلى جرحي ولا يخشعُ
 ما اعتاد أن أروي له غلةٍ إلا إذا كان لي المنبعُ!
 حسناء! هذي كبرياء الهوى أهوت على أشلائه تدمعُ
 لن أسأل الكأس على راحتي من يا ترى بعدي بها يجرعُ
 حسبي من الزنبق أن لا أرى من أي شلوٍ في الثرى يرضعُ
 فاستمهلي الليل، فلي في غدٍ ما يُبعد الظلّ الذي أتبعُ

وله أيضاً:

من أنت؟ كيف طلعت في دنيائي؟ ما أبصرت فياً!
 في مقلتيك أرى الحياة تفيض ينبوعاً سخياً
 وأرى الوجود تلفُتاً سمحاً وإيماءً شهياً؟

ألممت أحلام الصبا وخلعت أكرمها علياً؟
مهلاً - فذاك الوهم - لا ترمي بمئزرك الثرياً!
أنا في جديب العمر أنثر ما تبقي في يدياً
عودي إلى دنياك واجني زهرها غصاً زكيّاً
يكفيك مني، أن تكوني في فمي لحناً شقيّاً!

وله أيضاً:

هنا! في موسم الورد تلاقينا بلا وعد
وسرنا في جلال الصمت فوق مناكب الخلد
وفي الحاظنا جوعاً على الحرمان يستجدي!!
وأهوى جيدك الريان متكئاً على زندي
وشعرك مائج، والطيب يفضح فجوة النهدي
فكنا غفوة خرساء بين الخد والخد!
منى قلبي، أرى قلبك لا يبقى على عهد
أسائل عنك أحلامي وأسكتها عن الرد
أردت، فنلت، ما أملت من عزي ومن مجدي
فأنت اليوم ألحاني وألحان الذنى بعدي!
فما أقصره حباً تلاشى وهو في المهد
فهذا الورد ما ينفك فوق غصونه الملد
ولم أبرح، هنا، في ظل هذا الملتقى، وحدي!

وله أيضاً:

عرفتُ شذاك . . فالتفتتُ تسائل عنك أشواقي!
 فلحتِ على خُطى مني فغابتُ فيك أحداقي
 وعاءٌ بنشوتي همسُ - النديم وبسمة الساقبي
 فقد باحاً بسرّك لي وأصغيتُ بإطراق
 فكم هزأ بعشاقٍ وكم رثيّا لعشاقٍ
 وما دريا بما بيني وبينك من هوى باقٍ
 وكيف يُظنُّ أن أهبط من علياء آفاقي؟!
 متى أنساك؟ لا أدري وماذا بعد إخفاقي؟

وله أيضاً:

على شفتينا ثار طيفيك وارتمى فابعد وهج الشوق والعطر عنها
 وتسالني ما بي . . . فأخنق زفرتي وأرنو إليها موجعاً، متبسماً!
 وأرجع عنها حاملاً منك وحشتي وفي خافقي جوعٌ وفي مقلتي ظمأ
 وأغرق في كأسٍ عهودك كلّها فما أعرف الأشياء إلاّ توهُماً!
 حنانك، أبقي لي بقية سلوة ألوك بها الشهد الذي كان علقماً
 فكلُّ جمالٍ صاح بي منه هاتفٌ إليك تناهى أو إلى سحرك انتمى!
 ولي خطواتٌ بعدُ في درب غربتي سأقطعها وثباً وأخضبها دماً
 واللقاءُ بالحب الذي تعرفينه ولن تسألي عنه . . ولن أتكلماً

وله أيضاً:

للحب، هذا العمر، يا دنيا لا تحجبي من خيره شيئاً!

لولاه، ما كنتِ الجمالَ ولا فَجَرَّتْ لي نعماءه وخيا
كيف الحياة إذا رزئتُ به وطويتُ سفر عهوده طيًّا!
الكونُ أوهى بعده سَنداً والموتُ أشهى بعده لُقيا!!

وتمرَّ بي الأيام.. يا دنيا وتسَلُّ خيرك من يدي بغيا
وأسيرُ خلف ركاب وحشتها ووراء جفني تغرق الرؤيا
ما كان أغربَ كلِّ أخيلتي! الحبُّ مات.. ولم أزل حيًّا!!

وللشاعر أحمد شوقي:

شغَلَتْه أشغالُ عن الأرام وقضى اللبانة من هوى وغرام
ومَضَى يجرُّ على الهوى أذيالَه ويلومُ حاملَه مع اللُؤامِ
ويذُمُّ عهدَ الغانياتِ كناقِه بعد الشِّفاء يذُمُّ عهدَ سَقامِ
لا تعجلَنَّ وفي الشبابِ بقيَّة إن الشبابَ مَزَلَّة الأحلامِ
كانتِ إنابُتُك المُرِيبَةُ سَلوة نسجتُ على جُرحِ بجنيك دامي
إن الذي جعلَ القلوبَ أعِنَّة قاد الشَّيْبَةَ للهوى بزِمَامِ
يا قلبَ أحمدَ - والسهامُ شديدة - ماذا لقيتَ من الغزالِ الرامي؟
تَدري. وتَسألني تجاهلُ عارفٍ: أرنا بعينٍ أم رَمى بسهام؟
ما زلتَ تركبُ كلَّ صعبٍ في الهوى حتى ركبْتَ إلى هواك حِمامي
وإذا القلوبُ استرسلت في غيِّها كانت بليِّتُها على الأجسامِ
مَنْ صَوَّرَ السَّخَرَ المُبينَ عيونا وأحلَّه حَدَقاً لها وجفونا؟
نَظرتُ. فحلَّتْ بجاني، فاستهدفتُ كبدي، وكان فؤادي المغبونا
وَرَمَتْ بسهمِ جالٍ فيه جَوْلَةٌ حتى استقرَّ، فَرَنَ فيه رَنيْنا

فَلَمَسْتُ صَدْرِي مُوجِساً وَمُرَوَّعاً
يَا قَلْبُ، إِنْ مِنَ الْبَوَاتِرِ أَغْيُنَا
لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الْأُمُورِ بظَاهِرِ
فَلَكُمْ رَجَعْتُ مِنَ الْأَسِنَّةِ سَالِماً
وَحَمِيلَةٍ فَوْقَ الْجَزِيرَةِ مَسَّهَا
كَالتَّبَرِ أَفْقًا، وَالزَّبْرَجِدِ رُبُوعًا
وَقِفْ الْحَيَاءُ مِنْ دُونِهَا مُسْتَأْذِنًا
وَجَرَى عَلَيْهَا النَّبْلُ يَقْذِفُ فُضَّةً
يُغْرِى جَوَارِيَهُ بِهَا، فَيَجْثُنُهَا
رَاعِ الظَّلَامُ بِهَا أَوَانَسَ تَرْتَمِي
يَخْطُرُنَ فِي سَاحِ الْقُلُوبِ عَوَالِيًا
عَفْنُ الذُّيُولِ مِنَ الْحَرِيرِ وَغَيْرِهِ
عَارِضَتُهُنَّ وَلِي فَوَازٍ عُرْضَةٌ
فَنَظَرْنَ لَا يَدْرِينَ: أَذْهَبَ يَسْرَةً
وَنَفَرْنَ مِنْ حَوْلِي وَبَيْنَ حَبَائِلِي
فَجَمَعَتُهُنَّ إِلَى الْحَدِيثِ بِدَائِهِ
وَسَمِعْتُ مِنْ أَهْوَى تَقُولُ لِتَرْبِهَا:
قَالَتْ: أَرَاهُ عِنْدَ غَايَةِ وَجْدِهِ

وَلَهُ أَيْضًا:

عَلَى قَدْرِ الْهَوَى يَأْتِي الْعِتَابُ
وَمَنْ عَاتَبْتُ يَفْدِيهِ الصُّحَابُ

أَلَوْمُ مُعَذِّبِي، فَأَلَوْمُ نَفْسِي
 وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ لَتَبْتُ عَنْهُ
 وَلِي قَلْبٌ بِأَنْ يَهْوَى يُجَازَى
 وَلَوْ وَجَدَ الْعِقَابُ فَعَلْتُ، لَكِنْ
 يَلُومُ اللَّائِمُونَ وَمَا رَأَوْهُ
 صَحَوْتُ. فَأَنْكَرَ السُّلُوكُ قَلْبِي
 كَأَنَّ يَدَ الْغَرَامِ زِمَامُ قَلْبِي
 كَأَنَّ رَوَايَةَ الْأَشْوَاقِ عَوْدُ
 كَأَنِّي وَالْهَوَى أَخَوَا مُدَامٍ
 إِذَا مَا اعْتَصَمْتُ عَنْ عَشْقِي يَعْشَقُ
 وَلَهُ أَيْضاً:

بِاللَّهِ يَا نَسَمَاتِ النِّيلِ فِي السَّحَرِ
 عَرَفْتُكُمْ بِعَرَفٍ لَا أَكْيَفُهُ
 مِنْ بَعْضِ مَا مَسَحَ الْحَسَنُ الْوَجُوهَ بِهِ
 فَهَلْ عَلِقْتُهُنَّ أَثْنَاءَ السُّرَى أَرْجَا
 هَجْتُنَّ لِي لَوْعَةً فِي الْقَلْبِ كَامِنَةً
 ذَكَرْتُ مَصْرَ، وَمَنْ أَهْوَى، وَمَجْلَسَنَا
 وَالْيَوْمَ أَشْيَبُ، وَالْآفَاقُ مُذْهَبَةٌ
 وَالنَّخْلُ مُتَشِخِّعٌ بِالْغَيْمِ، تَحْسِبُهُ
 وَمَا شَجَانِي إِلَّا صَوْتُ سَاقِيَةٍ
 هَلْ عِنْدَكُمْ عَنْ الْأَحْبَابِ مِنْ خَبَرٍ؟
 لَا فِي الْعَوَالِي، وَلَا فِي التَّوْرِ وَالزَّهَرِ
 بَيْنَ الْجَبِينِ، وَبَيْنَ الْفَرْقِ وَالشَّعْرِ
 مِنَ الْغَدَائِرِ، أَوْ طَيْبًا مِنَ الطَّرَرِ؟
 وَالْجُرْحُ إِنْ تَغْتَرِضَهُ نَسَمَةٌ يَثُرُ
 عَلَى الْجَزِيرَةِ بَيْنَ الْجَسْرِ وَالنَّهْرِ
 وَالشَّمْسُ مُضْفَرَةٌ تَجْرِي لِمُنْحَدَرِ
 هَيْفَ الْعَرَائِسِ فِي بَيْضٍ مِنَ الْأَرْرِ
 تَسْتَقْبِلُ اللَّيْلَ بَيْنَ التُّوْحِ وَالْعَبَرِ

لم يترك الوجد منها غير أضلّعها
 بخيلة بماقيها. فلو سُئِلْتُ
 في ليلة من ليالي الدهر طيّبة
 عَفْتُ. وعَفَّ الهوى فيها، وفاز بها
 بثّنا، وباتت حناناً حولنا ورَضاً
 لا أكذبُ الله، كان النجمُ رابعنا
 وأنصفتنا، فظلم أن نُجازيها
 دَع بعد ريقَةٍ مَنْ تهوى وَمَنْطِقِهِ
 ولا تُبالِ بكنزٍ بعد مَبْسَمِهِ
 ولم يَرُغْنِي إِلَّا قَوْلُ عاذِلَةٍ
 هلا ترفع عن لَهْوٍ وعن لَعِبٍ؟
 فقلتُ: للمجد أشعاري مُسَيِّرة
 مصرُ العزيزة. . ما لي لا أودّعها
 خلّفتُ فيها القَطَا ما بين ذي زَغَبٍ
 أسلمتهم لعيون الله تحرسهم
 وغيرَ دَمَعِ كَصَوْبِ الغَيْثِ مُنْهَمِرٍ
 جَفْنَا يُعين أخا الأشواقِ لم تُعِر
 محابها كلُّ ذنبٍ غيرِ مُعْتَفِرٍ
 عَفَّ الإشارة، والألفاظ، والنظر
 ثلاثة بين سَمْعِ الحبِّ والبصر
 لو يُذكرُ النجمُ بعد البدر في خبر
 شكوى من الطول، أو شكوى من القصر
 ما قيل في الكأس، أو ما قيل في الوتر
 أغلى اليواقيت ما أُعْطِيَتْ والدَّرَر
 ما بال أحمدَ لم يَحْلُم ولم يَقِر؟
 إن الصغائر تُغري النفسَ بالصَّغر
 وفي غواني العُلا - لا في المَها - وطرى
 وداعٌ مُحْتَفِظٌ بالعهد مُدَّكِرٍ
 وذي تمائم لم ينهض ولم يَطِر
 وأسلموني لظلِّ الله في البشر

المصادر

- أجمل المقطوعات الغزلية: عبد الحميد شاعر وإميل ناصيف. طرابلس، جروس برس، 1415هـ = 1994 م.
- الأعمال الشعرية الكاملة: نزار قباني، بيروت، 1981 م.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- أفاعي الفردوس: إلياس أبو شبكة، بيروت، دار الحضارة، 1962 م.
- إلى الأبد: نفسه، بيروت، دار الحضارة، 1963 م.
- ألف ليلة وليلة: طبعة بولاق، مصورة دون تاريخ.
- تسعون قصيدة غزل، علي هاشم، بيروت، دار الفكر العربي، 1988 م.
- جواهر الأدب: سليم صادر، بيروت، 1911 م.
- حديث القلب: عبد الله الفيصل، دون تاريخ.
- ديوان إبراهيم طوقان، دار الشرق الجديد، بيروت.
- ديوان إبراهيم ناجي: دار العودة، 1988 م.
- ديوان أحمد رامي: دار العودة، دون تاريخ.
- ديوان الأخطل: دار صادر، دون تاريخ.
- ديوان الأرجاني: تصحيح الأزهرى، بيروت 1307 هـ.
- ديوان الأعشى: تح: محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983 م.
- ديوان الأعمى التطيلي: تح إحسان عباس، بيروت 1989 م.
- ديوان امرئ القيس: تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، 1958 م.
- ديوان إيليا أبي ماضي: دار العودة، 1982 م.
- ديوان البحترى: دار صادر، دون تاريخ.
- ديوان بشار بن برد: شرح محمد الطاهر بن عاشور، القاهرة 1950 م.

- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تح د. عزة الحسن، دار الثقافة، دمشق 1972 م.
- ديوان البهاء زهير: تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، دار المعارف 1982 م.
- ديوان جبران العود: تح نوري حمودي القيسي، العراق، 1982 م.
- ديوان جميل بثينة: دار صادر، دون تاريخ.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: تح سيد حنفي حسنين، دار المعارف 1977 م.
- ديوان الحطيئة: بيروت، دار صادر، 1981 م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي: القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.
- ديوان ابن خفاجة الأندلسي: بيروت، دار صادر.
- ديوان ابن الدمينية: تح أحمد راتب النفاخ، القاهرة، مكتبة دار العروبة، 1959 م.
- ديوان أبي دهب الجمحي: تح عبد العظيم عبد المحسن، 1972 م.
- ديوان ديك الجن: بيروت، دار الكتاب العربي، 1992 م.
- ديوان ذي الرمة: تح: عبد القدوس أبي صالح، بيروت، مؤسسة الإيمان، 1982 م.
- ديوان ابن الرومي: تح عبد الأمير علي مهنا، بيروت، دار الهلال، 1991 م.
- ديوان ابن زيدون: بيروت، دار صادر، 1979 م.
- ديوان الشاب الطريف: بغداد وبيروت، مكتبة النهضة وعالم الكتب، 1985 م.
- ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد): تح سامي الدهان، دار المعارف.
- ديوان صفى الدين الحلبي: بيروت، دار صادر، 1990 م.
- ديوان العباس بن الأحنف: بيروت، دار صادر، 1978 م.
- ديوان ابن عبد ربه: تح محمد ألتونجي، دار الكتاب العربي، 1993 م.
- ديوان عبيد بن الأبرص: تح حسين نصار، 1957 م.

- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: بيروت، دون تاريخ.
- ديوان أبي العتاهية: تح شكري فيصل، دمشق، 1965 م.
- ديوان العرجي: تح رشيد العبيد وخضر الطائي، بغداد، 1956 م.
- ديوان علي بن الجهم: تح خليل مردم بك، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
- ديوان عمر أبو ريشة: بيروت، دار العودة، 1981 م.
- ديوان عنترة بن شداد: تح: محمد سعيد مولوي، بيروت، المكتب الإسلامي، 1983 م.
- ديوان ابن الفارض، بيروت، دار صادر، مصورة.
- ديوان أبي فراس الحمداني: تح محمد ألتونجي، دمشق، المستشارية الثقافية الإيرانية 1987 م.
- ديوان قيس بن ذريح: بيروت، دار الكتاب العربي، 1993 م.
- ديوان كثير عزة: تح إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، 1971 م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تح إحسان عباس، الكويت، 1984 م.
- ديوان مسكين الدارمي: تح: عبد الله الجبوري و خليل إبراهيم العطية، 1970 م.
- ديوان النابغة الذبياني: تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، 1977 م.
- ديوان الوليد بن يزيد: بيروت، دار الكتاب الجديد 1997 م.
- ديوان يزيد بن معاوية: جمع وتحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت، دار الكتاب الجديد، 1982 م.
- رسائل الأحزان: مصطفى صادق الرافعي: دار الكتاب العربي. د. ت.
- روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ابن القيم الجوزية، المكتبة المصرية، صيدا.
- السحاب الأحمر: مصطفى صادق الرافعي: دار الكتاب العربي. د. ت.
- شرح أشعار الهذليين: تح عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، دون تاريخ.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، 1988 م.

- شرح ديوان المتنبي: شرح عبد الرحمن البرقوقي، الطبقة الأخيرة، 1970 م.
- شرح ديوان أبي نواس: شرح إيليا حاوي، بيروت، الشركة العالمية، 1987 م.
- شرح الأحوص: تح عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1970 م.
- شعر الأخطل الصغير: دار الكتاب العربي، 1972 م.
- شعر محمد بن بشير الخارجي: تح محمد خير البقاعي، دمشق، دار قنبة، 1985 م.
- شعر نصيب بن رباح: جمع داود سلوم، بغداد مكتبة الأندلس، 1968 م.
- شعر هذبة بن الخشرم: تح: يحيى الجبوري، دمشق، وزارة الثقافة، 1986 م.
- طوق الحمافة في الإلفة والألف: ابن حزم الأندلسي، تح الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، دون تاريخ.
- مصارع العشاق: جعفر بن أحمد بن حسين السراج، بيروت، دون تاريخ.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1979 م.
- من روائع الشعر العربي: خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس، 1983 م.
- نفع الأزهار في منتخبات الأشعار، ضبط وتصحيح الشيخ إبراهيم اليازجي، دمشق. دون تاريخ.
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقرئ، تح إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1988 م.
- وحي الحرمان: عبد الله الفيصل، جدة، دار الأصفهاني، 1981 م.

الفهرس

5	المقدمة
9	الباب الأول: المفردات
69	الباب الثاني: التَّنْف
129	الباب الثالث: الْمُقَطَّعات
231	الباب الرابع: القصائد
308	المصادر